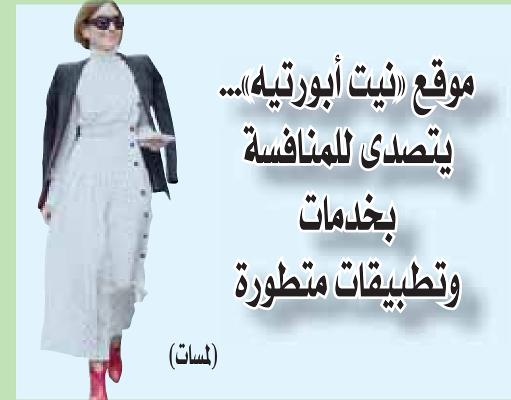


طبعة الامارات ـ 32 صفحة

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:
الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن
الخميس 19 ربيع الأول 1439 - 7 ديسمبر (كانون الأول) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14254
London - Thursday - 7 December 2017 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14254



عباس يعتبر القرار «انسحاباً من السلام» ... وخادم الحرمين يتلقى اتصالاً من إردوغان ... وردود عربية ودولية غاضبة

وعد ترمب: السفارة الأميركية إلى القدس

واشنطن: هبة القدسي
رام الله: كفاح زبون
تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أوفى الرئيس الأميركي دونالد ترمب بالوعد الذي قدمه خلال حملته لانتخابات الرئاسة، وأعلن رسمياً أمس، اعترافه بالقدس عاصمة لإسرائيل. وأكد اتخاذه قراراً بنقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس وتكليف وزارة الخارجية الأميركية بالتحضير لهذا الأمر، ثم وقّع على مرسوم نقل السفارة والاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وقوبلت الخطوة بردود فعل عربية ودولية غاضبة؛ إذ شدد الرئيس الفلسطيني محمود عباس على أن القرار «لن يغير من واقع مدينة القدس كونها مدينة فلسطينية عربية مسيحية إسلامية وعاصمة دولة فلسطين الأبدية»، واعتبر أن إعلان ترمب «يمثل انسحاباً من الدور الذي كانت تلعبه الولايات المتحدة خلال العقود الماضية في رعاية عملية السلام». وبدأ الفلسطينيون أمس، حتى قبل خطاب ترمب، «أيام غضب» أعلنت عنها الفصائل في الضفة وغزة، ورفعوا شعارات عدة بينها «القدس خط أحمر».

وتلقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس، اتصالا هاتفيا، من الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، استعرض خلاله الجانبان أبرز تطورات الأحداث في المنطقة والجهود المبذولة تجاهها.

وقررت جامعة الدول العربية عقد اجتماع عاجل على مستوى وزراء الخارجية السبت المقبل لمناقشة تداعيات الموقف الأميركي. كذلك، ستعقد «لجنة مبادرة السلام العربية» اجتماعا طارئا لها السبت أيضا، للنظر في التطورات الخاصة بالقدس. كما ندد قادة عرب بالقرار الأميركي.

بدورها، دعت تركيا إلى عقد قمة طارئة لقادة دول «منظمة التعاون الإسلامي» الأربعاء المقبل في إسطنبول، لبحث التحرك المشترك تجاه القرار.

ورحب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بقرار ترمب الذي وصفه بأنه «حدث تاريخي» وعبر عن «امتنانه الأبدي» له، فيما أعلن الجيش الإسرائيلي حالة استنفار في القدس والضفة الغربية لمواجهة ردود الفعل الفلسطينية الغاضبة.

وأعلن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أن وضع القدس لا يمكن أن يحدد إلا عبر «تفاوض مباشر» بين الإسرائيليين والفلسطينيين. وبدورها، دعت بوليفيا الرئيس الحالي لمجلس الأمن الدولي إلى اجتماع طارئ للمجلس بعد قرار ترمب.

وأعلنت رئيسة الحكومة البريطانية تيريزا ماي رفض بلادها لقرار ترمب، وقالت في بيان «نحن لا نوافق على القرار الأميركي بنقل السفارة إلى القدس، والاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل قبل التوصل إلى اتفاق نهائي حول وضعها»، معتبرة أن هذا القرار «لا يساعد بشيء» في التوصل إلى السلام في المنطقة. كما أعربت المسؤولة عن السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني عن «بالغ القلق إزاء قرار الرئيس الأميركي وما يمكن أن ينجم عنه من تداعيات على فرص السلام». (تفاصيل ص 4 و5)


ترمب يعرض مرسوم الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل في البيت الأبيض أمس... ويبدو نائبه مايك بنس خلفه (أ.ف.ب)

أول ظهور لأحمد صالح... وقوات الشرعية على مشارف الحديدة

صنعاء في قبضة القمع الحوثي

جدة: سعيد الأبيض
تعز: وائل العتواني

شدّد المسلحون الحوثيون قبضتهم الأمنية على العاصمة صنعاء أمس، وكثفوا عمليات الاعتقال والتنكيل ضد القيادات الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح وحزب «المؤتمر الشعبي العام» في صنعاء وذمار وحجة والمحويت وريمة، في ظل غموض ما زال يكتنف مصير عشرات القادة العسكريين والمدنيين وشيوخ القبائل.

وفي أول ظهور له منذ مقتل والده، تلقى أحمد علي عبد الله صالح، العزاء من الشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي أمس.

ميدانياً، باتت قوات الشرعية على مشارف الحديدة بعدما حررت أولى بلدات المحافظة وحققت تقدما على وقع بدء انهيار جبهات الميليشيات الحوثية في الساحل الغربي للبلاد.

وأفادت معلومات بأن الحوثيين قاموا بتصفية ثلاثة من كبار قادة الحرس الجمهوري هم اللواء مهدي مقولة، واللواء مراد العوبلي، واللواء عبد الله ضبعان، بعد اقتحام الميليشيات الحوثية معسكري ضبوة وريمة حميد بمنطقة سنحان في الضواحي الجنوبية لصنعاء. وذكرت مصادر في «المؤتمر الشعبي» أن الحوثيين أعدموا أكثر من 20 من قادة قبائل عنس في محافظة ذمار (مائة كلم جنوب العاصمة)، ضمنهم الشيخ علي أبو يابس ويحيى ناصر علي. وبينما كثف الحوثيون حملتهم ضد خصومهم، قال شيوخ قبائل لـ«الشرق الأوسط» إنهم باتوا يتوجسون من خضوعهم لمراقبة الاتصالات التي يجرونها هذه الأيام. (تفاصيل ص 2 و3)


الشيخ محمد بن زايد يقدم العزاء لأحمد علي صالح في والده بأبوظبي أمس (وام)

بوتين يعلن «النصر» في سوريا ويترشح لفترة رئاسية رابعة

موسكو: طه عبد الواحد

أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس، «النصر الكامل» على تنظيم داعش في سوريا، بما فيها مناطق شرق نهر الفرات التي تحررت بفضل دعم التحالف الدولي بقيادة أميركا «قوات سوريا الديمقراطية» الكردية - العربية. وقال بوتين إن النصر الكامل تحقق على «داعش» على ضفتي نهر الفرات في سوريا.

وتجاهل بوتين مفاوضات جنيف، وقال إنه يريد كخطوة أولى «التحضير والدعوة لمؤتمر الشعوب السورية، كما اتفقنا خلال اللقاء الثلاثي في سوتشي لرؤساء روسيا وتركيا وإيران، ثم كخطوة تالية الوصول إلى صياغة دستور، ومن ثم، وبناء على تطور هذه العملية، إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية».

وأطلق بوتين في الوقت نفسه حملته للترشح لفترة رئاسية رابعة في انتخابات مارس (آذار) المقبل. وقال خلال لقاء مع عمال مصنع في نيجني نوفوغورد على الفولغا: «أعلن ترشحي لمنصب رئيس روسيا». (تفاصيل ص 12)

ماكرون يدعو إلى صفحة جديدة مع الجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس الفرنسي مانويل ماكرون خلال زيارة أداها إلى الجزائر، أمس، رغبته في «فتح صفحة جديدة مع الجزائر»، مبنية على التوجه نحو المستقبل، وعنوانها «شراكة الند للند».

وتطرق ماكرون في ختام الزيارة التي دامت عشر ساعات إلى مطالب الجزائر لبلاده بالاعتراف بماضيها الاستعماري والاعتذار عنه قائلا: «لا إنكار لماضي فرنسا، ولكن لا توبة عن هذا الماضي، لأنني أرفض أن أكون رهينة له».

وأضاف أنه ينتظر «مبادرات قوية من جانب السلطات الجزائرية، حتى نطوي ملف الذاكرة في هدوء».

ومن بين هذه المبادرات، بحسبه، إتاحة الفرصة لآلاف الجزائريين الذين تعاونوا مع الاستعمار ضد ثورة التحرير (1954 - 1962)، لزيارة بلدهم الأصلي. وتمنع الحكومة هؤلاء من العودة، منذ أن غادروا الجزائر إلى فرنسا في الأيام الأولى للاستقلال، بسبب «خيانتهم للوطن».

وبحث ماكرون مع نظيره الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، ورئيس الوزراء أحمد أويحيى، ورئيس أركان الجيش الفريق أحمد قايد صالح، ملفات أمنية، على رأسها تهديدات الإرهاب في مالي والأزمة السياسية والأمنية في ليبيا، قائلا إن الجزائر «شريك مهم بالنسبة لنا في الميدان الأمني».

كما تناول ماكرون في لقاءاته، التي كانت مقتضبة، التعاون الاقتصادي في مجالات كثيرة مدرجة في إطار «شراكة استثنائية» تم الاتفاق عليها خلال زيارة الرئيس الفرنسي السابق، فرنسوا هولاند، إلى الجزائر نهاية 2012.

ودعا ماكرون، في تصريحات لصحافيين أثناء تجوُّله بالعاصمة، الحكومة الجزائرية، إلى «تطوير الاقتصاد». وحث على «انفتاح أكبر على الاستثمارات الأجنبية، لأن هناك عراقيل كثيرة تحول دون إطلاق مشاريع من شأنها أن تعود بالمنفعة على الطرفين».

وتُعدّ فرنسا المستثمر الأول في الجزائر، ويعاب على الحكومة الجزائرية أنها تمارس «مقاييس تفضيلية» لفائدة الشركات الفرنسية في عدة قطاعات، مقارنة بشركات أجنبية أخرى تبحث عن «حصتها» من الاستثمار في الجزائر.

(تفاصيل ص 10)

إحباط مخطط لاغتيال رئيسة وزراء بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

أحبطت الشرطة البريطانية مخططاً لاغتيال رئيسة الوزراء، تيريزا ماي، ووجهت الاتهام إلى شخصين بالإعداد لهذا المخطط.

وذكرت وسائل إعلام بريطانية، أمس، أن نعيمور زكريا رحمن (20 عاماً) ومحمد عاقب عمران (21 عاماً) خططا لإلقاء عبوة ناسفة بدائية على مقر إقامة ماي في داوننغ ستريت، ثم استغلال الفوضى الناجمة عن ذلك لشن هجوم وقتل رئيسة الوزراء بسكين. وكان مقرراً أن يمثل الشخصان المتهمان أمام المحكمة أمس.

وجاء الكشف عن هذا المخطط غداة إعلان الحكومة عن إحباط الشرطة تسعة مخططات خلال العام المنصرم. وذكرت وزيرة الداخلية أمبر رود بدورها أنه «تم إحباط 22 مؤامرة إرهابية» منذ اغتيال جندي في شارع بلندن في مايو (أيار) 2013؛ تسع منها منذ الاعتداء الذي وقع على جسر وستمنستر في مارس (آذار) الماضي وأمام البرلمان. (تفاصيل ص 12)



إردوغان أول رئيس تركي يزور اليونان منذ 65 عاماً

أثينا: عبد الستار بركات

من المقرر أن يبدأ الرئيس التركي رجب طيب إردوغان اليوم زيارة إلى اليونان تدوم يومين، هي الأولى لرئيس تركي منذ 65 عاماً. وقالت الحكومة اليونانية إنها تأمل في أن تثمر زيارة الرئيس التركي، التي تأتي بدعوة من نظيره اليوناني بروكوبيس بافلوبولوس، في تحسين العلاقات بين البلدين.

ومن المقرر أن يناقش الجانبان قضايا عدة، أبرزها القضية القبرصية والحدود البحرية والانتهاكات المفترضة للمجالين البحري والجوي، إضافة إلى أزمة اللاجئين والعلاقات الاقتصادية مع التركيز على الطاقة والتجارة والنقل، حسبما أفادت الحكومة اليونانية.

بدوره، دعا الرئيس القبرصي نيكوس اناستاسياديس، جميع الأطراف إلى تضافر الجهود من أجل إعادة توحيد الجزيرة. وأشار إلى الرغبة القوية من الجانب القبرصي اليوناني للتوصل إلى تسوية بعد الغزو التركي للجزيرة عام 1974، مشيراً إلى أن السبب الوحيد لعدم التوصل إلى حل مقبول للقبارصة اليونانيين حتى الآن هو التعنت التركي، على حد قوله.

(تفاصيل ص 13)



Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

استقبل أمراء وعلماء ومواطنين

خادم الحرمين يلتقي المبعوث الخاص للرئيس الروسي للشرق الأوسط وأفريقيا



خادم الحرمين الشريفين لدى لقائه المبعوث الرئاسي الروسي ميخائيل بوغدانوف في الرياض أمس (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

التقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في مكتبه بقصر اليمامة في الرياض، أمس، المبعوث الخاص للرئيس الروسي للشرق الأوسط والبلدان الأفريقية وكيل وزارة الخارجية الروسية ميخائيل بوغدانوف، واستعرض اللقاء، العلاقات الثنائية، ومجالات التعاون بين البلدين.

حضر اللقاء، الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية، وخالد العيسى، وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس الديوان الملكي، وعادل الجبير، وزير الخارجية، وسفير روسيا الاتحادية لدى السعودية سيرغي كوزلوف.

من جانب آخر، استقبل خادم الحرمين الشريفين، أمس، الأمراء والمفتي العام والعلماء والمشايخ، وجمعاً من المواطنين، الذين قدموا للسلام عليه.

معارك ضارية في صرواح ومقتل 11 انقلابياً بتعز

قوات الشرعية تحرر أولى بلدات الحديدة

صنعاء: «الشرق الأوسط»
تعز: وائل العتواني

بدأت قوات الجيش الوطني حملة واسعة في جبهة الساحل الغربي أدت إلى السيطرة على مواقع جديدة باتجاه مديريتي الخوخة وحيس التابعتين لمحافظة الحديدة، وسط أنباء عن انضمام كتيبتين من القوات الموالية لصالح إلى صفوف الشرعية.

وأكدت مصادر ميدانية في الجيش الوطني لـ«الشرق الأوسط» أن القوات الحكومية تمكنت من دحر الحوثيين في الساحل الغربي لليمن، تحديدا شمال منطقة يختل، وتقدمت نحو منطقة الزهاري بالتزامن مع تقدمها شمال المخا باتجاه مديرية الخوخة (جنوب الحديدة). وأضافت أن قوات الشرعية تقدمت نحو جبل حرزين الاستراتيجي في منطقة الهاملي شمال مديرية موزع ونحو خط النجيبة المرتبط بمديرية حيس.

ويعتقد مراقبون أن مقتل صالح سيشكل نقطة تحول ميدانية ضد الحوثيين لجهة انسحاب الجنود المؤيدين لصالح من الجبهات أو انضمامهم للشرعية ردا على غدر الميليشيات بزعيمهم.

وفي محافظة تعز أفادت المصادر بأن القوات الحكومية استعادت «قرية الحود وتباب الصافح والمنية» شمال مديرية الصلو بعد معارك سقط خلالها 11 حوثياً بين قتيل وجريح.

ورفقة هذا التطور الميداني شن طيران التحالف سلسلة ضربات على مواقع الميليشيات وتعزيزاتها في أطراف المخا وموزع وفي مواقع متفرقة من حجة كما طاولت الضربات عددا من الثكنات التي تسيطر عليها الجماعة في العاصمة صنعاء.

وأعلن مصدر عسكري آخر في محور تعز لـ«الشرق الأوسط» «مقتل ما لا يقل عن 12 انقلابيا وإصابة أكثر من 15 آخرين بغارات للتحالف الذي استهدف مواقع الميليشيات الانقلابية في الزهاري ومنطقة يختل، شمال مديرية المخا الساحلية، علاوة على خسائر مادية حيث أسفرت الغارات عن تدمير أربعة أطقم عسكرية تابعة للانقلابيين ومنصة إطلاق صواريخ كاتيوشا، إضافة إلى مقتل 5 آخرين وإعطاب سيارة أحد قيادات الميليشيات بقذائف الجيش الوطني في العدنة وأبعر بجبهة الشقب، جنوب المدينة، ومقتل عنصر آخر في جبهة القصر الجمهوري، شرقا»، متابعا «شهد محيط جبل هان الاستراتيجي بالضباب، مواجهات عنيفة استخدمت مختلف الأسلحة ومن اتجاهات مختلفة بعد هجوم شنته الميليشيات الجيش الوطني، غير أن قوات الجيش تقدمت للهجوم وأجبرت الميليشيات على التراجع بعد سقوط قتلى وجرحى من الطرفين»، موضحا إلى أن «هجوم الميليشيات الانقلابية على جبل هان وبشكل مستمر، كونه يحتل أهمية كبيرة ومطلا على منفذ الضباب، غربا، الطريق الواصلة بين مدينة تعز وعدن بمرورها عبر مديرية التربة، وبسيطرتها على الجبل، تطبق الحصار على المدينة من ذلك المنفذ».

وأكد أن «مواجهات المدينة تزامنت مع معارك شهدتها مديرية الصلو، جنوبا، عقب هجوم شنته قوات من اللواء 35 مدرع، على مواقع الانقلابيين مع القصف العنيف على مواقعهم، وتكبيدهم الخسائر البشرية، حيث تمكنت القوات من استعادة قرية الحود، بينما تستمر المواجهات في تبة المنيا الاستراتيجية في الحود، والتي يسيطر الجيش على جزء منها والجزء الآخر مع الميليشيات الانقلابية».

وصعدت الميليشيات الانقلابية من قصفها العنيف على الأحياء السكنية من مواقع تمركزها في أطراف المدينة، وطبقا لما أفاد به سكان في مدينة تعز فقد «أصيب أربعة من المدنيين بشظايا قذيفة أطلقتها الميليشيات المتمركزة في الحوبان، شرقا، على حي التحرير الأسفل ووسط المدينة».

وفي جبهة صرواح غرب مأرب، أفادت مصادر الجيش الوطني بأن قواته حررت «تلتي» أم الغرف والمزنقبة، في وقت دعا مجلس مقاومة صنعاء أبناء المحافظة بمختلف شرائحهم ومناطقهم وتوجهاتهم إلى توحيد الكلمة والاستمرار في الانتفاضة التي يسطرها الشعب اليمني بأكمله.

وزير الإعلام الكويتي: لسنا مستاءين من خفض التمثيل في القمة الخليجية

الكويت: ميرزا الخويلدي

أعلن الشيخ محمد العبد الله الصباح، وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وزير الإعلام بالوكالة في الكويت، أمس، أن بلاده ليست مستاءة من تخفيض مستوى تمثيل الوفود الخليجية لقمة الكويت، وأضاف: «إننا نتعامل مع كل ممثل باعتباره يمثل بلاده قيادة وشعباً، ونولي للجميع كامل التقدير والاحترام». وفي لقاء مع الإعلاميين المشاركين في القمة الخليجية الـ38، التي اختتمت أول من أمس في الكويت، قال الشيخ محمد الصباح: إن أياً من دول مجلس التعاون الخليجي لم تفرض شروطاً مسبقة للمشاركة في القمة، وبخاصة فيما يتعلق بالأزمة الراهنة مع قطر. وعن هذه الأزمة ومستقبل الوساطة الكويتية قال العبد الله في رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط»: «نعتقد أن دورنا في هذه الوساطة هو دور حيوي ومهم، والكويت ستواصل جهودها في هذا السبيل، لكن دورنا كوسيط يتطلب منا أن نكون محايدين في هذه الأزمة، وأن نحتفظ بالمعلومات التي لدينا حتى لا يؤثر ذلك على جهود تسوية النزاع بين الأشقاء الخليجيين».

الشيخ محمد العبد الله الصباح

في موضوع اليمن، قال الوزير الكويتي: إن الوفود الخليجية كانت متفقة تماماً في الاجتماع المغلق بشأن استقرار اليمن ووحدته، ودعم جهود الحل السياسي لهذه الأزمة، ولم نشهد أي خلاف أو تباين في وجهات النظر فيما يخص هذا الملف. وكذلك، تحدث وزير الإعلام بالوكالة عن الاتفاق بين الدول الخليجية أثناء القمة بشأن مواجهة التحديات الخارجية وبينها التدخلات الإيرانية في المنطقة، ودعوة إيران للالتزام بالقانون الدولي وحسن الجوار مع المحيط الخليجي، وفي هذا الملف قال الشيخ العبد الله: لم نشهد خلافاً بين الدول الأعضاء. وقال: «حرصنا على تجنب طرح أي قضية تمثل خلافاً بين دول المجلس، لكن موضوع التدخلات الخارجية ليست من القضايا المختلف بشأنها».

محمد بن زايد يعزي أحمد علي صالح

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قدم الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة أمس العزاء إلى أحمد علي صالح في وفاة والده علي عبد الله صالح الرئيس اليمني السابق وذلك خلال زيارته لمقر إقامته في أبوظبي.

وأعرب ولي عهد أبوظبي عن تعازيه ومواساته لأسرة الفقيد وذويه، ودعا أن يمن الله على اليمن بالأمن والأمان وأن يعود إلى محيطه العربي سندا وعونا لأشقائه العرب وفقاً لما نقلته وكالة الأنباء الإماراتية «وام».

وقدم العزاء أيضا الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية والشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة وعلي الشامسي نائب الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن الوطني ومحمد المزروعي وكيل ديوان ولي عهد أبوظبي.

الشيخ محمد بن زايد لدى زيارته أحمد علي صالح في أبوظبي أمس (وام)

وأحمد علي صالح (45 عاما) هو القائد السابق لقوات الحرس الجمهوري التي أسسها صالح وتعتبر قوات النخبة في الجيش اليمني، وقد عين سفيرا لبلاده لدى الإمارات عام 2012.

وكان قد نعى والده في خطاب قائلاً فيه «استشهد في منزله حاملاً سلاحه ومعه رفاقه»، وأضاف: «على الدرب ماضون حاملين نفس رايته التي استشهد من أجلها»، متعهدا بمواجهة «أعداء الوطن والإنسانية».

مجلس مقاومة صنعاء يحض سكان مناطق الانقلاب على الصمود

تعز: «الشرق الأوسط»

دعا المجلس الأعلى لمقاومة محافظة صنعاء جميع أبناء الشعب اليمني في كل المحافظات، التي ما زالت ترزح تحت وطأة الميليشيات الانقلابية، إلى «رص الصفوف خلف القيادة الشرعية ومواصلة الانتفاضة في وجه الميليشيات وأن يكونوا سندا لجهود وانتصارات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية لاجتثاث هذا السرطان الإيراني الخبيث».

وقال في بيان له إنه «تابع الانتفاضة الشعبية العارمة التي اندلعت في أغلب المحافظات التي تسيطر عليها الميليشيات الانقلابية ومدى ما أظهره الشعب اليمني من غضب وانعتاق للحرية ورفض قاطع لعودة قوى الكهنوت والرجعية التي تحاول إعادة عجلة التاريخ إلى ما قبل ثورة السادس والعشرين من سبتمبر (أيلول) المباركة، وإنه يحيي هذه الانتفاضة».

كما دعا المجلس «أبناء محافظة صنعاء بمختلف شرائحهم ومناطقهم وتوجهاتهم إلى توحيد الكلمة والاستمرار في الانتفاضة التي يسطرها الشعب اليمني بأكمله وفي مقدمته أبناء المحافظة التي كان لها شرف الوقوف سدا في وجه ميليشيا الحوثي قبل اجتياحها للعاصمة صنعاء».

وأهاب برئيس الجمهورية ونائبه بسرعة التحرك لاستكمال الحسم العسكري الذي قال إنه «لم يعد هناك من خيار لخلاص الشعب اليمني سوى تحقيقه لاستعادة الدولة وإنهاء الانقلاب والانتصار لدماء الشهداء والجرحى والمظلومين على امتداد الأرض اليمنية». مؤكدا أن «نهاية ميليشيات الرجعية والكهنوت الحوثية باتت قريبة بعد أن أجمع الشعب اليمني على رفضها والتحرر من بطشها واستكمال مشروع اجتثاثها الذي بدأ بطلائع المقاومة الشعبية وتشكيل الجيش الوطني وسيستمر حتى بسط سيطرة الدولة وإنهاء كل مظاهر الانقلاب».

طفل يمني يسير وراء مسلحين خرجوا للاحتفال مع الحوثيين بمقتل صالح أول من أمس (رويترز)

على صعيد متصل، أكد حزب التجمع اليمني للإصلاح، موقفه الثابت على ضرورة تلاحم كل القوى الوطنية تحت مظلة الشرعية المسنودة بالتحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية.

جاء ذلك خلال اجتماع استثنائي عقدته الأمانة العامة للتجمع اليمني للإصلاح للوقوف على التطورات الأخيرة التي تشهدها البلاد في عموم المحافظات وفي مقدمتها الانتصارات الكبيرة التي يحققها الجيش الوطني في كل الجبهات، وكذا الأحداث التي شهدتها مدينة صنعاء والتي انتهت بمقتل الرئيس السابق علي عبد الله صالح.

وقال إن المشروع الإقصائي الذي تحمله ميليشيات الحوثي لا يمكن التعايش معه لأنه قائم على السلالية وتقسيم الناس على أسس طبقية يتنافى مع مبدأ المواطنة المتساوية، ولأن هذه الميليشيات تدرك حجم الرفض لها من قبل عموم الشعب فإنها تتمسك بخيار الحرب لفرض مشروعها بالقوة، الأمر الذي يضع الجميع أمام لحظة تاريخية فارقة تتطلب مزيدا من الوحدة ورص الصفوف خلف القيادة الشرعية لاستعادة الدولة وإعادة الاعتبار لها والوقوف في وجه المشروع الذي يحاول انتزاع اليمن من محيطه العربي وتسليمه لأوهام وأطماع الولي الفقيه الفارسي.

ولفت إلى أن الحرب التي شنها الانقلابيون منذ ثلاث سنوات لم تكن خيار القوى الوطنية ولا خيار الشرعية ولا التحالف العربي، واستمرارها عائد إلى تعنت الميليشيات الانقلابية برفض كل مبادرات السلام، والتسبب في كوارث إنسانية فاقمت معاناة المواطنين. مثمنا جهود الإسناد التي يقدمها التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية والتي كان لها الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في تحرير أغلب المدن اليمنية وردع وإيقاف الصلف والطغيان الحوثي.

في موضوع آخر، دعا وزير الإعلام معمر الإرياني، كافة قيادات وقواعد المؤتمر الشعبي العام في كافة محافظات الجمهورية إلى «الالتفاف حول القيادة الشرعية ممثلة بالرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية». وقال في تصريح له، نقلته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ)، إن «المرحلة تتطلب تلاحم كل أبناء الشعب اليمني للقضاء على خطر الميلشيا الانقلابية الحوثية المدعومة من إيران»، وإن «المرحلة الحالية تتطلب استعادة لحمة حزب المؤتمر الشعبي العام باعتباره واحدا من أهم الروافع السياسية في البلاد».

ودعا كل القوى السياسية والاجتماعية الوطنية إلى العمل معاً من أجل إنهاء معاناة الشعب اليمني التي تسبب بها الانقلاب الحوثي.

وثمن دعوة الرئيس هادي للتلاحم الوطني على طريق استعادة مؤسسات الدولة وتحقيق الأمن والاستقرار واستكمال عملية الانتقال السياسي وفقاً للمرجعيات المتفق عليها وطنياً وإقليمياً ودولياً والمتمثلة في المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني والقرار الأممي 2216.

وزير الدفاع الأميركي: واشنطن بحاجة ماسة لمجلس التعاون الخليجي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قال وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس، إن مجلس التعاون الخليجي يمثل أهمية كبرى للولايات المتحدة، مؤكداً أن وحدة المجلس تعزز استقرار منطقة الخليج.

وأكد ماتيس في تصريحات للوفد الإعلامي المرافق له خلال رحلة عودته إلى واشنطن من الكويت: «نحن ندعم جهود أمير الكويت لإنهاء الأزمة بين الدول الخليجية وقطر، ونقف إلى جواره وندعم جهوده الرامية إلى إنهاء الأزمة»، وأضاف: «نحن نتطلع إلى تماسك المجلس، وإلى حل سلمي لجميع النزاعات في المنطقة».

وحول أزمة إعلان القدس عاصمة لإسرائيل، قال ماتيس إنه قام بدوره وجمع المعلومات الكافية التي بناء عليها قدم توصية خاصة للرئيس ترمب، رافضاً الإفصاح عن طبيعة التوصية. لكن تقارير أميركية أكدت أن ماتيس بالإضافة إلى وزير الخارجية ريكس تيلرسون من أبرز معارضي قرار ترمب داخل الإدارة الأميركية.

وخلال زيارته للكويت، التي استمرت ليومين، التقى ماتيس بالشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت، ووزير الدفاع الشيخ محمد الخالد الصباح. وبحسب «دانا وايت»، المتحدثة باسم البنتاغون، تناولت اجتماعات ماتيس مع قادة الكويت عدة ملفات مهمة كان أبرزها الحرب على «داعش»، والأزمة القطرية.

وقالت وايت إن وزير الدفاع الأميركي أشاد بالعلاقات بين الولايات المتحدة ودولة الكويت، معتبراً أن العلاقات العسكرية بين الدولتين تعد الأقوى كونها بدأت خلال حرب تحرير الكويت.

وتأتي زيارة ماتيس للكويت في ختام جولته الخارجية، التي زار خلالها كلاً من مصر والأردن وباكستان. وتصدرت جهود مكافحة الإرهاب والحرب على «داعش» مباحثات وزير الدفاع مع قادة الدول الأربع. وتعد زيارته لباكستان الأبرز في ظل التوترات بين البلدين بعد أن وجه مسؤولون أميركيون انتقادات حادة للحكومة الباكستانية حول جديتها في مكافحة الإرهاب بالمنطقة. كان أبرزهم الجنرال جون نيكولسون، قائد القوات الأميركية في أفغانستان، الذي قال منذ أيام إن الولايات المتحدة لم ترَ أي تغييرات تُنفَّذ من قبل الحكومة الباكستانية بشأن مكافحة المتطرفين، وأضاف: «كنا في منتهى الوضوح والمباشرة مع الباكستانيين بخصوص ذلك».

تضم في عضويتها 11 جهة حكومية وتراقب الإنتاج والتخزين والاستعمال

البحرين: لجنة لحظر استحداث أسلحة كيماوية

المنامة: «الشرق الأوسط»

أصدر الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس الوزراء البحريني، أمس، قرارا بإنشاء وتشكيل اللجنة الوطنية المختصة بحظر استحداث وإنتاج وتخزين واستعمال الأسلحة الكيماوية.

ونصت المادة الأولى من القرار، على أن يعاد تشكيل اللجنة الوطنية بشأن حظر استحداث وإنتاج وتخزين واستعمال الأسلحة الكيماوية وتدمير تلك الأسلحة برئاسة وكيل وزارة الخارجية، التي تضم في عضويتها ممثلين عن إحدى عشر جهة حكومية هي: وزارة الخارجية، وقوة دفاع البحرين، ووزارة الصحة، والإدارة العامة للدفاع المدني بوزارة الداخلية، وشؤون الجمارك، ووزارة شؤون الكهرباء والماء، والهيئة الوطنية للنفط والغاز، ووزارة الصناعة والتجارة والسياحة، ووزارة الأشغال وشؤون البلديات والتخطيط العمراني، والمجلس الأعلى للبيئة، وجامعة البحرين.

وفي أول اجتماع للجنة تختار نائبا للرئيس على أن يكون من بين أعضائها، وتوكل إليه اختصاصات الرئيس في حالة غيابه. وتضمنت المادة الثانية من قرار رئيس مجلس الوزراء، أن تكون مدة العضوية في اللجنة ثلاث سنوات قابلة للتجديد لمدد أخرى مماثلة، وإذا خلا مكان أي عضو من أعضاء اللجنة لأي سبب من الأسباب، يحل محله من يمثل ذات الجهة، ويكمل العضو الجديد مدة سلفه. وشملت المادة الثالثة أن من مهام واختصاصات اللجنة متابعة تنفيذ الاتفاقيات والمعاهدات والبروتوكولات كافة وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعدم انتشار أسلحة الدمار ووسائل إيصالها، بما في ذلك الاتفاقات المعقودة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية والمسائل ذات الصلة. كما أضيف إلى مهام اللجنة العمل كنقطة اتصال مع المنظمات والوكالات الدولية المعنية بحظر أسلحة الدمار الشامل، والمشاركة في الاجتماعات والمؤتمرات الدولية ذات الصلة، وتقديم التقارير والإعلانات الدولية ذات الصلة، واقتراح التشريعات اللازمة في هذا الشأن.

ونصت المادة الرابعة على تقديم اللجنة إلى وزير الخارجية تقريرا سنويا يتضمن نتائج أعمالها وتوصياتها، ويرفع وزير الخارجية هذا التقرير إلى مجلس الوزراء. كما ألغى قرار أمس قرارا صدر عام 2014 قضى بإعادة تشكيل اللجنة الوطنية بشأن حظر استحداث وإنتاج وتخزين واستعمال الأسلحة الكيماوية وتدمير تلك الأسلحة.

السيسي: استمرار تدهور الأوضاع يصب في صالح جماعات الإرهاب

حملة اعتقالات وإعدامات حوثية وغموض مصير قيادات في «المؤتمر»



آثار دمار قتال الأيام الماضية في صنعاء كما بدت أمس (رويترز)

صنعاء - أبوظبي: «الشرق الأوسط»
القاهرة: وليد عبد الرحمن

أحكمت جماعة الحوثي قبضتها على صنعاء، ومارسوا حملة تنكيل بالقيادات الموالية للرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح وحزب المؤتمر الشعبي في صنعاء ومحافظات ذمار وحجة والمحويت وريمة في ظل غموض ما زال يكتنف مصير عشرات القادة العسكريين والمدنيين وشيوخ القبائل.

وأفادت معلومات بأن الجماعة قامت بتصفية ثلاثة من كبار قادة الحرس الجمهوري وهم اللواء مهدي مقولة، واللواء مراد العوبلي، واللواء عبد الله ضبعان بعد اقتحام ميليشيات الحوثي لمعسكري «ضبوة» و«ريمة حميد» بمنطقة سنحان في الضواحي الجنوبية لصنعاء.

كما ذكرت مصادر في حزب المؤتمر الشعبي بأن الجماعة أعدمت أكثر 20 قيادياً قبلياً وعسكرياً في محافظة ذمار (100كيلم جنوب العاصمة) ينتمون إلى قبائل عنس بعد تمكنها من قتل الرئيس السابق في صنعاء، وقالت إن من بين من تم تصفيتهم القياديان في حزب المؤتمر الشيخ علي أبو يابس ويحيى ناصر علي.

وكان عناصر الميليشيا في إحدى نقاط التفتيش أقدموا - بحسب مصادر في حزب المؤتمر الشعبي - على إعدام القيادي محسن علي النقيب أمام أفراد أسرته، أثناء محاولته مغادرة صنعاء في منطقة «بلاد الروس» باتجاه مسقط رأسه في المحافظات الجنوبية، وهو عضو في اللجنة العامة للحزب.

موالون لصالح بايعوا الحوثي وعمليات التنكيل بأنصاره مستمرة

وفي ظل حالة الرعب التي باتت تسكن صنعاء بدأت بعض السكان مغادرتها إلى قراهم في المحافظات الأخرى تحسباً لما هو أسوأ، بمن فيهم عائلات كبار الموظفين والتجار ورجال الأعمال والقيادات الوسطى في حزب المؤتمر الشعبي.

في غضون ذلك، سارع عدد من قيادات المؤتمر ممن كانوا مقربين من الرئيس السابق بالارتماء الكلي في أحضان الميليشيا معلنين تأييدهم لها خوفاً أو طمعاً ومنهم محافظ الانقلابيين في ذمار حمود عباد ومحافظهم في تعز عبده الجندي وقيادات السلطة المحلية المحسوبين على المؤتمر في عمران وحجة وريمة.

وذكرت وسائل إعلام الجماعة أن رئيس المجلس السياسي الأعلى الانقلابي صالح الصماد التقى رئيس وزراء حكومة الانقلاب عبد العزيز بن حبتور، في خطوة يعتقد أن الجماعة تسعى من ورائها لإجبار الخاضعين من أنصار صالح وحزبه على التماهي مع الجماعة وإعادة إنتاج حزب المؤتمر في هيئة تأتمر بأمرها.

ودعت الجماعة أنصارها للاحتشاد اليوم الخميس في ميدان السبعين لتشييع من وصفتهم بـ«شهداء وأد فتنة زعيم ميليشيا الخيانة»، في إشارة إلى الرئيس السابق والقوات الموالية له من حزب المؤتمر الشعبي.

إلى ذلك، أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أهمية الالتزام بالحل السياسي لتسوية الأزمة اليمنية، والحفاظ على وحدة وسلامة أراضيه، ومقدرات شعبه، مشيراً خلال اجتماع ضم وزراء بالحكومة المصرية أمس، إلى أن استمرار تدهور الأوضاع في اليمن لا يصب في مصلحة الأمة العربية؛ بل في صالح جماعات التطرف والإرهاب، التي تسعى إلى زعزعة الاستقرار في المنطقة وإشاعة الفوضى تنفيذاً لأجندات خارجية.

وقال السفير بسام راضي، المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية إن الاجتماع تناول كذلك آخر مستجدات الأوضاع في اليمن وما تشهده من تصعيد وتزايد للعنف خلال الأيام القليلة الماضية.

وزير يمني: ليس حلاً تعليق منظمات إغاثية رحلاتها

تعز: «الشرق الأوسط»

دعا وزير الإدارة المحلية رئيس اللجنة العليا للإغاثة، عبد الرقيب فتح، منسق الشؤون الإنسانية جيمي ماكغولدريك إلى ضرورة الوجود عن قرب في صنعاء وحجة وعمران والمحويت ومحافظات أخرى تشهد اشتباكات، وإرسال الفرق الميدانية إلى أماكن المواجهات ومد المتضررين في هذه المحافظات بالمواد الإغاثية اللازمة، قائلا إن «المواطنين في هذه المناطق بحاجة أكثر من أي وقت مضى لمزيد من الجهود الإغاثية والإنسانية».

كما دعا المنظمات الأممية إلى مواصلة الجهود في إغاثة المتضررين من المعارك التي تقوم بها الميليشيات الانقلابية في هذه الأماكن وعدد من المحافظات التي تشهد معارك عبثية من قبل الميليشيا الانقلابية، طبقا لما نقلت عنه وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبأ».

وقال فتح إن «تعليق الرحلات الإغاثية إلى صنعاء والمحافظات الخاضعة لسيطرة الميليشيات ليس حلاً، مع شدة معاناة المتضررين من هذه المعارك، واستمرار إغلاق المجالات التجارية والحصار المفروض على هذه المناطق منذ أيام».

وأكد الوزير فتح على ضرورة «البحث عن بدائل وحلول ناجحة لإيصال المساعدات الإغاثية اللازمة لكل المتضررين، وذلك من خلال تطبيق مبدأ لا مركزية العمل الإغاثي؛ حيث ستعمل آلية اللامركزية على الوصول الآمن للإغاثة إلى كل المحافظات»، كما طالب المجتمع الدولي بـ«الضغط على الميليشيات الانقلابية للسماح بإيصال المساعدات الإنسانية للمتضررين في مناطق التوتر والكف عن التدخل في عمل المنظمات الأممية والإنسانية ورفع يدها عن العمل الإغاثي والإنساني»، مؤكداً أن «مثل هذه الأعمال تتنافى مع كل الاتفاقيات الدولية».

في الأثناء، طالب مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنساني، منظمة مجتمع مدني غير حكومية، وعدد من المنظمات الحقوقية العربية، الأمم المتحدة «التحرك العاجل لضمان حماية المدنيين في صنعاء، ومتابعة جهودها لضمان التسوية السلمية، وتمكين الشعب اليمني من استكمال المرحلة الانتقالية وبلوغ آماله في السلم والاستقرار».

وقالت المنظمات في نداء عاجل لها، إنها «تعرب عن عميق قلقها للاشتباكات الحالية في العاصمة اليمنية صنعاء، التي باتت تشكل خطراً داهماً على سلامة مئات الآلاف من المدنيين في المدينة، خصوصاً المدنيين العالقين في مناطق الاشتباكات في عدد من أحياء العاصمة بالغة الاكتظاظ».

كما أعربت عن «قلقها لتدني قدرة الغالبية من المدنيين على الخروج من منازلهم لتدبير احتياجاتهم العاجلة من الغذاء ومياه الشرب والأدوية واللجوء للخدمات الطبية الضرورية».

وأكدت على «الحاجة الملحة لفرض هدنة إنسانية عاجلة، تبدأ بفتح ممرات آمنة للمدنيين العالقين في مناطق الاشتباكات، عل أن تليها على وجه السرعة ضمان خروج المتقاتلين من العاصمة، خصوصاً الأحياء السكنية».

الميليشيات تواصل ملاحقة شيوخ القبائل وتراقب اتصالاتهم

جدة: سعيد الأبيض

فرضت ميليشيات الحوثي طوقا أمنيا على القيادات العسكرية وشيوخ القبائل الموجودين في الوقت الراهن بالعاصمة اليمنية صنعاء، وذلك بعد عملية اغتيال الرئيس السابق علي عبد الله صالح، وذلك بمراقبة تحركاتهم والتنصت على جميع المكالمات الواردة والصادرة من هواتفهم الجوالة.

وفور عملية اغتيال الرئيس اليمني السابق، وجهت ميليشيات الحوثي تهديدا لشيوخ القبائل الموالية لعلي صالح تطالب فيه شيوخ القبائل بالتأييد المباشر وغير المشروط لكل ما تقوم به الميليشيات داخل صنعاء وخارجها، بما في ذلك عملية الاغتيال، وأن يقفوا في هذه المرحلة مع الحوثيين في صف واحد، وإلا سيكون مصير المعارض لهم الموت.

ورفض عدد من المشايخ الذي طلبوا عدم ذكر أسمائهم، الحديث بإسهاب في اتصالات هاتفية مع «الشرق الأوسط»، بذريعة أن هواتفهم في هذه الأثناء مراقبة من قبل الميليشيات التي ترصد جميع تحركاتهم، وألمحوا أنهم في هذه المرحلة لا يمكن لهم الحديث عن تفاصيل ما يواجهونه من عمليات مراقبة، الأمر الذي يدفعهم إلى الحرص في أحاديثهم وإغلاق أي مواضيع تتمحور حول الوضع في صنعاء، أو عن عملية الاغتيال.

واقتادت ميليشيات الحوثي أكثر من ألفي شخصية من قيادات الصف الثاني والنشطاء المعارضين لأعمالها في صنعاء، وفقا لعزي هبة الله شريم الوزير في الحكومة اليمنية، الذي قال، إن المعتقلين من مختلف شرائح المجتمع بمن في ذلك القيادات الموالية للرئيس السابق، وهم من يقبعون في صنعاء والمناطق المجاورة لها، فيما نفذت عناصر الميليشيات عمليات اغتيال واسعة في صنعاء.

وأردف، أن الميليشيات تقوم بمجازر في كل المواقع التي تسيطر عليها خصوصا في العاصمة اليمنية، ولا يمكن وقف هذه الأعمال الإرهابية إلا من خلال تقدم الجيش الوطني مدعوما بقوات التحالف العربي، وإن لم يشمل التقدم صنعاء، فعلى أقل تقدير أن يجري وعلى الفور تحرير ميناء الحديدة المنفذ الرئيسي للميليشيات، خصوصا أن التأخير ستكون له عواقب عكسية على المجتمع اليمني الذي يعيش فترة غضب عارم على جميع الأفعال التي تقوم بها الميليشيات.

وعن تهديد مشايخ القبائل، قال الوزير، إن هذا هو السلوك الطبيعي لهذه الميليشيات لكل من يخالفهم الرأي، خصوصا أن هذه الميليشيات تمر بفترة قلق وهستيريا نتيجة تفجر الأوضاع، لذلك هم يجعلون التهديد والقتل خيارهم الأول لكل من يحاول أن يرفع صوته أو يعارضهم، موضحا أن الميليشيات أعلنت أن الأمور ستعود كما كانت قبل الرابع من ديسمبر (كانون الأول)، وسيكون السبت أول أيام مباشرة الأعمال.

إلى ذلك أكد هادي طرشان، شيخ من مشايخ وايلة، ومحافظ صعدة، أن الميليشيات قامت بعملية تهديد ووعيد لكل من يخالفها خصوصا القبائل في طوق صنعاء، وطالبتهم بالانصياع وعدم التدخل وإلا سيتعاملون معهم كما تعاملوا مع الرئيس السابق، وتقوم الميليشيات الحوثية منذ إعلان مقتل علي صالح بمراقبة دقيقة لتحركات ومحادثات هذه الشخصيات، مشددا على أن الميليشيات تعيش مرحلة تصفية وانتقام من كل أتباع وموالي صالح في العاصمة اليمنية. وأضاف، أن الميليشيات تتعامل الآن مع القبائل والشخصيات الاعتبارية من باب الترغيب والترهيب، فهي تقوم بتذكيرهم أن الموت والعذاب مصير من يخالفها، والنجاة لكل من يسير معها في اتجاه السيطرة على تحركات المواطنين ومنعهم من القيام بأي أنشطة مخالفة، الأمر الذي دفع العديد ممن نتواصل معهم للصمت وعدم الحديث بشكل مباشر عن أي توجهات تخرج عما يطلبه الحوثيون، ومنهم لم يعد يتجاوب في الاتصالات التي ترد عليه مخافة أن يكون مصيره التعذيب والموت.

جثة صالح رهن نيابة الانقلاب

نساء «المؤتمر» يجابهن بطش القمع بمظاهرات سلمية

صنعاء: «الشرق الأوسط»
جدة: أسماء الغابري

قمعت ميليشيات جماعة الحوثي في صنعاء أمس مظاهرة نسائية خرجت للمطالبة بتسليم جثة الرئيس السابق علي عبد الله صالح التي ما زالت في عهدة الجماعة منذ قامت بتصفيته مع عدد من أقاربه وقيادات حزبه والقضاء على الانتفاضة التي قادها ضد الميليشيات انطلاقاً من مربعه الأمني في جنوب العاصمة.

واستخدمت الجماعة العنف المفرط ضد المتظاهرات بالضرب والاعتداء وإطلاق النار في الهواء من الأسلحة الرشاشة الخفيفة والمتوسطة في محاولة لتفريق المظاهرة الغاضبة التي بدأت من ميدان السبعين جنوب العاصمة واتجهت إلى المستشفى العسكري الموجود في منطقة شعوب شمالا حيث يرجح أن الميليشيا تحتفظ بالجثة.

وجابت المظاهرة التي شارك فيها العشرات من الناشطات في حزب المؤتمر الشعبي شارع القيادة وميدان التحرير وسط العاصمة صنعاء التي بدأت تدب فيها مظاهر الحياة يوم أمس على استحياء، وأخذت تفيق من الصدمة التي أعقبت الشارع اليمني جراء مقتل صالح وقضاء الميليشيات على عدد من أقاربه وقادة حزبه.

كان الصراخ في وجه الميليشيات المدججة بالأسلحة هو كل ما في مقدور المتظاهرات اللواتي حملن صوراً لصالح وأعلاماً لحزب المؤتمر الشعبي إلى جانب ترديد عبارات تمجد صالح وتحط من شأن قاتليه، وعبارات أخرى من قبيل «الشعب يريد جثمان الشهيد» و«لا إله إلا الله الحوثي عدو الله».

ورغم التعاطف الواضح في أعين المارة على جانبي المظاهرة كان الخوف من بطش الحوثيين أكبر من أن يقدم أحد على اعتراض ميليشياتهم وهي تهين المتظاهرات وتعتدي عليهن بالضرب والاعتقال.

إحدى المشاركات في المظاهرة كانت تحمل عصا تحمل فيها جراباً فارغا للخنجر اليمني المعروف بـ«الجنبية» في إشارة دالة على تحقير أنصار صالح من الرجال الذين احتموا بالخوف وخذلوا زعيمهم حياً بعدم مناصرته وميتاً بعدم مطالبة الميليشيات الحوثية بتسلم جثته.

متظاهرة أخرى كانت تستغيث بالمارة قرب ميدان التحرير بينما أحد المسلحين يشدها من يدها في محاولة لاعتقالها، ومتظاهرة أخرى كان الدم يسيل من وجهها مختلطاً بدموعها وصراخها بسبب ما يبدو أنه اعتداء حوثي عليها أثناء انطلاق المظاهرة.

وذكرت نجاة، والدة أحمد إحدى المتظاهرات في ميدان السبعين لـ«الشرق الأوسط» عبر اتصال هاتفي، أن المظاهرة النسائية السلمية التي قامت بها نساء من صنعاء للمطالبة بجثمان الرئيس الراحل، قوبلت بإطلاق الرصاص الحي وأسفرت عن إصابة بعض النساء، وهو ما وصفته بالسلوك المخزي من قبل الحوثيين الذي يتنافى مع الدين والقيم والأعراف.

وأكدت صمود نساء صنعاء واستمرارهن في الثورة والنضال من أجل حق المواطنة، الذي غلبت القوة والسلطة على واقعه، مشيرة إلى أن موقفهن يثبت قوة بأس اليمنيات وهن يستقبلن طلقات نيران الحوثي، في دلالة واضحة على تربية الميليشيات الإيرانية.

في غضون ذلك، اتهمت الناشطة المؤتمرية نورا الجروي في منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي الميليشيات باعتقال نحو 50 متظاهرة واقتيادهن إلى أماكن مجهولة.

كما أكدت القيادية في حزب المؤتمر فائقة السيد أن جماعة الحوثيين أمرت ميليشياتها بدهم وتفتيش عدد من منازل قيادات المؤتمر وأنصار صالح في الأحياء الجنوبية من العاصمة.

وكشفت السيد أن الحوثيين استعانوا بفرق تفتيش نسائية يطلق عليهن «الزينبيات» للقيام بمهام التفتيش واقتحام المنازل واعتقال الناشطات المواليات لحزب المؤتمر الشعبي.

إلى ذلك أعلن ناشطون في الحزب وصحافيون توقفهم عن الكتابة والتعليق على الأحداث مرجعين قرارهم هذا إلى حالة القمع والترويع التي تنتهجها الميليشيات بحق معارضيها.

ويتهم أنصار صالح الجماعة بأنها تحاول دفن الرئيس السابق في مكان مجهول وتصر على عدم تسليم جثته لأسرته وحزبه من أجل القيام بتشييعه ودفنه بشكل يليق بمكانته بين أنصاره من عامة الشعب.

ويقول الحوثيون في تصريحاتهم المعلنة إن تسليم جثة صالح رهن بانتهاء التحقيقات التي تجريها النيابة حول ما وصفته بـ«أعمال الخيانة والغدر» التي قام بها صالح وأعوانه لشق الصف الوطني والانقلاب على حكومة الشراكة التي تديرها الجماعة في صنعاء.

إلى ذلك، أفاد شهود من سكان الأحياء المجاورة لمنازل الرئيس السابق وأقاربه لـ«الشرق الأوسط» بأن المسلحين الحوثيين قاموا بعملية نهب شاملة لكل ما وجدوه في منازل صالح وأقاربه من مقتنيات وأثاث خلال اليومين الأخيرين.

وبثت وسائل إعلام الجماعة تسجيلات مصورة قالت إنها لأسلحة وذخائر كانت في منزل صالح، وزعمت بأنه كان يحاول من خلالها إثارة الفوضى في صنعاء.

ونالت المظاهرة النسائية المطالبة بجثمان صالح الإعجاب من قبل الناشطين والمدونين على شبكات التواصل الاجتماعي، وسط حملات استهجان وسخرية من مواقف شيوخ القبائل التي ينتمي إليها صالح، حيث واجهت انتقادات لنصره حياً في مواجهة الحوثي وتراجعها وتأخرها عن المطالبة بجثمانه ميتاً، بحسب ما طرحه الناشطون وتناقشوا.



جانب من الاحتجاج الذي نظمته نساء في صنعاء أمس وتداولته حسابات في وسائل التواصل الاجتماعي... وتبدو علامات اعتداء على إحدى المشاركات في المظاهرات

اعتبر أن قراره «لا يغير الوضع القائم»... وأعلن إيفاد نائبه إلى المنطقة خلال أيام

ترمب ينقل السفارة إلى القدس... ويدعو إلى الهدوء

واشنطن: هبة القدسي

أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أمس، اعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لإسرائيل في قرار يطوي صفحة عقود من السياسة الأميركية، وأثار موجة واسعة من الاستنكار العربي والدولي.

وأمر ترمب في خطاب ألقاه في البيت الأبيض بحضور نائبه مايك بنس، ببدء التحضيرات لنقل السفارة الأميركية إلى القدس، وهو إجراء عمد الرؤساء الأميركيون إلى إرجائه منذ إقرار الكونغرس بأن القدس هي عاصمة إسرائيل في عام 1995 وإصداره قرارا ملزما بنقل السفارة إليها.

وفي حضور حشد كبير من الصحافيين ومساعدي البيت الأبيض بغرفة الاستقبال الدبلوماسية بالبيت الأبيض، قام ترمب بتوقيع المرسوم بنقل السفارة والاعتراف رسميا بالقدس عاصمة لإسرائيل، في خطوة تنذر بتداعيات سلبية على عملية السلام وقد تؤدي إلى تأجيج التوترات في المنطقة. وطالب الرئيس الأميركي القادة والزعماء الذين حذروا من اتخاذ هذه الخطوة بالدعوة للهدوء والتسامح ونبذ الكراهية، مشيرا إلى التزام بلاده بالتوصل إلى اتفاق سلام يقبله الطرفان الإسرائيلي والفلسطيني.

وقال ترمب في كلمة ألقاها من البيت الأبيض: «آن الأوان للاعتراف رسميا بالقدس عاصمة لإسرائيل». وأضاف أنه أصدر الأمر إلى وزارة الخارجية ببدء التحضيرات لنقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس، مشيرا إلى أن القرار يعكس «نهجا جديدا» إزاء النزاع العربي الإسرائيلي. واعتبر أن قراره «لا يغير الوضع القائم في المدينة».

ويكون ترمب بذلك تجاهل كل التحذيرات الدولية والعربية من مغبة اتخاذ هذا القرار وتداعياته المحتملة على المنطقة. ووعد الرئيس الأميركي في كلمته ببذل قصارى جهده من أجل الإيفاء بالتزام بلاده بالتوصل إلى اتفاق سلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، مؤكدا أن الولايات المتحدة تؤيد «حل الدولتين». كما دعا إلى «الهدوء» و«التسامح»، مشيرا إلى أن نائبه مايك بنس سيتوجه إلى الشرق الأوسط «خلال الأيام القليلة المقبلة». وقال: «اليوم ندعو إلى الهدوء وإلى الاعتدال، ولكي تعلو أصوات التسامح على أصوات الكراهية».

ورحّب كثير من النواب الجمهوريين والديمقراطيين بقرار الرئيس الأميركي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل. وقال بول راين الرئيس الجمهوري لمجلس النواب: «كنا ننتظر هذا اليوم منذ فترة طويلة»، قبل أن يضيف أن القدس هي العاصمة «الموحدة» لدولة إسرائيل، معتبرا أنه «واقع تاريخي وليس موضوع جدل». وقال زعيم الأكثرية الجمهورية في مجلس النواب، كيفن ماكارثي: «إذا كان الاعتراف بالحقيقة يولد عنفا، فمن هم على خطأ هم من يرتبكون العنف وليست الحقيقة».

وجاءت ردود فعل النواب الديمقراطيين متشابهة إلى حد كبير. فقد اعتبر إليوت إنغل من لجنة الشؤون الخارجية أن القدس تستقبل أصلا الحكومة الإسرائيلية، وأن الإعلان الأميركي «لا يفعل سوى تصحيح خطأ قائم منذ عقود».

وكان الكونغرس الأميركي أقر عام 1995 قانونا اعتبر القدس رسميا العاصمة «التي لا تقبل القسمة» لإسرائيل، ودعا إلى نقل السفارة الأميركية إلى القدس قبل مايو (أيار) 1999، إلا أن كل الرؤساء الأميركيين كانوا يستخدمون استثناء كل ستة أشهر لعدم تطبيق هذا القانون. وصوّت أعضاء الكونغرس الأميركي بأكثرية ساحقة على هذا القانون.

في المقابل، اعتبر نواب ديمقراطيون آخرون قرار ترمب مبكّرا وأعربوا عن خشيتهم من اندلاع أعمال عنف تستهدف المصالح الأميركية في المنطقة. وقالت زعيمة الأقلية الديمقراطية في مجلس النواب، نانسي بيلوسي، إنه «في غياب تسوية سياسية بين إسرائيل والفلسطينيين، يمكن أن يؤدي نقل السفارة الأميركية إلى القدس إلى اندلاع مظاهرات ضخمة تؤجج التوتر وتجعل تحقيق السلام أكثر صعوبة».

أما السيناتور الأميركي الجمهوري جون ماكين فقال إن «المسائل المتعلقة بالوضع النهائي والدائم للقدس يجب أن تحل من قبل الإسرائيليين والفلسطينيين، في إطار عملية سلام دولية».

من جانبه، قال مسؤول أميركي رفيع مساء الثلاثاء، إنه «في حين يعترف الرئيس أن وضع القدس هو قضية حساسة للغاية، فإنه لا يعتقد أنه سيتم حلها بتجاهل الحقيقة البسيطة وهي أن القدس هي موطن السلطة التشريعية في إسرائيل، ومحكمتها العليا، ومقر رئاسة الوزراء». وأضاف المسؤول في اتصال هاتفي مع صحافيين أن «تأخير الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل لم يفعل شيئا لتحقيق السلام منذ أكثر من عقدين». كما اعترف باحتمال تسبب قرار ترمب باندلاع ردود فعل عنيفة في العالم العربي والإسلامي، بما قد يؤثر على الجهود التي يقوم بها صهر الرئيس جاريد كوشنر لتقريب وجهات النظر بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي.

على صعيد متصل، أعلن وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون عقب خطاب ترمب أن وزارة الخارجية ستباشر «فورا» تطبيق قرار الرئيس نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس.

وقال تيلرسون في بيان خلال زيارة إلى ألمانيا إن «وزارة الخارجية ستبدأ فورا عملية تطبيق هذا القرار بالمباشرة في التحضيرات لنقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس». وأضاف الوزير الأميركي أن قرار ترمب «يجعل الوجود الأميركي متلائما مع الواقع»، لأن البرلمان الإسرائيلي والمحكمة العليا والرئاسة وأجهزة رئيس الحكومة الإسرائيلية هي في القدس.

وأكد تيلرسون أن هذا القرار اتخذ بعد التشاور مع «كثير من الأصدقاء والشركاء والحلفاء»، مضيفا: «نعتقد جازمين أن هناك فرصة لإقامة سلام دائم». إلا أن استكمال نقل السفارة قد يستغرق سنوات عدة، لأنه لا بد من إيجاد مكان وبناء المبنى، حسب ما أفاد عدد من المسؤولين الأميركيين.

وأوضح تيلرسون أيضا أنه «بالتشاور مع وكالات فيدرالية وضعنا خططا أمنية قوية لضمان سلامة الأميركيين في المناطق المعنية». كما قال في السياق نفسه في تصريح صحافي: «لقد اتخذنا كل الإجراءات المناسبة ونحن واثقون من قدراتنا على ضمان أمن مواطنينا».

ترمب يعلن قراره وخلفه نائبه مايك بنس في البيت الأبيض أمس (رويترز)

اجتماع للمجلس المركزي تحضره «حماس» و«الجهاد» لاتخاذ قرارات... ودعوات لانتفاضة جديدة

عباس: القرار ينهي دور الولايات المتحدة

رام الله: كفاح زبون

اعتبر الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب إعلان القدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارة بلاده إليها، لن يغير من واقع المدينة «ولن يعطي أي شرعية لإسرائيل، لكونها (القدس) مدينة فلسطينية عربية مسيحية إسلامية وعاصمة دولة فلسطين الأبدية».

واتهم عباس الإدارة الأميركية بـ«مخالفة جميع القرارات والاتفاقات الدولية والثنائية». وقال إنها «فضلت أن تناقض الإجماع الدولي الذي عبرت عنه مواقف دول وزعماء العالم وقياداته الروحية ومنظماته». ورأى أن «اللحظة فارقة ومهمة» بعد قرارات ترمب، معلناً أنه «بهذه الإجراءات المستنكرة والمرفوضة تقوّض الولايات المتحدة جهود عملية السلام وتعلن انسحابها من ممارسة الدور الذي كانت تلعبه برعاية عملية السلام وتمثل مكافأة لإسرائيل على تنكرها للاتفاقات وتحديها للشرعية الدولية، وتشجيعاً لها على مواصلة سياسة الاحتلال والاستيطان والآبارتايد والتطهير العرقي».

وأشار الرئيس الفلسطيني إلى أن «هذه الإجراءات تصب في خدمة الجماعات المتطرفة التي تحاول تحويل الصراع في منطقتنا إلى حرب دينية تجر المنطقة التي تعيش أوضاعاً حرجة في أتون صراعات دولية وحروب لا تنتهي، وهو ما حذرنا منه على الدوام وأكدنا حرصنا على رفضه ومحاربته». وجدد التأكيد على أن متطلبات تحقيق سلام عادل وشامل هي «قيام دولة فلسطين السيدة المستقلة على كل الأراضي المحتلة عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، إلى جانب إسرائيل، وحل قضية اللاجئين وفق القرار 194 ومبادرة السلام العربية».

وأكد أن «هذه اللحظة التاريخية ينبغي أن تشكل حافزاً إضافياً لنا جميعاً لتسريع الجهود وتكثيفها لإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية، ضمانة انتصار شعبنا في نضاله من أجل الحرية والاستقلال». وأعلن أن الأيام المقبلة ستشهد «دعوة الهيئات والأطر القيادية الفلسطينية المختلفة إلى اجتماعات طارئة لمتابعة التطورات، ونحن بصدد دعوة المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية إلى عقد دورة طارئة سندعو إليها جميع الفصائل لتأكيد الموقف الوطني الفلسطيني الموحد، ووضع كل الخيارات أمامه»، بما في ذلك «حماس» و«الجهاد الإسلامي».

وختم عباس بأن «هذه الأرض المقدسة حيث مسرى النبي محمد صلى الله عليه وسلم ومهد السيد المسيح عليه السلام ومثوى سيدنا إبراهيم عليه السلام، نقول إن القدس مدينة السلام، مدينة المسجد الأقصى أولى القبلتين وثاني المسجدين وثالث الحرمين الشريفين، مدينة كنيسة القيامة، هي القدس عاصمة دولة فلسطين أكبر وأعرق من أن يغيّر إجراء أو قرار هويتها العربية، والقدس بتاريخها الذي تنطق به الشواهد في كل بقعة من أرجائها، وبمقدساتها ومساجدها وكنائسها وبأبنائها الصامدين في ربوعها وفي أكنافها، عصية على أي محاولة لاغتيال هويتها أو تزوير تاريخها، وستُدحر أي مؤامرة تستهدفها كما فعلت هذه المدينة المقدسة على مدى حقب التاريخ الطويلة».

وأردف أن «قرار الرئيس ترمب هذه الليلة لن يغير من واقع مدينة القدس، ولن يعطي أي شرعية لإسرائيل في هذا الشأن، ل-كونها مدينة فلسطينية عربية مسيحية إسلامية، عاصمة دولة فلسطين الأبدية».

وجاء خطاب عباس رداً على خطاب للرئيس الأميركي دونالد ترمب، الذي أعلن فيه اعتراف إدارته بشكل رسمي بالقدس عاصمة لإسرائيل، قائلاً إنه أمر كذلك بالبدء في إجراءات نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى المدينة المقدسة.

وأشعل ترمب غضباً فلسطينياً وعربياً متنامياً، بعد إعلانه الجديد، ووضع ضغطاً كبيراً على السلطة الفلسطينية. ويدرس الفلسطينيون كثيرا من السيناريوهات المحتملة بعد الإعلان الأميركي الصادم الذي من شأنه تغيير المعادلة في المنطقة.

وأعلن كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات «انتهاء الدور الأميركي في عملية السلام»، واتهم ترمب بتدمير حل الدولتين، فيما قال عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» المتحدث باسمها ناصر القدوة، أمس، إن «الموقف الأميركي يستدعي رد فعل قويا وواضحا من الجانب الفلسطيني والعربي والإسلامي والدولي».

وأضاف القدوة في مؤتمر صحافي أن «موقفنا هو رفض الموقف الأميركي، وعدم التعاطي مع التمثيل الدبلوماسي الأميركي في مدينة القدس المحتلة ومقاطعته، وإنهاء تمثيلنا الدبلوماسي في واشنطن. والعمل على أساس أن الولايات المتحدة أنهت دورها كراع لعملية السلام ولم تعد وسيطاً، مع ضرورة تقديم شكوى ضد الولايات المتحدة في مجلس الأمن». ودعا إلى مسيرات غضب شعبي.

وتناقش القيادة الفلسطينية في اجتماع طارئ الاثنين المقبل الرد على الخطوة الأميركية. وعلى طاولة النقاش أفكار مختلفة، بينها الانسحاب من العملية السلمية وسحب الاعتراف بإسرائيل واستئناف الانضمام إلى المؤسسات الدولية، وتصعيد مبرمج على الأرض يشمل احتجاجات في القدس نفسها، وتقاربا أكبر مع حركة «حماس» يتضمن تشكيل حكومة وحدة وطنية تشارك فيها الحركة، إضافة إلى تحديد العلاقة مع إسرائيل.

ويفترض أن يقرر المجلس المركزي، وهو أعلى هيئة فلسطينية تشريعية، في حال انعقاده، طبيعة الخطوات المستقبلية. ويجري تنسيق فلسطيني - عربي رفيع هذه الأيام في محاولة لاتخاذ مواقف متناغمة.

وعلى الأرض، تصاعد الغضب الشعبي، أمس، بعد خطاب ترمب، وخرجت مظاهرات في الضفة وقطاع غزة والقدس، وأحرق الفلسطينيون الغاضبون صور الرئيس الأميركي، وهتفوا ضد وعده الذي شبهوه بوعد بلفور، فيما أعلن عن إضراب تجاري في القدس اليوم.

وهاجم مسؤولون فلسطينيون ترمب بقوة. وقال عريقات إن الرئيس الأميركي «إسرائيلي أكثر من الإسرائيليين وجاء بمعلومات عن القدس لا يعرف من أين؟». أما أمين سر اللجنة المركزية لحركة «فتح» جبريل الرجوب، فقال إن «إعلان الرئيس الأميركي يؤكد بما لا يدع للشك زيف ما كان يسمى صفقة القرن».

وأضاف الرجوب أن «نقل السفارة يؤكد لنا بوضوح عدم نزاهة إدارة ترمب في التعاطي مع طرفي النزاع وأنها غير متوازنة، ولا ترى في القدس أرضاً محتلة». وتابع أن «هذه الإدارة غير ملتزمة بسياسة الإدارات الأميركية السابقة باعتبار القدس محتلة، وهي غير ملتزمة بالقانون الدولي والشرعية الدولية، والآن تنقلب على الأمر الواقع وعلى الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة».

ووصف قرار ترمب بأنه «إعلان حرب على المسيحيين والمسلمين في العالم وقبول بالوصاية اليهودية على المقدسات الإسلامية والمسيحية»، محذراً من أنه «سيؤدي إلى ردات فعل وحراك يهدد الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي».

وتابع أن «القيادة الفلسطينية ستجري عملية مراجعة شاملة على أساس استراتيجية وطنية تضمن تحصين الجبهة الداخلية الفلسطينية»، موضحاً أن «كل الخيارات مفتوحة على الصعد السياسية وفي المؤسسات الدولية ووفق القانون الدولي وعلى صعيد الحراك النضالي الجماهيري في الميدان».

وبدأ الفلسطينيون، أمس، حتى قبل خطاب ترمب، «أيام غضب» أعلنت عنها الفصائل الفلسطينية في الضفة وغزة، وأحرقوا كذلك إلى جانب صور ترمب العلم الأميركي ورفعوا شعارات من بينها «القدس خط أحمر». وهتف الفلسطينيون في الضفة وغزة ضد ترمب والولايات المتحدة وأكدوا عروبة القدس وإسلاميتها.

وطالبت حركة «حماس» الفلسطينيين بإشعال انتفاضة جديدة. وقال رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية إن «الشعب الفلسطيني لن يسلم بالتوجه الأميركي نحو إعلان القدس عاصمة لإسرائيل»، وسيكون له رد مناسب على القرار الأميركي المحتمل. وأضاف: «قادرون على إطلاق الانتفاضة والثورة، وقادرون على الوقوف سداً منيعاً أمام التوجه الأميركي».

وتوقع «أن يكون للأمة العربية والإسلامية موقف يفاجئ الإدارة الأميركية»، داعياً إلى «حشد كل طاقات الأمة من أجل معركتها الأساسية في فلسطين، ومن أجل القضية المركزية في القدس». وأكد أن «أي قرار أميركي لن يغير من حقائق الجغرافيا والتاريخ شيئا، وستظل القدس عاصمة لدولة فلسطين على كامل التراب الفلسطيني... لا دولة لإسرائيل على أرض فلسطين لتكون لها عاصمة».

ولفت هنية إلى أن «الفصائل والقوى الفلسطينية اتفقت على خروج الجماهير اليوم وفي كل الأيام القادمة للتعبير عن غضبها وتمسكها بالقدس عاصمة لدولة فلسطين»، مشيراً إلى أنه اتفق مع الرئيس الفلسطيني على ذلك.

جانب من مظاهرة فلسطينية ضد القرار الأميركي في غزة أمس (أ.ب)

جيش الاحتلال يعلن الاستنفار في القدس والضفة تحسباً لردود الفعل

نتنياهو لترمب: ممتنون لك إلى الأبد

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

رحب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بقرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارة الولايات المتحدة إلى المدينة، ووصفه بأنه «حدث تاريخي»، فيما أعلن الجيش الإسرائيلي حالة استنفار في القدس والضفة الغربية لمواجهة ردود الفعل الفلسطينية الغاضبة المتوقعة على القرار.

ونشر نتنياهو شريطاً مصوراً مسبقاً تم بثه حال انتهاء ترمب من إلقاء كلمته، مما يعني أنه كان على اطلاع دقيق على الخطاب. وقال: «هذا يوم تاريخي لدولة إسرائيل. الرئيس ترمب أظهر صدقاً واعترافاً تاريخياً بارتباط اليهود بالقدس. وأعتقد أن هذا الإعلان يساهم في عملية السلام وليس كما يقول الفلسطينيون». ودعا دول العالم إلى أن «تحذو حذو الولايات المتحدة». غير أنه أكد أن الإعلان «لن يغير الوضع القائم»، متعهداً «الحفاظ على حرية العبادة في القدس». وتوجه إلى ترمب قائلاً: «سنبقى ممتنين لك للأبد».

ورحّب الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين بقرار ترمب. وقال إنه «لا هديّة أجمل من هذه في سنوات إسرائيل السبعين، القدس ليست أبدا ولن تكون عقبة أمام الآملين بالسلام». وقالت وزيرة الثقافة في حكومته ميري ريغيف إن «اسم الرئيس ترمب حُفر للأجيال الإسرائيليّة المقبلة في حجارة القدس». وكتبت عضو الكنيست عن حزب «ميرتس» ميخال روزين، في حسابها على «تويتر»، أن هدف إعلان ترمب هو «إنقاذ نتنياهو» الذي يواجه تحقيقاً في اتهامات بالفساد، في حين قالت رئيسة حزب «ميرتس» زهافا غالئون، إن إعلان ترمب «لن يساعد في دفع مسار إقليمي للسلام، لكنه، بالتأكيد، يشكل دعماً لليمين المهووس في إسرائيل».

وأجرت القيادات الأمنية في إسرائيل «مشاورات على أعلى مستوى»، تحسباً لاندلاع أعمال شغب. وأعد الجيش الإسرائيلي خطة تتضمن «مراحل» لحالة التأهب سيتم تفعيلها حسب الضرورة، وتم إنذار كتائب عسكرية عدة تجري حالياً تدريبات، بأنه قد يتم إرسالها إلى الضفة الغربية حتى نهاية الأسبوع.

ويرى الإسرائيليون أن النقطة الأكثر حساسية هي بطبيعة الحال القدس نفسها، لكن هناك أيضاً تخوفات من العنف في الخليل، حيث يعيش مئات المستوطنين في قلب السكان الفلسطينيين، وفيها يقوم الحرم الإبراهيمي. وقام رئيس أركان الجيش جادي آيزنقوط، أمس، بجولة على قواته في الضفة الغربية للاطلاع على الأوضاع، كما قام بزيارة طمأنة للمستوطنين اليهود في قلب الخليل.

وتشمل المخاطر التي تستعد لها قوات الأمن الإسرائيلية، المظاهرات الجماهيرية ورشق الحجارة وقنابل المولوتوف في نقاط الاحتكاك المعروفة (كالحواجز العسكرية) وعلى الطرق التي تخدم المواصلات الإسرائيلية. وهناك خطر محتمل آخر يتعلق بتكثيف محاولات شن هجمات فردية مثل الطعن واستخدام الأسلحة المرتجلة.

والموعد الأكثر حساسية هو يوم الجمعة القريب، بعد انتهاء الصلوات في المساجد، من الظهر فصاعدا، على غرار الأحداث التي شهدتها مدينة القدس الشرقية في يوليو (تموز) الماضي، إثر قرار إسرائيل تركيب بوابات إلكترونية للأقصى. فقد استمر العنف آنذاك قرابة أسبوعين، وأدى إلى مقتل ثلاثة أفراد من عائلة إسرائيلية في مستوطنة حلميش، وستة فلسطينيين. وفي تلك الفترة وقع أيضاً الحادث الذي قتل فيه حارس أمن إسرائيلي مواطنين أردنيين في عمان، الذي تسبب في إغلاق السفارة الإسرائيلية في الأردن منذ أكثر من أربعة أشهر.

وتعتمد تقييمات الاستخبارات في الوقت الحالي على القرارات التي اتخذتها السلطة الفلسطينية والفصائل المختلفة. ووفقاً للتقييمات، فإن جوهر النشاط التظاهري سيجري داخل المدن أمام مباني القنصليات والسفارة الأميركية. لذلك قررت الشرطة تعزيز قواتها حول السفارة الأميركية في تل أبيب، والقنصلية في البلدة القديمة في القدس، خشية محاولات تنفيذ عمليات.

ودعت القنصلية الأميركية في القدس، أمس، مواطنيها إلى الامتناع عن الوصول إلى مناطق التجمعات في القدس والضفة الغربية، وكذلك المناطق التي تم تعزيز وجود الجيش والشرطة فيها. ومنعت موظفي الإدارة وعائلاتهم من السفر الشخصي إلى هذه المناطق، وقالت إن السفريات الرسمية ستتم فقط إذا كانت حيوية وستخضع لإجراءات أمنية.

إلى ذلك، كشف النقاب عن جهود محمومة قام بها ثلاثة رؤساء حكومات إسرائيلية سابقة لثني الكونغرس الأميركي عن اتخاذ قرار بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل أو نقل السفارة الأميركية إلى المدينة. وبدأ هذه الجهود رئيس الوزراء السابق إسحاق رابين قبيل سن قانون في مجلس الشيوخ في أكتوبر (تشرين الأول) 1995، إذ سافر إلى واشنطن خصيصاً، بطلب من الرئيس بيل كلينتون، لإضافة بند يسمح بتأجيل تنفيذ القانون الذي يعترف بـ«القدس الموحدة عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس».

وحسب السيناتور الرفيع دانئيل إينوا، فإن رابين تدخل في أبحاث أعضاء مجلس الشيوخ وتمكن من إقناعهم بإضافة الفقرة التي تسمح للرئيس بالتأجيل كل ستة أشهر لأسباب أمنية.

وفي عام 1999، سئم عضوان في مجلس الشيوخ كايل من مواصلة تأجيل تطبيق القانون، وقدما مشروع قانون جديداً لا يتضمن فقرة التأجيل الرئاسي، وينص على خفض مائة مليون دولار من ميزانية السفارات في العالم إذا تواصل التأجيل. إلا أن رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك إيهود باراك، طلب من أعضاء مجلس الشيوخ قبول طلب كلينتون وإزالة الاقتراح الذي كان يدعمه 84 من أصل مائة عضو في مجلس الشيوخ، حتى لا يضر بعملية السلام. وتكرر الأمر أيضاً في عهد رئيس الوزراء السابق إيهود أولمرت.

وكان الرؤساء الأميركيون يوقعون على مرسوم رئاسي مرة كل ستة أشهر، بناء على هذا البند، يتم بموجبه تمديد أمر تجميد تنفيذ القانون ستة أشهر. ويقول الخبير السياسي الإسرائيلي أودي سيغل إن ترمب «يرغب في إظهار أنه يتصرف بطريقة مغايرة. فإذا كان الأمر مجرد ارتجال لأغراض الاستهلاك الداخلي، كي يظهر ترمب لليهود أنه مختلف، حتى لو كان ثمن قراره الصدام مع العالم العربي، فإنه سيكون قراراً سخيفاً نتائجه مدمرة».

لكنه أشار إلى أن «هناك احتمالاً أيضاً لأن تكون خلف هذا القرار مخططات منظمة تعوّض العرب ويكون القرار بشأن القدس مجرد دفعة مقدمة. بمعنى، لعل القرار كان خطوة تمنح لإسرائيل امتيازاً، بهدف فرض ثمن باهظ عليها لاحقاً. على غرار برنامج سلام مثلاً». وأضاف أنه «خلال الأسبوع الماضي نشرت وسائل إعلام مختلفة كثيرا من التلميحات حول وجود مخطط تسوية سياسية إبداعي. هنا، ربما يكون ترمب يمنح إسرائيل هدية ثمنها أكبر بكثير من قدرة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على تحمله، وهو الذي ينوء الآن تحت ثقل التحقيقات. ربما يقول ترمب للعرب: سأعطيهم القدس وأخرج موضوعها من المفاوضات، لكنني سأمنحكم فلسطين، فلسطين من دون كتل استيطانية، وباعتراف أميركي. فإن لم يتمكن نتنياهو من قبول الأمر، فسيصبح هو الرافض. نتنياهو لن يتمكن من رفض طلباتي. أنا سأعطيه القدس، وهو سيمنحني موافقته على إقامة دولة فلسطينية».

رفض عربي وإسلامي لقرار ترمب... واجتماع وزاري طارئ لبحث التحرك

القاهرة: سوسن أبو حسين
الكويت: ميرزا الخويلدي
أنقرة: سعيد عبد الرازق
الرباط: «الشرق الأوسط»

رفضت غالبية الدول العربية والإسلامية قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب الاعتراف بمدينة القدس عاصمة لإسرائيل، وحذرت من تداعياته، فيما تقرر عقد اجتماع طارئ لمجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية السبت المقبل، بناء على طلب من فلسطين والأردن، لمناقشة «التحركات العربية الواجبة إزاء هذا التغير المحتمل في الموقف الأميركي الذي يمس بمكانة القدس ووضعها القانوني والتاريخي».

تحرك خليجي جماعي

وأعلن وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي وزير الإعلام بالوكالة، الشيخ محمد العبد الله الصباح، أمس، أن الدول الخليجية أقرت في اجتماعها الأخير في الكويت التحرك جماعيا للإعراب للإدارة الأميركية عن رفضها وشجبها لأي قرار بنقل السفارة الأميركية إلى مدينة القدس المحتلة. وقال في لقاء مع صحافيين: «تم تكليف الأمانة العامة لمجلس التعاون لإعداد رسالة بالموقف الخليجي الموحد بشأن رفض نقل السفارة الأميركية إلى مدينة القدس... هناك رفض مطلق للخطوة الأميركية، ونعتقد أنها ستأتي بنتائج سلبية في المنطقة وعلى مستوى العالم».

مصر ترفض القرار وآثاره

وفي القاهرة، ترأس الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي اجتماعا في الرئاسة، أمس، استبق قرار ترمب، وناقش «ما سيسفر عنه من تعقيدات وآثار سلبية على جهود استئناف المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي وإحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط».

ودعا السيسي إلى «التعامل بحذر مع ملف القدس، خصوصا في ظل الوضعية القانونية والدينية والتاريخية للمدينة، وما يرتبط بها من حساسية ومكانة لدى مختلف الشعوب العربية والإسلامية». وشدد على ضرورة الالتزام بالمرجعيات الدولية والقرارات الأممية ذات الصلة، في إطار السعي للتوصل إلى تسوية نهائية عادلة وشاملة للقضية.

وبعد صدور القرار، اتصل السيسي بالرئيس الفلسطيني محمود عباس، وأبلغه برفض مصر قرار ترمب وأي آثار مترتبة عليه. وبحث الرئيسان تداعيات القرار الأميركي «في ظل مخالفته لقرارات الشرعية الدولية الخاصة بالوضع القانوني لمدينة القدس، فضلا عن تجاهله للمكانة الخاصة التي تمثلها مدينة القدس في وجدان الشعوب العربية والإسلامية».

دعوة تركية إلى قمة إسلامية

ودعا الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إلى عقد قمة طارئة لقادة دول «منظمة التعاون الإسلامي» الأربعاء المقبل في إسطنبول، لبحث التحرك المشترك تجاه القرار. وقال إردوغان في مؤتمر صحافي مع العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني عقب مباحثاتهما في أنقرة، أمس، إن «من يغير وضع القدس سيكون خاسرا في النهاية، ولا بد من تحقيق السلام بين الأطراف المختلفة، ولا بد من اتفاق على تأييد الدولة الفلسطينية ودعمها داخل حدود عام 1967».

وشدد على أن «القدس خط أحمر بالنسبة إلى المسلمين»، مشيرا إلى «ضرورة الحفاظ على الوضع القائم في المدينة من دون أي تغيير». وأضاف أن «المدينة تخضع للقرارات الدولية، واتخاذ خطوة خاطئة فيما يتعلق بوضع القدس سيمهد الطريق أمام استياء واسع ويؤدي إلى صراعات جديدة». وأكد أنه «لا يحق لأحد أن يتحكم بمصائر ملايين الناس إرضاء لأهوائه الشخصية، فخطوة كهذه لن تخدم سوى المنظمات الإرهابية». وأشار إلى أن الأردن وتركيا «متفقتان على أن القدس تعتبر مدينة خاصة لكل الديانات ولا يمكن تقبل أي أخطاء بخصوصها».

قلق أردني

وأشار العاهل الأردني إلى أن نقل السفارة الأميركية إلى القدس «يثير القلق»، مشددا على ضرورة «التوصل إلى اتفاق سلمي لتكون لفلسطين دولتها المستقلة جنبا إلى جنب مع إسرائيل، ثم يجري الاتفاق على وضع القدس، فهي عاصمة لدولتين، ولا بديل عن حل الدولتين، ونحن نعمل معا من أجل محاربة الإرهاب، ونتحمل مسؤوليتنا الدينية تجاه القدس». وحذر من «تداعيات الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل»، مؤكدا أن «تسوية القضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين ستعزز الاستقرار في الشرق الأوسط».

«انشغال» مغربي عميق

وأعرب العاهل المغربي الملك محمد السادس للرئيس الأميركي عن «انشغاله الشخصي العميق، والقلق البالغ الذي ينتاب الدول والشعوب العربية والإسلامية، إزاء نية الإدارة الأميركية الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل السفارة الأميركية إليها». وأكد بصفته رئيس «لجنة القدس» المنبثقة عن منظمة التعاون الإسلامي، في رسالة بعثها إلى ترمب، أن القرار «يؤثر سلبا على آفاق إيجاد تسوية عادلة وشاملة للنزاع الفلسطيني - الإسرائيلي، لكون الولايات المتحدة أحد الرعاة الأساسيين لعملية السلام».

وشدد على أن «مدينة القدس، بخصوصيتها الدينية الفريدة، وهويتها التاريخية العريقة، ورمزيتها السياسية الوازنة، يجب أن تبقى أرضا للتعايش، وعالما للتساكن والتسامح بين الجميع، وهي بحكم القرارات الدولية ذات الصلة، بما فيها على وجه الخصوص قرارات مجلس الأمن، تقع في صلب قضايا الوضع النهائي، وهو ما يقتضي الحفاظ على مركزها القانوني، والإحجام عن كل ما من شأنه المساس بوضعها السياسي القائم».

وفي طهران، اعتبر المرشد الإيراني علي خامنئي قرار ترمب «دليلا على الضعف»، فيما اعتبر الرئيس الإيراني حسن روحاني أن «مؤامرة جديدة تواجه العالم الإسلامي»، داعيا إلى «الوقوف في وجه المؤامرة الكبيرة لإعلان القدس عاصمة للكيان الصهيوني... وعلى عاتق الدول الإسلامية ومنظمة التعاون الإسلامي مسؤولية كبيرة على هذا الصعيد».

وناقش روحاني مع نظيره التركي أوضاع القدس والقرار الأميركي، واصفا إعلان ترمب بـ«الخاطئ وغير الشرعي والاستفزازي والخطير جداً»، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية. وحمل روحاني إسرائيل «مسؤولية عدم الاستقرار في المنطقة».

واعتبر وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، قرار ترمب «حكما بالإعدام على كل مساعي السلام». ووصفه بأنه «تصعيد خطير». وقالت وزارة الخارجية القطرية إن «الشيخ تميم بن حمد أمير البلاد حذر من التداعيات الخطيرة لهذه الخطوة في اتصال هاتفي مع ترمب».

وفي بيروت، قال الرئيس اللبناني ميشال عون إن قرار ترمب «خطير ويهدد مصداقية الولايات المتحدة وسيطا لعملية السلام في المنطقة». وأضاف في بيان أن القرار «أعاد عملية السلام عقودا إلى الوراء ويهدد الاستقرار الإقليمي وربما العالمي».

قبة الصخرة كما بدت في قلب القدس أمس (رويترز)

الأمم المتحدة ترفض القرارات الأحادية... وباريس تصف القرار بـ«المؤسف»... والكرملين يحذر من التداعيات

تنديد دولي واسع بالإعلان الأميركي

نيويورك: جوردن دقامسة
موسكو: طه عبد الواحد
بروكسل: عبد الله مصطفى
لندن: «الشرق الأوسط»

أثار اعتراف الرئيس الأميركي دونالد ترمب بالقدس «عاصمة لإسرائيل» وقراره نقل سفارة بلاده إلى المدينة موجة تنديد وقلق دولية، تقدّمها رفض أممي صارم للقرار الأميركي الأحادي الجانب، ودعوات أوروبية للحفاظ على الهدوء.

وأعلن الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، أمس، أن وضع القدس لا يمكن أن يحدد إلا عبر «تفاوض مباشر» بين الإسرائيليين والفلسطينيين، مذكرا بمواقفه السابقة التي تشدد على «رفض أي إجراء من طرف واحد».

وقال غوتيريش، بعد إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، إنه «لا يوجد بديل عن حل الدولتين»، على أن تكون «القدس عاصمة لإسرائيل وفلسطين».

وأضاف أمين عام الأمم المتحدة، في كلمة قصيرة، أنه «منذ اليوم الأول بصفتي أمينا عاما للأمم المتحدة، دأبت على التصدي لأي تدابير من جانب واحد من شأنها أن تعرّض عملية السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين للخطر». وتابع أن «القدس هي قضية نهائية (في عملية السلام)، يجب حلّها من خلال المفاوضات المباشرة بين الطرفين على أساس قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة ذات الصلة، مع مراعاة الشواغل المشروعة لكل من الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي». وقال غوتيريش إنه يدرك «التعلق العميق الذي يحمله الكثيرون للقدس. استمر ذلك لعقود، وسيبقى دائما». وأضاف: «بصفتي الأمين العام للأمم المتحدة، سأبذل كل ما في وسعي لدعم الزعماء الإسرائيليين والفلسطينيين للعودة إلى مفاوضات مثمرة، وتحقيق سلام دائم لكلا الشعبين».

إلى ذلك، أعلن سفير بوليفيا لدى الأمم المتحدة، ساشا سوليز، أنه سيطلب عقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن بعد قرار الرئيس الأميركي قراره بنقل مقر السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس. ووصف الدبلوماسي البوليفي، في تصريح صحافي، قرار ترمب بـ«الخطير والمتهور»، وأنّه يتعارض مع القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن، مضيفا أن القرار «يشكّل تهديدا ليس فقط لعملية السلام بل أيضا للسلام والأمن الدوليين».

من جانبه، وصف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قرار الرئيس الأميركي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل بـ«المؤسف». ودعا إلى «تجنّب العنف بأي ثمن». وشدّد الرئيس الفرنسي في مؤتمر صحافي عقده في الجزائر حيث يقوم بزيارة، على «تمسك فرنسا وأوروبا بحل الدولتين، إسرائيل وفلسطين، تعيشان جنبا إلى جنب بسلام وأمن، ضمن حدود معترف بها دوليا ومع القدس عاصمة للدولتين». وتابع ماكرون: «أوجّه نداء إلى الهدوء وإلى التهدئة، وأدعو الجميع إلى التصرف بمسؤولية». وقال أيضا: «علينا أن نتجنب بأي ثمن أعمال العنف، وأن نعطي الأولوية للحوار. إن فرنسا مستعدة مع شركائها لاتّخاذ كل المبادرات المفيدة في هذا الإطار».

ومن لندن، أعلنت رئيسة الحكومة البريطانية تيريزا ماي في بيان أن المملكة المتحدة «لا توافق» على قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب بالاعتراف بالقدس عاصمة لدولة إسرائيل. وقالت ماي في بيان: «نحن لا نوافق على القرار الأميركي بنقل السفارة من القدس، والاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل قبل التوصل إلى اتفاق نهائي حول وضعها»، معتبرة أن هذا القرار «لا يساعد بشيء» في التوصل إلى السلام بالمنطقة.

وأدلَتْ المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، بموقف مشابه، وقالت إن حكومتها لا تدعم قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل. ونقل المتحدث باسم ميركل، ستيفن سايبرت، عن المستشارة الألمانية قولها إن الحكومة الألمانية «لا تدعم هذا الموقف، لأن وضع القدس لا يمكن التفاوض بشأنه، إلا في إطار حل الدولتين».

بدوره، أصدر الاتحاد الأوروبي بيانا صدر عن مكتب فيدريكا موغيريني منسقة السياسة الخارجية، يعرب فيه عن قلقه البالغ إزاء إعلان الرئيس الأميركي حول القدس وتداعياته على آفاق السلام. وأكد الاتحاد أنه لا يزال على موقفه دون تغيير، «وأن تطلّعات الطرفين يجب أن تتحقق، وأنه يجب إيجاد طريق من خلال المفاوضات لحل وضع القدس عاصمة مستقبلية لكلتا الدولتين».

وقال البيان، إن الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه سيواصلون احترام توافق الآراء الدولية بشأن القدس، بما في ذلك بشأن موقع ممثليها الدبلوماسيين، إلى أن يتم حل الوضع النهائي للقدس. ودعا الاتحاد، من خلال البيان، جميع الجهات الفاعلة على الأرض وفي المنطقة الأوسع إلى إظهار الهدوء وضبط النفس من أجل منع أي تصعيد.

ومن الفاتيكان، دعا البابا فرنسيس إلى احترام «الوضع الراهن» في القدس، معتبرا أن أي توتر جديد في الشرق الأوسط سيلهب الصراعات في العالم. وناشد البابا جميع الأطراف احترام قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بالمدينة المقدسة لدى اليهود والمسيحيين والمسلمين. وقال: «أدعو من كل قلبي الجميع إلى إلزام أنفسهم باحترام الوضع الراهن للمدينة، تماشيا مع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة».

من جهتها، حذرت موسكو من تداعيات اعتراف الرئيس الأميركي بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأميركية إليها. وقال ديمتري بيسكوف، المتحدث الرسمي باسم الكرملين، إنه من السابق لأوانه التعليق على قرار لم يتم تنفيذه بعد، لكنه وصف الوضع حول المدينة بأنه معقد. وأشار بيسكوف إلى اتصال هاتفي أجراه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالرئيس الفلسطيني محمود عباس، عبّر له خلاله عن قلقه إزاء الوضع، واحتمالات تعقيده. وأكد بوتين لعباس تمسك موسكو بموقفها المبدئي، الداعي لاستئناف المفاوضات المباشرة دون أي تأجيل، لبحث كل القضايا الخلافية بما فيها ملف مدينة القدس.

من جانبها، حذرت وزارة الخارجية الروسية من أن «الاعتراف بالقدس الشرقية» عاصمة لإسرائيل لا يساعد على تسوية الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي. وقال سيرغي ريابكوف، نائب وزير الخارجية الروسي، إن «روسيا تنطلق من أن وضع القدس الشرقية، واحدة من القضايا الرئيسية في الحل الشامل للقضية الفلسطينية. ذلك الحل الذي تحاول روسيا تحقيقه عبر الرباعية خلال وقت طويل من الزمن». وأضاف: «لذلك، نعتقد أنه بحال تم تنفيذ ما أعلن عنه البيت الأبيض، فإن هذا قد يخلف عواقب جدية على آفاق التسوية، ومن المستبعد أن يساعد أمر كهذا في تسوية النزاع».

جدير بالذكر أن روسيا كانت أول دولة تعترف بحق إسرائيل في إعلان عاصمتها بالقدس، لكنها حصرت الحق في القدس الغربية، بينما أكدت حق الفلسطينيين في أن تكون القدس الشرقية عاصمة لدولتهم في إطار حل «دولتين لشعبين».

وانضمّت الصين إلى قائمة المنددين بقرار ترمب، وأبدت قلقها من احتمال تفجير الموقف الأميركي الجديد من القدس أعمالا عدائية جديدة. وقال قنغ شوانغ، المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، في إفادة صحافية دورية، إن وضع القدس مسألة معقدة وحساسة، وإن الصين قلقة من أن القرار الأميركي «قد يعمق الصراع في المنطقة».

وأضاف قنغ: «يتعين على جميع الأطراف بذل مزيد من أجل إقرار السلام والهدوء في المنطقة، والتصرف بحذر، وتجنب التأثير على أسس حل القضية الفلسطينية وبدء أعمال عدائية جديدة في المنطقة».

ويفيد الموقف الصّيني المعلن منذ فترة طويلة بأنه يتعيّن السماح للفلسطينيين بإقامة دولة مستقلة.

مغادرة الوفد المصري بشكل مفاجئ تطرح تساؤلات

السلطة تتجه لرفع العقوبات عن غزة واتفاق على تمكين الحكومة

غزة: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، إن هناك توجهاً من طرف الحكومة لرفع العقوبات التي فُرِضَت على قطاع غزة، خلال الأشهر الأخيرة، بشكل تدريجي، موضحةً أن المواطنين سيلمسون تغيراً على الأرض بشأن الأزمات التي تعصف بالقطاع، بدءاً من الكهرباء والمياه والرواتب، وغيرها من المشكلات، بما فيها حل أزمة الموظفين كافة.

وقال صلاح البردويل، عضو المكتب السياسي لحركة حماس، إن حركته تسعى لتذليل كل العقبات أمام تسلم الحكومة لمهامها بغزة، مشيراً إلى أن حركته تسعى لحل ملف الموظفين بما يضمن عودة الموظفين القدامى، ويحفظ حقوق الموظفين الجدد بعد عام 2007، مشيراً إلى أن هناك اتفاقاً شفوياً بشأن هذا الملف.

وجددت «حماس» التزامها الكامل بكل ما اتفق عليه، والمضي قدماً في تنفيذ جميع الخطوات المطلوبة وفق الاتفاقات الموقعة والتفاهمات المبرمة بالرعاية المصرية. كما أشادت الحركة الإسلامية بالإيجابية العالية للموظفين والمديرين العامين والوكلاء في الإدارات الحكومية المختلفة في تنفيذ التفاهمات والتوافقات، وفي تعاملهم مع وزراء الحكومة ووكلائها، داعيةً إلى المضي في هذه الروح الإيجابية، وصولاً إلى موعد العاشر من هذا الشهر الذي يعتبر علامة فارقة للشعب الفلسطيني، باعتباره الموعد المقرر لاستكمال تسلم الحكومة مهامها في قطاع غزة والقيام بواجباتها كافة، كما جاء في بيانها.

وفي السياق ذاته، أعلن زياد ثابت وكيل وزارة التربية والتعليم العالي بغزة، الذي عُيّن من قبل حكومة حماس، عن تنفيذ أول قرار لوزير بحكومة التوافق الوطني، تمثل في الشروع بإجراءات عملية إرجاع 313 موظفاً للوزارة، وفق احتياجات الميداني التعليمي، مشيراً إلى أن ذلك جاء تنفيذاً لقرار وزير التربية والتعليم صبري صيدم، وأكد أنهم معنيون بإنجاح خطوات المصالحة الوطنية بالشكل المطلوب.

ووفقاً لقرار وتوجيهات رئاسية فلسطينية، كان من المفترض أن تصل الحكومة بكامل طاقمها إلى القطاع، وفقاً لما تم الاتفاق عليه بين حركتي فتح وحماس برعاية مصرية، إلا أن نحو ثمانية وزراء فقط وصلوا إلى القطاع، ظهر أمس، لمتابعة أعمالهم وتسلّم الوزارات من جديد، بناءً على الاتفاق الذي تم لتسهيل مهامهم وتنفيذ أي قرارات صادرة عنهم.

وفور وصولهم إلى القطاع، توجه عدد من الوزراء، الذين وصلوا إلى مقرات وزارتهم في غزة، لعقد لقاءات مع وكلاء الوزارات الموجودين هناك، ومن بين الذين وصلوا إلى غزة وزير الحكم المحلي حسين الأعرج، وعدالة الأتيرة رئيس سلطة جودة البيئة. وسبق ذلك وصول زياد أبو عمرو نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة سفيان سلطان، ووزير التربية والتعليم صبري صيدم.

وقال الرئيس الفلسطيني محمود عباس في تصريحات أوردتها وكالة «وفا» الرسمية إنه أصدر تعليماته للحكومة بالتوجه إلى قطاع غزة، والعمل على إيجاد حلول لمعاناة سكان القطاع ووضع التوصيات المناسبة لذلك، مؤكداً على ضرورة تحقيق المصالحة الوطنية، كما ثمن الرئيس الدور الكبير الذي تقوم به مصر لتحقيق المصالحة الوطنية، وحرصها الشديد على بذل جهودها المشكورة، لتذليل أي عقبات تواجه تحقيق وحدة الشعب والأرض الفلسطينية.

في غضون ذلك، غادر الوفد الأمني المصري، الموجود في قطاع غزة منذ نحو أسبوعين، صباح أمس، القطاع بشكل مفاجئ عبر معبر بيت حانون (إيرز)، متجهاً إلى مدينة رام الله، رغم البرنامج الذي كان يفرض بقاءه لفترة أخرى بهدف متابعة تنفيذ اتفاق المصالحة على الأرض، وتمكين الوزراء من تسلم مهامهم كاملة عقب الخلافات الأخيرة.

وخلقت مغادرة الوفد بشكل مفاجئ أجواء من التشكيك في ظروف ما تم الاتفاق عليه من تفاهمات، خصوصاً أنه تم الإعلان مسبقاً عن تعزيز الوفد المصري بطاقم آخر للتمكن من تطبيق ما تم التوصل إليه من تفاهمات.

وعقد الوفد المصري خلال الساعات الأخيرة سلسلة لقاءات مع شخصيات سياسية وإعلامية وشبابية، في إطار إطلاع جميع الأطراف على ما تم التوصل إليه بشأن اتفاق المصالحة، لذلك أثار ذهابه بشكل مفاجئ كثيراً من علامات الاستفهام.

لكن مصادر مقربة من الوفد قالت لـ«الشرق الأوسط» إن مغادرته للقطاع طبيعية، موضحةً أنه لا توجد أي خلافات مع حركتي فتح أو حماس، وأن الوفد توجه لإجراء مباحثات أخرى تتعلق بقضايا مختلفة، وقد يسافر باتجاه القاهرة مجدداً، ثم يعود خلال أيام، أو يبقى في رام الله ويعود لقطاع غزة مجدداً مع مسؤولين كبار من حركة فتح، بينهم عزام الأحمد مسؤول وفد المصالحة، ورئيس الوزراء رامي الحمد الله.

وأشارت المصادر ذاتها إلى أن الأوضاع المرتبكة بسبب القرار الأميركي بشأن القدس هي التي تسببت في تغيير بعض جداول الأعمال المتعلقة بتوجه كامل للحكومة الفلسطينية إلى القطاع، برئاسة الحمد الله.

ونسبت تصريحات للأحمد قال فيها إنه سيتوجه مع رئيس الوزراء وباقي الوزراء إلى غزة، اليوم (الخميس)، مبرزاً أن الجهد المصري متواصل في اتجاه تمكين الحكومة وإتمام المصالحة.

اعتقال 30 شخصية بارزة في فساد مساعد نتنياهو

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بلغ عدد المعتقلين في ملف الفساد المتعلق برئيس الائتلاف الحاكم في إسرائيل النائب ديفيد بيتان، منذ مطلع الأسبوع، نحو 30 شخصية، بينهم سياسيون ورجال أعمال ورجل مافيا، وفي مقدمتهم زوجة بيتان، حجيت، التي حققت الشرطة معها مرتين بشبهة غسل أموال وفرض عليها الاعتقال المنزلي.

أما بيتان الذي يتمتع بحصانة برلمانية ولا تستطيع الشرطة اعتقاله قبل أن تنزعها عنه، فقد استدعي للتحقيق للمرة الثانية، أمس، وأمضى في غرفة التحقيق طوال النهار.

وحسب مصدر في الشرطة، فإن تقدم التحقيق كشف عن أن قضية الفساد المتورط فيها بيتان أكبر بكثير مما كانت الشرطة تقدر.

واعتقلت الشرطة، أمس، مشبوهين آخرين في هذا الملف، بينهم شخصيات كبيرة في عائلة جاروشي المتهمة بالتورط في أنشطة إجرامية، التي يشتبه أحد أفرادها برشوة بيتان حين كان نائباً لرئيس بلدية ريشون لتسيون، مقابل الحصول على مناقصة.

وخلال التحقيق مع زوجة بيتان، سعى المحققون إلى معرفة تفاصيل تحويل الأموال إلى حسابها البنكي الذي عُثر فيه على مليون ونصف المليون شيقل (430 ألف دولار). ونفت زوجة بيتان أن تكون هذه أموال رشوة، وقالت إنها لم تكن تدير الحساب. وأضافت للمحققين: «لو كان بيتان يتلقى رشوة، لما كانت لدينا ديون حتى اليوم. فما الذي تتحدثون عنه؟».

وكانت الشرطة حققت مع بيتان يوم الأحد الماضي لمدة 14 ساعة. لكن بيتان ينفي الشبهات المنسوبة إليه. وتعتقد الشرطة بأن حسام جاروشي الذي تصفه بأنه «ابن عائلة مافيا» معروفة في اللد، قام بتسديد ديون بيتان مقابل حصوله على مناقصة في البلدية. وحققت الشرطة مع حسام الأحد أيضاً، فنفى وجود علاقة بينه وبين بيتان: «لا تجارية ولا غيرها»، حسب أقوال محاميه.

وقال بيتان، أمس، إنه لا يعتزم الاستقالة من الكنيست. وشكا من أن الشرطة تسرب الأنباء على هواها وتمنعه من الدفاع عن نفسه أمام الإعلام وتمنعه حتى من التحدث إلى زوجته. وتوجه بيتان، بعد ظهر أمس، إلى محكمة الصلح في القدس طالباً السماح له بإجراء مقابلات مع الصحف وإزالة القيود المفروضة عليه.

ويتهم بيتان الذي يعتبر الساعد الأيمن لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، بـ«تلقي الرشوة وتبييض الأموال والاحتيال وخيانة الأمانة» التي تتصل بقضية الفساد في بلدية ريشون لتسيون وكذلك في بلدية تل أبيب عندما أصبح عضواً في البرلمان.

وضمن الشبهات التي تواجهه تلقي الرشوة في ثماني قضايا مختلفة. وفي إحدى هذه القضايا تم اعتقال رئيس الأوقاف في الرملة عدنان جاروشي، الذي يعتبر مقرباً من أحد رجال الأعمال اليهود المتورطين مع بيتان. وقال خلال التحقيق معه إنه التقى مع بيتان مرات عدة في إطار عمله الحالي، وكذلك بشأن تسوية أراضي سكان الجواريش. وبحسب محاميه، فإنه ينفي بشكل قاطع أن يكون قد قام بتحويل أموال لأي شخص.

واشنطن تحض موسكو على دفع النظام للعودة إلى جنيف

بوتين يتمسك بالانتقال إلى التسوية في سوريا وانتخابات برلمانية ورئاسية

موسكو: طه عبد الواحد

أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن سحق مسلحي تنظيم داعش عند ضفتي نهر الفرات في سوريا، وأكد ضرورة الانتقال إلى تنظيم انتخابات رئاسية وبرلمانية في البلاد.

وأوضح بوتين، في تصريحات صحافية أدلى بها أمس الأربعاء بمدينة نيجني نوفغورود، أن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو سلم له تقريرا يؤكد دحر «داعش» في المنطقة.

من جهته، قال وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون أمس إن الولايات المتحدة تدعم مشاركة رئيس النظام بشار الأسد في محادثات التسوية في سوريا، ما دام هو بالسلطة. وقال: «نرى أنه من المهم أن يكون بشار الأسد، ما دام زعيما للنظام، طرفا مباشرا في هذه المفاوضات». وأضاف: «أبرزنا أمام الروس أهمية مشاركة النظام السوري في هذه المفاوضات... وتركنا لهم مهمة جلبه إلى طاولة المفاوضات».

إلى ذلك، قال مصدر عسكري روسي لصحيفة «كوميرسانت» إن العملية العسكرية الروسية في سوريا، التي أطلق عليها اسم «الانتقام»، دخلت مرحلتها النهائية، وأشار إلى محاولات يبذلها الإرهابيون لحشد قواهم مجدداً، مؤكداً أن «مقاومتهم حاليا أصبحت لا شيء مقارنة بما كانت عليه قبل نصف عام، ولا سيما قبل عام». وقال إن الفضل في نجاح العمليات العسكرية شرق الفرات، يعود إلى الاتصالات التي تمكنت قيادة مجموعة القوات الروسية من فتحها مع المقاتلين الأكراد من «قوات سوريا الديمقراطية»، موضحاً أن «التنسيق أعطانا حرية أثناء توجيه الضربات ضد المقاتلين، نظراً لأن المقاتلات الجوية أثناء القصف أصبحت تعرف بدقة مَن وعلى أي رقعة ينتشر» من القوات في المنطقة. وكانت نسرين عبد الله، المتحدثة الرسمية باسم «القوات النسائية» في «سوريا الديمقراطية» أكدت وجود غرفة عمليات مشتركة مع القوات الروسية خلال العمليات في دير الزور. وقال العقيد المتقاعد فيكتور موراخوفسكي، إن الاتصالات مع الأكراد في سوريا لا تعني مدّهم بالسلاح والعتاد، واصفا التنسيق في منطقة شرق الفرات بأنه «مهمة ضمن وضع محدد»، ويكفي لتنفيذها الحصول على دعم جوي روسي. وأعلن أكثر من مسؤول روسي عن اقتراب القضاء على «داعش» في سوريا، وانتهاء العمليات العسكرية هناك، بحلول نهاية العام الحالي. وأكد نيكولاي باتروشيف، سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي، أن الاستعدادات جارية لسحب القوات الروسية من سوريا بعد انتهاء مهمة القضاء على التنظيم الإرهابي. ومع اقتراب الإعلان عن انتهاء تلك العمليات، يتصدر المشهدَ السوري تنافس وخلاف بين موسكو وواشنطن حول القوات التي يعود الفضل لها في تحرير الأراضي السورية من الإرهابيين. وقال البنتاغون مؤخراً إن قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية هي التي حررت الأراضي السورية، وأثارت تلك التصريحات غضب موسكو. وأمس قالت ماريا زاخاروفا، المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية الروسية، إن التصريحات الأميركية بمثابة هجوم على روسيا، وأضافت: «تم اختيار الهدف لشن الهجوم، والهدف اسمه روسيا الاتحادية»، معربة عن قناعتها بأن «الهجوم جرى على أكثر من جبهة» وأردفت ساخرة: «من المثير للسخرية والمحزن في آن واحد، أنه، وفي سوريا أيضاً، يتضح أن من طرد الإرهابيين ليست روسيا وإنما الولايات المتحدة». كما ردت على الاتهامات الأميركية لروسيا بأنها «قتلت المدنيين في حلب، والأميركيون هم من تصدى للإرهابيين»، وقالت إن هذا «هراء بلا ضمير».

سياسيا، وعلى الرغم من تأكيدات الكرملين أكثر من مرة مؤخراً أن الظروف أصبحت ملائمة لاستئناف المفاوضات، والتشديد على ضرورة مشاركة جميع الأطراف في العملية السياسية، فإنه لم يصدر خلال اليومين الماضيين أي تعليق من موسكو على موقف وفد النظام السوري من المفاوضات في جنيف، وتأخره عن المشاركة في الجزء الثاني من «جنيف8». وتضاربت الأنباء حول احتمال توجه الوفد إلى جنيف.

في شأن آخر، قال آفي ديختر، رئيسة لجنة الشؤون الخارجية بالكنيست الإسرائيلي، إن «إسرائيل لا تهاجم مواقع سورية»، وأكد في حديث لصحيفة «كوميرسانت» أنه «لا هدف لدينا من قصف مواقع سورية، ولا نريد التدخل بالشأن السوري»، مبررا القصف الإسرائيلي المتكرر للأراضي السورية بأنه يأتي «عندما نعلم عن صادرات سلاح يخطط لتسليمها إلى (حزب الله) وغيره من المجموعات».

تدريبات إسرائيلية مفاجئة في الجولان... ومسؤول يتوقع تصعيداً عسكرياً

تل أبيب: «الشرق الأوسط»



دبابة إسرائيلية خلال مناورات في الجولان السوري المحتل (أ.ف.ب)

مع تزايد تصريحات حول التدخل الإسرائيلي المباشر في الصراع السوري، وخصوصا القصف الجوي على مواقع قرب دمشق مرتين في غضون ثلاثة أيام، أجرى الجيش الإسرائيلي تدريبات مفاجئة، أمس، في هضبة الجولان المحتلة ومنطقة الجليل.

وكان موضوع التدريبات «مجابهة هجوم حربي مفاجئ في الجبهة الشمالية»، وهي التي تمتد من سوريا وحتى لبنان. وتم خلالها استدعاء مئات الجنود من جيش الاحتياط واستخرجت كميات ضخمة من الأسلحة والعتاد والذخيرة من المخازن وتم شحن 60 آلية ثقيلة إلى الجبهة وخاضت هذه القوات سيناريو حربيا مع قوات جيش المدرعات السوري و«حزب الله» اللبناني.

وقال ضابط التكنولوجيا الرئيسي في الجيش، العميد ميشال يانكو، إن مثل هذا التدريب لم يحدث طيلة 25 عاما الماضية.

وكان سفير إسرائيل لدى الولايات المتحدة، رون دريمر، صرح أول من أمس بأن «فرص المواجهة مع «حزب الله» أعلى مما يعتقد الناس بسبب نفوذ إيران المتزايد في المنطقة». وقال في مقابلة نشرتها صحيفة «بوليتيكو» الأميركية إنه ما لم تغادر إيران سوريا فإن فرص المواجهة العسكرية تتزايد. وقال السفير إن إسرائيل اضطرت إلى رسم خطوط حمراء أمام تقدم إيران، من أجل الدفاع عن نفسها. وأضاف: «نتيجة لذلك، يتصاعد الوضع حتى لو لم يكن الطرفان مهتمين بالتصعيد، لن نسمح لإيران بتعزيز وجودها وخلق جبهة إرهابية أخرى ضد إسرائيل في سوريا».

وفي السياق، أعلن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، أن إيران تشكل أكبر تهديدا على المنطقة، وهدد بأن إسرائيل لن تسمح لإيران بالاستقرار في سوريا. وطالب نتنياهو الدبلوماسيين الحاضرين في مؤتمر «جيروزاليم بوست»، بأن يطالبوا دولهم بممارسة ضغوط على إيران.

الجدير ذكره أن سلاح الجو الإسرائيلي، أنهى أمس، فترة استيعاب وتجهيز 9 طائرات من طراز «إف 35»، ما يعني أنها أصبحت جاهزة للنشاط العملياتي وأنها ستشارك، قريبا في العمليات، إلى جانب طائرات «إف 16» و«إف 15».

وفي مذكرة بعث بها قائد سلاح الجو، عميكام نوركين، إلى قواته، قال إن الإعلان عن جاهزية الطائرة العملانية يأتي في فترة «يعمل فيها سلاح الجو على نطاق واسع في عدة جبهات في شرق أوسط متغير ومتبلور». وأضاف أن «التحدي العملاني الذي يتعقد يوميا يواجه برد جوي نوعي ومهني».

وأفاد تقرير عسكري بأن هذا التطور ينهي عملية استيعاب طويلة للطائرة، والتي بدأت مع هبوط الطائرات الأولى في البلاد في ديسمبر (كانون الأول) 2016، وجاء أن عملية استيعاب هذه الطائرات قد نفذت بواسطة طواقم خاصة، وبذلك يكون سلاح الجو الإسرائيلي الأول في العالم، خارج الولايات المتحدة، الذي سيقوم بتفعيل هذه الطائرات.

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي إن الحديث عن «تعبير آخر عن التعاون والعلاقة الاستراتيجية الخاصة بين إسرائيل والولايات المتحدة».

تجدر الإشارة إلى أنه من المقرر أن تصل طائرة عاشرة خلال الأشهر الستة القادمة، وبعد ذلك ستصل طائرات السرب الثاني تدريجيا. وبالنتيجة، فإن الإعلان عن استيعاب هذه الطائرات يعني أنها «باتت قادرة على تنفيذ غارات عملانية، وشن غارات على أهداف للعدو دون أن تتمكن أنظمة الرادار من اكتشافها، بحيث يمكن استخدامها في منع تعزز قوة حزب الله وحماس والوجود الإيراني في سوريا».

تفاقم الوضع الإنساني في غوطة دمشق

بيروت: «الشرق الأوسط»

بقيت مناطق الغوطة الشرقية المحاصرة هدفاً للعمليات العسكرية التي يشنّها النظام السوري عليها، والتي أودت بحياة أكثر من 200 قتيل خلال ثلاثة أسابيع.

وشهدت محاور إدارة المركبات العسكرية في أطراف العاصمة دمشق، اشتباكات عنيفة بين قوات النظام والميليشيات الموالية لها من جهة، و«حركة أحرار الشام» من جهة أخرى؛ فيما جددت قوات النظام استهدافها للغوطة الشرقية بالمدفعية والصواريخ.

وأفاد رصد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بأن قوات النظام «استهدفت مجدداً مدن عربين وسقبا وحرستا، وبلدة عين ترما، بقذائف المدفعية الثقيلة، ما أدى إلى سقوط شهداء وجرحى».

ووثّق المرصد السوري «سقوط 200 شهيد على الأقل، بينهم 47 طفلاً، و18 امرأة، و4 عناصر من الدفاع المدني، منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي»، لافتاً إلى سقوط عشرات الضحايا في الأيام القليلة الماضية. وقال إن «3 مدنيين قضوا اليوم الأربعاء (أمس) بينهم طفلان اثنان في قصف مدفعي على عربين وسقبا، بينما استشهد الثلاثاء 3 مدنيين، بينهم طفل، في القصف المدفعي على عربين وعين ترما، في حين استشهد يوم الأحد 27 مواطناً، بينهم 9 أطفال و3 نساء، في قصف مدفعي على حرستا، و26 مواطناً استشهدوا في غارات على حمورية وعربين ومسرابا وبيت سوى».

من جهتها، اعتبرت هيئة التفاوض العليا لقوى الثورة والمعارضة، أن «الجرائم التي يرتكبها نظام الأسد في الغوطة الشرقية تهدف إلى تقويض العملية السياسية». وقالت الهيئة في بيان إن «القصف الذي تتعرض له مدن وبلدات الغوطة الشرقية خلال الأسابيع الثلاثة الماضية، والذي استخدمت فيه الغازات السّامة (غاز الكلور) والقنابل العنقودية، بالإضافة إلى الذخائر التقليدية، أسفر عن مقتل أكثر من 180 مدنياً، بينهم أطفال ونساء، إضافة إلى عشرات الجرحى»، مشيرة إلى أن «الحملة الدموية على الغوطة، تؤكد من جديد أن النظام ليس في حالة تفاوض، وغير معني بأي حل سياسي؛ بل يريد تقويض أي مسار يمكن أن يفضي إليه». وطالبت هيئة التفاوض العليا بـ«التطبيق الكامل لقرار مجلس الأمن رقم 2254، الذي ينص في إحدى فقراته على الوقف الفوري لأي هجمات ضد المدنيين والمنشآت الخدمية والطبية، والسماح بدخول المساعدات إلى المناطق المحاصرة».

من جهته، أعلن رئيس الهيئة السياسية في «جيش الإسلام»، محمد علوش، عن إجراء حراك دبلوماسي على نطاق واسع لمواجهة حصار الغوطة الشرقية. وقال علوش في تدوينة عبر صفحته على موقع «تلغرام»، إن «جيش الإسلام بالتعاون مع إخوانه في قوى الثورة، أجرى خلال الفترة الماضية حملة دبلوماسية تمثلت بالتواصل مع سفراء الدول الصديقة للشعب السوري ومبعوثيها، بالإضافة إلى الصين وممثلي الأمم المتحدة ومجموعة كبيرة من المنظمات الدولية»، مؤكداً أن «جهوداً تبذل لعرض قضية أفظع حصار في هذا القرن، الواقع على الغوطة الشرقية وأحياء جنوب دمشق والقلمون الشرقي وريف حمص الشمالي، وعرض نتائج هذه الجريمة وما يجري فيها من ابتزاز حاصل على المدنيين، ومنع كافة الخدمات من غذاء ودواء وماء وكهرباء واتصالات ووقود، منذ أربع سنوات، واستمرار القصف».

النظام وحلفاؤه ينهون وجود «داعش» غرب نهر الفرات

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلنت مصادر متقاطعة أن قوات النظام السوري وحلفاءها أنهوا أمس الأربعاء وجود تنظيم داعش غرب نهر الفرات في محافظة دير الزور، ما أدى إلى انتقال الطائرات الحربية الروسية لدعم عمليات «قوات سوريا الديمقراطية» ضد التنظيم شرق النهر.

وقال «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، إن قوات النظام مدعمة بالمسلحين الموالين لها من جنسيات سورية ولبنانية وعراقية وإيرانية وفلسطينية وأفغانية، تمكنوا من تحقيق آخر تقدم «استراتيجي» لهم في غرب نهر الفرات، بحيث سيطروا على كامل الجيب الأخير الذي كان متبقيا لـ«داعش» بين منطقة عشائر بغرب البوكمال وشرق بلدة الجلاء، لافتا إلى أنه «بهذا التقدم فإن قوات النظام تنهي وجود التنظيم في كامل غرب نهر الفرات بريف دير الزور بعد أن كانت الاشتباكات العنيفة ترافقت مع عمليات قصف مكثف وغارات مستمرة من الطائرات الحربية على محاور القتال الذي دار بين الجانبين».

وأشار «الإعلام الحربي» التابع لـ«حزب الله»، إلى أن «الجيش السوري وحلفاءه المتقدمين من قرية السيال التقوا مساء أمس القوات المندفعة من قرية العشاير، وأحكموا سيطرتهم على منطقة الحرية ومعمل الحديد ومحور سكة القطار في ريف دير الزور الجنوبي الشرقي بعد مواجهات مع فلول «داعش»».

ولفت المرصد إلى أنه وفور انتهاء الطائرات الروسية وقواتها من دعم العملية العسكرية لقوات النظام وحلفائها في غرب نهر الفرات، التفت طائرات موسكو إلى دعم العملية العسكرية لـ«قوات سوريا الديمقراطية» المدعومة من التحالف الدولي، للسيطرة على آخر 18 بلدة وقرية موجودة في شرق نهر الفرات وممتدة من منطقة درنج وصولا إلى الحدود السورية - العراقية. وأشار إلى أن «هذا الدعم تجلى من قبل روسيا لقوات عملية (عاصفة الجزيرة)، عبر استهداف عدة مناطق في شرق الفرات، كان آخرها بلدة الجرذي الغربي، على الضفة الشرقية لنهر الفرات بالريف الشرقي لدير الزور، ما تسبب في وقوع مجزرة راح ضحيتها 14 مواطنا بينهم 6 أطفال ومواطنات على الأقل، كما أصيب نحو 10 آخرين بجراح متفاوتة الخطورة».

وقد غيَّرت المستجدات الميدانية الأخيرة خريطة الصراع وتوزع نفوذ القوى العسكرية الموجودة ضمن محافظة دير الزور، إذ وثّق المرصد تراجع سيطرة «داعش» إلى نحو 8 في المائة من مساحة المحافظة، مقابل توسع سيطرة قوات النظام إلى 53,4 في المائة، لتمتد في كامل القسم الواقع غرب الفرات من حدود ريف دير الزور الشمالي الغربي، مع الحدود الإدارية لريف الرقة الشرقي، وصولا للحدود السورية - العراقية، مسيطرة على قرى ومزارع وبلدات ومدن، أهمها الميادين وبقرص والبوعمر والموحسن والمريعية والجفرة وعياش والشميطية ومدينة دير الزور والتبني والخريطة وقرى أخرى في الضفة الغربية لنهر الفرات. كما يسيطر النظام على مساحة في شرق نهر الفرات مقابلة لمدينة دير الزور ومطارها العسكري، متمثلة من قرية الحسينية في شرق الفرات إلى قبالة مدينة دير الزور، وصولا إلى قرية طابية جزيرة.

أما «قوات سوريا الديمقراطية» فتسيطر حاليا على مساحة 38,6 في المائة من مجمل مساحة محافظة دير الزور، حيث تسيطر على كامل شرق الفرات من حدود دير الزور الشمالية الغربية مع محافظة الرقة، وصولا إلى المنطقة المقابلة لبادية الشعيطات، في شرق الفرات، التي تضم أكبر حقل نفطي في سوريا، وهو حقل العمر، وأكبر معمل وحقل غاز في سوريا، وهو حقل كونيكو، وحقول التنك وصيجان والجفرة ومناطق ممتدة من شمال مدينة دير الزور وصولا إلى ريف الحسكة الجنوبي وإلى الحدود السورية - العراقية.

وبالتوازي مع انتهاء المعارك غرب الفرات واحتدامها في الشرق، عاد الهدوء ليسود جبهات القتال بين «هيئة تحرير الشام» وتنظيم داعش في الريف الحموي الشمالي الشرقي، عقب الاشتباكات العنيفة التي شهدتها الساعات الـ24 الفائتة، إثر هجوم نفذه عناصر التنظيم على منطقتي الضبيعة ومويلح أبو هديب أدّى إلى مقتل 13 عنصرا من «هتش» وما لا يقل عن 6 عناصر لـ«داعش».

الجيش التركي يعزز قواته على الحدود وسط تكهنات بعملية في عفرين

أنقرة تتهم مؤسسات أميركية بـ«تحريف» وعد ترمب بوقف تسليح الأكراد

أنقرة: سعيد عبد الرازق

اتهمت أنقرة بعض المؤسسات الأميركية بـ«تحريف» تعهد الرئيس دونالد ترمب لنظيره التركي رجب طيب إردوغان في اتصال هاتفي الأسبوع قبل الماضي بوقف تزويد حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري وذراعه العسكرية «وحدات حماية الشعب»، بالأسلحة.

وقال المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم كالين في تصريحات أمس إن بعض المؤسسات الأميركية حرفت وعد الرئيس دونالد ترمب لإردوغان بخصوص وقف تزويد «وحدات حماية الشعب» الكردية بالسلاح، التي وصفها بـ«التنظيم الإرهابي»، مضيفا: «نلاحظ استمرار الدعم العسكري لـ(هذا التنظيم الإرهابي)، وهذا أمر غير مقبول».

وأعلنت أنقرة عقب اتصال هاتفي بين إردوغان وترمب الأسبوع قبل الماضي أن الرئيس الأميركي تعهد بوقف تزويد حزب الاتحاد الديمقراطي و«وحدات حماية الشعب» الكردية بالسلاح بعد أن انتهت معركة الرقة وتم تحريرها من تنظيم داعش الإرهابي، لكن البيت الأبيض أشار في بيان حول الاتصال إلى أن ترمب أطلع إردوغان على «تغيير في قواعد منح الأسلحة».

وبعد أقل من أسبوع على الاتصال الهاتفي أعلنت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) إرسال دفعة جديدة من الأسلحة إلى «وحدات حماية الشعب» الكردية، وقال متحدث باسم الوزارة إن الولايات المتحدة ستواصل التعاون مع حلفائها على الأرض في سوريا بالشكل الذي تراه مناسبا، وهو ما أدى إلى غضب أنقرة التي طالبت ترمب بالوفاء بوعده بوقف إرسال الأسلحة للميليشيات الكردية.

وتخشى تركيا من نشوء كيان كردي على حدودها الجنوبية وتسعى للسيطرة على مدينة عفرين السورية عبر عملية عسكرية مشابهة لعملية «درع الفرات» التي نفذتها مع فصائل من الجيش السوري الحر المتحالفة معها على محور جرابلس أعزاز - الباب، كما تواصل إقامة نقاط مراقبة في إدلب على مقربة من مناطق سيطرة الميليشيات الكردية في عفرين في إطار اتفاق خفض التصعيد الذي تم التوصل إليه بين كل من روسيا وتركيا وإيران خلال مباحثات آستانة.

وواصل الجيش التركي على مدى اليومين الماضيين إرسال مزيد من التعزيزات من قواته إلى ولاية كليس الحدودية مع سوريا والمتاخمة لمدينة عفرين بريف حلب.

وأرسل الجيش التركي مساء أول من أمس قافلة من الشاحنات المحملة بالمعدات العسكرية إلى كليس للانضمام إلى القوات المنتشرة على الحدود مع سوريا.

في غضون ذلك، تجدد الحديث عن عملية عسكرية مرتقبة في عفرين باسم «سيف الفرات» ذكرت تقارير إعلامية من قبل أن تركيا تخطط لتنفيذها بالاستعانة بفصائل من الجيش السوري الحر لكن بأعداد أكبر من تلك التي شاركت في عملية «درع الفرات» التي كانت موجهة في الأساس إلى تنظيم داعش الإرهابي.

وحددت صحيفة «قرار» التركية موعد العملية العسكرية التي تخطط لها تركيا منذ أشهر قائلة إنها ستنطلق خلال شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

وذكرت الصحيفة أن القوات التركية حاصرت المدينة من 3 جهات هي: مناطق «درع الفرات»، ومنطقة شمال إدلب، إلى جانب ولايتي هطاي وكليس جنوب تركيا على الحدود مع سوريا.

ولفتت مصادر إعلامية إلى أن تركيا اتفقت مع روسيا على سحب قواتها العسكرية الموجودة داخل مدينة عفرين حتى الموعد المحدد لإطلاق العملية العسكرية.

وكان الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أشار الأسبوع الماضي إلى أن عملية نشر نقاط المراقبة في إدلب تسير على نحو جيد وأنها أوشكت على الاكتمال وأن تركيا ستنشر قواتها في عفرين أيضا.

وسبقت ذلك تصريحات لمسؤولين آخرين؛ منهم وزير الدفاع التركي نور الدين جانيكلي، حول ضرورة «تطهير» عفرين ومنبج من وجود «وحدات حماية الشعب» الكردية.

«البنتاغون» يؤكد استمرار الوجود الأميركي «ما دام ضرورياً»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أكد المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) إريك باهون، لوكالة الصحافة الفرنسية، أول من أمس (الثلاثاء)، أن الولايات المتحدة ستحتفظ بوجود عسكري لها في سوريا «ما دام كان ذلك ضروريا»، وذلك في خطوة قد تثير غضب روسيا وإيران حليفتي الرئيس السوري بشار الأسد.

وقال باهون: «سنحتفظ بالتزاماتنا ما دام دعت الضرورة، لدعم شركائنا ومنع عودة الجماعات الإرهابية» إلى هذا البلد.

وتنشر الولايات المتحدة حاليا قرابة ألفي جندي على الأرض في سوريا، بينهم قوات خاصة، يدعمون قوات سوريا الديمقراطية في المعركة ضد المتطرفين.

وأوضح باهون أن التزامات القوات الأميركية في سوريا ستكون «بموجب شروط»، أي أنه لا يوجد جدول زمني يحدد ما إذا كانت ستنسحب أم لا. وأشار إلى أن الانسحاب العسكري للولايات المتحدة «مرتبط بالوضع» على الأرض في سوريا.

وقال: «من أجل ضمان هزيمة (داعش)، يجب على التحالف التأكد من عدم عودته، أو استعادته المناطق التي خسرها أو التآمر لشن اعتداءات في الخارج».

وتابع أن «هذا أمر ضروري لحماية وطننا والدفاع عن حلفائنا وشركائنا (...) ستحتفظ الولايات المتحدة بوجود عسكري في سوريا ضمن شروط لمكافحة التهديد الذي يشكله الإرهابيون وتحقيق الاستقرار في المناطق المحررة».

وشدد باهون على أن هناك تهدئة سياسية لا يزال يتعين العمل على تحقيقها، منتقدا الأداء الروسي في سوريا. وقال: «لا يجب الاعتقاد بأنه بمجرد مقتل آخر مقاتلي تنظيم داعش سنتخلى عن قوات سوريا الديمقراطية حليفتنا». وأردف أن الولايات المتحدة «ستواصل بذل الجهود الضرورية من أجل مكافحة الإرهاب وتحقيق الاستقرار» على الأرض في سوريا. وأوضح باهون أن تحقيق الاستقرار يعني «استعادة الخدمات العامة الأساسية، و(تنفيذ) عمليات إزالة الألغام وتوزيع مساعدات إنسانية».

ولفت إلى أن الولايات المتحدة تريد أيضا مساعدة قوات سوريا الديمقراطية على أن تصبح «قوات أمن محلية دائمة ومكتفية ذاتيا ومتنوعة عرقيا».

وأعلنت وحدات حماية الشعب الكردية، العمود الفقري لقوات سوريا الديمقراطية، طرد تنظيم داعش من شرق نهر الفرات في محافظة دير الزور الحدودية مع العراق بدعم روسي وأميركي على حد سواء. وكانت تركيا أعلنت أنها تلقت تطمينات من البيت الأبيض بوقف تسليم الأسلحة لوحدات حماية الشعب الكردية التي تصنفها أنقرة «إرهابية».

وتحدث البيت الأبيض عن «تعديلات» متصلة بالدعم العسكري لشركاء واشنطن على الأرض في سوريا بعد انتهاء معركة الرقة.

وعلى وقع الهزائم المتلاحقة التي مني بها «داعش» وأدت إلى تقلص مناطق سيطرته، تراجعت وتيرة غارات التحالف الدولي ضد التنظيم في سوريا والعراق بشكل كبير مؤخراً.

وقال المتحدث باسم البنتاغون، إن روسيا «لم تقُم سوى بجزء من عمليات مكافحة الإرهاب» في الأراضي السورية، معتبرا أن مكافحة «داعش» الإرهابي «لم يشكل أولوية» لموسكو في سوريا.

وأضاف باهون أن روسيا «ليس لديها على ما يبدو أي خطة لإنهاء الحرب الأهلية في سوريا «أو لحل المشكلات الأساسية التي أدت إلى ظهور تنظيم داعش».

كذلك شدد باهون على أن روسيا «لا تسعى بجدية إلى التوصل لانسحاب المقاتلين الموالين لإيران» من سوريا، بمن فيهم «حزب الله» اللبناني الذي تعتبره واشنطن منظمة إرهابية.

الحريري: علاقتنا مع السعودية والخليج في تحسن مستمر

بيروت: «الشرق الأوسط»

عبّر رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري، عن ارتياحه لما توصل إليه مجلس الوزراء، أول من أمس، وأكد أن «ما صدر كان قراراً حكومياً، بالتزام كل المكونات السياسية الممثلة في الحكومة بالنأي بالنفس عن الشؤون الداخلية للبلدان العربية، وعن الصراعات والحروب في المنطقة». وشدد على أن «الخروج عن سياسة النأي بالنفس، سيضع لبنان في دائرة الخطر من جديد»، لافتاً إلى أن «علاقة لبنان مع السعودية ودول الخليج العربي جيدة جداً، وفي تحسّن مستمر».

وقال الحريري، في كلمة له خلال استقباله حشداً من الهيئات والفعاليات الاقتصادية ورجال الأعمال، في طرابلس وشمال لبنان: «الكل يعلم المراحل الصعبة التي مررنا بها خلال الأشهر الماضية، ولكن الهدف الأساسي كان تدوير الزوايا والتركيز على الاستقرار في البلد؛ لأنه من دون الاستقرار وتوفير الأمن والأمان للمواطن، فلا ازدهار ولا اقتصاد».

وأضاف: «لقد تريثت في إعلان استقالتي بناء على طلب رئيس الجمهورية (ميشال عون)، ولكن بعد أن تم الالتزام بتحقيق النأي بالنفس، فعلاً وليس قولاً فقط، عدت عن هذه الاستقالة، وأنا شخصياً سأتابع موضوع تنفيذ النأي بالنفس؛ لأن الخروج على الالتزام سيضع لبنان في دائرة الخطر من جديد»، مذكراً بأن «الموضوع لا يتعلق بسعد الحريري، إنما يتعلق بلبنان ومصلحة اللبنانيين، الذين يدركون أن مصلحتهم الأساسية هي مع دول الخليج والأشقاء العرب».

ولفت رئيس الحكومة إلى أن «مجلس الوزراء سيعقد جلسة في مدينة طرابلس (شمال لبنان) ستصدر عنها قرارات مهمة تتعلق بالشمال»، مشيراً إلى أن الحكومة تعمل على مشروع أساسي للبلد، يقضي بالاستثمار في كل البنى التحتية بكلفة 16 مليار دولار، وهو المشروع الذي يخضع للدرس والتعديل مع كافة الجهات المعنية، قبل عرضه على مجلس الوزراء ومجلس النواب.

وحذّر الحريري من «رفع الصوت وإطلاق العنتريات التي لا وظيفة لها سوى الإضرار بالبلد، في ظل ما يحصل حولنا من حرائق وحروب». وتابع: «نحن و(حزب الله) على خلاف في عدة أمور، ولم نتوافق عليها لا من قريب ولا من بعيد، وكنا أمام خيار من اثنين، إما أن نصعّد خلافاتنا السياسية ونرفع منسوب التوتر والحملات المتبادلة بالبلد، وإما أن نعترف بأننا على خلاف مع الحزب وهو على خلاف معنا، ونبادر إلى الاهتمام بشؤون المواطن الاقتصادية ومسألة النازحين وتوفير الخدمات، وغيرها من الأمور»، مشيراً إلى أن «هذه هي الطريقة التي قررت أن أعمل بها، وهي الطريقة التي اعتمدها الرئيس الشهيد رفيق الحريري قبلي، ونجحت في تحقيق إنجازات على مستوى الوطن، بينما غيري يفضل أن يصعّد الخطاب السياسي، في وقت يحتاج الناس إلى الإنجاز في كل المجالات».

وتطرق الحريري إلى علاقات لبنان مع الأشقاء العرب، وقال: «علاقتنا مع السعودية ودول الخليج جيدة جداً، وسترونها في تحسن مستمر إن شاء الله، هناك تحد في هذا الموضوع فيما يخص النأي بالنفس الذي سنحرص عليه؛ لأن هذا هو المسار الوحيد الذي ينقذ البلد، وأنا فخور جداً بأننا وصلنا إلى النأي بالنفس واتخذنا قراراً حكومياً»، مؤكداً أن الموضوع «ليس مجرد بيان، بل التزام كل المكونات السياسية بالنأي بالنفس عن الصراعات والحروب والتدخلات الإقليمية، كل هذه الأمور مدرجة في قرار مجلس الوزراء، لذلك أنا مرتاح لهذا الموضوع، ومتأكد من قدرتنا على إحراز التقدم في هذا الشأن».

وكان اللقاء قد استهل بكلمة لرجل الأعمال غسان الجسر، ورئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس ولبنان الشمالي توفيق دبوسي، اللذين شددا على «أهمية التسويات التي تمت منذ انتخاب رئيس الجمهورية، وتأليف حكومة استعادة الثقة، وخطوات ترسيخ الاستقرار الأمني وتنشيط الدورة الاقتصادية».

الإليزيه يريده «رسالة للأطراف المحلية والإقليمية»

اجتماع «مجموعة دعم لبنان» في باريس غداً لثلاث ساعات

باريس: ميشال أبو نجم

تستضيف باريس وبدعوة منها غدا الجمعة، الاجتماع الوزاري الذي أراده الرئيس إيمانويل ماكرون وأعلن عنه شخصيا لـ«مجموعة دعم لبنان»، التي تضم الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن، بالإضافة إلى ألمانيا وإيطاليا ومصر والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والجامعة العربية. غير أن وزراء خارجية روسيا وبريطانيا ومصر وكذلك أمين عام الجامعة العربية والأمم المتحدة لن يحضروا شخصيا وسيرسلون من يمثلهم.

وترى أوساط دبلوماسية عربية في باريس أن التطورات الدراماتيكية في الساعات والأيام الأخيرة؛ أكان في اليمن أو في الملف الفلسطيني - الإسرائيلي، فضلا عن تراجع رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري عن استقالته، «سحبت الأضواء» من اجتماع باريس الذي من المقرر أن يفتتحه ماكرون بحضور الحريري ووزير الخارجية اللبناني جبران باسيل. وبحسب البرنامج الرسمي للاجتماع الذي اطلعت عليه «الشرق الأوسط»، فإن ماكرون سيلقي كلمة الافتتاح الساعة التاسعة والنصف، وستدوم عشر دقائق، تليها كلمة الحريري «عشر دقائق أيضا»، بعدها يفتتح وزير الخارجية جان إيف لودريان الاجتماع، ويعطي الكلمة لنظرائه ولرؤساء البعثات للاستماع لمداخلاتهم.

وعملت الخارجية الفرنسية بالتواصل مع فريق الرئيس الحريري، على مسودة بيان يفترض أن تصدر عقب الاجتماع الذي سينتهي بمؤتمر صحافي يعقده لودريان ومساعدة الأمين العام للأمم المتحدة. وهكذا سيدوم الاجتماع الذي سيحصل في مقر وزارة الخارجية أقل من ثلاث ساعات.

وينطلق اجتماع باريس مباشرة عقب عودة ماكرون ولودريان من جولة شملت الجزائر وقطر ويأتي قبل قمتين ستستضيفهما العاصمة الفرنسية يومي الثلاثاء والأربعاء المقبلين: الأولى مخصصة للتغيرات المناخية، والثانية للأمن ومحاربة الإرهاب في منطقة الساحل الأفريقية ودعم القوة المشكلة من خمس دول أفريقية. لكن رغم تلاحق الأحداث، فإن باريس مضت في التحضير لاجتماع الغد الذي سيكون أبرز الحاضرين فيه، إلى جانب ماكرون والحريري، وزير الخارجية الأميركي ريكس تليرسون، بسبب وضعه الشخصي داخل الإدارة الأميركية والشائعات حول إقالته من منصبه، وبسبب قرار الرئيس دونالد ترمب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، وقرار نقل السفارة الأميركي إليها من تل أبيب.

ورغم ذلك، فإن المصادر الفرنسية تعول على الاجتماع لتجديد الدعم والمساندة للبنان. واستبق قصر الإليزيه انعقاده ببيان يؤكد فيه أن الغرض منه «إيجاد الوسائل لمساعدة لبنان» بعد الأزمة التي أثارتها استقالة الحريري المفاجئة قبل نحو شهر التي عاد عنها أول من أمس (الثلاثاء). كذلك، فإن فرنسا، وفق بيان الرئاسة: «ستبقى متيقظة لاحترام الالتزامات التي تعهد بها» الأطراف اللبنانيون، مشددة، في الوقت عينه، على «إعادة تأكيد الحكومة اللبنانية على سياسة النأي بلبنان عن أزمات المنطقة».

حقيقة الأمر أن الإليزيه يشير بوضوح إلى «حزب الله». وتذكر المصادر الفرنسية أنه كان من بين الموقعين في عام 2015 على البيان الذي صدر عن مؤتمر الحوار الوطني الذي جرى في القصر الجمهوري في عهد الرئيس السابق ميشال سليمان، الذي أرسى مبدأ النأي بالنفس عن صراعات وحروب المنطقة، وبالتالي فإن ما يشغل الدبلوماسية الفرنسية يتناول بالدرجة الأولى صلابة الالتزامات الجديدة التي دفعت بالحريري إلى سحب استقالته. ولا شك أن موضع الضمانات التي حصل عليها رئيس الوزراء اللبناني ستكون موضع تباحث بينه وبين ماكرون الذي لعب الدور الأول في إيجاد المخارج من مأزق استقالته وما تبعها.

تريد باريس أن يكون اجتماع الغد «رافعة» تعزز وضع الحريري، وتمكنه من المطالبة بتنفيذ الوعود التي قطعت له والتي حفزته على البقاء في موقعه السياسي، فضلا عن «الضمانات» التي حصل عليها حول التزام «حزب الله» بما لم يلتزم به حتى الآن. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤولين في الخارجية، أن هدف الاجتماع هو «دعم العملية السياسية في فترة حساسة، الأمر الذي سيشكل رسالة للأطراف اللبنانيين ولدول المنطقة في الوقت نفسه»، وفحواها العمل على «تقوية المؤسسات اللبنانية». وبحسب باريس، فإن ذلك يمر عبر «تعزيز الجيش اللبناني، حامي الوحدة الوطنية، ودعم المشاريع الاقتصادية لسعد الحريري التي تتطلب استثمارات أجنبية». وإذا كانت باريس لا تخلط بين اجتماع الغد و«مؤتمر باريس4»، الذي سبق للرئيس ماكرون بأن وعد الرئيسين الحريري وعون بتنظيمه عندما استضافهما في الإليزيه سبتمبر (أيلول) وأكتوبر (تشرين الأول)، لغرض مد يد المساعدة للاقتصاد اللبناني، وتمكينه من تحمل عبء النازحين واللاجئين السوريين، فإنه من المتوقع أن يعطي دفعا لتأمين مساعدة دولية في المستقبل للبنان.

بيد أن باريس لا تعمل فقط على الصعيد المحلي، إذ إضافة إلى الاتصالات التشاورية التي أجراها ماكرون ولودريان في الأيام المنقضية بشأن الأزمة اللبنانية والمخارج الممكنة منها، فإن الفرصة ستتاح الأحد لماكرون لبحث الملف اللبناني ببعده الأمني اللبناني، وتواصله بالملف الأمني في سوريا مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي سيزور باريس. كذلك، فإن الملف نفسه يمكن أن يثار مع رئيس الجمهورية الإيرانية حسن روحاني الذي دعي إلى باريس للمشاركة في قمة المناخ التي تستضيفها فرنسا يوم 12 الجاري. وسبق لسفير إيران في العاصمة الفرنسية أن أشار إلى لقاء محتمل بين روحاني وماكرون على هامش القمة المذكورة. وإذا حصل اللقاء المذكور، فإن لبنان سيكون أحد الملفات الرئيسية التي ستتم مناقشتها إلى جانب الملفات الخلافية مع طهران وأهمها اثنان: البرنامج الباليستي وسياسة إيران الإقليمية وأحد أوجهها دور «حزب الله» ونشاطاته لبنانيا وخارج لبنان.



ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية ترحب بسفير لبنان الجديد رامي مرتضى في قصر باكنغهام أمس (أ.ف.ب)

سعيد لـ«الشرق الأوسط»: نسعى لإنشاء حالة وطنية لمواجهة الهيمنة الإيرانية

أزمة استقالة الحريري تنهي فريق 14 آذار... وجهود لـ«حركة جديدة»

بيروت: بولا أسطيح

وضعت الأزمة السياسية الأخيرة التي نشأت بعيد إعلان رئيس الحكومة سعد الحريري استقالته قبل الرجوع عنها مطلع الأسبوع الحالي، فريق 14 آذار في طور الانتهاء، خاصة مع تنامي الخلاف بين تيار «المستقبل» وحزب «القوات اللبنانية»، واتساع الشرخ بين هذا الأخير وحزب «الكتائب اللبنانية». غير أن هناك توجها لإنشاء حالة وطنية جامعة لمواجهة الهيمنة الإيرانية من خارج التسوية الرئاسية التي أعيد إحياؤها مؤخرا.

فيما تركز سياسة «المستقبل» حاليا على «ربط النزاع» مع «حزب الله»، تسعى مكونات أخرى فيما كان يُعرف بفريق 14 آذار الذي نشأ بعيد اغتيال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري في العام 2005، إلى إنشاء حركة جديدة يكون هدفها مواجهة ما تقول إنها «هيمنة إيرانية» على البلد، لتخوض بهذا الشعار الانتخابات النيابية المقبلة في شهر مايو (أيار) المقبل.

ويؤكد منسق الأمانة العامة لقوى 14 آذار النائب السابق فارس سعيد أن ما تبقى من هذه القوى هو «فكرة لبنان المرتكزة على العيش المشترك والوحدة الداخلية»، موضحا أن «فريق 14 آذار لم يكن يوما تنظيما سياسيا ولا تحالفا بين أحزاب وشخصيات سياسية، بل فكرة قائمة على السيادة والاستقلال ومواجهة الهيمنة السورية، وهي قائمة حاليا على مواجهة الهيمنة الإيرانية».

وأعلن سعيد إلى جانب شخصيات أخرى في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي، عن قيام حركة سياسية جديدة باسم «حركة المبادرة الوطنية»، وقال لـ«الشرق الأوسط»، إنهم ينتظرون «اللحظة المناسبة لتنظيم المؤتمر التأسيسي لهذه الحركة، التي سيكون هدفها الرئيسي مواجهة الهيمنة الإيرانية على لبنان من خلال (حزب الله) والسعي المتواصل للاستقلال والتحرر». وكشف عن «مفاوضات ونقاشات واجتماعات دورية» مع حزب «الكتائب» الذي يرأسه النائب سامي الجميل لإنشاء «حالة وطنية جامعة لمواجهة الهيمنة الإيرانية من خارج التسوية الرئاسية التي أعيد إحياؤها مؤخرا». وأضاف سعيد «إيران تنظر إلى الانتخابات النيابية المقبلة كما كانت تنظر سوريا إلى انتخابات عام 1992. فهي تتوقع أن يتم تشكيل برلمان جديد قادر على إبرام اتفاقات تثبّت النفوذ الإيراني في لبنان على أن يكون أول قانون يقره قانون يشرّع سلاح (حزب الله)»، لافتا إلى أن الحركة التي يعملون على تشكيلها «ستخوض هذه الانتخابات للتصدي لهذا المشروع لإيمانها بأن رفع الهيمنة الإيرانية عن لبنان مسؤولية وطنية جامعة وليس مسؤولية مذهبية أو طائفية».

ويأخذ سعيد على الرئيس الحريري «استسلامه وإقراره بأنّه غير قادر على مواجهة مشروع (حزب الله) بانتظار ظروف أفضل»، ويؤكد أنه يحترم وجهة نظر رئيس الحكومة، لكنّه يطالبه بالمقابل باحترام وجهة نظره التي تقول بأن «الرضوخ لشروط (حزب الله) لا يصب في خانة الاستقرار». ويضيف: «أما حزب القوات فيحاول من داخل المؤسسات أن يطرح وجهة نظره لكنّها برأينا محاولة لن تؤدي النتائج المرجوة منها، وإن كنا نقر بأن موقف القوات ليس كسواه مهادنا ومسالما مع الهيمنة الإيرانية». وكانت قوى 14 آذار تضم إلى جانب تيار «المستقبل» و«القوات» «الكتائب» والحزب «التقدمي الاشتراكي» وحزب «الوطنيين الأحرار» وقوى وشخصيات سياسية مختلفة، وهي خاضت انتخابات عام 2009 بمواجهة فريق 8 آذار القريب من دمشق والذي يضم «حزب الله» وحركة «أمل» و«القومي السوري» وتيار «المردة»، وقد أصر «التيار الوطني الحر» على أنه ليس جزءا من هذا الفريق لكنّه متحالف معه.

وبمقابل تشتت فريق 14 آذار نتيجة الاختلافات الكبيرة في وجهات النظر حول «السياسة الفضلى الواجب انتهاجها لمواجهة مشروع (حزب الله)»، يبدو فريق 8 آذار أكثر تماسكا خاصة أن الأزمة السياسية الأخيرة أعادت بعض الحرارة إلى علاقة رئيس المجلس النيابي نبيه بري برئيس الجمهورية العماد ميشال عون، كما أدّت لتجاوز الخلاف الكبير الذي نشأ بين عون ورئيس تيار «المردة» النائب سليمان فرنجية على خلفية الانتخابات الرئاسية.

ويؤكد النائب في تيار «المستقبل» محمد قباني أن الانقسام السابق ما بين 8 و14 آذار لم يعد موجودا، مشددا في تصريح لـ«الشرق الأوسط» على أن كل جهة حرة اليوم في أن تنضم للاصطفاف الذي تريد: «أما نحن في (المستقبل) فنسعى لعلاقات جيدة مع معظم الفرقاء، ومنفتحون على الجميع». ويشير قباني إلى أن تياره حاليا في مرحلة «ربط نزاع» مع «حزب الله» الذي نختلف معه على عدد من الأمور. وأضاف: «ما نسعى إليه هو تفادي أن تؤدي الاختلافات بوجهات النظر إلى صدام نرفضه».

ويستعد تيار «المستقبل»، بحسب قباني لخوض الاستحقاق النيابي بشعار «لبنان أولا»، قائلا: «لدينا توجه سياسي بات معروفا من قبل الجميع، كما أن لا موقف مسبقا لنا من أي من الفرقاء وبالتالي من أراد الانضمام إلينا على هذا المسار، نقول له أهلا وسهلا».

لبنان بلا كتاب تاريخ موحد... والسياسة تنخر التعليم

ضجة تثيرها خريطة في كتاب مدرسي تعتمد «إسرائيل» بدل فلسطين

بيروت: نذير رضا

تمثل الأزمة التي أثارتها خريطة جغرافية للبنان واردة في كتاب مدرسي أمس، تذكر أن «إسرائيل» تحد لبنان جنوباً بدلاً من فلسطين، رأس جبل الجليد في أزمة اختراق السياسة لقطاع التعليم، والخلافات السياسية حول المناهج التربوية التي لم تتوصل إلى كتاب تاريخ موحد، رغم الجهود التي تبذل منذ عام 2010 للتوصل إلى توافق سياسي حول توصيف أحداث في تاريخ لبنان الحديث، تفضي إلى اعتماد كتاب موحد.

وانتشرت في مواقع التواصل الاجتماعي صورة لخريطة لبنانية تدرس في حصة «الجغرافيا الفرنسية» في مدرسة فرنسية في بيروت، تظهر أن إسرائيل تحد لبنان جنوباً بدلاً من فلسطين، وهو ما يحظره القانون اللبناني بالنظر إلى أنه لا يعترف قانوناً بإسرائيل، ويكافح اعتماد مصطلح «إسرائيل» لكونه يعد «تطبيعاً» مع الدولة العبرية.

وأثارت الخريطة أزمة سياسية، حيث أكدت مصادر في وزارة التربية أن الوزير مروان حمادة «وعد بمتابعتها»، فيما اتصل عضو كتلة «اللقاء الديمقراطي» النائب وائل أبو فاعور بالوزير حمادة، متمنيا عليه «فتح تحقيق فيما أثارته لجنة الأهل وأحد أهالي الطلاب في مدرسة الليسيه الفرنسية عن اعتماد تعبير إسرائيل للإشارة إلى فلسطين المحتلة في مناهج المدرسة». وتمنى عليه «التحقيق مع المدرسة المعنية والتحقق من البرنامج واتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة في حق المدرسة وإدارتها، إذا ثبت الأمر كما التدقيق في المناهج الدراسية في كل المدارس حول هذا الأمر، خصوصا أن الأمر يتعلق بهوية فلسطين وثقافتنا القومية والوطنية».

واحتوت المدرسة الأزمة، حين نشرت على صفحتها في «فيسبوك» بياناً توضيحياً، قالت فيه: «تأسف إدارة الليسيه الفرنسية اللبنانية - فردان لما حدث وتمّ تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي وتستنكر هذا الأمر بشدّة وتؤكّد احترامها المطلق لسيادة لبنان وتاريخه وتشدّد على التزامها بالمناهج المدرسية المعتمدة». ولاحقاً، أعلنت لجنة الأهل في المدرسة أن إدارة المدرسة «أبدت موقفاً لا لبس فيه تجاه احترام سيادة لبنان وتاريخه وجغرافيته واعتبرت خطأ المعلمة فادحاً سيتم التعامل معه كما ينبغي».

وأشار رئيس منظمة «جوستيسيا» الحقوقية المحامي الدكتور بول مرقص إلى أن «لبنان العضو في الأمم المتحدة، لا يعترف بإسرائيل، ويعتبرها عدوا، لذلك يحظر عليه التعامل والترويج للعدّو وفكره وهذا الأمر وتضح في القوانين اللبنانية إذ إن أحكام المقاطعة في يونيو (حزيران) عام 1955، ونظم كيفية المقاطعة بموجب المرسوم 12562 الصادر عام 1963».

ولفت مرقص في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إلى أنه «يعاب على هذا القانون أنه أصبح قديما ولا يغطي المجالات المستجدة». ووفقاً لقرار وزارة التربية الصادر في 24 أكتوبر (تشرين الأول) 2017 والمعمم على المدارس الرسمية والخاصة: «يجب عدم اعتماد كتب تتضمن كلمة إسرائيل بدلاً من فلسطين تحت طائلة اتخاذ الإجراءات القانونية». واعتبر مرقص «أن المعالجة يجب أن تكون تربوية في بادئ الأمر أي بالتعاون بين وزارة التربية وإدارة المدرسة حتى إذا لم تمتثل المدرسة أو تكرر الفعل تحيل وزارة التربية القضية إلى النائب العام التمييزي للملاحقة على أساس الترويج، أي أن يكتفى بكتاب خطي بداية بعد التحقق من قبل الوزارة مِن قيام الفعل ومن مدى توافر القصد أي نية الترويج وإعلان النتائج».

ومن المعلوم أن المدارس الخاصة في لبنان، تعتمد مناهج تربوية خاصة، تلتزم بالمنهاج اللبناني، ويفترض أن تمر تلك الكتب عبر المركز التربوي للبحوث والإنماء للحصول على الموافقة باعتمادها. أما المدارس الأجنبية التي غالباً ما تستورد الكتب من الخارج، فيجب أن تتقيد، بحسب القانون بالتعليمات الرسمية اللبنانية.

وتمثل هذه المعضلة، واحدة من المشاكل التي يعاني منها القطاع التربوي اللبناني الذي تنخره المعايير السياسية والطائفية حول التعيينات، والانقسامات السياسية التي حالت حتى هذه اللحظة من التوصل إلى إصدار كتاب تاريخ موحد في البلاد، رغم أن هناك مساعي حثيثة للتوصل إلى توافق سياسي حول الكتاب الموحد يعتمد في المدارس اللبنانية كافة.

وأشار عضو لجنة التربية النيابية النائب علي خريس إلى أن هناك «لجنة شكلت قبل فترة، وستُعقد اجتماعات مكثفة في وقت لاحق للبت ببعض النقاط الخلافية التي تحول دون إصدار الكتاب الموحد». وقال خريس لـ«الشرق الأوسط»: «القضايا الخلافية سيجري العمل على حلها»، لافتاً إلى أن الخلافات تتمحور حول «الأحداث الكبيرة التي عصفت بلبنان منذ عام 1982»، وبينها قضية المقاومة.

وتتوقف الأحداث الواردة في كتاب التاريخ اللبناني المعتمد في المناهج التربوية عند الحرب اللبنانية، رغم أن جميع أسماء رؤساء الجمهورية المتعاقبين حتى في فترة الحرب موجودة في الكتاب. وتفاوتت رؤى الأطراف السياسية حول الأحداث التي كانت محل انقسام خلال الحرب اللبنانية، ولا تزال موضع تباين وانقسام سياسي حول توصيفها.

ويشير وزير التربية الأسبق حسن منيمنة إلى أن وزارته كانت حازت على موافقة كل الأطراف السياسية للمشاركة في لجنة وضع البرامج وإصدار كتاب موحد للتاريخ، لافتاً إلى أنه «بعد الانتهاء من إعدادها» في العامين 2010 و2011 «اصطدمت باعتراض من حزب الكتائب حول بعض النقاط»، قبل أن تستقيل الحكومة في 2011 وتتجمد الجهود لإصدار الكتاب الموحد.

وأشار منيمنة إلى أنه في حكومة الرئيس تمام سلام «أعاد وزير التربية السابق إلياس بوصعب تفعيل القضية، وشكل لجنة للنظر ببعض الموضوعات في المنهاج، لكنها لم تصل إلى النهاية المرجوة». وأضاف: «عندي قناعة تامة بأنه لو جرت متابعة دؤوبة مع الأطراف السياسية التي تعترض على بعض النقاط بالمنهاج، لكانت حلت المشاكل ووصلت الأمور إلى حل». وأشار منيمنة إلى أن الاعتراضات «تتمحور حول المرحلة الأخيرة من تاريخ لبنان من 1975 إلى عام 2000 وهي مرحلة غنية بالأحداث والصراعات، وهي محل انقسام لبناني»، لافتاً إلى أنه «لو حصلت متابعة، لكنا توصلنا إلى مستويات معقولة، وتجاوزنا بعض النقاط الخلافية التي تحول دون إقراره».

وقال منيمنة إن المشاكل التي يعاني منها القطاع التربوي نتيجة التدخلات السياسية «لا تقتصر على كتاب التاريخ»، إذ تكمن المشكلة الأساسية في «تقاسم القوى السياسية للقطاع، وتحويل التربية إلى مجموعة حصص بكل مجالاتها»، موضحاً أن المعلمين الذين يشكلون العصب الأساسي للتعليم «لا يتم اختيارهم بناء على الكفاءة»، ذلك أن التعاقد «يجري على اعتبارات طائفية وسياسية، وهو من شأنه أن يدمر التعليم الرسمي». وشدد على أنه «من غير وجود مدير جيد ومعلم جيد ويتمتعان بكفاءة، لن يكون هناك تعليم»، داعياً إلى الحد من «الاستقطاب على القاعدة السياسية والطائفية».

عضو بلجنة الأمن البرلمانية: لا يزالون يتكاثرون

العبادي يعد بتأمين الحدود... واستمرار مطاردة «داعش» في «وادي حوران»

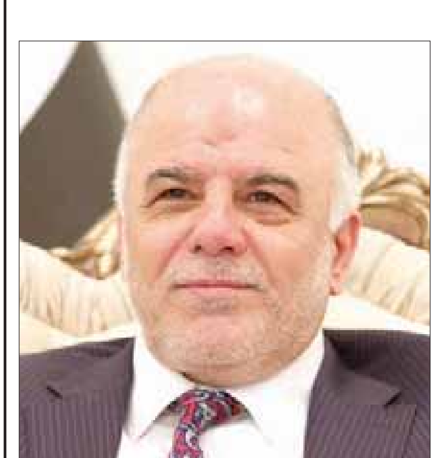
بغداد: «الشرق الأوسط»

تعهد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، بوضع خطة لتأمين الحدود العراقية - السورية، في وقت حذرت فيه لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي من استمرار وجود العناصر الإرهابية على امتداد الحدود بين البلدين.

وقال العبادي في بيان لمكتبه إن «القوات العراقية تمكنت من محاصرة الإرهاب والسيطرة على حركته»، متعهدا بالقضاء عليهم «ولن نبقي أحداً من الإرهابيين ونحن جادون في ملاحقتهم»، داعياً الكتل السياسية إلى «الالتزام بالوحدة الوطنية ومحاربة الإرهاب»، وأوضح العبادي الذي يقود حربا على الفساد في مؤسسات الحكم والدولة وسط مساع لعرقلة جهوده من قبل أطراف نافذة في السلطة والأحزاب السياسية أن «استخدام مصالح المواطنين لأغراض سياسية خيانة ما بعدها خيانة». وشدد في الوقت نفسه على أن «الحكومة تأخذ بنظر الاعتبار الطبقات الفقيرة، ومحدودة الدخل في موضوع جباية الكهرباء». وبشأن الحرب على الإرهاب، قال العبادي إن «العالم كان يظن أن العراق لن يعود بعد عام 2014 لكننا حررنا أرضنا وانتصرنا وهذا لم يحصل صدفة وإنما بصدق العطاء وبالتضحيات الغالية». وأضاف: «هذه الأمة لن تنهض إلا بالتضحيات الغالية وبالعطاء والعلم والمعرفة». وطالب العبادي بضرورة «عدم العودة لحقب الهزيمة والخلافات والفساد والإهمال وسوء التنظيم والتفرقة التي ساعدت على دخول (داعش) واحتلال مدننا».

وأقر العبادي بوجود إرهابيين في المناطق الحدودية بين العراق وسوريا، لكنه أشار إلى أنهم «محاصرون وتعمل القوات العراقية على مطاردتهم».

من جهته، أكد عضو لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي محمد الكربولي، وهو نائب عن محافظة الأنبار في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أنه «على الرغم من الجهود الممتازة التي قامت بها القوات العراقية سواء على صعيد تحرير المدن والمحافظات وطرد تنظيم داعش الإرهابي منها فإن المسألة على صعيد الحدود بين العراق وسوريا لا تزال مشكلة بحد ذاتها»، مشيرا إلى أن «الإرهابيين موجودون على الشريط الحدودي ويتكاثرون مما يتطلب مضاعفة الجهود من أجل تأمين الحدود لكي لا يكون لهم موطئ قدم يتمكنون من خلاله من تشكيل خلايا نائمة للمستقبل». وأوضح الكربولي أنه سبق أن حذر «من عملية نقل مقاتلي (داعش) من لبنان إلى الحدود مع العراق عبر الأراضي السورية لأن من شأن ذلك إبقاء عملية التوتر قائمة عند الحدود وهو ما يعني أن هناك أطرافا إقليمية ودولية تريد للوضع العراقي ألا يستقر». وبين أن «أعدادا منهم قد تسللوا بالفعل داخل الأراضي العراقية باتجاه مدينة راوة التي كانت آخر مدينة عراقية حررتها القوات العراقية الشهر الماضي لتبدأ بعدها عملية مطاردة لعناصر تنظيم داعش في منطقة الجزيرة ووادي حوران وهي المناطق التي كان يتحصن فيها هذا التنظيم منذ أيام تنظيم القاعدة بزعامة أبو مصعب الزرقاوي ومن خلفه من قادة التنظيم حتى انشقاق أبو بكر البغدادي وإعلانه ما سمي دولة الخلافة في العراق والشام بعد احتلاله الموصل خلال شهر يونيو (حزيران) عام 2014».



قيادة الاتحاد الوطني تركز جهودها لعقد المؤتمر الحزبي الرابع

حركة التغيير الكردية تمهل بارزاني شهراً لحل حكومة الإقليم

السليمانية: شيرزاد شيخاني

أمهلت حركة التغيير الكردية المعارضة حزب بارزاني إلى نهاية الشهر الحالي للاستجابة إلى طلبها بحل الحكومة الحالية التي يترأسها نائب رئيس هذا الحزب، وتشكيل حكومة مؤقتة بديلة عنها، أو اللجوء إلى خيارات مدنية أخرى لإسقاط هذه الحكومة.

ويأتي هذا التصعيد في وقت أكد فيه عضو بقيادة حزب بارزاني أن «قيادة الحزب تدرس حالياً ورقة العمل التي تقدمت بها حركة التغيير، وستبلغ ردها في الاجتماع المقبل مع قيادة الحركة، الذي يركز على خيارين، فإما عودة وزراء الحركة إلى الحكومة وإجراء تعديل وزاري، أو اللجوء إلى تقديم موعد الانتخابات البرلمانية المقبلة».

وهذا ما ترفضه الحركة على لسان متحدثها الدكتور شورش حاجي الذي أكد في تصريح خاص بـ«الشرق الأوسط»: «طلبنا منذ فترة حل هذه الحكومة وتشكيل بديلة مؤقتة تقود الإقليم إلى الانتخابات المقبلة... ونعتبر هذا الأمر ضرورياً لمعالجة جزء من مشكلات الإقليم. واليوم ما زلنا عند طلبنا هذا، ولذلك أمهلنا الحزب الديمقراطي الكردستاني مدة محددة للاستجابة لهذا المطلب الذي نعده مطلباً جماهيرياً أيضاً، وفي حال لم يلب الحزب طلبنا هذا فسنلجأ إلى خيارات مدنية أخرى».

وبسؤاله عن موقف حركته من الدعوة إلى تقديم موعد الانتخابات المقبلة كما تروج بعض الأطراف السياسية، قال حاجي: «أكدنا مسبقاً أن الانتخابات المقبلة لا يمكن أن تكون شفافة ونزيهة من دون تطهير سجلات الناخبين من الأسماء المكررة، وكذلك من أسماء المتوفين والنازحين واللاجئين السوريين التي أُدخِلَت إلى تلك السجلات، فهذه أمور قد تسهل على بعض الأطراف أن تلجأ إلى تزوير الانتخابات، ولذلك كي نضمن إجراء انتخابات حرة وشفافة ونزيهة تتوافق مع المعايير الصحيحة للديمقراطية، فإننا نرفض تحديد أي موعد للانتخابات قبل تنظيف سجلات الناخبين، وأعتقد بأنه بهذه العجالة لا يمكن تحقيق ذلك، ولذلك نرفض تحديد موعد الانتخابات كما تريد بعض الأطراف السياسية».

وكانت حركة التغيير قد اتفقت مع الحزب الديمقراطي الكردستاني على المشاركة بالتشكيلة الحالية لحكومة الإقليم التي يقودها نيجيرفان بارزاني بأربعة وزراء، ولكن الحزب الديمقراطي طرد الوزراء الأربعة ورئيس البرلمان في أغسطس (آب) من عام 2015 على خلفية تصاعد خلافاتهما حول تعديل قانون رئاسة الإقليم. ويبدو أن قيادة هذا الحزب قد تراجعت عن ذلك الموقف وتدعو اليوم إلى إعادة الوزراء الأربعة إلى الحكومة، وهذا ما كشف عنه سلام عبد الله القيادي بالحزب الديمقراطي الكردستاني في تصريح لجريدة «آزانس» الكردية مشيراً إلى أن حزبه «يدرس ورقة العمل المقدمة من قبل حركة التغيير، المؤلفة من ثلاثة مطالب، أولها حل الحكومة الحالية وتشكيل حكومة مؤقتة». وأضاف: «سنبلغ رد حزبنا إلى الحركة في الأيام المقبلة، الذي يركز على خيارين، فإما عودة وزراء الحركة إلى الحكومة وإجراء تعديل وزاري فيها، أو اللجوء إلى تقديم موعد الانتخابات ومن يحقق الأكثرية ليشكل الحكومة المقبلة».

وتثير مسألة تقديم موعد الانتخابات التي نفى رئيس الحكومة نيجيرفان بارزاني في مؤتمره الصحافي الأسبوعي أن يكون هناك أي قرار حكومي بهذا الشأن، تثير خلافات عميقة بين القوى السياسية في كردستان، ففي حين يدعو حزب بارزاني إلى تقديم ذلك الموعد وتنظيم الانتخابات البرلمانية والرئاسية المقبلة، في شهر مارس (آذار) من العام المقبل، ترفض حركة التغيير والجماعة الإسلامية والاتحاد الوطني هذا الخيار، وتؤكد هذه الأطراف الرئيسية أنه من دون تطهير سجلات الناخبين من الأسماء المكررة والمتوفين والنازحين الذين أدخلت أسماؤهم إلى سجلات الناخبين بمخالفة صريحة للقانون، لا يمكن تنظيم أية انتخابات شفافة ونزيهة».

يُذكر أن الانتخابات البرلمانية والرئاسية بإقليم كردستان كان مقرراً لها 6 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ولكن بسبب تداعيات الأحداث التي أعقبت عملية الاستفتاء وقدوم القوات العراقية إلى المناطق المتنازع عليها استدعت الظروف تمديد ولاية البرلمان الحالي إلى ثمانية أشهر، ريثما يتم التحضير لإجراء تلك الانتخابات.

من جهة ثانية، كشف مصدر قيادي بالاتحاد الوطني الكردستاني أن «قيادة الاتحاد تعمل حالياً على تركيز جهودها نحو عقد المؤتمر الحزبي الرابع من أجل تجديد الحزب وانتخاب قيادة جديدة تتناسب مع متطلبات المرحلة الحالية»، مشيراً إلى أن «أغلبية أعضاء القيادة يرون تأجيل مسألة انتخاب هيئة قيادية بديلة عن المكتب السياسي إلى حين عقد المؤتمر المرتقب».

وقال عضو بالمجلس القيادي للحزب طلب عدم ذكر اسمه في تصريح خاص بـ«الشرق الأوسط» إن «التحركات تتواصل حالياً، وهناك عدة اجتماعات جانبية ومشاورات مستمرة للتداول في موضوع عقد المؤتمر الحزبي الرابع، وتركز تلك الجهود على الإسراع بعقده خلال الشهرين المقبلين على أبعد تقدير، فإذا نجحنا في هذا المسعى، فإنه لن تكون هناك ضرورة لتشكيل هيئة قيادية بديلة عن المكتب السياسي الذي تم حله بقرار من المجلس القيادي، لأننا في المحصلة سنحقق هذا الهدف من خلال المؤتمر الذي سينتخب قيادة جديدة للحزب تقود الاتحاد بالمرحلة المقبلة».

وكان المجلس القيادي قد أقر بأغلبية أعضائه حل المكتب السياسي للحزب خلال الشهر المنصرم وتشكيل هيئة قيادية بديلة تتألف من عشرة أعضاء بقيادة نائب الأمين العام كوسرت رسول علي، ولكن بسبب المرض المفاجئ الذي ألمّ بالنائب تم تأجيل الاجتماع المرتقب لانتخاب تلك الهيئة، واستعيض عنه بصرف الجهود نحو عقد المؤتمر الذي سينتخب قيادة جديدة للحزب.

إلى ذلك أعلن المكتب الإعلامي لنائب الأمين العام للاتحاد الوطني في بيان صحافي أن «كوسرت رسول التقى يوم أمس بوفد من قيادة الاتحاد الوطني تألف من الملا بختيار ودلير سيد مجيد وفريدون عبد القادر الذين زاروه في مقر إقامته بألمانيا للاطمئنان على صحته»، وأكد البيان أن «صحة النائب تتحسن باطراد ويتوقع أن يعود إلى كردستان بأقرب فرصة ممكنة».



نيجيرفان بارزاني رئيس وزراء إقليم كردستان العراق يلقي كلمته في مؤتمر محاربة العنف ضد النساء في أربيل مؤخراً (أ.ف.ب)

مفوضية الانتخابات العراقية تتوقع منح 200 حزب سياسي إجازة تأسيس

بغداد: «الشرق الأوسط»

حذّرت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق من تعرضها إلى «موقف حرج» في حال عدم التوصل إلى صيغة لإقرار قانون الانتخابات وتخصيص الأموال اللازمة لإجرائها في موعدها المقترح في منتصف مايو (أيار) المقبل.

وتوقعت المفوضية أن يصل عدد الإجازات الممنوحة للأحزاب السياسية إلى 200 حزب، أكثر من 40 في المائة منها جديد على الساحة السياسية التي ظهرت بعد 2003، واستفادت الأحزاب الجديدة من تشريع قانون الأحزاب الذي صوت عليه مجلس النواب العراقي نهاية شهر أغسطس (آب) 2015، وكشف عضو مفوضية الانتخابات المستقلة كريم التميمي عن منح 142 حزبا إجازة رسمية لممارسة العمل تبعا للوائح تأسيس الأحزاب التي أقرها القانون.

وتوقع التميمي في حديث لـ«الشرق الأوسط» وصول العدد الإجمالي للأحزاب السياسية المرخصة إلى 200 حزب من مختلف الاتجاهات، وبضمنها أحزاب كردية، لكنه أشار إلى أن تلك الأحزاب «لا تشترك جميعها بالضرورة في الانتخابات المقبلة. ولفت إلى أن الكتل السياسية التي خاضت الانتخابات قبل إقرار قانون الانتخابات عام 2015، كانت «تتألف من كيانات يجيزها القانون رقم 97، أما اليوم فهي أحزاب مرخصة».

ويتقاطع ارتفاع عدد الأحزاب السياسية المرخصة التي تنتظر دورها في الترخيص من قبل دائرة الأحزاب في مفوضية الانتخابات، مع التوقعات الكثيرة التي كانت تشير إلى انحسار عدد الأحزاب السياسية كلما ابتعد العراق عن لحظة إسقاط نظام صدام حسين عام 2003، ويرى مراقبون أن تشكيل هذا العدد الكبير من الأحزاب أتاحته الشروط المتهاونة التي وضعها قانون الأحزاب، ومنها اشتراطه عضوية 2000 شخص فقط لتأسيس الحزب.

وبشأن إمكانية إجراء الانتخابات العامة والمحلية في موعدها المحدد، قال التميمي: «نعمل بجد على إجراء الانتخابات في الموعد المحدد، لكن ذلك يتوقف على قضية إقرار الموازنة المالية وقانون الانتخابات وتحديد موعد رسمي وليس مقترحا لتاريخ إجرائها».

وحذّر التميمي، من أن «موعد الإجراء مرهون بتحديات وصول الموازنة المالية منتصف الشهر الجاري، ووصول قانون الانتخابات في نفس الشهر، وإذا لم يتم ذلك فإن المفوضية ستكون في موقف حرج».

ولفت إلى أن المفوضية تعمل حاليا بـ«نظام السلف المالية، وتدرس العمل بقانون الانتخابات السابق في حال عدم التصويت على القانون الجديد».

وتوقع التميمي أن تساهم «آلية العد الإلكتروني التي تتبعها المفوضية في الانتخابات المقبلة في منع عمليات التزوير والتلاعب في الأصوات، لأنها لا تتطلب تدخل العامل البشري في عملية العد والفرز، وتعلن النتائج وفق هذه العملية في غضون ساعات من انتهاء عملية الاقتراع».

سلفا كير يدشن نشر طائرتين من دون طيار وكاميرات ليلية لتعزيز الأمن في جوبا

منظمة «إيقاد» تعتزم دعوة مشار لحضور منتدى تنشيط السلام

لندن: مصطفى سري

قالت الهيئة الحكومية المعنية بالتنمية لدول شرق أفريقيا (إيقاد)، إنها سترسل دعوة إلى زعيم المعارضة المسلحة في جنوب السودان، رياك مشار، وأطراف أخرى لحضور منتدى تنشيط اتفاقية السلام في الخامس عشر من ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

وقال مبعوث الهيئة الخاص لجنوب السودان إسماعيل إسماعيل: «نحن بصدد إرسال الدعوة لجميع الأطراف، ولكن حتى الآن لم نرسل الدعوة إلى أي شخص وبالضرورة عندما نرسلها سيكون مشار من بينهم».

وكان مجلس وزراء «إيقاد» قد ذكر في يوليو (تموز) الماضي أن زعيم المعارضة المسلحة رياك مشار لن يحضر المنتدى التنشيطي لتنفيذ اتفاقية السلام المقرر عقده في منتصف هذا الشهر، وقال وزير الخارجية الإثيوبي وقتها إن مشار لم يدع للمنتدى، ولكن يمكن أن يرسل وجهة نظره حول هذه العملية. من جانب آخر، قال رئيس بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان ديفيد شيرر، في تصريحات، إن بعثة حفظ السلام الأممية نفذت ما جاء في توصيات من منظمتي «هيومان رايتس ووتش» و«العفو الدولية» حول ضرورة أن تقوم البعثة ببذل مزيد من الجهود لحماية المدنيين. وأضاف: «إننا في البعثة ندعم العديد من تلك الآراء التي أرسلتها المنظمات حول أوضاع المدنيين، وبدأنا بالفعل في تنفيذ معظم تلك التوصيات». وفر أكثر من مليون شخص من جنوب السودان منذ اندلاع النزاع في ديسمبر (كانون الأول) 2013 عندما أقال الرئيس سلفا كير نائبه مشار من منصب نائب الرئيس. وقتل عشرات الآلاف من الأشخاص وشرد ما يقرب من مليوني شخص في أسوأ أعمال عنف تشهدها الدولة الوليدة منذ انفصالها عن السودان 2011.

إلى ذلك دشن رئيس جنوب السودان، سلفا كير ميارديت، نشر طائرتين من دون طيار وكاميرات ليلية أمنية لتعزيز الأمن في عاصمة البلاد، وتردد أن جوبا أنفقت ملايين الدولارات لشراء هذه المعدات. وقال كير أثناء تدشين الطائرتين من دون طيار وعدد 11 كاميرا أمنية من شركة أميركية في جوبا إن حكومته يمكنها اقتفاء أثر المجرمين، وأضاف: «لن يستطيع المجرمون الإفلات دون عقاب على جرائمهم»، بيد أنه قال: «جميع الطائرات في المطار ستكون آمنة، وكل طائرة ستتم مراقبتها أيا كانت وجهتها».

وقالت مصادر عليمة، إن جوبا أنفقت ملايين الدولارات لشراء طائرات من دون طيار وعدد 11 كاميرا أمنية من إسرائيل لتأمين الأمن في جوبا، لكن المسؤول التقني في وزارة الداخلية في جنوب السودان رفض الكشف عن تكلفة المشروع بدقة، غير أنه لمح إلى أنها «ملايين الدولارات». فيما أكد كفير شيلدر، مدير الشركة الإسرائيلية، أن شركته ستقوم بتركيب 100 كاميرا إضافية ونشر طائرات من دون طيار أخرى، كما أن الشركة ستتولى إدارة المعدات إلى حين تدريب 150 شرطيا محليا لتولي المهمة لاحقاً.

مطالب بفتح تحقيق موسع في الحادثة.. ووزيرة الهجرة تزوره اليوم

الحكومة المصرية تتحرك لمتابعة هجوم على أحد مواطنيها في الكويت

القاهرة: وليد عبد الرحمن

في مسعى حكومي لاحتواء واقعة ضرب شاب مصري في الكويت، غادرت القاهرة السفيرة نبيلة مكرم، وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج إلى الكويت اليوم (الخميس) قصد الاطمئنان على الشاب وحيد محمود رفاعي حسن، من مدينة الإسكندرية، الذي تعرض لاعتداء صارخ من قبل مواطن كويتي، بينما تعهدت الخارجية المصرية بالوقوف بجوار المواطن المصري حتى يحصل على حقه ومحاسبة الجاني.

وأثار مقطع فيديو بواقعة الاعتداء على الشاب المصري في مواقع التواصل الاجتماعي حفيظة المصريين، وطالب أعضاء في مجلس النواب (البرلمان) الحكومة بسرعة التدخل.

وقال الشاب المصري عقب خروجه من غرفة العناية الفائقة بعد الاعتداء عليه إنه «كان موجودا في المحل الذي يعمل فيه، فطلب منه الجاني الذي اعتدى عليه ضرورة تصليح الدراجة النارية الخاصة به فوراً... لكني أخبرته أن المسؤول عن ذلك غير موجود، وهو ما أثار غضب الشاب الكويتي، فتهجم عليّ بالضرب المبرح».

وفي تحرك سريع، أكدت القنصلية المصرية في الكويت أمس أن السلطات الأمنية ألقت القبض على الشخص الذي اعتدى على المواطن المصري، مؤكدة أن محققا من السلطات الكويتية سينتقل إلى المستشفى للوقوف على حالة المواطن المصري، واستكمال التحقيقات معه والاستماع إلى أقواله.

من جهتها، أكدت وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج، أنها طلبت من السفير المصري لدى الكويت تجهيز مقابلة مع وزيرة العمل الكويتية للوقوف على حقوق المواطن، معربة عن أسفها على وقوع مثل هذه الحوادث الفردية ضد المصريين، وأكدت أنها لن تؤثر على طبيعة العلاقات الطيبة بين الشعبين المصري والكويتي، مشيرة إلى وجود آلاف المصريين الذين يعملون في الكويت ويتمتعون بعلاقات طيبة في بلدهم الثاني.

من جهته، أكد السفير طارق القوني، سفير مصر لدى الكويت، أن السفارة تتابع الحادث منذ وقوعه لحظة بلحظة، موضحا أنه كانت هناك زيارة فورية للشاب المصاب في المستشفى، وأن حالته مستقرة إلى حد بعيد بعد خروجه من العناية المركزة، وذلك في إطار تفاعل وزارة الخارجية مع حادث الاعتداء الذي تعرض له المواطن المصري.

بدوره، قال المستشار أحمد أبو زيد، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، في بيان صحافي أمس، إن سفير مصر لدى الكويت أكد للمواطن المصري خلال الزيارة اهتمام السفارة ومتابعتها لحادث الاعتداء والتحقيقات الجارية بشأنه مع السلطات الكويتية المعنية، التي أبدت تعاونا كبيرا مع الجانب المصري، وقامت بزيارة المواطن في المستشفى والاستماع لأقواله، فضلا عن إلقاء القبض على أحد الجناة والبحث عن الجاني الثاني.

وأضاف أبو زيد أن السفير المصري قام أيضا بمقابلة الطبيب المعالج للمواطن للاطمئنان على حالته، بالإضافة إلى مقابلة زوجته، والتأكيد على وقوف السفارة بجانبها.

وكتب المتحدث الرسمي باسم الخارجية المصرية في تدوينة له على «تويتر» أمس: «حمدا لله على السلامة يا وحيد... السفارة والقنصلية المصرية في الكويت ستظل بجوارك حتى تمام شفائك ونيل حقوقك ومحاسبة الجاني... خالص الشكر للسلطات الكويتية على جهودها في ضبط الجاني».

ودخل البرلمان المصري على خط الأزمة، حيث أدانت النائبة سلاف درويش، عضو لجنة حقوق الإنسان بمجلس النواب، واقعة الاعتداء على الشاب، وطالبت وزارة الخارجية بمخاطبة السلطات الكويتية لتوضيح حقائق الأمور للوقوف على مجريات التحقيق، معربة عن أسفها على وقوع مثل هذه الحوادث الفردية ضد المصريين، ومؤكدة أنها لن تؤثر على طبيعة العلاقات الطيبة بين الشعبين المصري والكويتي، لكن يجب فتح تحقيق موسع في هذا الخصوص، حسب تعبيرها.

أربعة ملايين مؤهلون لخوضها بينما عدد المسجلين في قاعدة البيانات لا يتجاوز 1,5 مليون فقط

ليبيا تخطو نحو الانتخابات... و«البنتاغون» يتبنى تدريب الحرس الرئاسي

القاهرة: جمال جوهر وخالد محمود

خطت ليبيا، أمس، أولى خطواتها نحو الاستعدادات لإجراء الانتخابات، وفق «الخطة الأممية»، متجاوزةً بذلك انتقادات «المعترضين» على إجرائها قُبيل «التوافق على تعديلات الاتفاق السياسي»، حيث أعلن، أمس، رئيس المفوضية العليا للانتخابات عماد السايح، بحضور المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة، بدء تسجيل الناخبين في ليبيا انطلاقاً من أمس لمدة 60 يوماً، أما لمن يوجد خارج البلاد، فيبدأ التسجيل مع مطلع فبراير (شباط) المقبل حتى آخره. وتزامن ذلك مع إعلان البنتاغون تبنيه تدريب الحرس الرئاسي.

وفي حين حذر المجلس الأعلى للدولة، الذي سبق أن لوح بإجراء انتخابات عاجلة، خلال ستة أشهر، المفوضية العليا للانتخابات «بعدم تجاوز اختصاصاتها بأي شكل من الأشكال، والالتزام بصلاحياتها المنصوص عليها في التشريعات الليبية»، طالب مجلس النواب، الذي يمارس أعماله من مدينة طبرق (شرق البلاد) المبعوث الأممي بتحديد موقفه من المقترح الذي قدمه لتعديل الاتفاق السياسي وأقره المجلس.

وقال مجلس النواب في بيان أمس إن «هذا الأمر هو محل استغراب، خصوصاً في ظل ما وصلت إليه الأوضاع الاقتصادية والأمنية في البلاد»، وطالب البعثة «بتحديد موقفها بشكل عاجل مما تم إقراره، وما سيتم اتخاذه من إجراءات حال استمرار رفض الطرف الآخر للمبادرة».

وتابع البرلمان مهدداً: «نعلمكم بأن المجلس بصفته السلطة التشريعية العليا في البلاد، فإنه لن يقبل باستمرار هذا الوضع، وسيضطر إلى اتخاذ خطوات من جانبه».

وحدد سلامة شروطاً يجب تحقيقها لنجاح العملية الانتخابية، من بينها تأمين مناخ تشريعي يتمثل في سَنّ قانون للانتخابات، وتوفر الظروف السياسية الملائمة، بحيث يقبل جميع الليبيين مسبقاً بنتائج الانتخابات، وقال بهذا الخصوص إن «الأمم المتحدة مستعدة لتقديم كل ما يلزم من الدعم الفني والاستشاري واللوجيستي للمفوضية العليا، التي تتمتع بالاستقلالية والنزاهة والمهنية».

وأضاف سلامة خلال مؤتمر صحافي من مقر المفوضية العليا للانتخابات بالعاصمة طرابلس، أمس: «نحن على يقين بأن السنوات المقبلة ستشهد مستويات مماثلة من الحيادية والنزاهة والروح المهنية العالية... ونحن مطمئنون بأن هذا البلد العزيز قد حقق بنية انتخابية حيادية شفافة، نزيهة تعمل على إعادة الدورة الديمقراطية إلى مسارها الطبيعي».

كما تحدث سلامة عن ضرورة تشكيل حكومة مستقلة تهتم بالأمور المعيشية للمواطنين، مثل مشكلة نقص السيولة، بالإضافة إلى وضع المؤسسات العامة وصيانتها، لافتاً إلى أنه «لا بديل عن الانتخابات باعتبارها جزءاً من خطة عمل البعثة الأممية، وفي حال فشلها فإن البديل هو الانتخابات مرة أخرى».

واستقبلت جل الأطراف الليبية بـ«استغراب» ما سَمّوه بـ«قفز المبعوث الأممي نحو التحضير للانتخابات، والبلاد تعاني الفوضى»، إذ قال فوزي الطاهر، عضو مجلس النواب عن مدينة صرمان (غرب طرابلس)، لـ«الشرق الأوسط»، إن «إجراء الانتخابات في البلاد يحتاج لقانون»، وأضاف متسائلاً: «من سيصدره (القانون) والجسم التشريعي يواجه معارضة...؟! وبالمنطق، كيف ستجري هذه الانتخابات والبلاد منقسمة، ولا يوجد أي توافق على شيء؟!».

في السياق ذاته، رَحّب رئيس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات بالتوقيع على «مشروع دعم الانتخابات مع الأمم المتحدة»، مشيراً إلى وجود أربعة ملايين مواطن ليبي مؤهلين لخوض الانتخابات، إلا أن المسجل منهم في قاعدة البيانات لا يتجاوز 1,5 مليون فقط، وتحدث عن محاولة إشراك 1,5 مليون آخرين كي تتجاوز نسبة المشاركة 55 في المائة.

وبخصوص مشاركة الأحزاب في العملية الانتخابية، قال السايح إنها تتوقف على استصدار القانون الانتخابي، ودعا الناخبين إلى إدراج أسمائهم في سجل الناخبين، لافتاً إلى أنه سيتم النظر في تمديد مدة التسجيل للمواطنين في الداخل في حينه.

ووقعت ماريا فال ريبيرو، نائبة الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لدى ليبيا، مع رئيس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات على برنامج الدعم التقني وبناء القدرات للمفوضية خلال الدورة الانتخابية المقبلة.

وعقب انتهاء المؤتمر الصحافي التقى سلامة بمجموعة من الصحافيين والإعلاميين في متحف ليبيا (قصر الملك سابقاً) في طرابلس، وناقش معهم وفقاً للبعثة الأممية «العملية الانتخابية، وقضايا الفساد وتوحيد مؤسسات الدولة، والوضع الاقتصادي والمالي المتدهور والملتقى الوطني».

وسبق لفائز السراج، رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، الإعلان عن بدء التجهيز لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية والاستفتاء على الدستور، العام المقبل، خلال زيارته التي بدأها الخميس الماضي إلى الولايات المتحدة، والتأكيد على دعمه خريطة الطريق التي طرحها المبعوث الأممي غسان سلامة بشأن ليبيا.


غسان سلامة مصافحا رئيس المفوضية العليا للانتخابات عماد السايح في طرابلس أمس (أ.ف.ب)

وتتلخص خريطة الأمم المتحدة، التي أعلن عنها سلامة في 20 من سبتمبر (أيلول) الماضي في ثلاث مراحل، تبدأ بتعديل الاتفاق السياسي، الموقَّع في 17 من ديسمبر (كانون الأول) 2015 بمنتجع الصخيرات في المغرب، وعقد «مؤتمر وطني» يهدف إلى فتح الباب أمام «المهمشين والمنبوذين» لدمجهم في العملية السياسية، وتنتهي بالخطوة الثالثة المتمثلة في إجراء استفتاء لاعتماد الدستور، وانتخابات برلمانية ورئاسية.

في موازاة ذلك، تمسَّك المجلس الأعلى للدولة بمطالبه، المتمثلة في ضرورة «تفعيل جميع بنود الاتفاق السياسي دون انتقائية أو استثناء، وفي مقدمتها المواد المتعلقة بهيكلية وتنظيم مجلس النواب». وأكد المجلس خلال اجتماع موسع عقده في مقره بطرابلس، مساء أول من أمس، على دعمهم للعملية السياسية، وجهود التوصل إلى صيغة توافقية مع مجلس النواب لتعديل الاتفاق السياسي، بناء على التوازن والشراكة الكاملة، منبهاً جميع الأطراف المحلية والدولية إلى الالتزام بالاتفاق السياسي الليبي كمرجعية وحيدة لحل الأزمة الراهنة، وفقاً لقرار مجلس الأمن الدولي رقم «2259».

وعلى هامش زياراته إلى الولايات المتحدة التقى السراج وزير التجارة الأميركي ويبور روس سيراس، وتمحور اللقاء على بحث ملف محاربة الإرهاب، واتفاقية «أوبك» (للنفط والغاز) والإنشاءات والطاقة، وأهمية تفعيل اتفاقية «تيفا» في إطار التجارة والاستثمار، بالإضافة إلى اهتمام حكومة الوفاق بإبرام اتفاقيات مع الحكومة الأميركية لتشجيع ودعم وضمان الاستثمار الليبي.

وقال السراج إن حكومة الوفاق تخطط بموازاة اهتمامها بإنتاج النفط والغاز، للاهتمام بمجال الطاقة والكهرباء وإعادة الأعمار، وحاجة البلاد الملحة لتطوير البنية التحتية لمؤسسات الدولة.

من جهة ثانية، اجتمع اللواء نجمي الناكوع، آمر الحرس الرئاسي التابع للمجلس الرئاسي، مع مساعد مدير القسم السياسي والعسكري لشؤون أفريقيا الجنرال جيمي شاولي، ومسؤول التخطيط الاستراتيجي في وزارة الدفاع بوب كرافنسكي، والمسؤولين عن الملف الليبي بالوزارة، وذلك على هامش الزيارة الرسمية لرئيس المجلس الرئاسي إلى الولايات المتحدة الأميركية.

وأبدى الجانب الأميركي دعمه لمقترحات تدريب الحرس الرئاسي، وتقديم برنامج عن آلية تنفيذ ذلك قريباً، كما أكد الجانبان على أهمية بناء مؤسسة عسكرية وأمنية موحدة، وإنهاء الانقسام من أجل دعم الاستقرار في البلاد، وفقاً لإدارة التواصل والإعلام التابعة للمجلس الرئاسي.

في شأن آخر، احتفلت مدينة سرت، مساء أول من أمس، بالذكرى الأولى لتحرير المدينة من قبضة تنظيم داعش، خلال زيارة وفد أميركي تابع لمؤسسة كارنيغي للسلام الدولي، للأحياء التي دمرتها المواجهات المسلحة ضد التنظيم.

وتجمهر المواطنون في الشوارع رافعين أعلام الاستقلال، وأطلقت الألعاب النارية عند جزيرة الزعفران، التي كان يصلب فيها أعضاء تنظيم داعش الشباب الليبي.

في شأن آخر، بحث النائب بالمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق أحمد معيتيق، مع سفير كوريا الجنوبية لدى ليبيا يونغ تشاي «الجهود التي تقوم بها الأجهزة الأمنية في ليبيا لتأمين عمل الشركات الأجنبية، خصوصاً الشركات الكورية الجنوبية»، وقال خلال اللقاء الذي جاء بمناسبة انتهاء فترة عمل يونغ تشاي في ليبيا: «إننا حريصون على توفير البيئة الملائمة لعمل هذه الشركات في ليبيا».

ودعا معيتيق خلال لقائه في ندوة عن «تداعيات الهجرة الشرعية على ليبيا» إلى «ضرورة وجود مركز دولي متخصص يُعنى بشؤون الهجرة غير الشرعية في ليبيا وشمال أفريقيا، نظراً لأهميته في التعامل مع هذه الظاهرة».

سلامة: الاتفاق السياسي سيبقى المرجعية

طرابلس: «الشرق الأوسط»

أكد غسان سلامة، مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة، ورئيس بعثتها للدعم في ليبيا، أن الأمم المتحدة لا تعتبر أن ليبيا بحاجة لمشاكل جديدة، أو أن يحدث فيها أي فراغ، مشددا على أن الاتفاق السياسي سيبقى المرجعية.

جاء ذلك رداً على سؤال لوكالة الأنباء الألمانية في مؤتمر صحافي عقده المبعوث الأممي أمس بمقر مفوضية الانتخابات الليبية في طرابلس، رفقة رئيس مجلس المفوضية العليا للانتخابات عماد السائح، حيث تم الإعلان فيه عن بدء عملية تسجيل الناخبين في الانتخابات الليبية المقبلة.

وبخصوص ما سيحدث بعد 17 من ديسمبر (كانون الأول) الحالي الذي يعتبره البعض نهاية فترة المجلس الرئاسي، رد سلامة مازحا «لقد نظرت في مفكرتي بعد السؤال، ولم أجد بعد 17 ديسمبر إلا 18 ديسمبر، فنحن نعمل بكل جهدنا للانتقال إلى مرحلة نهائية، ركائزها الانتخابات والدستور والمصالحة، وهذا لا يقتضي منا أن نقوم بأي عمل يشوش أو يؤخر عن الوصول لهذه المرحلة».

وهنّأ سلامة مفوضية الانتخابات الليبية على توقيع اتفاقية التعاون مع البعثة الأممية، وعلى الدعم الدولي الواسع، الذي يحظى به مشروع العودة لتسجيل الناخبين في ليبيا، كما أثنى على عمل المفوضية التي نعتها بـ«المؤسسة المستقلة»، ووصف ما تقوم به بـ«النموذج الذي يُحتذى»، وقال في هذا السياق إن «خطة العمل التي أقرها مجلس الأمن الدولي في سبتمبر (أيلول) الماضي تقضي بإجراء انتخابات خلال عام، وتمهّد لحل المشاكل وليس إضافتها».

برلماني لـ «الشرق الأوسط»: المنطقة ضحية صراع نفوذ بين «الرئاسي» والجيش

الجنوب الليبي... تهميش... مخدرات... وحرب ضد التهريب

القاهرة: جمال جوهر

لم ينس المواطن الليبي سليمان البرشي لحظة سقوط صديقه أسامة الوافي، عندما خر صريعاً أمام المصرف التجاري في سبها منتصف أكتوبر (تشرين الأول) الماضي من شدة التزاحم للحصول على حصة من السيولة، وقال بنبرة حزينة: «لقد مات الوافي ونحن لا نزال نقف في طوابير طويلة للحصول على السيولة، بل حتى غاز الطهي أصبحنا نحصل عليه بصعوبة، والحكومة تركتنا فريسة للسوق السوداء، وقد بدأنا نسمع عن إقامة قاعدة عسكرية أميركية على أراضينا».

وتترجم حالة الغضب التي تحدث بها البرشي مع «الشرق الأوسط» انعكاساً لما يجري على الأرض في الجنوب، وقد تجسد ذلك في ظهور أكثر من «حراك شبابي» خلال الشهور الماضية للتنديد بما وصفه بـ«بالظلم والفساد والتجاهل»، الذي تتعرض له مدن الجنوب، وزاد مستغرباً: «أصبحنا في الجنوب نشتري لتر البنزين المدعوم من الدولة بدينار ونصف إلى ثلاثة دينارات، رغم أن ثمنه في غرب وشرق ليبيا لا يتجاوز 15 قرشاً، نحن ندفع ثمن ممارسات عصابات الجريمة المنظمة التي تهربه إلى خارج البلاد، ليباع في الأسواق الأوروبية».

وكغيره من الليبيين، يرى البرشي أن غياب الدولة وتراجع مستوى الخدمات أضرّ بالجنوب مثل باقي المدن، وجعله معبراً ومنصة للهجرة غير الشرعية منذ سقوط النظام السابق في عام 2011، الأمر الذي دفع عددا كبيرا من الشبان «للعمل في الهجرة غير الشرعية، والالتحاق بالمجموعات المسلحة لتوفير سبل العيش»، بحسب مصباح أوحيدة، عضو مجلس النواب الليبي عن مدينة سبها (جنوب ليبيا).

وقال أوحيدة لـ«الشرق الأوسط» إن الجنوب «ظل يعاني التهميش من الحكومات المتعاقبة، والغياب التام للدولة، والخلافات القبلية الاجتماعية أو السياسية، وعدم وجود سيطرة تامة من قوة واحدة على الجنوب»، ولفت إلى أنه يحاذي أربع دول كمنافذ حدودية، ما يعتبر مصدرا رئيسيا لتوافد الجماعات الإرهابية والهجرة غير القانونية.

وأول من أمس، توعدت إيطاليا بضبط حدود ليبيا الجنوبية، إذ قال وزير الداخلية الإيطالي ماركو مينيتي، إن «السيطرة على الحدود الجنوبية لليبيا، وعلى طرق عبور المهاجرين وسط البحر المتوسط، أمر حاسم، ليس لمواجهة الهجرة غير النظامية فحسب، بل لمكافحة الإرهاب».

ونقلت «أكي» الإيطالية عن مينيتي أنه لا يمكن «استبعاد فرضية أن يحاول المقاتلون الأجانب، الذين تدفقوا من نحو مائة دولة للقتال مع تنظيم (داعش) في سوريا والعراق بعد هزيمتهم هناك، العودة إلى دولهم حتى في أوروبا، والعبور مع تدفقات الهجرة».

وتسعى إيطاليا من خلال قبائل جنوب ليبيا إلى «وضع حد لأزمة الهجرة غير الشرعية بعد أن فشل المجلس الرئاسي في بسط سيطرته على البلاد».

وسبق لوزارة الداخلية الإيطالية إبرام اتفاق بين قبيلتي أولاد سليمان، والتبو في روما، في الثالث من أبريل (نيسان) الماضي، ينص على ضبط الحدود الجنوبية الليبية، التي تشهد نشاطاً واسعاً لمهربي المهاجرين غير الشرعيين. وقد جمع اللقاء في روما 60 من شيوخ القبائل، بحضور ممثلين عن قبيلة الطوارق وحكومة الوفاق الوطني، التي تتخذ من طرابلس مقراً.

وتهدف مبادرة الوساطة الإيطالية إلى مكافحة الاقتصاد المبني على التهريب، بحسب الوثيقة الختامية للاجتماع، التي نشرتها صحيفة «كوريري ديلا سيرا» الإيطالية.

وتحدثت دراسة أعدها معهد الدراسات الأمنية في أفريقيا عن «ثلاثة مسارات» للهجرة غير الشرعية، يستخدمها المهاجرون الأفارقة للوصول إلى ليبيا ومنها إلى أوروبا، تمثل ثلاثتها البوابات الرئيسية للوصول إلى الجنوب. وأفادت الدراسة، التي نُشرت مطلع يوليو (أيار) الماضي، بأن المهاجرين يستخدمون المسار الغربي للدخول إلى جنوب البلاد من الجزائر، حيث تعد مدينة غات، التي تسيطر عليها قبائل عربية وشبكات تهريب من الطوارق، النقطة الرئيسية للتهريب. أما المسار الشرقي فيبدأ حسب الدراسة، من السودان إلى مدينة الكفرة جنوب شرقي ليبيا، وهو مسلك يفضله مواطنو دول إريتريا والصومال وإثيوبيا، ولا يمكن عادة للباحثين الوصول إلى هذا الطريق لاعتبارات أمنية كثيرة.

وانتهت الدراسة إلى أن «المسار الأوسط»، الذي وصفته بأنه الأكثر شعبية، ويصل مباشرة بين النيجر وجنوب ليبيا، أصبح المسار المفضل من قبل مواطني دول نيجريا وغامبيا والكاميرون، «لأنه بعيد عن شمال مالي والاضطرابات الأمنية بها، كما أنه لا يتطلب الأوراق الرسمية والتعقيدات في الجزائر».

شارع من مدينة سبها في الجنوب الليبي («الشرق الأوسط»)


مصباح أوحيدة عضو مجلس النواب الليبي عن مدينة سبها


إبراهيم كرنفودة عضو مجلس النواب عن مدينة أوباري

وأرجع أوحيدة في حديثه مع «الشرق الأوسط» زيادة الهجرة غير الشرعية في الجنوب إلى تعطل المصالحة من جانب المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، نظراً لأنه لم يقدم بديلاً عنها كما تحدث رئيسه فائز السراج خلال الاجتماعات السابقة للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، وقال في هذا السياق إنه «يتم إعاقة مشروعات التنمية في ظل عدم وجود أمن، وكأن الجنوب خارج الدولة الليبية».

كما تحدث أوحيدة عن «وجود صراع نفوذ بين المجلس الرئاسي والقيادة العامة للقوات المسلحة، بهدف الحصول على مكاسب سياسية، بادعاء أن الجنوب تحت سيطرتهم، وهذا ما يزيد في إطالة أمد المشكلة هناك»، كاشفا عن «مهاجمة مجموعة من الشبان التابعين للقيادة العامة، لبعض المقار في سبها الأسبوع الماضي بسبب عدم سداد مرتباتهم»، بالإضافة إلى «حالات خطف مواطنين من الجنوب على أيدي الأجهزة الأمنية في طرابلس، التابعة للمجلس الرئاسي، دون وجه حق، ما تسبب في حدوث احتقان كبير لدى هؤلاء الشباب»، وزاد أوحيدة موضحا: «بعض حكماء المنطقة تدخلوا لفض اعتصام الشباب المسلح في محاولة لتهدئة الوضع، وعدم نشوب حرب في المنطقة، التي عانت طوال السنوات الماضية، وليس كما رددت وسائل إعلام».

وكانت وسائل إعلام ليبية قد نقلت عمن سمتهم شهود عيان في سبها أن «قوات تابعة لحكومة الوفاق سيطرت على مراكز حيوية بالمدينة، كانت خاضعة للجيش الوطني، ومنها مطار سبها المدني الواقع بضواحي المدينة».

وذهب أوحيدة إلى أن «القيادات العسكرية في الجنوب ضعيفة، ومن خارج النسيج الاجتماعي للمناطق، ولا تملك دراية كافية بالبيئة الداخلية والمحيطة»، مستدركاً بالقول إنه «تم تأييد هذه القيادات شعبياً، غير أنها لم تكن في المستوى المطلوب، ولم تف بوعودها... ولذلك يجب تغييرها وتنصيب قيادات قادرة على ضبط الأمن، وتقديم الدعم للمواطنين». وانتهى أوحيدة إلى أن «خطر الإرهاب والتغير الديموغرافي يداهم الجنوب، ونحن نراه يتآكل أمام أنظار الليبيين... إلى جانب الغذاء، والماء، والنفط، الذي يعتبر المصدر الرئيسي للدخل في بلادنا».

بدوره، رأى إبراهيم وردكو يصكو، رئيس مجلس شيوخ وأعيان قبيلة التبو (جنوب ليبيا) أن مشكلات الجنوب المتعددة ناتجة عن الفراغ السياسي والأمن والحروب القبلية، ما تسبب في انهيار روابط ثقة، وإحداث شرخ في النسيج الاجتماعي، وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «الجنوب، الذي يمتد إلى 300 كيلومتر، يعاني من التهريب بكل أنواعه، خاصة المخدرات»، مبرزا أن «جميع القبائل التي تقع على خط سير عمليات تهريب المهاجرين تعمل في الهجرة... وهؤلاء يمتلكون أذرعا مسلحة».

واستدرك الشيخ إبراهيم موضحا أن «المشكلة ليست في المهاجرين الذين يقدمون أموالهم وأرواحهم من أجل البحث عن الحياة الكريمة، لكنها في المنظمات الدولية التي تبدأ عملها من النيجر إلى الداخل الليبي مرورا بالجنوب، وهذا يتطلب دولة قوية».

ورد الشيخ إبراهيم على اتهام مندوب ليبيا السابق في الأمم المتحدة إبراهيم الدباشي بأن «رئيس المجلس الرئاسي وافق خلال زيارته الأخيرة للولايات المتحدة على إقامة قاعدة عسكرية أميركية في الجنوب الليبي»، قائلا: «شخصياً لا أستبعد ذلك، لكن دخول أميركا في المشهد الليبي مفيد... فرنسا موجودة على الأرض، ودورها إلى جانب الدور الإيطالي محدود جداً بالنسبة لتحديات الوضع الليبي».

وعبر فضائية ليبية، قال الدباشي الأحد الماضي، إن زيارة رئيس المجلس الرئاسي فائز السراج لواشنطن كانت مفاجأة، وأتت برغبة أميركية فقط لاستغلال قرب حلول موعد 17 من ديسمبر (كانون الأول) الحالي بهدف ابتزاز السراج، والحصول على تعهدات منه بإنشاء قاعدة أميركية في الجنوب الليبي، وهو الأمر الذي لم تحصل عليه واشنطن إبان عهد النظام السابق، على الرغم من مساعيها الكثيرة في هذا الإطار.

وأمام الأزمات التي تضرب الجنوب الليبي، قال مبعوث الأمم المتحدة لدى ليبيا غسان سلامة، خلال لقاء سابق بممثلين عن المنطقة الجنوبية، ضمن لقاءاته مع مختلف الأطراف الليبية لاستعراض ما وصلت إليه مفاوضات تعديل الاتفاق السياسي وعملية الحوار الليبي: «أنا معكم وفي خدمتكم، لكني لست بديلاً عنكم، وأنا بحاجة إلى دعمكم للوصول بهذه البلاد إلى دولة المؤسسات العادلة والفاعلة».

وتعهد سلامة في حينها بـ«تجييش كل القدرات المتاحة داخل البعثة لخدمة أهالي الجنوب، لا أعدكم بما لا أقدر على تنفيذه، لكن أعدكم بأن أنفذ كل ما أنا قادر على تنفيذه».

من جهته، وصف إبراهيم كرنفودة عضو مجلس النواب عن مدينة أوباري، (جنوب البلاد) الوضع الأمني في الجنوب بـ«الكارثي»، وقال إنه فضلاً عن النقص الحاد في الوقود وغاز الطهي وانعدام السيولة النقدية في المصارف، بلغت جرائم الحرابة والقتل في مدينة سبها عاصمة الجنوب أرقاماً قياسية، وبشكل عام أصبح الوضع المعيشي والأمني مترديا.

ودافع كرنفودة عن بلاده في مواجهة الهجرة غير الشرعية، بقوله: «هذا موضوع كبير ومتشابك... العالم الآخر ينظر إلى ليبيا على أنها سبب أفواج المهاجرين الذين يعبرون البحر إلى أوروبا، ونسي أن بلادي دولة عبور فقط وليست مصدرا لذلك».

واختتم كرنفودة حديثه مع «الشرق الأوسط» قائلا: «هناك عصابات دولية تمتهن نقل المهاجرين غير الشرعيين عبر ليبيا، وتستغل فقر وحاجة شبابنا لنقلهم من الجنوب الليبي إلى البحر... الحل في دول المصدر، وليس لدينا».

رؤساء البلديات الليبية يدعون إلى توحيد المؤسسات الوطنية

تونس: المنجي السعيداني

دعا اجتماع رؤساء البلديات الليبية، الذي عُقِد أمس في تونس، إلى توحيد المؤسسات الوطنية وتجاوز الانقسام، والتركيز على معاناة الشعب الليبي.

وانطلق هذا الاجتماع وراء أبواب مغلقة، وسط توقعات بأن يكون عدد المشاركين قياسياً ومن مختلف الحساسيات السياسية، وبلغ عدد رؤساء البلديات، الذين وصلوا إلى تونس، 91 رئيس بلدية، من إجمالي 103 رؤساء. كما حضر الاجتماع عميد بلدية بنغازي وطرابلس ومصراتة، وهو ما اعتُبِر لبنة أولى للتوصل إلى حل سياسي يخرج ليبيا من أزمتها الحالية.

ويُنتَظَر أن يتمخض هذا الاجتماع عن نص موحد يدعو السلطات المركزية والمجتمع الدولي، ممثلاً في منظمة الأمم المتحدة، إلى توحيد المؤسسات الوطنية، وإعلان رؤساء البلديات عن استعدادهم لتجاوز الانقسام في غرب وشرق وجنوب البلاد، بالإضافة إلى التركيز على معاناة الشعب الليبي اليومية.

ويتناول الاجتماع الذي يتواصل إلى غد (الجمعة)، عدة ملفات مهمة، من بينها ضرورة عودة العمل البلدي رغم الانقسامات السياسية، والتركيز على القوانين المنظمة للعمل البلدي، وتوفير الاعتمادات المالية الضرورية لتنفيذ المشاريع البلدية. وفي هذا السياق، قال أمية الصديق، رئيس مكتب مركز الحوار الإنساني (طرف منسق لهذا الاجتماع)، لـ«الشرق الأوسط» إن عملية إقناع رؤساء البلديات الليبية بالجلوس حول طاولة حوار واحدة في تونس «كانت صعبة للغاية، وتطلبت عدة تنقلات إلى رؤساء بلديات من مختلف التوجهات السياسية، وقد أثمرت هذا الاجتماع الذي يحمل رسالتين مهمتين: الأولى التأكيد على وحدة التراب الليبي، والاتفاق على تجاوز الخلافات من أجل ليبيا الموحدة رغم الصراعات الداخلية والخارجية، وضرورة الضغط على جميع الأطراف من أجل تجاوز الخلافات، والرسالة الثانية وهي أن المجتمع الليبي مل من الخلافات السياسية والانقسامات التي لا طائل من ورائها، ومن ثم لا بد من التركيز على الاحتياجات اليومية لليبيين، متمثلة في المياه والإنارة والصرف الصحي، وتوفير السيولة».

ناقش مع بوتفليقة الأزمة الليبية ومكافحة الإرهاب

ماكرون يغادر الجزائر دون «توبة» عن ماضي فرنسا الاستعماري

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال زيارته، أمس، إلى الجزائر إنه جاء إليها «كصديق، فما يجمع بلدينا هو الصداقة وشراكة استراتيجية، ومن المنتظر أن نتخذ قرارات مهمة في المستقبل بخصوص التعاون».

والتقى ماكرون نظيره عبد العزيز بوتفليقة في منزله في زيرالدة غرب العاصمة، في لقاء استغرق نحو الساعة، علماً بأن بوتفليقة الذي يتولى السلطة منذ 1999، لا يستقبل إلا القليل من القادة الأجانب منذ إصابته بجلطة دماغية في 2013. ولم يسمح للصحافيين بتغطية اللقاء الذي نشرت وكالة الأنباء الجزائرية صورة له بدا فيها الرئيسان جالسين وبينهما طاولة.

وصرح ماكرون في إعلان وجيز إثر اللقاء: «بحثنا مواضيع دولية... والتوصل إلى حل الأزمة الليبية ومكافحة الإرهاب في شريط الساحل والصحراء». كما شملت محادثات ماكرون بعض المسؤولين الجزائريين، وبينهم رئيس الوزراء أحمد أويحيى، وناقش معهم خصوصاً الأزمات في منطقة الساحل وليبيا، التي تثير قلق باريس والجزائر.

وأعلن ماكرون عن مقترح «صندوق فرنسي للاستثمار لمرافقة الشركات الفرنسية التي تملك مشروعات في الجزائر»، وقال بهذا الخصوص: «أريد تطوير مجالات التكوين إذا كنا نرغب في إطلاق مزيد من المؤسسات الصغيرة بالجزائر». كما تحدث عن إنشاء «مدرسة لتكوين الشباب الجزائري في مجال الرقمنة، قريباً»، مشيراً إلى عزمه التعامل بـ«مرونة أكبر» مع ملف تأشيرات الدخول إلى فرنسا، التي يتعاظم عليها الطلب جزائرياً من سنة لأخرى.

وأعلن ماكرون عن رغبته إجراء زيارة دولة للجزائر في 2018، كما أعلن استعداده تسليم الجزائريين جماجم قادة ثورات شعبية قامت ضد الاستعمار في القرن التاسع عشر، توجد حالياً في متحف باريس.

وحرص الرئيس الفرنسي على التأكيد على أنه «لا ينتمي لجيل الاستعمار، فأنا لم أعِشْ هذه الحقبة ولا علاقة لي بها، وماضي فرنسا في الجزائر لا يشكل بالنسبة لي أية عقدة».

وغادر ماكرون الجزائر الليلة الماضية دون أن يقدم على خطوة جريئة فيما يرتبط بقضايا «الذاكرة»، التي تعني بالنسبة للجزائريين اعترافاً صريحاً بأن فرنسا ارتكبت جرائم خلال فترة استعمار الجزائر، كما تعني تقديم اعتذار عن هذه الجرائم.

ومنعت قوات الأمن الجزائرية أمس مظاهرة نظمها مواطنون عاديون رفضوا زيارة ماكرون عندما كان بصدد التجول في أشهر شوارع العاصمة.

وبخصوص «الذاكرة» قال ماكرون في مقابلة مشتركة مع صحيفتي «الخبر» و«الوطن» المحليتين، نشرت أمس: «أعرف التاريخ، لكنني لست رهينة الماضي. العلاقات الجديدة التي أود بناءها مع الجزائر، والتي اقترحها على الطرف الجزائري هي علاقة شراكة ند للند، نبنيها على أساس الصراحة والمعاملة بالمثل والطموح»، وفهم من كلامه أن الاستثمار والمشاريع والتجارة مواضيع سابقة على قضية «الذاكرة».

وأفاد الرئيس الفرنسي: «لدي نظرة رجل من جيلي... نظرة رئيس تم انتخابه على أساس مشروع انفتاحي. أنا أعرف التاريخ ولكنني لست رهين الماضي. لدينا ذاكرة مشتركة، ويجب أن ندرك ذلك»، مشيراً إلى أن بلده «يعتزم بناء محور قوي مع الجزائر، محور البحر المتوسط يمتد إلى أفريقيا، صحيح أن العراقيل موجودة وعلينا تخطيها مع كل الفاعلين في مجتمعينا، ولذلك ينبغي علينا أن نشتغل على ملفات التعليم وتطوير الاقتصاد والمبادلات الثقافية. شباب البلدين هم مفتاح مستقبلنا».

وأضاف ماكرون: «على الجزائر أن تنفتح أكثر. هناك العديد من العراقيل التي تعيق الاستثمار فيما يتعلق بمراقبة المساهمات وقواعد سعر الصرف في الجزائر»، مشيراً إلى أن فرنسا تعد «أول شريك أجنبي في الجزائر خارج قطاع المحروقات، ما يمثل مخزون استثمارات فرنسي يقدر بـ2,3 مليار يورو. وهذا المخزون ارتفع بـ4 في المائة مقارنة بعام 2015. واستثماراتنا متنوعة، خصوصاً في مجال المصارف والصناعة الغذائية، وخصوصاً في مجال صناعة السيارات والصناعات الكيميائية، ونحن نعتزم نقل المهارات والتكنولوجيا إلى الجزائر... وتعاوننا ينبغي أن يتوجه إلى قطاعات أخرى مثل الطاقات المتجددة».

من جانب آخر، دعا ماكرون في المقابلتين، إلى حوار مباشر بين الجزائر والمغرب بخصوص خلافهما حول نزاع الصحراء، وقال في هذا الشأن: «نقف على مسافة واحدة من أطراف نزاع الصحراء، وموقفنا معروف ولن يتغير. الحوار بين الجزائر والمغرب حول هذه المسألة أمر رئيسي، وعلى البلدين أن يعملا على حل هذه الأزمة التي تعد تحدياً كبيراً من أجل اندماج المغرب العربي، فهي سبب انسداد اقتصادي كبير بالمنطقة، وأتمنى أن يتمكن المغرب والجزائر من تخطي خلافاتهما من أجل بناء صرح مغاربي قوي وموحد ومزدهر».

واعتقلت قوات الأمن ناشطين بشبكة التواصل الاجتماعي، أطلقوا حملة منذ يومين لمقاطعة زيارة ماكرون.

وجرى الاعتقال عند مدخل شارع العربي بن مهيدي (يحمل اسم أشهر 6 رجال فجروا حرب التحرير من الاستعمار)، حيث نظمت السلطات الجزائرية استقبالاً شعبياً كبيراً للضيف الفرنسي غير العادي.

وعلّق عبد الرزاق مقري، رئيس الحزب الإسلامي المعارض سابقا «حركة مجتمع السلم» على الزيارة التي دامت 10 ساعات فقط: «تعيش فرنسا أزمة اقتصادية كبيرة عجزت عن حلها. وهذه الأزمة هي التي جاءت بماكرون كرئيس لفرنسا قدمته اللوبيات المالية على أنه منقذ اقتصاد بلده. فرنسا تريد أن تحل أزماتها على حساب مستعمراتها القديمة، بواسطة عملائها ولوبياتها داخل دول هذه البلدان. وتعتبر الجزائر من أكبر المستعمرات المؤهلة لإنقاذ الاقتصاد الفرنسي من مشكلاته، فالبحبوحة المالية التي عرفناها في السنوات الأخيرة أسهمت كثيراً في تحريك مصانع فرنسا، ومستثمراتها الزراعية ومؤسساتها الخدمية. ويكفي أن نعلم بأن 60 في المائة من حاجاتنا من القمح و80 في المائة من حاجاتنا من الحليب، تأتي من فرنسا»، مشيراً إلى أن السلطات الجزائرية «منحت لصناعة السيارات الفرنسية سوقاً لم تكن تحلم بها عن طريق الاستيراد وخديعة التركيب، وكذا إنقاذ شركات فرنسية مفلسة بإعطائها مشاريع ضخمة».

وأوضح مقري أنه «لو كان الاقتصاد الجزائري اقتصاداً وطنياً حقيقة لاستعملت الأموال، التي تمكنت منها فرنسا لتحقيق الأمن الغذائي، والانطلاق في صناعة اندماجية ناقلة للتكنولوجية، وشراء تلك الشركات بدل إنقاذها». وتساءل على سبيل الاستنكار: «ماذا بقي لتأخذه يا ماكرون؟ لقد أعطت الولاية (للرئيس بوتفليقة) لفرنسا حتى التخمة، فهل جئت تبيع لنا ولاية خامسة أو ما يشبهها) لتأخذ ما بقي؟ ثم ماذا عن الذاكرة؟ هل بقي في الدولة وطنيون لا يقبلون محو الذاكرة، ويبيعون عهد الشهداء بعرض زائل من الجاه والسلطة والمال؟!».

بدوره، كتب الصحافي الكبير ناصر سعدي: «هكذا تحولت علاقات الصداقة من الجانب الفرنسي إلى مجرد أرقام. فالمهم هو الفوز بأهم الصفقات المربحة، والمهم أن تبقى فرنسا أكبر مورد للسلع إلى مستعمرتها السابقة، فيما لا يتجاوز طموح الجانب الجزائري تسهيل إجراءات استخراج التأشيرة والحصول على الإقامة بفرنسا».



الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال لقائه مع رئيس الوزراء أحمد أويحيى في العاصمة الجزائرية أمس (أ.ف.ب)

بريطانيا: توجيه الاتهام إلى متشدد بالتآمر لقتل رئيسة الوزراء

لندن: «الشرق الأوسط»

مثل رجل أمام محكمة في لندن أمس بتهمة التآمر لقتل رئيسة الوزراء تيريزا ماي، في أخطر تهمة من هذا النوع توجّه إلى متشددين إسلاميين يُلقى اللوم عليهم في سلسلة اعتداءات شهدتها بريطانيا في الشهور الماضية. وكشف جهاز الأمن «إم آي 5» (الاستخبارات الداخلية) المؤامرة ضد رئيسة الوزراء الأسبوع الماضي عندما اعتقلت السلطات شابين في لندن وبرمنغهام (وسط إنجلترا)، لكن تفاصيل الاتهامات ضدهما لم تُعرف سوى أمس.

وأفادت صحيفة «إيفنينغ ستاندرد» اللندنية المسائية بأن نعيم الرحمن زكريا (20 عاماً، من ضاحية نورث فينشلي بلندن) مثل أمس أمام محكمة وستمنستر الابتدائية حيث وُجّهت له تهمتان مرتبطتان بالإرهاب. ويُزعم أنه حبك خطة تقضي بتفجير البوابات الأمامية لمدخل مقر رئيسة الوزراء في 10 داونينغ ستريت من خلال متفجرات مخبأة في حقيبة. كما يُزعم أنه خطط لتسليح نفسه بسكاكين وعبوات لرش مادة مسيلة للدموع (بهارات حارقة) بالإضافة إلى حزام ناسف يرتديه انتحاريون وذلك بهدف استغلال الفوضى التي ستلي التفجير والوصول إلى ماي لقتلها.

وأوضحت أن متهماً آخر يدعى محمد عقيب عمران (21 عاماً، من برمنغهام) مثل أيضاً إلى جانب زكريا في المحكمة ووجهت له تهمة واحدة هي التخطيط للفرار من بريطانيا إلى ليبيا حيث كان يريد الالتحاق بمقاتلين متشددين. وتابعت أن زكريا، بحسب ما يزعم الادعاء، دعم خطط عمران للسفر إلى ليبيا بهدف الالتحاق بتنظيم داعش هناك.

وقال ممثل الادعاء البريطاني مارك كارول أمام المحكمة: «خطط (نعيم) الرحمن لتفجير عبوة بدائية الصنع موضوعة في حقيبة عند مداخل داونينغ ستريت في وايتهول بلندن ثم السعي إلى دخول شارع 10 داونينغ ستريت في ظل الفوضى التي ستلي التفجير وذلك بهدف محاولة قتل رئيسة الوزراء. المرحلة التالية من الهجوم على 10 داونينغ ستريت كان يفترض أن تحصل بحزام ناسف ورشاش لمادة البهارات وسكين. هدفه (المتهم) كان الهجوم والقتل والتسبب بانفجارات».

واكتفى نعيم الرحمن أمام المحكمة بتأكيد هويته وأنه يحمل جنسية بنغلاديشية - بريطانية، في حين تحدث عمران فقط لتأكيد هويته والقول إنه بريطاني - باكستاني.

وأمرت رئيسة المحكمة إيما آربوثنوت بتمديد فترة اعتقالهما إلى حين مثولهما أمام محكمة الجنايات المركزية في أولد بايلي بلندن يوم 20 ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

وزعمت صحف بريطانية عدة أن جهاز الأمن «إم آي 5» هو الذي كشف المؤامرة التي كانت تستهدف ماي. واعتُقل الشابان الأسبوع الماضي لكن لم يتسرب أي شيء عن تفاصيل توقيفهما سوى ليل أول من أمس عندما خرج بعض الصحف بعناوين على صدر صفحاتها الأولى عن إحباط مؤامرة ضد تيريزا ماي.

وكانت وزيرة الداخلية أمبر رد قالت الثلاثاء إنه «تمّ إحباط 22 مؤامرة إرهابية» لإسلاميين متشددين منذ اغتيال جندي في شارع بلندن في مايو (أيار) 2013، تسعة منها منذ الاعتداء الذي وقع على جسر وستمنستر في مارس (آذار) وأمام البرلمان، بحسب ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية. وتحدثت الوزيرة أمام النواب بعد نشر تقرير حول تعامل الشرطة والاستخبارات البريطانية مع الهجمات.

وقالت شرطة لندن الثلاثاء إن «المملكة المتحدة تواجه تهديداً إرهابياً قوياً متعدد الإبعاد يتطور بسرعة ويعمل على نطاق ووتيرة لم يسبق أن حصلت من قبل». وأضافت: «هناك حاليا أكثر من 500 تحقيق في مكافحة الإرهاب، تشمل أكثر من 3000 شخص»، مشيرة إلى أن «أكثر من 20 ألف شخص تم التحقيق معهم سابقا بتهم الإرهاب».

وأودت سلسلة اعتداءات هذا العام، من بينها أربعة تبناها تنظيم داعش، بحياة 36 شخصاً وإصابة نحو 200 آخرين. وذكرت تقارير أن ثلاثة جناة كانوا معروفين لدى أجهزة المخابرات.

شرطيون أمام البوابات المؤدية إلى مقر رئاسة الوزراء في 10 داونينغ ستريت في لندن أمس (أ.ف.ب)

في استمرار للحملات على خلايا التنظيم

الأمن التركي يضبط 26 أجنبياً من «الدواعش» في اسطنبول

أنقرة: سعيد عبد الرازق

ألقت قوات مكافحة الإرهاب التركية القبض على 26 أجنبيا يُشتبه في أنهم من عناصر تنظيم داعش الإرهابي في حملة مداهمات في إسطنبول أمس الأربعاء.

وقالت مصادر أمنية، إن فرقا من مكافحة الإرهاب نفذت مداهمات متزامنة في 6 مواقع تابعة لأحياء تقع في الشطر الأوروبي من مدينة إسطنبول في ساعة مبكرة من صباح أمس، وألقت القبض خلالها على ما لا يقل عن 26 أجنبياً. وأضافت أنه تم خلال المداهمات مصادرة العديد من الوثائق التنظيمية والأدوات الرقمية العائدة للتنظيم الإرهابي.

وكانت قوات مكافحة الإرهاب في إسطنبول ألقت يوم الجمعة الماضي القبض على 62 أجنبيا من عناصر «داعش» في حملة شملت عددا من أحياء المدينة. وقالت مصادر أمنية، إن قوات مكافحة الإرهاب التابعة لمديرية أمن إسطنبول نفذت عمليات متزامنة عقب تلقيها معلومات استخباراتية عن استعداد مشتبه فيهم لتنفيذ هجوم في المدينة لمصلحة «داعش».

ووجهت قوات الأمن التركية ضربات ناجحة إلى خلايا التنظيم في أنحاء البلاد منذ مطلع العام الجاري، وألقت القبض على عدد من القيادات البارزة، ومن بينهم قيادي ألقي القبض عليه يوم الاثنين الماضي في حملة استهدفت التنظيم في وسط البلاد.

والأسبوع الماضي، قال وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، إن بلاده قضت على أكثر من 4 آلاف إرهابي من «داعش»، ورحّلت 5 آلاف من 123 دولة شاركوا في الأعمال القتالية في الخارج (في سوريا تحديداً)، فيما يقبع 3 آلاف إرهابي في السجون في تركيا.

ونفذ «داعش» سلسلة عمليات إرهابية في أنحاء تركيا خلال عام 2015 وحتى مطلع عام 2017 الجاري كان أكثرها دموية هجوما مزدوجا على مسيرة للديمقراطية نظمها حزب الشعوب الديمقراطي (المؤيد للأكراد) وعدد من المنظمات المدنية في أنقرة خلال أكتوبر (تشرين الأول) 2015، أسفر عن مقتل أكثر من مائة شخص وإصابة العشرات. كما استهدف التنظيم بهجماته مناطق سياحية في إسطنبول خلال عام 2016، كما نفذ هجوما ثلاثيا على مطار أتاتورك الدولي قتل فيه أكثر من 40 شخصا وأصيب العشرات. وتبنى التنظيم أكبر عدد من هذه الهجمات، ووقع آخرها ضد نادي «رينا» الليلي في إسطنبول ليلة رأس السنة، وأسفر عن 39 قتيلا و69 مصابا غالبيتهم من الأجانب.

الاستخبارات الألمانية تخشى هجمات إرهابية جديدة

برلين - دريسدن: «الشرق الأوسط»

بعد مرور عام تقريباً على هجوم الدهس الإرهابي الأسوأ في ألمانيا حتى الآن، صرح رئيس هيئة حماية الدستور (الاستخبارات الداخلية في ألمانيا) بأنه يرى ارتفاعاً في خطر حدوث هجمات أخرى. وقال هانز - جورج ماسن في تصريحات خاصة إلى وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) في العاصمة برلين إن عدد «الإرهابيين الإسلاميين المحتملين» يقدّر حالياً بنحو 1900 شخص. وتابع ماسن قائلاً للوكالة: «انطلاقاً من هذه الخلفية يتعين علينا أن نتوقع بشكل أساسي أنه من الممكن حدوث أي هجوم».

وأضاف أنه حتى إذا راقبت السلطات أي إسلامي متشدد، لن يضمن ذلك أمناً مطلقاً. وقال: «إذا حدث أي هجوم إرهابي في ألمانيا، فيمكن أن يكون دائماً هجوماً من أشخاص معروفين للسلطات الأمنية – أدرجناهم على قوائم وقمنا بمراقبتهم، ولكن لم يمكننا إبقاءهم تحت الرقابة بسبب الوضع القانوني الساري والموارد المتاحة».

وأشار رئيس جهاز الاستخبارات إلى أن حدوث هجمات معقدة أيضاً في شكل متواز في أماكن عدة كالتي حدثت مثلاً في باريس وبروكسل ليس مستبعداً في ألمانيا. وقال: «سوف نقوم بكل شيء من أجل منع ذلك». لكنه أضاف: «يتعين علينا التأهب لاحتمالية حدوث شيء كهذا في ألمانيا».

يذكر أن تونسياً يدعى أنيس العمري نفذ هجوم دهس بشاحنة في إحدى أسواق أعياد الميلاد في برلين في 19 ديسمبر (كانون الأول) عام 2016، وأسفر الهجوم عن مقتل 12 شخصاً وإصابة أكثر من 70 آخرين.

على صعيد آخر، أدانت دائرة أمن الدولة في محكمة مدينة دريسدن الألمانية سورياً بتهمة الانتماء إلى تنظيم إرهابي في الخارج، بحسب ما أوردت وكالة الأنباء الألمانية. وقضت المحكمة أمس الأربعاء بحبس المتهم لمدة عام وعشرة أشهر مع إيقاف التنفيذ. وأوضحت المحكمة في حيثيات قرارها أنه لم يتم إثبات تورط المتهم (25 عاماً) في جرائم محددة. لكنها ذكرت، في المقابل، أنه تبين لها أن المتهم انضم في سوريا عام 2014 إلى «جبهة النصرة» الموالية لتنظيم «القاعدة»، حيث تلقى تدريبات عسكرية وكان مستعداً للقيام بمهام أخرى. وقالت المحكمة إنها راعت في حكمها أن المتهم اللاجئ سلم نفسه للسلطات وأدلى باعترافات، كما لم يكن له سوابق جنائية.

ويقبع المتهم، ويدعى ناصر إيه، في السجن على ذمة التحقيق منذ 15 فبراير (شباط) الماضي. وبحسب بيانات محاميه، سلم ناصر نفسه للشرطة في مدينة شيمنتيس الألمانية، إلا أنه تم رده مرتين قبل أن يتم إرساله إلى قسم الاستماع لدى الشرطة في الزيارة الثالثة.



رجال شرطة يجوبون سوقاً لأعياد الميلاد قرب برلين خشية وقوع هجمات إرهابية (أ.ف.ب)

مقتل تسعة بانفجار قرب الحدود الباكستانية ـ الأفغانية

ميرانشاه (باكستان) - كابل: «الشرق الأوسط»

نقلت وكالة «رويترز» عن مسؤولين باكستانيين أمس الأربعاء أن تسعة أشخاص قتلوا في انفجار قنبلة مثبتة على دراجة نارية في منطقة ينشط بها متشددون في شمال غربي باكستان قرب الحدود مع أفغانستان، وذلك استمراراً للتصاعد الأخير للعنف في باكستان.

وقال ثلاثة مسؤولين باكستانيين رفضوا الكشف عن هوياتهم لأنهم غير مصرح لهم بالحديث لوسائل الإعلام إن القنبلة انفجرت عن طريق جهاز تحكم عن بعد في وقت متقدم مساء الثلاثاء عند مرور آلية عسكرية في بلدة مير علي بإقليم وزيرستان الشمالية.

ولم يرد متحدث باسم الجيش الباكستاني، المسؤول عن تأمين المنطقة التي تقطنها قبائل البشتون، على محاولات «رويترز» للاتصال به للحصول على تعقيب. ولم تعلن أي جماعة المسؤولية عن الانفجار.

وكان إقليم وزيرستان الشمالي لزمن طويل معقلاً لمتشددين باكستانيين وأجانب على صلات بحركة «طالبان» وتنظيم «القاعدة» حتى شن الجيش عملية عسكرية كبيرة عليهم منتصف 2014 دفعتهم للخروج من قواعدهم ومزقت شبكاتهم إلى حد كبير. لكن المتشددين عادوا لتوجيه الضربات وأحياناً بشن هجمات كبيرة.

واقتحم ثلاثة انتحاريين من «طالبان» يوم الجمعة كلية في بيشاور وقتلوا ثمانية طلاب وحارساً. وقبل ذلك بأسبوع قُتل قائد كبير في الشرطة في هجوم انتحاري في بيشاور.

وقتل متشددون من «طالبان» الباكستانية الثلاثاء أحد أفراد فصيل مناهض لـ«طالبان» في منطقة أخرى في شمال غربي البلاد، بينما قتل خمسة أشخاص من فصيل آخر موال للحكومة في انفجار استهدفهم قبل ذلك بأسبوع.

وكانت المخابرات الأفغانية أكدت الثلاثاء أن قياديا بارزاً من تنظيم «القاعدة» قُتل مع 80 شخصاً آخرين في عملية عسكرية مشتركة بين الجيش الأفغاني والمخابرات وقوات يقودها حلف شمال الأطلسي. وقالت إدارة الأمن الوطني في بيان إن عمر خطاب المعروف كذلك باسم عمر منصور هو أبرز عضو في هذا الفرع من التنظيم قُتل في أفغانستان. وأضافت دون ذكر مزيد من التفاصيل أن قوات الأمن اعتقلت كذلك 27 شخصاً خلال العملية التي نفذت في أقاليم غزنة وبكتيا وزابل في شرق أفغانستان.

وأوردت مصادر إعلامية أفغانية أمس أن طائرات «درون» من دون طيار قتلت 24 من «داعش» بغارات على مواقعهم في شرق أفغانستان.

عربة تنقل قمامة في ضواحي كابل أمس (أ.ف.ب)

الناتو يعد بمواصلة تقديم الدعم للعراقيين بعد انتهاء العمليات القتالية ضد «داعش»

بروكسل: عبد الله مصطفى

قال ينس ستولتنبرغ، الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو)، في ختام اجتماعات وزراء خارجية الدول الأعضاء في بروكسل، أمس الأربعاء: إن الكثير من الدول الأعضاء أعلنت مساهمتها في المركز الجديد لإدارة الأزمات في الأردن في إطار مساهمات الحلف في مجال مكافحة الإرهاب. وأضاف في مؤتمر صحافي في بروكسل: إن الوزراء بحثوا مستقبل نشاط تدريب الناتو للعراقيين، وأعربوا عن التزامهم التام به، في إشارة إلى مرحلة ما بعد انتهاء العمليات القتالية ضد «داعش» في العراق. وقال: «ناقشنا خلال الاجتماع سبل زيادة دور الناتو في تحقيق الاستقرار ومكافحة الإرهاب؛ لأن عدم الاستقرار في الخارج يؤثر على الحلف من الداخل».

وأشار إلى أن الناتو يتمتع بخبرة كبيرة في تدريب القوات المحلية، وبناء قدرات المؤسسات، وهذه أفضل الطرق لجعل شركاء الحلف أكثر قدرة على الدفاع عن أنفسهم ومكافحة الإرهاب الدولي، متحدثاً في هذا الصدد عن خبرة الحلف من أفغانستان إلى البلقان. ولمح إلى تدريب القوات المحلية في العراق في مجالات تتعلق بمكافحة الأجهزة المتفجرة والطب العسكري، وإصلاح المؤسسات الأمنية في البلاد. ونوّه إلى أن الحلف يحتاج إلى تكريس موارد كافية لجهوده ولتحقيق أفضل ما لديه من مهارات وقدرات؛ ولهذا «نتطلع إلى قمة بروكسل في يوليو (تموز) المقبل لمناقشة كيفية مواصلة العمل مع الشركاء في الجنوب والشرق».

وبالنسبة إلى دور الحلف في مساعدة التحالف الدولي ضد «داعش»، قال الأمين العام: «ناقشنا كيف يمكن أن نطوّر دورنا ضمن التحالف الدولي مع انتقال التحالف الدولي من العمليات القتالية إلى جهود تحقيق الاستقرار، وهو الأمر الذي يريده التحالف الدولي والحكومة العراقية، بعد استعادة 95 في المائة من الأراضي التي كان يسيطر عليها (داعش) وتحرير 7 ملايين شخص (من تحت سلطة التنظيم)، ويجب أن نوطد هذه المكاسب».

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، سيطرت مخاوف من تزايد هجمات «داعش» في أوروبا عقب الهزائم الأخيرة التي لحقت بالتنظيم في سوريا والعراق، على أجواء اجتماعات استضافها مقر الناتو للأطراف المشاركة في التحالف الدولي ضد «داعش» وترأسه وزير الدفاع الأميركي جيم ماتيس. وركزت الأطراف المشاركة على مرحلة ما بعد سقوط «داعش» والمخاوف من القيام بعمليات إرهابية انتقامية في الدول المشاركة في التحالف وبخاصة في أوروبا. كما جرى تقييم الأوضاع في أعقاب الهزائم التي مُني بها التنظيم في الرقة (سوريا) والموصل (العراق).

بين أبناء «الطبقة العاملة» وفي أجواء أشبه بالحملات الانتخابية

بوتين يعلن الترشح للمرة الرابعة للانتخابات الرئاسية 2018

موسكو: طه عبد الواحد

أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس، نيته الترشح للانتخابات الرئاسية الروسية، ومع أن إعلانه كان متوقعاً، فإن توقيته شكل مفاجأة نوعا ما، كما لقي اهتماما إعلاميا وسياسيا واسعا. وقرر بوتين الكشف عن قرار الترشح للرئاسة بعد ساعات من تصريحات ديمتري بيسكوف، المتحدث الرسمي باسم الكرملين، الذي قال إن «الحديث عن نية بوتين إعلان ترشحه اليوم (أمس الأربعاء) شائعات»، مؤكداً في الوقت ذاته أن «الرئيس يمكنه فعل ذلك في أي يوم، لذلك علينا أن نكون مستعدين». وسارع حزب «روسيا الموحدة» وهو حزب السلطة، إلى الإعلان عن دعمه ترشح بوتين، وقال آندريه إيسايف، النائب الأول لرئيس كتلة حزب «روسيا الموحدة» في البرلمان الروسي: «طبعا حزب (روسيا الموحدة)، الذي أسسه الرئيس بوتين، سيدعم ترشحه، وأعتقد أن هذا القرار ستدعمه الأغلبية المطلقة من مواطني بلادنا الذين يرون فيه زعيما وطنيا».

وكانت الأجواء التي قرر فيها بوتين الإعلان عن قراره بالترشح للرئاسة شبيهة بأجواء الحملات الانتخابية. وجاء ذلك خلال جولة أجراها على أضخم مصنع للسيارات في روسيا، بمناسبة الاحتفال بمرور 85 عاماً على تأسيس المصنع، وهو مصنع «غاز» المعروف في الحقبة السوفياتية باسم مصنع «غوركي» وقبل ذلك حمل اسم الدبلوماسي السوفياتي «فياتشيسلاف مولوتوف»، الذي كان وزيرا للخارجية ومن ثم رئيس الحكومة السوفياتية. في ذلك المصنع وقف بوتين في قاعة التقى فيها مع العمال الذين أحاطوا به من كل مكان، وخاطبه عامل قائلاً: «سألوكم ما إذا كنت سترشحون نفسكم للرئاسة، وقلتم حينها إنكم ستفعلون إذا كان الشعب يدعمكم، واليوم نقول لكم نحن جميعنا ندعمكم»، وطلب منه: «قدموا لنا هدية وأعلنوا عن قراركم. نحن معكم» وأخذ الحضور يهتفون: «نحن معك»، وهنا قال بوتين: «بالفعل لا يوجد مكان ومناسبة أفضل من هذه وهنا للإعلان عن القرار. شكرا لكم لدعمكم. أجل سأرشح نفسي لمنصب رئيس روسيا الاتحادية». وشكر الجميع، وأضاف: «أنا واثق بأن كل شيء سيكون على ما يرام».

وستكون هذه رابع انتخابات رئاسية روسية يشارك فيها الرئيس الحالي فلاديمير بوتين. وكان بوتين، الضابط سابقاً في الاستخبارات السوفياتية، بدأ مسيرته السياسية مساعدا لمحافظ بطرسبورغ السياسي الروسي المعروف، الراحل، أناتولي سوبتشاك. ومن ثم انتقل للعمل في مواقع حكومية مختلفة في موسكو، وشغل بما في ذلك منصب مدير جهاز الاستخبارات الروسي، ومنصب سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي، ومن ثم رئيس الحكومة الروسية. وكان الرئيس الروسي الأول بوريس يلتسن هو من رشح بوتين عمليا للرئاسة الروسية، وذلك حين قرر التنحي عن الرئاسة قبل نهاية عام 2000 وتعيين بوتين قائماً بأعمال الرئيس الروسي. وفي مارس (آذار) من العام ذاته فاز بوتين بالرئاسة في أول انتخابات شارك فيها. وفي نهاية عام 2003 أعلن عن نيته الترشح لولاية رئاسية ثانية، وكانت حينها مدة الولاية الرئاسية 4 سنوات. وفاز للمرة الثانية، وبقي رئيسا حتى عام 2008، حينها رشح بوتين رئيس الحكومة الروسية الحالي ديمتري ميدفيديف للرئاسة، وفاز ميدفيديف فعلاً، وخلال فترة حكمه أقر تعديلات على الدستور لتصبح مدة الولاية الرئاسية 7 سنوات. ومن ثم عاد ميدفيديف ورشح بوتين للرئاسة عن حزب «روسيا الموحدة»، وبهذا عاد بوتين عام 2012 إلى الكرملين لمدة 7 سنوات، وتنتهي ولايته الرئاسية الحالية في 7 مايو (أيار) 2018.

وترجح استطلاعات الرأي حتى الآن فوز بوتين في الانتخابات الرئاسية المقبلة بغالبية عظمى من الأصوات. ويتوقع أن ينافس بوتين على الرئاسة التقليديون، وهم قادة الأحزاب البرلمانية، وبصورة رئيسية يتوقع أن يعلن عن ترشحه للرئاسة كل من غينادي زوغانوف، زعيم الحزب الشيوعي، وفلاديمير جيرينوفسكي زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي. في الوقت ذاته قد تكون الانتخابات الرئاسية الروسية في مارس المقبل مثيرة أكثر من سابقاتها، ذلك أن مرشحين غير تقليديين أعلنوا مسبقا عن منافستهم على موقع الرئاسة، وفي مقدمتهم الإعلامية الروسية كسينيا سوبتشاك، ابنة أناتولي سوبتشاك الذي بدأت حياة بوتين السياسية من العمل مساعدا له. وكانت سوبتشاك أول من أعلن نيته الترشح للانتخابات الرئاسية، وذلك عبر مقطع فيديو بثته على موقعها الرسمي يوم 18 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، قالت فيه: «أنا، كسينيا سوبتشاك، البالغة من العمر 35 عاما، أعيش وأعمل في روسيا طول حياتي، وأنا قلقة جدا على مستقبل بلادي. أتعامل بمسؤولية مع أي خطط في المجال الاجتماعي، وبعد أن كنتُ أدرس المخاطر المحتملة والمصاعب كافة المتعلقة بهذه المهمة، قررتُ أن مشاركتي في الانتخابات الرئاسية المقبلة ستكون خطوة في الطريق المؤدية إلى التغييرات اللازمة التي تحتاجها بلادنا».

ومؤخراً أعلن بوريس تيتوف، المفوض لدى الرئاسة الروسية لحماية حقوق قطاع الأعمال، نيته الترشح للانتخابات الرئاسية. ومعروف عن تيتوف أنه صاحب أحد برامج التنمية الاقتصادية التي يبحث الكرملين إمكانية اعتمادها استراتيجية اقتصادية للسنوات المقبلة، أي خلال الولاية الرئاسية الجديدة لبوتين بحال فوزه في الانتخابات المقبلة. وقال تيتوف نفسه إنه سيدخل المعترك الانتخابي من بوابة الليبرالي اليميني، موضحاً أن «الليبرالية اليمينية هي كيف ننتج ونحصل على دخل، أما اليسارية فهي كيف نوزع بعدل وبصورة صحيحة». وقال في تصريحات سابقة إنه يشارك في الانتخابات الرئاسية بصفته رجل اقتصاد.

بوتين يعلن ترشحه للانتخابات الرئاسية خلال جولة بمصنع سيارات (رويترز)

الدبلوماسي شغل أهم المناصب الاقتصادية والسياسية في حقبة شافيز ويقول إنه أُجبر على الاستقالة

استقالة سفير فنزويلا لدى الأمم المتحدة

لندن: محمد فهمي

أعلن سفير فنزويلا لدى الأمم المتحدة رافايل راميريز الذي تعرض لاتهامات بالفساد داخل شركة النفط الوطنية استقالته من منصبه بأمر من الرئيس نيكولاس مادورو.

وفي رسالة كتبها راميريز إلى وزير الخارجية خورخي إريازا نشرها على حسابه في «تويتر» أعلن فيها استقالته وأشار إلى أن هذا القرار يأتي بعد الاتفاق الذي توصل إليه في محادثات بناء على تعليمات من رئيس الجمهورية نيكولاس مادورو بالتنحي عن مهامه على حد تعبيره.

وتأتي استقالة راميرز الذي تولى رئاسة شركة النفط الوطنية بين 2004 و2014 في وقت باشرت السلطات الفنزويلية حملة واسعة ضد الفساد في المؤسسة العامة التي تؤمن 96 في المائة من موارد البلاد. كما تم إيقاف اثنين من المقربين من راميريز وهما وزير النفط السابق إيلوجيو ديل بينو ورئيس شركة النفط الوطنية نلسون مارتينيز في إطار قضايا الفساد التي تضرب شركة النفط الوطنية.

في هذه الأثناء قال راميرز على «تويتر» إن الاتهامات ضده تأخذ طابعاً سياسياً وقال إنه تم استبعاده بسبب آرائه ورفض طريقة التعامل معه، وأشار إلى أنه سيظل وفيا للرئيس الراحل هوغو تشافيز والذي تقلد راميرز في عهده أرفع المناصب الاقتصادية والسياسية.

من جهة أخرى قام وزير الخارجية الفنزويلي خورخي إريازا بتعيين وزير الخارجية الأسبق ساموبل مونكادا ممثلا لكاراكاس في الأمم المتحدة وليحل محل راميرز وكتب وزير الخارجية إريازا إن تعيين سفير جديد هو انتصار للشعب الفنزويلي.

ويرى مراقبون أن العلاقة بين راميرز والسلطة في فنزويلا تأثرت كثيرا بسبب آرائه، التي عبر فيها أن البلاد لا تسير على الطريق الصحيح مما دفع إلى صدام سياسي بينه وبين المؤسسة الحاكمة حسبما يشير المراقبون.



الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو ورافائيل راميريز الدبلوماسي الفنزويلي المستقيل (رويترز)

على جانب آخر، قال الكونغرس الذي تقوده المعارضة في فنزويلا إن النشاط الاقتصادي في البلد العضو بمنظمة «أوبك» انكمش بنسبة 12 في المائة في الأشهر التسعة الأولى من 2017 مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي، وذلك في إطار مساع لتقديم بيانات لم تعد تنشرها الحكومة. وأظهرت آخر بيانات رسمية من البنك المركزي والتي ترجع إلى عام 2015 أن فنزويلا تشهد ركودا منذ أوائل 2014.

وكان أعلن الرئيس نيكولاس مادورو منذ أيام أن بلاده تعتزم إطلاق عملة رقمية لمواجهة الحصار المالي الذي تفرضه عليها الولايات المتحدة حسب تعبيره وقال مادورو إن العملة سيطلق عليها اسم «بترو» وستتمتع بدعم من احتياطات فنزويلا من النفط والغاز والذهب والألماس. وأضاف أن هذا سيسمح بالتقدم نحو أشكال جديدة من التمويل الدولي من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد.

ويأتي هذا الطرح في الوقت الذي تواجه فيه فنزويلا أزمة مالية حادة بعد أن أعلن الدائنون ووكالات التصنيف أن الحكومة غير قادرة جزئيا عن سداد ديونها والفوائد المترتبة على سنداتها.

ويحمل مادورو الولايات المتحدة المسؤولية عن هذه الأزمة بسبب العقوبات التي فرضتها ضد بلاده في أغسطس (آب) الماضي، والتي تمنع المواطنين الأميركيين والشركات من شراء أي سندات جديدة تصدرها الحكومة الفنزويلية.

وكانت فنزويلا في الماضي من أغنى بلاد أميركا اللاتينية، لكن تراجع أسعار النفط الخام الذي يعد مصدرها الوحيد للعملة الصعبة وتدني الإنتاج أوقعاها في أزمة اقتصادية خانقة أدت إلى فقدان المواد الغذائية والأدوية وغيرها من الحاجات الأساسية. والعام الماضي هبط البوليفار الفنزويلي بنسبة 95,5 في المائة أمام الدولار في السوق السوداء. كما تعاني كاراكاس والتي تملك أكبر احتياطي نفطي في العالم من ديون خارجية تقدر بنحو 150 مليار دولار.

زعامة تيريزا ماي أصبحت قابلة للتحدي... وربما قبل نهاية العام

بريطانيا لم تقيّم رسمياً تأثير الانفصال على قطاعاتها المختلفة

لندن: «الشرق الأوسط»

اعتراف الوزير البريطاني ديفيد ديفيز المسؤول عن ملف الخروج من الاتحاد الأوروبي أمام لجنة برلمانية أمس الأربعاء بأن الحكومة لم تجر بعد تقييما دقيقا لمعرفة الآثار السلبية للطلاق المحتمل مع التكتل الأوروبي تزامن مع آخر استطلاعات الرأي التي أظهرت عدم رضا شريحة كبيرة من البريطانيين على أداء الحكومة لإدارة مفاوضات بريكست مع بروكسل، وأن أي صفقة ستوقعها الحكومة لن تكون لصالح بريطانيا. وعبر 19 في المائة فقط عن اعتقادهم بأن بريطانيا ستحصل على صفقة جيدة، مقارنة بنسبة 61 في المائة عبرت عن تشاؤمها إزاء الخروج.

وقال ديفيز أمام لجنة تابعة لمجلس العموم تعنى بشؤون الخروج من الاتحاد «على حد علمي لا يوجد تقييم منهجي للتأثير»، مضيفا أنه سيكون من الأنسب إجراء مثل هذا التحليل في وقت لاحق من عملية التفاوض. وأضاف ديفيز أن حكومة رئيسة الوزراء تيريزا ماي لم تجر تحليلا رسميا لكل قطاع من القطاعات لمعرفة تأثير الانفصال على الاقتصاد البريطاني، مشيرا إلى أنه لا ضرورة لذلك في الوقت الراهن.

وأفاد الاستطلاع الذي أجراه المركز الوطني للأبحاث الاجتماعية بأن شريحة البريطانيين الذين يعتقدون أن الحكومة تدير المفاوضات بشكل سيء ارتفعت من 41 في المائة في فبراير (شباط) إلى 55 في المائة في يوليو (تموز) وصولا إلى 61 في المائة في أكتوبر (تشرين الأول). كما ارتفع عدد البريطانيين الذين يعتقدون أن بلادهم ستحصل على صفقة سيئة في بروكسل من 37 في المائة في فبراير إلى 44 في المائة في يوليو و52 في المائة في أكتوبر (تشرين الأول).

وقال أبرز معدي الاستطلاع جون كورتيس: «قد يكون التشاؤم المتزايد بشكل أساسي نتيجة عدم رضا الذين صوتوا لصالح البقاء ضمن الاتحاد، عن عملية بريكست». وأضاف، في تصريحات نقلتها الصحافة الفرنسية: «لكن التشاؤم تزايد بشكل أساسي أيضا لدى شريحة الذين صوتوا لصالح الخروج» من الاتحاد الأوروبي في الاستفتاء. لكن كورتيس أضاف أن الناخبين ينتقدون عملية التفاوض «ولا يستخلصون نتائج بأن قرار المغادرة كان مضللا». وخلص إلى القول إن «عملية بريكست صعبة قد يتبين أنها مكلفة سياسيا لرئيسة الوزراء تيريزا ماي وحكومتها بدلا من تكون محركا لتغيير المواقف حول بريكست».

حالة التفاؤل التي سادت قبل أيام منيت بنكسة هذا الأسبوع بسبب الخلاف حول الحدود الفاصلة بين جمهورية آيرلندا، عضو الاتحاد الأوروبي، وآيرلندا الشمالية التي هي جزء من المملكة المتحدة. وسعت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي جاهدة الثلاثاء إلى إنقاذ اتفاق الحدود غداة رفضه من قبل حلفائها في الحزب الديمقراطي الوحدوي، ما كشف ضعف موقفها. وزادت انتكاسة الرفض من الضغط على ماي من جانب كل من البرلمانيين الموالين للاتحاد الأوروبي وأيضا مؤيدي خروج بريطانيا من التكتل في حزبها المحافظ، وذلك قبيل انتهاء المهلة التي حددها الاتحاد الأوروبي الأسبوع المقبل لإحراز تقدم كبير فيما يتعلق بهذه النقاط الرئيسية: الحدود الآيرلندية والتسوية المالية البريطانية وحقوق مواطني الاتحاد الأوروبي، قبل بدء محادثات حول مستقبل التجارة. ونقلت صحيفة «التايمز» عن سياسي بارز من المحافظين القول إن ماي يمكن أن تواجه تحديا قياديا قبل عيد الميلاد (كريسماس) ورأس السنة الجديدة إذا حاولت تقديم أي امتياز كبير للحكومة الآيرلندية. ومن جانبه، قال البرلماني المحافظ المؤيد لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، جاكوب ريس - موغ، للصحيفة إن بريطانيا وآيرلندا الشمالية «لا بد أن تغادرا (الاتحاد الأوروبي) على الأساس نفسه، ولا يمكن لآيرلندا الشمالية البقاء بالفعل في السوق الموحدة والاتحاد الجمركي».

قال وزير الخروج ديفيس إن آيرلندا الشمالية لن تحظى بمعاملة مختلفة عن بقية المملكة المتحدة بعد خروج بلاده من الاتحاد. جاء ذلك في كلمة ديفيس في البرلمان عندما سئل عما إذا كانت جهود الحكومة لتلافي وجود حدود «صلبة» تخضع لرقابة مشددة بين آيرلندا الشمالية وجمهورية آيرلندا، يمكن أن تشهد بقاء آيرلندا الشمالية في السوق الأوروبية أو الاتحاد الجمركي للاتحاد الأوروبي. وأضاف: «هذا الأمر لا تدرسه قطعا حكومة المملكة المتحدة». وقال ديفيس: «لن نتعامل مع جزء من المملكة المتحدة بشكل مختلف عن أي جزء آخر».

وقالت زعيمة الحزب الديمقراطي الوحدوي في آيرلندا الشمالية، أرلين فوستر، حليفة ماي في بيان إن حزبها: «لن يقبل أي شكل من أشكال الاختلاف التنظيمي الذي يفصل آيرلندا الشمالية اقتصاديا أو سياسيا عن بقية المملكة المتحدة».

وكانت قد وافقت لندن على أن تحافظ آيرلندا الشمالية على نوع من «التنسيق التنظيمي» مع جمهورية آيرلندا بعد بريكست حتى مع انسحاب بريطانيا ككل من سوق التكتل الموحدة واتحاده الجمركي. وطلبت دبلن ضمانات بألا يؤدي بريكست إلى عودة التفتيش على الحدود وتؤثر سلبا على اتفاق السلام في شمال آيرلندا، أي اتفاق الجمعة العظيمة. لكن بينما سعت ماي للتوصل إلى اتفاق مع رئيس المفوضية الأوروبية جان - كلود يونكر في بروكسل الاثنين، لم يخف الحزب الديمقراطي الوحدوي معارضته. وقال النائب نايجل دودز الثلاثاء إن حزبه الديمقراطي الوحدوي لم ير مسودة الاتفاق قبل صباح الاثنين واعتبره «غير مقبول». وقال: «لن نسمح بالاتفاق على أي تسوية يمكن أن تتسبب بتباعد سياسي أو اقتصادي بين آيرلندا الشمالية وباقي المملكة المتحدة».

تيريزا ماي تفقد السيطرة على المشهد السياسي (إ.ب.أ)

موجز

الأمم المتحدة: تراجع إنتاج الأفيون في ميانمار

يانجون - «الشرق الأوسط» قال مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة في تقرير صدر بالتعاون مع حكومة ميانمار إن إنتاج ميانمار من الأفيون بلغ 550 طنا العام الحالي، لتأتي بذلك في المرتبة الثانية بعد أفغانستان. وقالت الأمم المتحدة أمس الأربعاء إن الإنتاج تراجع لأول مرة منذ عام 2015، في ظل ضعف الطلب الإقليمي، ولكنها أشارت إلى أن الصراعات بين الجماعات المسلحة العرقية ما زالت تعرقل جهود حكومة ميانمار للقضاء على هذه التجارة. ويمثل هذا الرقم تراجعا بالمقارنة بعام 2015، كما أن مساحة المنطقة التي يتم زراعة الأفيون بها تراجعت إلى 41 ألف هكتار مقارنة بـ55 ألف هكتار عام 2015. وقال باحث بالمكتب لوكالة الأنباء الألمانية أمس الأربعاء إن استخدام الميثامفيتامين بين الشباب في المنطقة أدى إلى انخفاض الطلب على الهيروين والأفيون. وأضاف: «تراجع أسعار الهيروين يظهر انخفاض الطلب عليه، ويحاول المزارعون الانتقال من إنتاج الأفيون التقليدي».

الصين تتهم أستراليا بجنون الارتياب

ملبورن - «الشرق الأوسط» اتهمت الصين أستراليا أمس الأربعاء بالهستيريا وجنون الارتياب بعدما تعهد رئيس الوزراء مالكولم ترنبول بحظر المنح السياسية الأجنبية في خطوة تهدف لكبح التأثير الخارجي على السياسات المحلية. وقال ترنبول للصحافيين في كانبير إن قوى أجنبية تقوم بمحاولات غير مسبوقة للتأثير على العملية السياسية في أستراليا والعالم. واستشهد «بتقارير مثيرة للقلق بشأن النفوذ الصيني». وقالت السفارة الصينية في أستراليا على موقعها الإلكتروني إن «بعض وسائل الإعلام الأسترالية زيفت مرارا قصصا إخبارية عما يسمى بنفوذ الصين وتوغلها في أستراليا». وأضاف البيان: «هذه التقارير... تمثل نموذجا للهستيريا والارتياب إزاء الصين». وأفاد بيان السفارة الصينية: «ليست لدى الصين أي نية للتدخل في الشؤون الداخلية لأستراليا أو ممارسة تأثير على العملية السياسية بها بواسطة منح نقدية سياسية».

تعيين الملياردير الشعبوي بابيتش رئيساً لحكومة جمهورية التشيك

براغ - «الشرق الأوسط» يعين رئيس جمهورية التشيك ميلوس زيمان الأربعاء الملياردير اليميني الشعبوي أندريه بابيتش رئيسا للوزراء. وكان حزب «آنو» (نعم) بزعامة بابيتش، 63 عاما، قد حصل على 30 في المائة تقريبا من الأصوات في انتخابات أكتوبر (تشرين الأول)، ليحصل بذلك على 78 مقعدا من إجمالي 200 مقعد في مجلس النواب، ويصبح إلى حد كبير أكبر قوة تظهر بعد الانتخابات في الدولة الواقعة في وسط أوروبا.

وسوف يعين بابيتش حكومة أقلية يتم تنصيبها في غضون أسبوع. ويخشى المنتقدون من أن يدعم «الحزب الشيوعي البوهيمي المورافي» وحزب «الحرية والديمقراطية المباشرة» اليميني المتطرف، حكومة حزب آنو. وقبل قمة الاتحاد الأوروبي المقررة في 14 و15 ديسمبر (كانون الأول)، أكد بابيتش مجددا معارضته للتوزيع الأكثر عدالة للاجئين على دول الاتحاد الأوروبي عبر نظام الكوتة. وقال إنه سوف يستغل القمة للدفاع عن «الدفاع النشط» ضد المهاجرين من غير دول الاتحاد الأوروبي.

سلطات الحدود الأسترالية تواجه اتهامات بـ«تمزيق» أسر اللاجئين

سيدني - «الشرق الأوسط» اتُهمت سلطات الحدود الأسترالية بتشجيع اللاجئين المحتجزين في مركز تديره أستراليا بجزيرة ناورو، على الانفصال عن أسرهم إذا أرادوا التقدم بطلب لإعادة توطينهم في الولايات المتحدة. وتسببت تلك الأنباء، التي فجرها عضو مجلس الشيوخ عن حزب الخضر، نيك ماكيم، في إثارة ردود فعل غاضبة من جانب سياسيين آخرين أمس الأربعاء. ونشرت صحيفة «غارديان أستراليا» أيضا سلسلة من رسائل البريد الإلكتروني والمحادثات الهاتفية جاء فيها أن مسؤولين مختصين بشأن الحدود استخدموا مسألة انفصال الأسر كإجراء قسري، بشكل يتعارض مع القوانين الدولية.

وقال عضو مجلس الشيوخ، ريتشارد دي ناتالي، زعيم حزب الخضر للصحافيين في كانبرا: «نتحدث عن تمزيق الأسر هنا».

النزاعات بأفريقيا تغذي حركات النزوح

جنيف - «الشرق الأوسط» ذكر تقرير أعدته منظمة غير حكومية ونشر أمس الأربعاء أن زهاء 2,7 مليون شخص يعيشون في القارة الأفريقية اضطروا إلى النزوح بسبب نزاعات داخل بلدانهم، وذلك بين يناير (كانون الثاني) ويونيو (حزيران) الفائتين. وجاء في التقرير الذي أعده مرصد أوضاع النزوح الداخلي التابع للمجلس النرويجي للاجئين: «لقد اضطر أولئك الأشخاص إلى الفرار من ديارهم هربا من الصراعات والعنف والكوارث، وذلك من دون أن يعبروا أي حدود دولية». وأشارت الإحصاءات الواردة في التقرير إلى أن النزاعات مسؤولة عن 75 في المائة من حالات النزوح الجديدة في أفريقيا في النصف الأول من عام 2017.

مون جاي - إن يزور الصين الأسبوع المقبل... ومبعوث أممي في بيونغ يانغ

تحركات دبلوماسية لحل الأزمة الكورية الشمالية

سيول: «الشرق الأوسط»

يقوم رئيس كوريا الجنوبية مون جاي - إن الأسبوع المقبل بزيارة إلى الصين لبحث ملف كوريا الشمالية، وسط مؤشرات على حراك دبلوماسي في منطقة يسودها توتر شديد بشأن برنامجي بيونغ يانغ النووي والصاروخي.

وأُعلن عن هذه الزيارة في وقت أجرى مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية، الأميركي جيفري فيلتمان، محادثات مع مسؤول كوري شمالي كبير خلال زيارة نادرة إلى بيونغ يانغ.

ووصل فيلتمان الثلاثاء إلى كوريا الشمالية لبحث «مسائل ذات اهتمام وقلق مشتركين» بحسب تصريحات الأمم المتحدة. وناقش المسؤول الدولي مع نائب وزير الخارجية باك ميونغ كوك «التعاون بين كوريا الشمالية والأمانة العامة للأمم المتحدة، ومساعدة وكالات تابعة للأمم المتحدة لكوريا الشمالية، وغيرها من المسائل ذات الاهتمام المشترك»، على ما أوردت وكالة أنباء كوريا الشمالية.

وجاءت زيارة فيلتمان الأولى لمسؤول دولي من هذا المستوى منذ 2010، بعد أقل من أسبوع على إطلاق كوريا الشمالية صاروخا باليستيا جديدا أكدت أن بوسعه استهداف الولايات المتحدة. وأوضح مكتب مون أن جدول أعمال الرئيس الكوري الجنوبي خلال لقائه مع الرئيس الصيني شي جينبينغ الأسبوع المقبل، سيتضمّن بحث السبل الكفيلة بإيجاد «تسوية سلمية لمسألة كوريا الشمالية النووية».

وقال المتحدث باسم الخارجية الصينية، غينغ شوانغ، إنه سيتم خلال الزيارة بحث «قضايا دولية وإقليمية ذات اهتمام مشترك»، بما في ذلك سبل «زيادة الاتصالات والتنسيق في المسألة النووية في شبه الجزيرة الكورية».

ويصل مون إلى بكين الأربعاء المقبل، في زيارة دولية تستمر أربعة أيام ستكون الأولى له إلى الصين منذ تولي مهامه في مايو (أيار)، في وقت يسعى البلدان لتحسين العلاقات بينهما التي تشهد توترا بسبب نشر سيول منظومة دفاعية أميركية مضادة للصواريخ «ثاد».

وتعارض الصين نشر منظومة «ثاد»، لأنها ترى أنها تهدد أمنها الخاص في منطقة نفوذ لها. وطلبت بكين في مايو تعليقا فوريا لعملية نشر الدرع الصاروخية، مؤكدة أن المنظومة الأميركية تعرقل قوة ردعها الخاصة.

في المقابل، تؤكد واشنطن وسيول أن الدرع الصاروخية الأميركية تهدف فقط إلى التصدي لتهديدات كوريا الشمالية الصاروخية.

على صعيد متصل، قالت سلطات النقل الجوي في كوريا الجنوبية إن طواقم شركات طيران عدة شاهدت الصاروخ الأخير الذي أطلقته كوريا الشمالية، ما أثار مخاوف بشأن سلامة الطائرات في وجه التجارب الصاروخية لبيونغ يانغ التي لا يعلن عنها مسبقا.

وضاعفت كوريا الشمالية هذا العام من إطلاق الصواريخ، في تحد واضح لقرارات الأمم المتحدة المتكررة التي تحظر أي برنامج باليستي. وأدان المجتمع الدولي وسلطات الطيران المدني هذه التجارب.

وكانت كوريا الشمالية قد أطلقت في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي صاروخا باليستيا عابرا للقارات يصل مداه إلى 4475 كيلومترا، وقد تحطم على بعد 950 كلم شرق موقع الإطلاق.

وقال متحدث باسم شركة الطيران الكورية الجنوبية، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «طاقم طائرة (كورين إير) التي كانت تحلق بين أنشيون وسان فرانسيسكو أبلغ المراقبين الجويين اليابانيين أنه رأى وميضا يتطابق مع زمن إطلاق الصاروخ». وأضاف المتحدث أنه بعد أربع دقائق، شاهد طاقم آخر مشهدا مماثلا، بينما كان يحلّق بين لوس أنجليس وأنشيون، وأبلغ قسم المراقبة الجوية اليابانية بذلك.

وذكر مسؤول بوزارة النقل الكورية الجنوبية أن الطائرتين كانتا على بُعد نحو 220 كلم من المكان الذي تحطم فيه الصاروخ. وصرّح المسؤول لوكالة الصحافة الفرنسية: «يمكننا أن نرى من مسافة بعيدة جدا وميض الصاروخ في سماء صافية وسوداء».

وذكرت وزارة النقل اليابانية بدورها أنّه تمّ إبلاغ قسم المراقبة الجوية بأربع مشاهدات من هذا النوع. وقال متحدث باسم الخطوط الجوية اليابانية إن طاقم رحلة جوية بين طوكيو ولندن رأى «شعلة تهبط» فوق بحر اليابان.

وقالت شركة «كاثي باسيفيك» من هونغ كونغ الاثنين إن طاقم رحلة جوية بين سان فرانسيسكو وهونغ كونغ شاهد «ما يشبه دخول صاروخ عابر للقارات في الجو».

وقال المدير التنفيذي لشركة «كاثي باسيفيك»، مارك أوي، إن الطاقم رأى الصاروخ «ينفجر ويتفكك»، وفق صحيفة «تشاينا مورنينغ بوست». ويقول الخبير ديفيد سي رايت إن طاقم كاثي شاهد المرحلة الأولى من احتراق الصاروخ قبل أن يسقط. وأضاف: «يبدو أن اشتعال الطابق الثاني وانفصال الطابق الأول سبب انفجار الصاروخ وتفكّكه».

ويعتقد الخبير أيضا أن «الوميض» الذي رآه الطياررون الكوريون بعد نحو ساعة من إطلاق الصاروخ قد يتوافق مع سخونة الرؤوس الحربية التي تدخل الجو من الفضاء. وكانت كوريا الشمالية توقّفت مسبقا عن إعلان تجاربها الصاروخية في عام 2014.

وأدانت كل من المنظمة الدولية للطيران المدني ووكالة الأمم المتحدة المسؤولة عن سلامة الطيران، عمليات إطلاق الصواريخ غير المعلنة في أكتوبر (تشرين الأول)، مطالبة كوريا الشمالية بالامتثال لمعايير الطيران الدولية لتجنب المخاطر.



صورة نشرتها الوكالة الكورية الرسمية تظهر كوريين شماليين يحتفلون بإعلان بلادهم «قوة نووية» (رويترز)

العشرات يقضون في محاولات يائسة لصيد السمك

«سفن الأشباح» الكورية تقلق اليابان

طوكيو: «الشرق الأوسط»

يحمل النقص في الغذاء والعملات الأجنبية، على خلفية العقوبات الدولية، الكوريين الشماليين على التوغل لمسافات بعيدة في البحر لصيد السمك، رغم مراكبهم المتهالكة، مما يتسبب في تزايد حوادث الغرق قبالة سواحل اليابان، كما أورد تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية.

وتنحرف عشرات سفن الصيد الخشبية، البالية وغير المجهزة، أو تغرق على مقربة من الأرخبيل الياباني كل سنة. لكن خفر السواحل اليابانيين أحصوا في نوفمبر (تشرين الثاني) وحده، 28 حادثا شكلت رقما قياسيا في شهر واحد منذ بدء هذه الإحصاءات في 2014.

ومنذ بداية السنة، أنقذ خفر السواحل اليابانيون 42 كوريا شماليا من الغرق، فسجلوا بذلك رقما قياسيا آخر. لكن السلطات اليابانية تعثر في بعض الأحيان على جثث فقط على متن هذه المراكب البدائية (18 منذ بداية السنة)، وهو ما برر تسميتها في اليابان بـ«سفن الأشباح».

وقال توشيميتسو شيغيمورا، الأستاذ الفخري في جامعة واسيدا بطوكيو والمتخصص في شؤون كوريا الشمالية، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن الصيادين الكوريين الشماليين «يحاولون يائسين صيد كميات محددة من السمك تزداد كل سنة».

ومنذ تسلمه الحكم في 2013، أمر الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ - أون بزيادة الإنتاج الوطني للصيد. لكن «كوريا الشمالية باعت الصين العام الماضي قسما من حقوق الصيد العائدة لها في البحر الأصفر، للحصول على عملة أجنبية»، فحرمت بذلك نفسها من مناطقها الغربية للصيد، ودفعت صياديها على التوجه نحو بحر اليابان، كما يقول بيون جينيل، الصحافي والكاتب الياباني الكوري الأصل. لكن نظرا إلى «قدم سفنهم وعدم كفاية الوقود»، كما يقول يانغ مو - جين، الأستاذ في جامعة الدراسات الكورية الشمالية في سيول، فإن التيارات تجرفهم باتجاه اليابان.

ويقول المحللون إن الأزمة الغذائية التي تعصف بالبلاد، والناجمة جزئيا عن تشديد العقوبات الدولية المفروضة بسبب البرامج النووية والباليستية للنظام، تؤدي إلى اتساع هذه الظاهرة. وأكد بيون ردا على أسئلة وكالة الصحافة الفرنسية، أن «الحصص الغذائية تقلصت، ويحصل المواطن الكوري الشمالي على 300 غرام من المواد الغذائية فقط في اليوم». وأضاف أن الكوريين الشماليين يريدون استيراد المواد الغذائية الأساسية من الصين، «لكن ليس لديهم ما يكفي من العملة الأجنبية» حتى لشراء الأرز أو الذرة، إذ تراجع احتياطي العملة الصعبة لدى كوريا الشمالية بنسبة الثلث بالمقارنة مع العام الماضي، بسبب العقوبات التي تفرضها الأمم المتحدة.

وتغطي وسائل الإعلام اليابانية على نطاق واسع كل سفينة يشتبه في أنها آتية من كوريا الشمالية، حتى أن البعض منها يتكهن أنها يمكن أن تكون في الواقع سفن تجسس. وتأخذ طوكيو القضية على محمل الجد، فقد أعلن وزير النقل الياباني كييشي إيشيي، الثلاثاء، تشديد الرقابة على السواحل اليابانية.

وأكد المتحدث باسم الحكومة اليابانية يوشيهيدي سوغا في اليوم نفسه، أن الحكومة تجري تحقيقا حول تدفق «سفن الأشباح»، بما في ذلك معرفة «هل هم صيادون أم لا»، بعدما ذكرت وسائل إعلام أن إحدى هذه المراكب تحمل شعارا عسكريا كوريا شماليا. إلا أن شيجيمورا من جامعة واسيدا لا يصدق هذه الفرضية. ويقول إن «العملاء الكوريين الشماليين لا يأتون على متن سفن متهالكة إلى هذا الحد، بل على مراكب جيدة التجهيز».

من جهة أخرى، يشتبه في أن عشرة صيادين كوريين شماليين أقاموا فترة وجيزة الأسبوع الماضي في جزيرة غير مأهولة قرب جزيرة هوكايدو الشمالية اليابانية، وأخفوا فيها معدات بينها أجهزة كهربائية منزلية وألواح شمسية ومعادن.

وتقول وسائل الإعلام إنهم ألقوا في البحر قسما مما كان معهم قبل أن يقبض عليهم خفر السواحل اليابانيون.

وقال شيغيمورا: «كانوا يريدون بيع هذه الأدوات في بلادهم». وأضاف: «لكنهم إذا عادوا إلى بلادهم، بعد التعرض لتفتيش دقيق تجريه الشرطة اليابانية، فسيتم إعدامهم»، لأن نظام بيونغ يانغ يتخوف من أن يصبحوا جواسيس لحساب اليابان.

هي الأولى لرئيس تركي منذ عام 1952

إردوغان يقوم بزيارة تاريخية إلى اليونان بهدف تحسين العلاقات

إسطنبول: «الشرق الأوسط»
أثينا: عبد الستار بركات

يبدأ الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، اليوم، زيارة تاريخية إلى اليونان تستغرق يومين بهدف تحسين العلاقات بين الجارتين، في تحرك يتابعه قادة الاتحاد الأوروبي الذين يعولون على تعاون أنقرة في قضية الهجرة.

وخلال الزيارة، وهي الأولى لرئيس تركي منذ 1952، سيلتقي إردوغان الرئيس بروكوبيس بافلوبولوس ورئيس الوزراء أليكسيس تسيبراس ثم يتوجه للقاء الأقلية المسلمة في ثراكي (تراقيا)، في شمال البلد، كما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

من جانبه، قال ديمتريس تزاناكوبولوس الناطق الرسمي باسم الحكومة اليونانية، إن بلاده تأمل في أن تثمر زيارة الرئيس التركي لأثينا بتحسين العلاقات الثنائية. وأوضح أن «القضايا التي تهم البلدين ستكون مطروحة على جدول أعمال المحادثات؛ وتشمل التوترات في بحر إيجه وأزمة اللاجئين والعلاقات الاقتصادية، مع التركيز على الطاقة والتجارة والنقل. وكل ما نتوقّعه هو تطوير حقيقي لعلاقتنا مع تركيا، لأن هذا يمكن أن يلعب دورا محفّزا نحو التنمية ونتوقع محادثات بناءة للغاية».

وفي حين تشهد العلاقات بين تركيا والغرب فتورا، يأمل الاتحاد الأوروبي بتعاون تركيا في مجال منع مرور المهاجرين واللاجئين إلى جزر إيجه القريبة من تركيا. واليونان وتركيا دولتان فاعلتان رئيسيتان في ملفات الهجرة، وكذلك في مجال المحادثات حول قبرص التي تحتل تركيا شطرها الشمالي. وقال المتحدث باسم إردوغان، إبراهيم كالين، أمس: «نأمل في أن تتيح الزيارة تنمية وتعزيز العلاقات».

وزار إردوغان اليونان عندما كان رئيسا للوزراء في 2004 و2010. وزيارته الثالثة تكتسي بُعدا رمزيا، إذ إن آخر رئيس تركي زارها كان جلال بيار قبل 65 سنة. ورغم النهج البراغماتي للجانبين، فلا تزال تشوب العلاقات قضايا موروثة، مثل الحدود البحرية في بحر إيجه، وانقسام قبرص بعد الاحتلال العسكري التركي عام 1974 إلى قسمين، أحدهما بأغلبية سكانية يونانية في الوسط والجنوب ويمثل جمهورية قبرص العضو في الاتحاد الأوروبي، والقسم الآخر «جمهورية شمال قبرص التركية» التي أُعلنت في 1983 من طرف واحد ولم تحظ بأي اعتراف دولي حتى الآن.

وانتقد إردوغان مرارا ضمّ جزر من بحر إيجه إلى اليونان، بموجب معاهدة لوزان في 1923، وتطالب تركيا بتسليمها ثمانية عسكريين لجأوا إلى اليونان بعد محاولة الانقلاب صيف 2016، لكن القضاء اليوناني رفض ذلك.

ومنذ الانقلاب، طلب المئات اللجوء إلى اليونان وتعترض الشرطة التركية باستمرار أشخاص يحاولون عبور الحدود. ورغبة منه في إزالة التوتر، أكد تسيبراس أن اليونان «لا ترحب بالانقلابيين» في مقابلة مع وكالة «الأناضول» التركية للأنباء أمس. وقال جان ماركو، الباحث في معهد دراسات الأناضول الفرنسي، إنه في حين نما التعاون الاقتصادي والسياحي بين البلدين، فإن العلاقات لا تزال تعكرها الخلافات القديمة.

من جانبه، أكد الرئيس القبرصي نيكوس أناستاسياديس ضرورة تهيئة الظروف لإقامة دولة في قبرص تتفق مع المكتسبات الأوروبية، وتضمن الأمن والسلام ولا تخضع لسيطرة دولة أخرى، بالإشارة إلى تركيا الدولة المحتلة لنحو 37 في المائة من مساحة الجزيرة. كما دعا الرئيس القبرصي الجميع إلى تضافر الجهود والعمل سوياً من أجل إعادة توحيد الجزيرة. وأشار إلى الرغبة القوية من الجانب القبرصي اليوناني للتوصل إلى تسوية بعد الغزو التركي للجزيرة في عام 1974، مشيراً إلى أن السبب الوحيد لعدم التوصل إلى حل مقبول للقبارصة اليونانيين حتى الآن هو «التعنت التركي».

وأضاف أناستسياديس أنه «رغم التقدم الذي تحقق خلال المحادثات حول المشكلة القبرصية، فإن التدخلات التركية ورغبة تركيا في السيطرة من خلال الجانب القبرصي التركي على الدولة الجديدة لجمهورية قبرص، ورغبتها في تحويل قبرص إلى محمية تركية أو دولة تلبي أوامر أنقرة، قد أدى في النهاية إلى طريق مسدود». وجدّد رفضه لقبول الجانب القبرصي اليوناني المطالب التركية، وأضاف أن الأمين العام للأمم المتحدة نفسه قال إنه من دون معالجة وحل قضية الأمن، فإنه لن يكون هناك حل للمشكلة القبرصية.

طهران تنفي الاتهامات الأميركية حول دورها في المنطقة

تيلرسون يؤكد موقف «الناتو» المشترك من تهديد إيران الإقليمي

لندن: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، أمس، إنه هو ونظراءه في حلف شمال الأطلسي، (ناتو)، «يتشاطرون وجهة نظر مشتركة» بأن إيران تشكل تهديدا للاستقرار الإقليمي من خلال نشاطاتها في اليمن وسوريا. وفي المقابل؛ رفض المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي الاتهامات الأميركية، وقال إنها «لن تساعد في حل الأخطاء الكبيرة والاستراتيجية التي ارتكبتها أميركا في العقود الأخيرة بحق إيران والمنطقة».

وقال تيلرسون، على هامش اجتماع وزراء خارجية دول حلف «الناتو» في بروكسل: «نحن قلقون جدا حول كيفية معالجة هذه القضية». وأشار إلى أنه هو ونظراءه في «الناتو»... «أجروا مناقشات مثمرة للغاية» حول إيران، بحسب ما أوردت وكالة الأنباء الألمانية.

كما رد تيلرسون على ما قاله وزير الخارجية الألماني زيغمار غابرييل من أن الاتحاد الأوروبي يحتاج إلى أن يكون أقل اعتمادا على واشنطن في سياسته الخارجية، رافضا فكرة ازدياد الانقسام بين الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين.

وقال غابرييل إن ألمانيا بحاجة إلى إصلاح موقفها تجاه الولايات المتحدة في ضوء سياسات الرئيس دونالد ترمب، مضيفا أن الاتحاد الأوروبي يحتاج إلى أن «يحدد مصالحه الخاصة ويظهر قوته».

ورفض تيلرسون الانتقادات الألمانية، وأشار إلى السياسة الداخلية لألمانيا في الوقت الذي تكافح فيه المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل لتشكيل حكومة جديدة. وقال إن «ألمانيا تمر بعملية سياسية صعبة للغاية الآن، وزيغمار جزء من ذلك».

وأشار غابرييل إلى أن خط الصدع آخذ في الظهور بين الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين مع قرار الولايات المتحدة الوشيك بالانسحاب المحتمل من الاتفاق النووي الإيراني.

في سياق متصل، رفضت وزارة الخارجية الإيرانية، أمس، اتهامات أميركية بأن إيران تلعب دورا يزعزع الاستقرار في المنطقة.

وكان تيلرسون قال أول من أمس إن إيران تتصرف «تصرفات مزعزعة للاستقرار» بدعم جماعة «حزب الله» اللبنانية، وتزويد جماعة الحوثي في اليمن بالصواريخ، وإرسال الأسلحة والمقاتلين إلى سوريا.

وأفادت وسائل إعلام رسمية، نقلا عن المتحدث باسم وزارة الخارجية بهرام قاسمي، بأن «تكرار الأكاذيب والاتهامات التي لا أساس لها لن يساعد في حل الأخطاء الكبيرة والاستراتيجية التي ارتكبتها أميركا في العقود الأخيرة بحق إيران والمنطقة»، مضيفا أنه «لا يزال هناك وقت، لكن على السيد تيلرسون أن يكون أكثر اطلاعا على حقائق المنطقة وتاريخها، والسياسات الأميركية وتداعياتها التي أدت إلى زعزعة استقرار خطيرة وموت مئات آلاف الأبرياء من النساء والأطفال والناس».

وقال تيلرسون أيضا خلال زيارة لبروكسل أول من أمس إن إيران يجب أن تمتثل لبنود الاتفاق النووي المبرم عام 2015، الذي وافقت طهران بموجبه على كبح برنامجها النووي مقابل رفع عدد من العقوبات عنها.

ووجه الرئيس الأميركي دونالد ترمب ضربة للاتفاق في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي عندما رفض التصديق على التزام طهران بالاتفاق رغم إقرار المفتشين الدوليين بذلك.


وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون يتحدث للصحافيين في نهاية اجتماع وزراء خارجية «الناتو» بمقر الحلف في بروكسل أمس (أ.ف.ب)

صنعاء لن تُبدّل جلدها!

سليمان جودة

قرأت مرة للدكتور عبد العزيز المقالح يكتب عن صنعاء، فوقع حبها في قلبي دون أن أراها، ولكنه كان من ناحيته قد وقع في حبها قبلي، بعد أن رآها طفلاً قادماً إليها من الريف، فملأت هي روحه منذ الوهلة الأولى، ولم تفلح مدينة أخرى في أن تنافسها في أعماقه، على كثرة المدن التي حط رحاله فيها!

وكان ابن بطوطة قد ذكر عنها في كتاب رحلاته الشهير «تُحفة النظار في عجائب الأسفار وعجائب الأمصار» ما لم يذكره عن مدينة سواها... قال: إنها أنظف المدن.. أو من أنظفها!

وعندما يبدأ ابن بطوطة رحلة من طنجة المغربية، لخمسة وعشرين عاماً، يدور خلالها على أكثر من مدينة في المنطقة، وأكثر من عاصمة، ثم تستوقفه صنعاء من بين ما استوقفه، فلا بد أن نُصغي إلى كلامه، وأن نقف أمام عبارته، لأننا إزاء مدينة ليست عادية بمعايير المدن!

ولم يكن الدكتور المقالح هو وحده الذي وقع في غرامها منذ لحظته الأولى معها، ولا كان ابن بطوطة كذلك، فالقلقشندي قال إن دمشق وحدها هي التي تنافسها في اعتدال طقسها، وصفاء سمائها، وخُضرة أشجارها، وحُسن المُقام فيها!

والأديب الإيطالي الأشهر ألبرتو مورافيا كان يجد متعته في الذهاب إليها، وفي الإقامة في أحيائها القديمة بالذات، وكان مسحوراً بها. وحين كتب عنها في سبعينات وثمانينات القرن الماضي، كانت كتابته في حبها أقرب إلى الشعر منها إلى النثر!

هل تدرك الجماعة الحوثية هذا كله، أو شيئاً من هذا كله، وهي تضرب صنعاء هذه الأيام، وتقتل الحياة فيها، ثم تقتل رئيسها السابق علي عبد الله صالح بدم بارد؟! ومتى يدرك الحوثي الذي اقتحم صنعاء على الرئيس عبد ربه منصور هادي، يوماً، أنها لليمنيين، لا لغيرهم، وأنها نشأت في الأصل يمنية، وسوف تبقى كما كانت وعاشت على الدوام؟!

لم يبالغ الرجال الذين اصطفوا مع الرئيس الراحل علي عبد الله صالح ضد جماعة الحوثي، حين قالوا إن اصطفافهم راجع إلى رغبة كل رجل فيهم في ألا تتحدث صنعاء الفارسية، وفي أن تخلع العمامة الإيرانية التي يريد عبد الملك الحوثي أن يضعها على رأسها. فرجال القبائل الذين انتفضوا مع صالح لا ينكرون بالطبع أن جماعة الحوثي جماعة يمنية، غير أنهم يريدونها أن تتصرف وفق هذا المنطق وحده؛ منطق أنها تعي معنى أن تكون جماعة يمنية، تحفظ اليمن لليمنيين، لا أن تصبغه بصبغة إيرانية لم تكن له في أي يوم، ولن تكون!

صنعاء كانت يمنية مدى تاريخها، ولم تتلون ذات يوم بغير اللون اليمني الذي ميّزها دوماً، فأعطاها ما جعل ابن بطوطة يهيم بها، ومن ورائه القلقشندي، ومن بعدهما مورافيا، وقبل الثلاثة يأتي الدكتور المقالح، وغيرهم كثيرون هاموا بهذه المدينة الفريدة، وسوف يهيمون!

صنعاء لن تتكلم الفارسية، ولن ترتدي العمامة الإيرانية، لأنها تفضل القهوة العربية، ويعتدل مزاجها إذا ما تناولت فنجاناً منها تلو فنجان، وهي لا تنوي تغيير المزاج الذي عاشت به، وعليه، ولا تعرف غير مذاق البن اليمني المنعش الأصيل!

وعندما صاح صالح في بدء انتفاضته: كفى ما جرى لليمن، كان يريد أن يقول إن عاصمة بلاده لن تُبدل جلدها، ولن تقبل بغير عربيتها التي تتكلمها منذ عُرفت اللغات. لن تتكلم لغةً أخرى، وإنْ حاول الحوثي، وحاول. لن تتكلم غير اللغة التي تفهمها، وتعرف كيف تُعبر عن نفسها جيداً بحروفها!

ولو يذكر الحوثيون، فإنهم وقت أن كانوا في صعدة يعيشون كما يعيش سواهم من اليمنيين، لم يكن ليمني واحد معهم مشكلة، لأن صعدة يمنية، ولأنهم يمنيون، ولأن مبدأ المواطنة يظل هو المبدأ الحاكم في مثل هذه الحالة؛ مبدأ أن الحوثي مواطن يمني كامل الحقوق ما دام ولاؤه لبلده، لا لبلد آخر. هو سواء مع أي يمني سواه، ما بقيت عينه على صنعاء كعاصمة لوطنه، لا على طهران كعاصمة بديلة، أو تريد أن تكون بديلة!

هو كذلك ما دام قلبه مُعلّقاً بأرض بلده، لا بأرض بعيدة عنها. وهو كذلك ما دام وجدانه ممتلئاً بيمنيته، لا بجنسية غيرها. وهو كذلك ما دام هواه يمنياً، لم يتبدل!

إنني أتصور صنعاء تخاطب جماعة الحوثي باكية، وتقول: لم يحدث من قبل أن خُنت هوايا، فلماذا يخونني بعض أبنائي، أو الذين أفترض أنهم أبنائي؟! ولم يحدث أن تغيّر لون وجهي الذي تعرفني به شتى العواصم، فلماذا تريدونني أن أتزيا برداء ليس لي، ولا يليق بي، ولا يوافق هواي؟! لم يحدث أن غيرتُ بوصلتي في أي مرحلة من مراحل حياتي، فلماذا ترغبون في أن أعمل على بوصلة ليست على خريطة جسدي وعقلي؟!

ولن تجد صنعاء حوثياً واحداً يجيبها عن تساؤلاتها الحائرة، ليس لأنه لا يملك جواباً، ولكن لأنه لا يعرف بماذا، ولا كيف يُجيب. لا يعرف بماذا يجيب، لأن ما عنده من جواب لا يُقره عليه مواطن يمني صادق اليمنية. ولا يعرف كيف لأنه لم يتوقع أن تُسائله عاصمته يوماً بهذه الصراحة، ولا أن تواجهه أمام الناس على هذه الدرجة من العلانية!

صنعاء التي عاش راغبوها يتغنون بأنها لا بد منها، وإنْ طال بهم السفر. صنعاء هذه لن تُخلف موعدها معهم، ولن تكون إلا نفسها!

القمة في الكويت لكن الحل في الرياض

سلمان الدوسري

هي القمة الخليجية الأولى منذ تأسيس مجلس التعاون الخليجي التي يمثل السعودية فيها وزير خارجية، والإمارات وزير الدولة للشؤون الخارجية، والبحرين نائب رئيس مجلس الوزراء. هي المرة الأولى التي تخفض الدول الثلاث تمثيلها لهذا المستوى، وهي التي اعتادت أن تشارك بقياداتها، ولولا مكانة الكويت وأميرها لدى الرياض وأبوظبي والبحرين لتمت مقاطعة القمة، ليس لشيء ولكن لأن هناك عصا في الدولاب تمنع دورانه، ولن تسير السفينة الخليجية بوجود أحد أعضائه على عداء شديد مع ثلاثة أعضاء آخرين، وفي ظل قطع العلاقات الدبلوماسية بين الدول الثلاث وقطر فإن جلوس القادة مع الشيخ تميم من دون انتهاء الأزمة القطرية غير منطقي، بل ربما يعقد الأزمة أكثر، فالقمة الخليجية هذا العام التأمت لمكانة أمير الكويت ورغبته الشديدة في عدم تأجيل الاجتماع السنوي الدوري، باعتبارها ستكون المرة الأولى في تاريخ المجلس الذي تؤجل قمته الاعتيادية.

منذ الخامس من يونيو (حزيران) الماضي، يوم قطع العلاقات الدبلوماسية بين الدول الثلاث وقطر، ومجلس التعاون مجمد من دون نشاط واحد؛ لا اجتماعات للمجلس الوزاري، لا لقاءات للوزراء الآخرين، ولا حتى على مستوى وكلاء الوزارات. علق مجلس التعاون كل أعماله أملاً في انتهاء أخطر أزمة في تاريخه، ثم كان الإصرار على عقد هذه القمة السنوية فقط للقول إن المجلس لا تزال تنبض فيه الحياة، وربما لا يضر أن تنعقد القمة، وإنْ كانت بأقل مستوى تمثيلي على الإطلاق، غير أنه وبدءاً من أمس سيعود المجلس لوضعه السابق بتعليق أعماله، طبعاً هذا الموت السريري للمجلس سيستمر كوضع مؤقت إلى أن تنتهي أزمة قطر، فليس معقولاً أن يسمح للدوحة باستغلال المجلس بينما هي تطعن ثلاث دول بشكل معلن ومفضوح، ولعل آخر الانتهاكات القطرية العدوانية لمجلس التعاون دعمها لميليشيا الحوثي حتى وهي تغدر وتقتل وتنكل بالرئيس السابق علي عبد الله صالح بعد أن أعلن مواجهته للمشروع الإيراني، وما فعلته الدوحة في الكشف عن حقيقة مواقفها، وإنْ كانت ليست سراً، في تأييد الحوثيين، أقوى رسالة لقمة الكويت قبل انعقادها بأن النظام القطري مستمر في عدوانيته لجيرانه، بالطبع الدول الثلاث تستوعب جيداً هذه العداوة القطرية، بينما الدولة المستضيفة تعتقد أن ما يحدث هو خلاف سياسي يمكن احتواؤه بوساطة أو حياد.

لم يستطع مجلس التعاون احتواء أخطر أزمة في تاريخه لسبب بسيط جداً، فآلية عمل المجلس لا تسمح بذلك، والمادة التاسعة من النظام الأساسي للمجلس تنص على أن «قرارات المجلس الأعلى تصدر في المسائل الموضوعية بإجماع الدول الأعضاء الحاضرة المشتركة في التصويت»، وهو ما يعيق عمل المجلس في كثير من قراراته، فمن المستحيل إيجاد إجماع من كل أعضائه الستة على كل القضايا الرئيسية، وإذا لم تتغير هذه الآلية مستقبلاً، فلن يستطيع المجلس مواجهة التحديات التي تعصف به، وربما تجربة الاتحاد الأوروبي جديرة بالنقاش الموسع، حيث يتم تطبيق إجراء الأغلبية المزدوجة (أو الأغلبية المؤهلة) على معظم مجالات السياسة، فيما ينبغي الحصول على الإجماع، أي موافقة جميع الدول الأعضاء، للمجالات السياسية ذات الحساسية أو أهمية معينة في ضوء السيادة الوطنية للدول الأعضاء.

أصرت الكويت على عقد القمة رغبة من أميرها في الحفاظ على منظومة مجلس التعاون، ووافقت الدول الثلاث على المشاركة تقديراً له، بينما أرادت قطر استغلال القمة للخروج من عنق الزجاجة التي وضعت نفسها فيه. عقدت قمة مجلس التعاون سريعاً واختتمت، حقق الشيخ صباح هدفه، وفشلت الدولة المعزولة في تحقيق أي اختراق، فالقمة وإنْ عقدت في الكويت فإن الحل سيبقى في الرياض.

ثورة ترمب الاقتصادية

تيلر كاون*

طالعت مئات المقالات حول الرئيس دونالد ترمب والسياسات التجارية، لكن تبقى الأهمية الحقيقية لثورة ترمب الاقتصادية تركيزها على الاستثمار. والواضح أن الهدف الأكبر من وراء هذه الثورة يكمن في تحويل الولايات المتحدة إلى مركز جديد ومهيمن للاستثمار، حتى وإن كان على حساب دول أخرى.

ويعكس مشروع قانون الضرائب الجديد الذي طرحه الجمهوريون ومرره مجلس الشيوخ صباح السبت الماضي، المساعي الحثيثة نحو تخفيض معدل الضرائب على الشركات إلى 20 في المائة. ومن المحتمل أن ينجح ذلك في اجتذاب استثمارات أجنبية ضخمة. وتدفع هذه التخفيضات الضريبية الولايات المتحدة لأن تكون آيرلندا القادمة، لكن بحجم أكبر كثيراً. وتقوم السياسات الأميركية الجديدة على فكرة أن جذب مزيد من الاستثمارات سيحقق منافع اقتصادية كبرى ستعوض تأثيرات الزيادات الضريبية المباشرة التي يخضع لها كثير من الأميركيين.

بصورة أساسية، جرى ابتكار نمط جديد من الاقتصادات المعنية بجانب العرض. المعروف أن النظرية التي سادت في ثمانينات القرن الماضي ركزت بصورة أساسية على الأفراد وخفض الضرائب المفروضة على الدخل ومكاسب رأس المال. وكان من المفترض أن إجراءات الخفض تلك ستزيد من تعبئة قدرة هؤلاء الأفراد وتدفعهم نحو مزيد من العمل والاستثمار. في المقابل، فإن الفكرة السائدة اليوم تدور حول أن القوة الحقيقية للتعبئة تأتي عبر الشركات. وحال إقرار مشروع القانون الضريبي الجديد، فإنه سيكون بمثابة اختبار مهم لهذه النظرية.

اللافت أنه من الممكن النظر إلى مشروع القانون الضريبي والسياسات التجارية لإدارة ترمب باعتبارها تحمل وراءها فلسفة متشابهة، بغض النظر عما إذا كان ذلك مقصوداً. الملاحظ أن واحداً من الإجراءات الرسمية التي اتخذها الرئيس ترمب كان الانسحاب من «الشراكة العابرة للمحيط الهادي». ورغم أنني شخصياً كنت من مؤيدي هذا الاتفاق، مثلما الحال مع غالبية الخبراء الاقتصاديين، فإنه من المهم التعرف على الحجة الوطنية القائمة ضد الانضمام إليه. في الواقع، لا يتعلق الأمر بالتجارة، لأن الاتفاق ما كان ليؤثر على معدلات التعريفات التي يخضع لها الأميركيون كثيراً (بخلاف صادرات اللحم البقري إلى اليابان)، وإنما كان من شأن انضمام واشنطن لهذه الشراكة منحها شهادة اعتراف بفيتنام وماليزيا، وأخيراً عدد من الاقتصادات الناشئة الأخرى باعتبارها مستودعات آمنة للاستثمارات الأجنبية التي تضخها شركات متعددة الجنسيات. ومن الممكن أن يجتذب هذا الأمر بدوره الاستثمارات بعيداً عن الولايات المتحدة.

ويمكن كذلك النظر إلى التوجه الأميركي إزاء اتفاق التجارة الحرة بأميركا الشمالية.

> **ثمة ثورة قائمة على صعيد السياسات الاقتصادية أمام أعيننا لكننا نتجاهلها على نحو يجعلنا عرضة للخطر**

في الوقت الراهن، لا يبدو أن واشنطن ستتخلى عن «نافتا» - لكن ستمضي المحادثات بوتيرة بطيئة، بينما تتنامى الشكوك حول الاتفاق. من المحتمل ألا ترتفع معدلات التعريفات مطلقاً، لكن وضع المكسيك كملاذ آمن أمام الاستثمارات الأجنبية المباشرة ستُطرح حوله مزيد من التساؤلات، الأمر الذي قد يدفع بعض هذه الاستثمارات إلى داخل الولايات المتحدة.

ومن جديد، نجد أن الفكرة المحورية من وراء سياسات إدارة ترمب تدور حول تعزيز الاستثمارات المتدفقة على البلاد، وليس تشجيع الصادرات. في الحقيقة، يعلمنا علم الاقتصاد الدولي أن تحقيق توازن بين الحسابات يعني ضرورة أن تصاحب سياسات تعزيز الاستثمارات الأجنبية الواردة إلى الولايات المتحدة عجوزات تجارية أكبر. وتبدو هذه نتيجة ثانوية غريبة، بالنظر إلى الوعود التي أطلقتها حملة ترمب الانتخابية.

من ناحية أخرى، من المحتمل أن تتقدم إدارة ترمب ببعض الشكاوى التجارية ضد الصين قريباً، لكن على المدى الأبعد ستتمثل القرارات الأكثر أهمية في حجم الاستثمارات الصينية التي سنسمح بها داخل الاقتصاد الأميركي، بما في ذلك قطاعات حساسة مثل أشباه الموصلات والذكاء الصناعي.

التساؤل هنا: هل يحمل توجه ترمب بعض الوجاهة الاقتصادية؟ حسناً، في جزء منه نعم. المعروف أن معدلات نمو الاستثمارات الأميركية تباطأت أو تراجعت على مدار عقود، الأمر الذي وصفه البعض بـ«القحط الاستثماري». وعليه، فإن تحفيز الاستثمار قد يعاون في تعزيز التفوق والابتكار وزيادة الأجور، وأخيراً العائدات الضريبية. ومع اختفاء تخمة المدخرات الآسيوية مع تغير الوضع الديموغرافي، فإن التنافس على جذب الاستثمارات الأجنبية قد يصبح أكثر حدة، ويستلزم إجراءات أكثر دراماتيكية.

ورغم ذلك، تبقى الحقيقة أن السياسات الجمهورية لا تسلك السبل المثلى نحو جذب الاستثمارات، ذلك أن توجيه مزيد من الاستثمار إلى رؤوس الأموال البشرية وتقليص التنظيمات وقيود البناء داخل المناطق الاقتصادية الأميركية الكبرى، مثل منطقة خليج سان فرانسيسكو، قد يحقق الاستفادة الكبرى على صعيد تعزيز الاستثمارات - ومع هذا، لا توجد مثل هذه الإجراءات على الطاولة. علاوة على ذلك، بمقدور الولايات المتحدة اجتذاب مزيد من الاستثمارات كدولة عضو في «نافتا» صحية ومزدهرة، وليس كطرف في اتفاق تجارة إقليمي متداع.

الأهم من ذلك، أنني ما زلت مؤمناً بمشروع ما بعد الحرب القائم على فكرة بناء نظام تجارة عالمي يعود بالنفع على جميع الأطراف المشاركة، بقيادة الولايات المتحدة. إلا أن إدارة ترمب للأسف تتخذ خطوات بعيداً عن هذه الرؤية. وتظل الحقيقة أن ثمة ثورة قائمة على صعيد السياسات الاقتصادية أمام أعيننا - لكننا نتجاهلها على نحو يجعلنا عرضة للخطر.

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

بريد القراء @

غدر سياسات إيران

• عطفا على خبر «مقتل الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح»، المنشور بتاريخ 4 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أذكر أن هذا هو نتيجة سياسات إيران في المنطقة، كان هذا المصير متوقعا، وهذا أسلوب الإيرانيين مع الحلفاء قبل الأعداء. للأسف يبدو أن الرئيس اليمني السابق لم يتعظ من تجربة الأكراد مع إيران والنظام السوري عندما كانوا حلفاء وفي خندق واحد ومتى ما استوفت الحاجة لخدماتهم انقلبوا على الأكراد وأصبحوا يعاملونهم كأعتى الأعداء، وهذه الحالات تنطبق فقط على حلفائهم من السنة. لم نستغرب من هذه الجريمة، فسبق أن رأينا كيف اغتالوا رفيق الحريري وغيره.

رشدي رشيد - العراق

rs.rashid@quicknet.nl

تركيبة قبلية

• تعقيبا على مقال مشاري الذايدي «اليمن ينتفض على الحوثي... أخيراً»، المنشور بتاريخ 4 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أقول إنه لا شك أن الرئيس السابق علي عبد الله صالح أثبت أن معظم أوراق اللعبة في اليمن بيده، بل أستطيع أن أقول إنه كان من الخطأ في رأيي الاعتقاد بأن الانتفاضة اليمنية التي قامت في 2011 في صنعاء وبعض المدن كانت ذات قيمة، أو أنها كانت تعبر بالفعل عن إرادة الشعب اليمني. لقد كانت في واقعها مجرد فقاعة و«هوجة» اجتاحت وجدان بعض اليمنيين الذين تأثروا بما سُمي الربيع العربي. في النهاية لا يصح إلا الصحيح، فالتركيبة اليمنية تركيبة قبلية، ومن الصعب تجاوز تلك الحقيقة حتى على اليمنيين أنفسهم، فالذي يقرره شيوخ القبائل هو الذي يصير كما يقال، والنفوذ الذي بناه علي صالح على مدى أربعين عاما ليس من السهل التأثير فيه، فهو أكثر من فهم وأتقن اللعبة.

عبد الله محمد - السعودية

binh6060@outlook.com

تكاليف باهظة الثمن

• تعليقا على مقال غسان شربل «قطار الحوثيين والحقائق اليمنية» المنشور بتاريخ 4 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أسال: هل استيقظ أصحاب غض الطرْف على ما يجري في اليمن؟ هل ندم أصحاب غض الطرف على استراتيجيتهم الجديدة لكل المنطقة العربية؟ هل استيقظ أصحاب غض الطرف على أن الفوضى الخلاقة في هذه المنطقة الحساسة بالعالم والشريان الحيوي والأضخم في العالم اقتصادياً وتجارياً بدأت تصيبها بالرأس قبل غيرها؟ الجواب نعم. اليمن ليس العراق، اليمن ليس سوريا، اليمن ليس أفغانستان. التغيير في اليمن سم قاتل، بدأ يتجرعه أصحاب غض الطرف هؤلاء قبل غيرهم. إن الوحش الذي أطلقوا عنانه في مناطق أخرى مثل العراق وسوريا وأفغانستان في ظنهم أنه تحت السيطرة، ظنا منهم أن باستطاعتهم لجمه والقضاء عليه متى يشاءون، خاب ظنهم. إن سيطرة هذا الوحش على البحر الأحمر وباب المندب ومضيق هرمز ليس بالسهولة اقتلاعه أو القضاء عليه ولكن ليس بالمستحيل. إن باكورة الرجوع إلى الحق باليمن خطوة أكثر من ممتازة وإن جاءت متأخرة.

حسان الشامي - لبنان

Hassan-chami@hotmail.com

سحر الطبيعة وجمالها

• بخصوص ما جاء في مقال سوسن الأبطح «فضيلة العودة إلى الغابة» المنشور بتاريخ 4 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أقول إنني أعتقد أن الكل الآن بدأ يرجع إلى الغابة والطبيعة من دون أن يشعر... تأملوا الآن خلال الأعياد والعطلات الرسمية الجميع ترك الفيلات الأنيقة والقصور المنيفة والشقق الفاخرة وافترشوا البساط الأخضر ووسط الأشجار، فالخضرة تدخل السرور على النفس الإنسانية وتمنع الاكتئاب، فقد سلبت الحضارة منا سحر الطبيعة وجمالها، وأصبحنا داخل أقفاص السيخ والكتل الإسمنتية، وأصدق المقال القول إن النبات ومنه الأشجار يحس ويشعر، والرسول سمع أنين خشب المنبر وخاطبه، بل إن أحد علماء الزراعة أوضح أنه خلال رحلته مع طلابه في إحدى مزارع النخيل قال إن سبعين نخلة ماتت وتيبست بعد موت صاحبها، وأقول «عائدون أيتها الغابة».

خزرجي برعي أبشر - السعودية

khazrajybruie@yahoo.com

تقويض الأحلام الزائفة

• تعليقا على مقال مأمون فندي «الإرهاب في سيناء عنوان كاذب؟» المنشور بتاريخ 4 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أرى أن الإهمال الشديد الذي حدث لمنطقة سيناء قبل ثورة يناير (كانون الثاني) 2011 وتنامي أنشطة التهريب هو السبب في تفجر الوضع في المنطقة، أضف إلى ذلك الأطماع الإسرائيلية في زعزعة مصر وأمنها وخلق سيناء باعتبارها مشكلة عصية على الحل، وجمعها في أن تكون وطنا بديلا للفلسطينيين بدلا من غزة. هذا ما تسعى إليه إسرائيل في المنطقة، والحل كما قلت بتنمية منطقة سيناء ومحاربة النشاطات المشبوهة، وتهجير القبائل التي لا ترتدع ولا تتوقف عن التهريب؛ تهجيرها من المنطقة وإحلال قبائل مسالمة تساعد في التنمية وإنشاء مصانع وإيجاد فرص عمل بديلة لهؤلاء المهربين الذين استحلوا الحرام والنشاطات المشروعة، وبذلك تكون مصر قد قوضت المطامع والأحلام الزائفة في أرضها، والأمر يحتاج إلى وقفة من الأشقاء العرب مع مصر بالمساهمة في إنشاء ودعم صندوق تنمية وتطوير سيناء.

خالد العثمان - السعودية

khalidmu1@gmail.com

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالتعليق على الرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي من اهل الاختصاص، على ان يحمل التعليق تعريفا للكاتب ورقم اتصال .

للاتصال: letters@asharqalawsat.com

FAX No.: (44) 207 - 8312310

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310

www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكـاتـب

الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +966126511333 / +966126576159
دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة

نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 | باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com

جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بانها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع



المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع فى الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبـي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922
فاكس: +9654834719

أمجد رسمي





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل
Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي
Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami



د. جبريل العبيدي

غدر الحوثي ومقتل صالح

في مشهد دموي مروع يعبر عن حالة انحطاط أخلاقي وفجور في الخصومة، قتل علي عبد الله صالح الرئيس اليمني السابق غدراً ورمياً بالرصاص على يد مسلحين حوثيين، اعتقلوه وهو في طريقه إلى مسقط رأسه في سنحان جنوب العاصمة صنعاء، بينما وصف زعيم ميليشيا «أنصار الله» عبد الملك بدر الدين الحوثي، مقتل الرئيس اليمني السابق عبد الله صالح بأنّه يوم «استثنائي وتاريخي»، من خلال خطاب غوغائي عج بحزمة من الأكاذيب والتدليس، عبر عن حالة تشفٍ وتبنٍ لعملية الغدر، التي ستكون بمثابة بداية لحرب جديدة، قد تكون طويلة، سواء من السبتمبريين أنصار «الشاويش» صالح، كما كان خصومه يلقبونه، إلى أنصار الفريق صالح، وما بينهما من أكثر من 40 عاماً من سنوات حكم صالح، رغم أن غالبية فترة رئاسة صالح لم يكن بالزمن الجميل لليمنيين، ولا حتى جيرانهم، فقرابة 45 في المائة من المواطنين تحت خط الفقر، و35 في المائة يعانون من البطالة، والدخل الحكومي لا يتجاوز 8 مليارات دولار والنفقات تفوق ضعف القيمة، وحروب متكررة، ولكن صالح كان يمثل الاستقرار لليمن واليمنيين والجيران، فقد حافظ على عروبة اليمن ووحدته رغم محاولات الانفصاليين المتكررة بزعامة البيض وغيره، وعدم تحوله إلى إسفين فارسي من خلال ميليشيات الحوثي ذات الولاء والتمويل الإيراني، وحافظ على حالة توازن قبلي.

الغدر والتمثيل بجثمان صالح، الذي كان أول رئيس للجمهورية العربية اليمنية بعد الوحدة بين اليمنين، يعتبر عملاً غير أخلاقي، ويعبر عن حالة الفوضى والتخبط وإهدار القيم والانحطاط، التي تعاني منها ميليشيات الحوثي الانقلابية، ويعتبر محاولة لإطالة الحرب التي تخوضها ميليشيات الحوثي بالوكالة عن إيران في اليمن، في محاولة لتصدير النسخة الإيرانية من حكم ولاية الفقيه.

الغدر بصالح جاء بعد إعلانه فك الارتباط بحلف الحوثي، الذي تورط فيه نتيجة لحسابات غير مدروسة العواقب، تجاهل فيه تاريخ الغدر والخيانة الطويل الذي تتصف به ميليشيات الحوثي، خصوصاً أن صالح كان حجر عثرة للحوثيين ومشروعهم، فقد خاض حروباً كثيرة ضد الحوثيين ومشروعهم الإيراني في اليمن، أكثر من مرة خلال الفترة من 2004 إلى 2010، إضافة إلى اتهامهم بالسعي إلى العودة بالبلاد إلى الحكم الإمامي.

كان صالح عدو الحوثيين الأول قبل أن يصاب اليمن بحمى «الربيع العربي» التي انتهت باستقالة صالح، وتجرده من الحكم والمناصب وفقدان السيطرة في اليمن، ما دفعه إلى ارتكاب الخطأ والوقوع في فخ التحالف مع الحوثيين أعداء الأمس، وكانت تلك حسابات خاطئة من صالح وجماعته وحزبه، ولكن بعد سنوات من تحالفه مع الحوثيين، أيقن صالح ولو متأخراً أن مشروع الحوثيين ليس مشروعاً يمنياً وطنياً، بل مشروع إيراني استغل فيه صالح وحزبه للوصول إلى الهدف الإيراني.

صالح الذي بقي يمارس العمل السياسي بعد تنحيه من خلال منصبه رئيساً لحزب المؤتمر الشعبي العام، وبعد حصوله على ضمانات خليجية بعدم الملاحقة، فمنح الحصانة التامة من الملاحقة القانونية والقضائية، إلا أن هذا لم يمنع الرئيس السابق صاحب التاريخ الطويل من الخبرة في المناورة مع الخصوم والقدرة على إجادة التحالفات، من الوقوع في فخ التحالف الخطأ مع الحوثيين، وهو صاحب التاريخ الطويل من العداء والحروب معهم، فكان كمن وضع الأفعى في حضنه، فلدغته أول ما تحسست الدفء.

رغم أخطاء صالح وسوء تقديره لتحالفه مع الحوثيين، فإنه قبل مقتله دعا إلى التخلص من هذا الحلف، والسعي نحو المصالحة مع الداخل والخارج، ولكن رصاص الغدر الحوثي لم يمهله فسقط شهيداً ولو متأخراً.

هدى الحسيني

اليمن لن يتقبل الحوثيين... ولو بعد ألف عام!

إنه اليمن. سعيد؟ كلا. تحدث مسؤول يمني سابق قبل فترة عن خمسة رؤساء من الجنوب وخمسة من الشمال وكان مصيرهم، بسبب العنف، إما النفي أو القتل. إنها طبيعة المعطى في اليمن، فمن لا يُنفى يُقتل. وكل المعطيات بما فيها يوم الاثنين الماضي، لم تكن مختلفة، حصل القتل المتوقع. لم تكن مفاجأة؛ إنما مؤلمة. لكن، كما يقول محدثي المصدر اليمني المسؤول: هل إن المعطى الجديد سيعطينا نتيجة جديدة؟ كلا. الأبرز في الحالة الأخيرة كان التمثيل بالجثث، وهذا ما حصل لأول مرة في اليمن من حيث حالة القتل وحالة التعزير؛ إذ إنه حتى العنف السياسي في اليمن لا يفرز حالة تعزير؛ لأنها مرتبطة بالجانب الاجتماعي والقبلي. سببت حالة التعزير هذه بالنسبة إلى المشاهد اليمني صدمة كبيرة، لأنها ليست من السلوك الاجتماعي أو السياسي.

إنها تحصل لأول مرة مع رئيس يمني إنْ كان من الشمال أو من الجنوب، كانت تحصل حالات قتل دون معرفة حتى مكان الدفن... اليوم الصدمة أكبر. أسأل محدثي عن السبب في هذا التطور، يقول: إننا لا نتعاطى مع جانب سياسي، بل مع جانب عقائدي، يؤمن من خلال ما أقدم عليه (الاثنين) أنه سوف يدخل الجنة. لدينا حتى تغيير في الخريطة السياسية، دخلنا اليوم في الإسلام السياسي، لذلك نحن نسمع من أطراف الإسلام السياسي جماعة «الإخوان المسلمين» ومن جماعة «الحوثيين» الكثير من التشفي. يقول: إذا تابعتِ قناة «الجزيرة» القطرية اليوم، تتألمين، إنها ما زالت تتكلم عن «المخلوع»، مصطلحات لا تليق بقتيل، وكل من يطل على قناة «الجزيرة» من جماعة «الإخوان» يتسابق على التشفي. هذا السلوك جديد على اليمنيين.

أسأله: إنني لاحظت على قناة «الميادين» أن عبد الملك الحوثي يتكلم بتشفٍ وانتصار أيضاً؟ يجيب: وأيضاً بنعومة وهدوء، كالقتل بدم بارد، هو اليوم يتحدث باسم القتل الرحيم. يضيف محدثي: نحن اليوم أغلقنا دائرة خمسة رؤساء بخمسة رؤساء، لندخل دائرة عنف مقبلة وستكون شديدة جداً. لأن المنظر اليوم كان صدمة بالنسبة لأسرة صالح، وصدمة أيضاً بالنسبة لحزب المؤتمر الشعبي، ثم إننا نتحدث عن ثلاثين أو أربعين عاماً، أي أجيال لم تعمل مع أي زعيم إلا صالح. نختلف سياسياً مع صالح، لكن لا نتمنى الموت له. الحالة النفسية اليوم معقدة وتؤلمنا، ليس فقط الموت الذي حدث، لكن حالات التشفي التي نراها وحالة صدمة الطرف الآخر، الطرف الوطني، الحقيقي، هذا ما سيدخلنا في دوامة عنف مقبلة.

وهل دوامة العنف الآن ستكون يمنية - يمنية فقط؟

يجيب: نحن نتحدث عن دوامة عنف يمنية - يمنية، موضوع العامل الخارجي أو الإقليمي هو جانب داعم هنا أو هناك، لكن الجانب النفسي مهيأ يمنياً، فأي تعاطٍ أو تدخل إقليمي أو دولي إنما يأتي في إطار نفسي جاهز.

يوضح محدثي: كيف يمكن سحب الشر الذي حصل اليوم، فمن خلال خطابات «الحوثيين» ومن سلوكياتهم التي رأيتها عرفت أنهم لا يبحثون عن جلسة سياسية، لا يمكن الجلوس معهم لحوار سياسي، فهم يحتاجون إلى مصح نفسي لصدمة عقلية. الحوثي تحدث عن القتل بأنه العمل الذي سيدخل الجنة بسببه. بالنسبة إليّ فإن ظهور سلوك عبد الملك الحوثي اليوم تماماً مثل سلوك أسامة بن لادن. لو تلاحظين شخصية أسامة بن لادن أنها الشخصية نفسها الناعمة، الهادئة عندما يتحدث. اليوم عندما شاهدت عبد الملك الحوثي يتحدث، رأيت أمامي أسامة بن لادن يتحدث، تخيلي اليوم كل خطابات بن لادن الناعمة الهادئة، وتخيلي خطاب الحوثي اليوم. إنه يتحدث عن الموت والقتل بصورة هادئة وناعمة وكأن ليس هناك من شيء حدث... إننا دخلنا في إطار السلوك غير السوي، وهذا لا يحتاج للقضاء عليه بالسياسة، إنما لما هو أكثر شدة، كما تم القضاء على تنظيم القاعدة وغيره. هذا سلوك دخيل على اليمن من جماعة «الحوثيين». لا مجال للسياسة أو المصافحة أو السلام معهم. إن سلوكياتهم الماضية وما رأيته في الساعات الـ48 الأخيرة، توحي بأنهم في حالة نشوة ستجر البلد والإقليم معهم إلى هاوية غير عادية.

ماذا تقصد بالإقليم؟ نحن مرتبطون جغرافياً بهذا الإقليم. إن ما يحدث في اليمن لا يمكن إلا أن يمر على أشقائنا كلهم وصولاً إلى القرن الأفريقي. لن يكون خطر حالة العنف في اليمن فقط.

وماذا سيليه؟ يكرر: سوف تكون حالة عنف أسوأ. وهل سيلتقي «الإخوان المسلمون» مع «الحوثيين»؟ يجيب: كلا. أتوقع أن يلتقوا مع «المؤتمر» لأن الطرفين تجرعا من السم نفسه. ما حدث للإخوان وطردهم، دفعهم إلى الهرب، أما «المؤتمريون» فكانوا أكثر شجاعة على الأرض. لدى «الإخوان» حالة الغدر أيضاً. أنا أتوقع لقاء حزب الإصلاح (الإخوان) مع المؤتمر، أو أن يساعد حتى الإقليم في لقائهم. لكن دولة الإمارات لن تتعاون مع «الإخوان»، قد تكون هناك أطراف أخرى.

الحوثيون لا يبحثون عن السلام السياسي وإنما عن الدين السياسي... والجنوب لن يتعايش مع دوامة العنف ويريد فك الارتباط بالتفاوض

ما الذي دفع الرئيس صالح إلى الاتصال بالتحالف معلناً استعداده للعمل معه وإنقاذ ما تبقى من اليمن؟ يقول: سأستعمل لغة بسيطة: مثل القط عندما تحشره في زاوية يقفز. كان لديه خياران؛ إما أن يتجرع حالة السم التي حصلت في محكمة العدل الدولية أو أن يقاوم، هو شجاع. قاوم ولم يستسلم. الجماعة حشروه. اقتربوا من مسكنه وحراسه اتخذوا قراراً بمحاصرته. في الساعات السبعين الأخيرة أرادوا أخذ حرسه الشخصي، ابن أخيه طارق محمد عبد الله صالح الذي كان ذراعه اليسرى واليمنى والعليا والدنيا. هم اعتقدوا أن صالح سيستسلم وسوف ينتهي إلى هذا المصير، أو يدافع ويكون محظوظاً إذا نجا.

وهل كان التحالف على استعداد لتقبل دعوته؟ يجيب: إن استراتيجية الإقليم أكبر. أي انتزاع عدو أو تحييده أفضل من مواجهة عدوين.

ما هو الدور الإيراني الآن؟ يقول محدثي: إن إيران تتعامل مع ما حدث على أنه انتصار. ولكن قراءة التاريخ تعلمنا الكثير عن الانتصارات المؤقتة والانتصارات الوهمية، من يقرأ تاريخ اليمن، ومن يقرأ تاريخ الإقليم والتاريخ الإنساني يدرك أن ما حدث كارثة إنسانية ووطنية. ما هو الدور الذي يمكن أن يلعبه الإقليم العربي لمواجهة هذه النشوة الإيرانية؟ اليوم دخلنا حالة استنفار أخرى، هناك ملامح رؤية واضحة مقبلة، ولم تعد المسألة مرتبطة بملفات السلام. إن المسألة حسب تقديري الشخصي تدور على محورين؛ الهزيمة أو النصر للإقليم، وأدواتها آلة القوة، وآلة الخشونة ولا شيء غير ذلك.

وأسأل: هل يقبل الشعب اليمني ككل بحكم الحوثيين على اليمن كله؟ كلا، ولو بعد ألف عام. وكلامي عن تجربة. إنهم أشخاص غير سويين. لا يبحثون عن السلام السياسي إنما عن الدين السياسي، وعندما يدخل الدين تتشوه السياسة.

يضيف: إن لب المشكلة اليوم صار يمنياً - يمنياً، وقد رأينا الصواريخ التي تنطلق كأنكِ تعطين قوة لمجنون. تخيلي لو أن زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون موجود عندنا في الإقليم، فهل أعطيه الفرصة ليرتب نفسه أم أتخلص منه وبقسوة؟

هل سينجح الإقليم أم يحتاج في هذه الحالة المستجدة إلى دعم دولي حقيقي؟ يجيب: ما يحدث اليوم ليس فقط ظاهرة يمنية، أنا أعتقد أن المجتمع الدولي صار على يقين بأن الأطراف الحوثية ليست أطرافاً سياسية يمكن التعاطي معها. في تقديري اليوم أن هذا الإحساس موجود.

وهل سيؤثر هذا على وحدة اليمن؟ نعم، بشكل كبير جداً. المزاج الجنوبي اليوم لا يريد أن يبقى في دوامة العنف هذه التي ستدوم فترة طويلة. واليوم من غير الممكن أن يستطيع التعايش مع العقلية في الطرف الآخر، إنْ كانت طرف «الإخوان المسلمين» أو طرف جماعة الحوثي. السعي سيستمر بفك الارتباط، ولا بد من نوع من التفاوض.

ينهي محدثي بالقول: يجب عدم تكرار الأخطاء باستمرار الإبقاء على الأدوات نفسها التي أوصلت اليمن إلى ما وصل إليه اليوم، كي لا نظل ننحدر من إخفاق إلى إخفاق.



صالح القلاب

لهذا «الاحتلال الإيراني» أخطر من الإسرائيلي رغم خطورته!

نسب إلى قائد «فيلق القدس» في «الحرس الثوري الإيراني»، وبالصوت والصورة، أنه قال خلال الحرب العراقية - الإيرانية: «عداؤنا ليس جديداً، لقد قدمنا تضحيات لكسر شوكتهم وكبح جماحهم وتدمير أمجادهم المزعومة... نحن نقاتل من أجل هدف سام وكبير... نحن نقاتل من أجل استعادة إمبراطورية لم يبق منها سوى الأطلال... نضحي ونقاتل لكي لا يبقى شبر من أرض فارس ولا ساعة تحت سيطرة أناس يسكنون الصحارى... إن الأهم هو بسط النفوذ الإيراني وليس هزيمة العراق». والمعروف أنَّ صاحب هذا الكلام الآن مستشار في حكومة العراق.

وبالطبع فإن هذا كان قد قاله الخميني وغيره من كبار المسؤولين الإيرانيين قبل حرب الثمانية أعوام العراقية - الإيرانية، وخلالها وبعدها، ثم عندما يصدر عن طهران الآن ورسمياً أن إيران غدت تسيطر على أربع عواصم عربية، وأنها حققت هدف أن يكون لها ممر بري يربطها بشواطئ البحر الأبيض المتوسط، ألا يعني هذا أنَّ الإيرانيين - والمقصود هنا هو الحكومة والمؤسسة المذهبية وليس الشعب - يسعون فعلاً لاستعادة ما يسمونه «أمجاد فارس»، والسيطرة إنْ لم يكن على الدول العربية كلها فعلى «المشرقية» منها، أي بلاد الشام والعراق واليمن والخليج العربي كله؟!

كنا قد سمعنا في وقت مبكر، يعود إلى ما قبل الاحتلال الأميركي للعراق في عام 2003، وفتح أبوابه على مصاريعها للإيرانيين، بعد إلغاء دولته و«فرط» مؤسساته، وحل جيشه وأجهزته الأمنية، عن تباهي كبار المسؤولين في طهران، من معممين وغير معممين وجنرالات عسكريين، بأنه قد أصبح لهم هلال فارسي، أطلقوا عليه وصفاً مذهبياً، يبدأ باليمن ويمر بكثير من دول الخليج العربي، الذي يصرون على أنه خليج فارسي، وصولاً إلى العراق وسوريا وإلى لبنان على شواطئ البحر الأبيض المتوسط الشرقية، وهنا فإن ليس أغلب الظن فقط؛ بل المؤكد، أنه لولا إنشاء التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية وتصديه للأطماع الإيرانية ولحلفائها المحليين في اليمن، لقام هذا الهلال الفارسي فعلياً، ولكانت هذه المنطقة مجالاً حيوياً إيرانياً، ولتم استكمال هذه الدائرة الجهنمية. ولهذا فإننا قد سمعنا ولا نزال نسمع تبجح كبار المسؤولين في طهران، من معممين وغير معممين، بأن إيران باتت تسيطر على أربع عواصم عربية، وأنها حققت ممرها البري الاستراتيجي بالوصول إلى ضاحية بيروت الجنوبية.

ولعل ما تجب الإشارة إليه هنا، أنه كما صمت الأميركيون والروس والإسرائيليون، ومعهم الغرب الفاعل والمؤثر كله، على هيمنة إيران على العراق وسوريا ولبنان، ومحاولات هيمنتهم على اليمن، فإنهم يصمتون الآن عن محاولات التمدد الإيراني في المنطقة العربية كلها، ما منها في آسيا وما منها في أفريقيا، والمعروف أن دولة الولي الفقيه التي تستخدم العمامة السوداء لاستعادة ما تسميه أمجاد فارس القديمة، قد حاولت ولا تزال تحاول، وقد حققت بعض النجاحات في استخدام بعض المكونات المذهبية «التفتيتية» و«التمزيقية» التي غدت تعتبرها جزءاً من العائلة الطائفية التابعة لها، لتحقيق، إنْ لم يكن كل، فبعض تطلعاتها في هذه المنطقة، ومع التأكيد هنا على أنَّ المقاومة الفعلية التي تواجهها هي مقاومة الشيعة العرب الذين استيقظ وجدانهم القومي - العروبي، كما في العراق في الجنوب، وفي الفرات الأوسط.

والدليل على هذا هو «انتفاضة» اليمن الأخيرة التي جاءت رداً على تمادي الإيرانيين في السعي لتحويل الحوثيين، وأيضاً المذهب الزيدي، المعروف باعتداله ووسطيته، وباقترابه من المذهب الحنفي والمذهب الشافعي، إلى حزب فارسي، وعلى غرار ما تم في العراق من خلال ميليشيات «الحشد الشعبي»، وفي سوريا من خلال كل التنظيمات الطائفية المستوردة حتى من أفغانستان وباكستان، التي أصبحت لها مستوطنات تشبه المستوطنات الإسرائيلية في هضبة الجولان المحتلة وفي الضفة الغربية.

والمشكلة هنا أن هناك من يجد صعوبة في اعتبار أن الاحتلال الإيراني «الزاحف» في المنطقة العربية أخطر من الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين وفي هضبة الجولان السورية. وحقيقة إنَّ هؤلاء ينطلقون من منطلقات إسلامية لها كل التقدير والاحترام، لو أن إيران تتصرف بدافع إسلامي صادق، وليس بدوافع ثأرية وتوسعية فارسية قديمة، لا ينكرها حتى كبار المسؤولين الإيرانيين، وإلا ما معنى أن يقول قاسم سليماني هذا الذي تمت الإشارة إليه آنفاً؟! وما معنى أن يقول غيره إنَّ إيران غدت تسيطر على أربع عواصم عربية، وإنّ إيران قد حققت «ممرها» البري الذي يربطها بشواطئ المتوسط الشرقية؟ ثم ما معنى أيضاً أنْ تواصل طهران سعيها الدؤوب لاستكمال هلالها الفارسي الذي تريده ممتداً من الحديدة على شواطئ البحر الأحمر، وحتى ضاحية بيروت الجنوبية على شواطئ المتوسط الشرقية، مروراً بالخليج العربي كله، الذي تصر على أنه خليج فارسي، وبالطبع مروراً بالعراق وسوريا؟

إيران تعطي لاحتلالها في منطقتنا أبعاداً عقائدية بينما احتلال إسرائيل زائل لا محالة وبلا أبعاد مذهبية

إنه لا يمكن إلا اعتبار أن الدولة الإسرائيلية كيان معادٍ، وسيبقى معادياً إلى أن تتحرر فلسطين كلها، من البحر إلى النهر، ثم إنه لا يمكن إلا اعتبار أن الحركة الصهيونية حركة استعمارية سابقاً ولاحقاً والآن، وفي المستقبل، فهذه مسألة محسومة ولا نقاش فيها، وهنا فإن المفترض أن تكون إيران إلى جانب الأمة العربية في صراعها التاريخي مع الدولة الصهيونية المحتلة، وهو صراع سيبقى مستمراً ولن ينتهي إلا بتحرير آخر ذرة من تراب فلسطين؛ لكن وهذا يجب أن يقال: «ما كلّ ما يتمنى العرب يدركونه»، والمشكلة أن هذه الدولة الإيرانية تتصرف تحت تأثير ثارات «فارسية» قديمة، وأنها تسعى الآن لاحتلال في هذه المنطقة كالاحتلال الصفوي للعراق، الذي تواصل بكل ثقله وعنصريته لسنوات طويلة.

ربما هو صعب؛ بل هو في غاية الصعوبة أن تكون هناك مقارنة بين الاحتلال الإيراني للجزر الإماراتية الثلاث ولـ«عربستان»، والآن للأربع عواصم العربية التي يفتخر الإيرانيون بأنهم باتوا يسيطرون عليها، وبين الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين؛ لكن ما العمل ما دامت هذه هي حقائق الأمور، وحقائق الأمور هي أن الاحتلال الإيراني أشد خطورة من الاحتلال الإسرائيلي.. نعم أشد خطورة من احتلال إسرائيل؛ لأنه مصحوب بأبعاد مذهبية وطائفية وعقائدية، ولأنه مزق وسيمزق الجزء الشرقي من العالم العربي مذهبياً وطائفياً، ولأنه انطلق وينطلق من الاستناد إلى بؤر سعت هذه الـ«إيران» إلى تحويلها إلى ألغام موقوتة، وهذا مع الاعتزاز بأن هناك صحوة وجدانية قومية عروبية في العراق وفي اليمن، وبالطبع في سوريا ولبنان.

إن إسرائيل دولة محتلة، فهذا لا نقاش فيه إطلاقاً، وهي ستبقى معادية للعرب ما دامت تحتل ولو ذرة تراب واحدة من فلسطين؛ لكن المعروف أن احتلالها لا يقترن بأي أبعاد «عقائدية» ومذهبية، كما في بعض الدول العربية التي تستند إلى بعض ضعاف النفوس في الكيانات الطائفية في هذه الدول، وكما هو الوضع بالنسبة لإيران، ولذلك فإننا نجد أننا مجبرون على اعتبار أن الاحتلال الإيراني أشد خطورة من الاحتلال الإسرائيلي الذي هو زائل لا محالة، وسواء طال الزمان أم قصر!!

مناصحة حسن نصر الله!



حسين شبكشي

كنت في زيارة إلى القنصلية اللبنانية بمدينة جدة تلبية لدعوتها التي تلقيتها بمناسبة زيارة وزير الصحة اللبناني إلى السعودية، وكانت فرصة للالتقاء من الشخصيات اللبنانية وكم كان لافتاً السؤال المكرر الذي تلقيته طوال الليلة، وهو لماذا أنت غاضب وعاتب علينا؟ قلت لهم في كل مرة أنا لست غاضباً، لكن من حرصي على لبنان قلت وأعيد ما قلت، بلدكم محتل ومختطف من قوى الشر وتوجيه السهام المعادية باتجاه السعودية، وهذا عندي وعند السعوديين جميعاً خط أحمر لا يُسمح بالاقتراب منه.

هنا كان يأتيني الرد الساذج والسطحي: «ونحن ماذا نستطيع أن نفعل؟ نحن مغلوبون على أمرنا». هذه الأصوات السلبية هي نفسها التي تعطي وتمنح قوة الشر في لبنان الشرعية والجدارة والمصداقية بامتياز بلا جدال.

قال لي صاحب هذا السؤال: بماذا تنصحنا؟ قلت له: إنكم تتعاملون مع حسن نصر الله وكأنه غاندي أو نيلسون مانديلا بينما المفروض على أن يعامل كإرهابي! قال لي: لم أفهم قصدك. قلت له: دعني أوضح لك؛ الحكومة المصرية في حقبة التسعينات الميلادية الماضية سلكت أسلوب «المراجعة» مع الجماعات الإرهابية والمتطرفة؛ لأنها اعتقدت أنها تواجه جماعات وأفراداً ضل فكرهم وانحرفوا، وبالتالي استوجب الأمر مواجهتهم بالخطاب الديني الوسطي والسوي، وهذا البرنامج أتى بنتائج مهمة ومميزة، وأدى إلى عودة العديد من الجماعات المنحرفة والضالة إلى الطريق السوية، وكذلك الأمر في السعودية التي أسست مراكز للمناصحة، وأقامت مراكز فيها للحوار مع الجماعات المتطرفة المنحرفة، وأدى ذلك إلى عودة الكثيرين إلى جادة الصواب وطريق الحق بعد أن تمت مواجهتهم بالأدلة والبراهين بأنهم على ضلالة، وأيضاً تكرر هذا الأمر بالأسلوب نفسه في تونس والجزائر والمغرب للجماعات المتشددة المنحرفة، وأتى بنتائج إيجابية للغاية.

حسن نصر الله و«حزب الله» جماعة منحرفة وضالة فكرياً في حاجة إلى أن تتم مواجهتها من قِبل كبار علماء المذهب الذين لا يعترفون بولاية الفقيه، وهم الأغلبية الساحقة في المذهب نفسه، ومعاملته على أنه ضل الطريق وصاحب فكر إرهابي متطرف وفي حاجة إلى علاج ومناصحة وبرنامج إعادة تأهيل.

كان ردي صادماً ومذهلاً لمن طرح علي السؤال؛ فما كان منه إلا أن صاح وقال: «شو عم تحكي»؟ قلت له: لم أقل إلا ما أراه مناسباً. إنكم تعاملون مجرماً وإرهابياً على أساس أنه شخص جدير بالثقة؛ وبالتالي سيستمر في التمادي بتجاوزاته دون أن يحسب لأي أحد أي اعتبار، ولا يرسم حداً لأي علاقة. جرّبوا المناصحة مع حسن نصر الله وقيادات «حزب الله» الإرهابي؛ لأنه هكذا يتم التعاطي مع المجرمين والخارجين عن النظام والقانون.

تركت الصديق وهو يتمتم غير مصدق لما قلت. وقلت له: فكّر فيها!

اليمن ما بعد اغتيال صالح



عثمان ميرغني

اغتيال الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح على أيدي الحوثيين حلفائه «السابقين» خلط مجدداً كثيراً من الأوراق في المشهد اليمني المعقد. فصالح تمت تصفيته بعدما خرج ليعلن قبل أيام انتفاضته، مناشداً دول تحالف دعم الشرعية فتح صفحة جديدة ومساعدته على إلحاق الهزيمة بالحوثيين المدعومين من إيران. والسرعة التي تمت بها عملية اغتياله توحي بأن الحوثيين شعروا بخطورة تحركه الذي لو اكتمل ونجح لكان سيعني إجبارهم على الخروج من صنعاء والانكفاء نحو مناطقهم في الشمال، لذلك اعتبروا أن مواجهة تبعات اغتياله ربما تكون أهون من مواجهة احتمالات اتساع نطاق انتفاضته وحدوث تنسيق بينه وبين الحكومة الشرعية ودول التحالف. فتصفية الرجل بتلك الطريقة البشعة كانت مخاطرة بلا شك، على الرغم من أن زعيم الحوثيين عبد الملك الحوثي اعتبرها «يوماً استثنائياً وتاريخياً».

السؤال هو: هل تنجح مغامرة الحوثيين أم أن تصفية صالح ستقلب الطاولة عليهم وتغذي الانتفاضة التي دعا إليها؟

الواضح أن انقلاب صالح على حلفائه الحوثيين أشاع أجواء من التفاؤل في صفوف الحكومة الشرعية التي رأت فيه فرصة لتضييق الخناق على الحوثيين والتمهيد لإخراجهم من العاصمة صنعاء. ومن هنا جاءت دعوة الحكومة الشرعية إلى «التلاحم وفتح صفحة جديدة لمواجهة الحوثي وميليشياته». لكن الفرحة بانتفاضة صالح سرعان ما تحولت إلى صدمة بمقتله، وتساؤلات حول الوجهة التي ستتخذها الأحداث في اليمن من هنا.

الحوثيون الذين اعتبروا على لسان زعيمهم عبد الملك الحوثي تصفية حليفهم السابق بـ«اليوم الاستثنائي والتاريخي»، اتبعوا سياسة من شقين؛ فهم من ناحية يحاولون طمأنة أنصاره وحلفائه بأنه لن تتخذ أي إجراءات ضدهم، ويبررون ما جرى مع صالح بأنه كان بسبب ما وصفوه بالخيانة والانقلاب على العهود، لكنهم في الوقت ذاته يسعون لترهيب كل من يفكر في الانسلاخ من التحالف معهم بأن مصيره سيكون كذلك، التصفية. المشكلة بالنسبة لهذه الاستراتيجية أنها قد ترتد على الحوثيين؛ فهي من جهة قد تجعل كثيرا من الأطراف المتحالفة مع الرئيس السابق لا تأمن لهم وبالتالي تبتعد عنهم، ومن جهة أخرى، قد تسهم في إشعال الغضب ضدهم وتغذي دعوات الانتفاضة. فهناك كثيرون من أنصار الرئيس السابق الذين ربما لم يروا قط مقومات للتقارب مع الحوثيين لكنهم مضوا فيه من واقع الولاء له والسير خلف قيادته.

فليس سراً أن هناك أطرافاً كثيرة حذرت صالح من أن تحالفه مع الحوثيين كان لعبة مصالح محفوفة بالمخاطر منذ البداية. فبين الطرفين كان هناك تاريخ طويل من الحروب عبر ست جولات متقطعة بين أعوام 2004 و2010. وربما لم ينسَ الحوثيون أبدا مقتل زعيمهم السابق حسين بدر الدين الحوثي خلال تلك الحروب واعتبروا صالح مسؤولاً، لذلك ردد بعضهم هتافات بأنهم ثأروا له بعد تصفيتهم الرئيس السابق وتمثيلهم بجثته.

أحد الذين حذروا صالح في عدة مناسبات من مغبة نهاية مأساوية لتحالفه مع الحوثيين، كان رفيقه السابق الفريق علي محسن الأحمر الذي يشغل الآن منصب نائب الرئيس عبد ربه منصور هادي. فقد شهدت وسائل التواصل الاجتماعي خلال الأيام الماضية تداولا واسعاً لما وصف بأنه مكالمة مسجلة جرت بين الرجلين يطلب فيها صالح مساعدة الأحمر ووساطته مع دول التحالف لمساعدته، متعهداً بأن يخرج الحوثيين من صنعاء مثلما أدخلهم إليها. لكن الفريق الأحمر وبخ صالح وحمله مسؤولية إغراق اليمن في حرب شرسة، وكسر المؤسسة العسكرية، وتسليم البلد لإيران، واختتم المكالمة قائلاً لصالح: «ستواجه مصيرك وتحصد ما تراه».

لم تكن هذه هي المرة الوحيدة التي حذر فيها الفريق الأحمر الرئيس السابق، إذ سبق له أن أشار في كلمة أمام قيادات محلية في مأرب في سبتمبر (أيلول) الماضي إلى أن زعيم الحوثيين عبد الملك الحوثي يستعد «لتصفية وإقصاء من سمح له بالمرور»، وهو ما فهم على أنه إشارة تحذير لصالح الذي كانت التوترات تشتد بينه وبين الحوثيين. اليوم قد يقف الأحمر حليفاً مع أحمد علي صالح نجل الرئيس السابق الذي يتردد أنه عائد إلى اليمن لقيادة القوات الموالية لوالده والثأر له، خصوصاً أنه كان يقود الحرس الجمهوري. فقد كان لافتاً أن الأحمر وجه نداء أخيراً إلى جميع وحدات الجيش والحرس الجمهوري للالتحاق بالشرعية والتلاحم مع دول التحالف «لهزيمة الميليشيات الإيرانية».

هناك أطراف في حزب المؤتمر الشعبي وبين أنصار صالح تريد البناء على خطوته الأخيرة في الانتفاض ضد الحوثيين وإخراجهم من صنعاء إلى مناطقهم في الشمال. وهؤلاء سيتجهون بالضرورة للتلاحم مع قوات الحكومة الشرعية التي دعت إلى حملة لطرد الحوثيين من العاصمة. ولأن الحوثيين يتحسبون من جانبهم لمرحلة ما بعد تصفية صالح فإنهم سيحاولون بلا شك تشديد قبضتهم على صنعاء مما يعني أن الحرب في اليمن مرشحة لجولة من التصعيد سيعتمد الكثير فيها على شكل التحالفات العسكرية والقبلية في مرحلة شديدة الحساسية.



قمة الكويت... محور ما بعد مجلس التعاون

فهد سليمان الشقيران

القمة الخليجية في الكويت لم ينتظر منها الكثير. كان الاجتماع لوحده هو الإنجاز بالنسبة للوسيط الكويتي مهما كان مستوى التمثيل... الأزمة مع قطر تتصاعد، وذلك بسبب التعنت والعناد. ما قامت به قطر خلال الأيام الخمسة الماضية لا يعكس أي جدية من قبلها للوصول إلى حلّ حاسم. المنصات القطرية كلها تعمل ضد تحالف إعادة الشرعية باليمن، وثمة جلبة حول دورها في اغتيال الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح بما يذكّر بالسيناريو نفسه مع العقيد الليبي معمر القذافي، وكلهم حين تخلوا عن تلك الدويلة لقوا مصرعهم. وقد ذكر علي صالح تفاصيل علاقته مع القطريين، ومن ثم انقلابهم عليه، من خلال دعم فصائل إرهابية وراديكالية باليمن باسم «الثورة» في مرحلة ما بعد 2011. وقد كشف وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي أنور قرقاش كيف طرحت قطر الوساطة بين صالح والحوثيين فور إعلان الراحل وقوفه مع دول الخليج، وتحديه لأيادي إيران، وتعهده ببقاء اليمن في الحضن الخليجي.

قبيل القمة تجاوزت قطر كل الحدود من خلال التصعيد الإعلامي، والعمل على التوتير الميداني في اليمن، والدخول على خط دعم تيارات إيران في لبنان، وذلك ضمن معلومات تتحدث عن وفود قطرية في الضاحية الجنوبية تلتقي بسياسيين وأمنيين من حزب الله، كل ذلك المناخ جعل القمة أقل مما توقعها الساسة في الكويت؛ قمة روتينية بامتياز، الهدف منها الإبقاء على هيكل مجلس التعاون وإنعاشه ما أمكن، وذلك طبقاً للرؤية الكلاسيكية التي تعتبر المجلس من الثوابت التي لا يمكن المساس بها أو التعديل عليها، أو التنويع على صيغتها. لقد تأسس مجلس التعاون ضمن ظرف تاريخي معين، حيث غبار الثورة الخمينية الذي كان نذير شؤم؛ خشي القادة حينها على دولهم من السموم الثورية، فساهم المجلس في الحفاظ على مفهوم الدولة وكيانها بالمعنى العميق، ولكن حين تتحول إحدى الدول داخل المجلس إلى كيان داعم للجماعات الراديكالية، ومتقارب مع الثورة الخمينية، وحزب الله، والحركة الحوثية، فإن التنسيق بين الدول لن يكون مرناً، إذ لا يمكن العمل مع نظامٍ برأسين، وبقيادتين، وبمشروعين.

الأحداث الأخيرة المتسارعة تضع مفهوم الدولة على المحك، ذلك أن الاجتياح الثوري، والثقافة الميليشياوية في تصاعد مطّرد، والأكثر خطورة أن قطر من بين الداعمين لهذا التمدد، وعليه فإن الحفاظ على كيانات الدول لن ينجح إلا من خلال عمل منظم يقوده محور معتدل على مستوى عالٍ من التقارب والتنسيق، كما هو الحال بمحور الاعتدال المحارب للإرهاب، الذي تمثله السعودية ومصر والإمارات والبحرين، هذا محور يعوّل عليه في الحرب على الإرهاب أكثر من دور مجلس التعاون الخليجي، الذي يحتاج إلى إصلاح، وإلى تصفية من الأدران والعوالق والشوائب.

من هنا تأتي أهمية القرار الذي صدر يوم الثلاثاء الماضي برسم الشيخ خليفة بن زايد والقاضي بتشكيل لجنة للتعاون المشترك بين الإمارات والسعودية، وهو نموذج حي للتعاون والتشارك الحديث. ينص الأمر على إنشاء لجنة للتعاون والتنسيق المشترك بين البلدين يرأسها ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد، وتنص المادة الثانية من القرار على: «يصدر رئيس اللجنة قراراً بتعيين أعضائها، ممثلين عن عدد من الجهات والقطاعات الحكومية الاتحادية والمحلية في الدولة. وتختص اللجنة المشمولة بحكم المادة الأولى من هذا القرار بالتعاون والتنسيق المشترك بين دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، في كل المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية، وغيرها من المجالات التي تقتضيها مصلحة البلدين».

نحن نعيش وسط دول فاشلة تهدّمت أسقفها على أهلها وهي تئن من الدم والخراب منذ سبع سنواتٍ وحتى الآن... دول باتت مفرخة للجماعات الإرهابية مثل سوريا واليمن وليبيا والصومال، هذا مع تفكك جزئي في هياكل دول أخرى. ومن دون إيجاد نموذج لتكتل جديد يبنى على الثقة بين الدول، مما يعزز فرضيات التعاون على الأرض، لن نكون في مأمن كامل من رياح الجنون الثوري الذي تقوده العصابات المتملكة للحقيقة والقاتلة من أجلها. ما ينقص مجلس التعاون حالياً أهم ما يحتاجه، وهو «الثقة»، وقد كان لتجربة دخول قطر في تحالف دعم الشرعية مع تعاونها السري مع الحوثيين، كما يروي وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن أحمد، أثر سلبي كارثي، وكيف لمجلس التعاون أن يستعيد الثقة المفقودة بتلك الدولة؟! وكيف يمكن لقطر الداعمة للمشاريع الراديكالية أن تنضوي ضمن مشروع الحفاظ على كيان الدولة في الخليج؟!

الأمر أكبر مما يردده رومانسيو السوشيال ميديا بأن الحل سهل وقريب. ثمة خلافات جذرية عميقة، وهو خلاف بين نمطين ونهجين ومشروعين؛ بين تيار يدعو إلى الدولة والتنمية ومحاربة الإرهاب، ومشروع معاكس تماماً يدعم كل التنظيمات، بما فيها تنظيم القاعدة (كما يروي علي عبد الله صالح في حوارٍ تلفزيوني معه حين قدّمت قطر الوساطة بين صالح و«القاعدة» من خلال سيف الإسلام القذافي)!

مرحلة صعبة، وتاريخية، والتعاون من أجل تجاوزها يجب أن يكون ضمن كيانات متجددة تتجاوز العمل الروتيني القديم.

جليد الكرملين على سواحل سودانية دافئة

فؤاد مطر

ما أن استبشر السودانيون خيراً، وتجاوبت الإدارة الأميركية مع سعي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ومباركة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان لهذا السعي، والحث على تسريع إجراءات رفع العقوبات، حتى تحركت جيوب خفية في تلك الإدارة لتعكير صفو هذه الخطوة التي ما أن تم الإعلان عنها حتى بدأ صوت الاستنهاض في السودان لجهة الاستثمار الزراعي والعقاري والصناعي والمصرفي يعلو على أصوات كل الصراعات بكل أنواعها، وهي صراعات طالما حجبت عن السودان انفتاحاً متبادَلاً مع دول العالم، وبالذات تلك التي تبحث عن الفرص المجزية في مجال الاستثمار على أنواعه. بل إن «الاتحاد العربي للتطوير والاستثمار العقاري» اختار الخرطوم مقراً له، وهذا يعني أن السودان على موعد مع صناديق تمويل دولية تشكل الأرض السودانية بما فوقها من ثروة زراعية وحيوانية ومائية، وبما تحت هذه الأرض المترامية الأطراف شمالاً وشرقاً وغرباً من ثروات، فرصة تنتظر المستثمرين الشجعان الذين يتطلعون إلى المجزي والمضمون من العوائد نفطاً وذهباً وأنواعاً من المعادن التي حالت دون جني ثمارها المغامرات الثورية والانقلابية والصراعات الحزبية، وإصرار الجنوبيين على الانفصال عن توأمهم الشمالي، مع أن بقاء السودان، شبه القارة على وحدته ومعها استقرار وتعاون وعيش مشترَك، كان أفضل بكثير مما انتهى إليه حال الدولة الجديدة... دولة جنوب السودان التي لا يتوقف الصراع فيها ولا يقتنع أولو الأمر بأن الاحتراب القبلي الدينكاوي والنويري لا يبني دولة ولا يصون كياناً ولا يحقق استقراراً، ولا يجذب سياحاً ولا يغري مستثمرين. وخير ما على الجنوبي الإقدام عليه هو اعتماد حنكة الشمالي التي ساعدت على تحقيق فك العزلة الدولية عنه.

أحدث علاقات الحنكة أن الرئيس عمر حسن البشير يمم وجهه شرقاً وقام بزيارة إلى روسيا قد تبدو في بعض دواعيها أنها رد على الجيوب الخفية في إدارة الرئيس ترمب التي على ما يجوز الاعتقاد تريد من السودان موقفاً يتصل بالصراع العربي - الإسرائيلي ولا يتجاوب الرئيس البشير مع ما يراد منه، لكنها في الوقت نفسه تشكّل منعطفاً استراتيجياً بالغ الأهمية، ذلك أن الرئيس البشير ومن دون التمهيد للخطوة فاجأ الرئيس فلاديمير بوتين بأنه عرض عليه إقامة قاعدة عسكرية روسية في إحدى بقاع الساحل السوداني على البحر الأحمر.

من الجائز الافتراض أن الرئيس بوتين فوجئ بما طلبه الرئيس السوداني، واستحضر من الذاكرة ما فعله الرئيس (الراحل) جمال عبد الناصر في الخمسينات عندما رد على استهانة أميركية به بأنه أبرم مع الاتحاد السوفياتي صفقة أولية دخل بموجبها سلاح الدولة الشيوعية الكبرى إلى جيش مصر ذات السلاح الغربي، ثم تطورت الأمور بفعل الصراع العربي - الإسرائيلي والدور المحوري لمصر فيه إلى أنه بات للجيش الأحمر مواطئ قدم في البحر الأبيض المتوسط ساحل الإسكندرية. لكن صفحة هذه المواطئ التي تمددت نحو الداخل لأحكام فرضتْها الضرورات ما لبثت أن طُويت لمجرد أن بات أنور السادات رئيساً لمصر. فالقواعد العسكرية ليست مقياساً لتثبيت العلاقات وتطويرها.

في حيثيات طلب الرئيس البشير من الرئيس بوتين لقواعد روسية خلال «الزيارة التاريخية» على حد تصنيف الهادي آدم حامد رئيس لجنة الأمن والدفاع في البرلمان السوداني يوم الأربعاء 29 نوفمبر (تشرين الثاني) 2017 لها، أن «السواحل البحرية للسودان طويلة وممتدة وهنالك انتهاكات عدة تتمثل بدخول جرافات بحرية إلى حدودنا البحرية، حيث تجرف الثروة السمكية، إضافة إلى انتهاكات قوارب صيد أُخرى...». في الحيثيات أيضاً «هنالك تجارة غير مشروعة بالبشر، حيث استغل المتاجرون سواحل البحر الأحمر في هذه التجارة، عبْر توصيل بشر إلى مناطق أُخرى، ونحن جزء من المجتمع الدولي، ويجب علينا أن نكافح مثل هذه الظواهر ونحمي سواحلنا البحرية، لذا التعاون مع روسيا وإقامة قاعدة ليس بالأمر الغريب، بل هو مطلوب في الوقت الحالي. ومثل هذا التعاون موجود في كل الدول».

لا ندري ما إذا كان الرئيس البشير عرض هذه الحيثيات عندما التقى الرئيس بوتين. ومن السابق لأوانه إذا كان الطلب سيلقى التجاوب وسيتجاوز عند توثيق الاتفاقية في هذا الشأن مسألة أن تكون القاعدة الروسية المطلوبة مجرد مركز دوريات مراقبة على نحو التحديد السوداني الأولي لهذه القواعد. لكن في أي حال سيكون الإصغاء للطلب في منتهى الدقة، كذلك الحرص على التلبية، ذلك أن روسيا البوتينية التي حققت لمؤسستها العسكرية موطئ رسو مستقر في مياه المتوسط على الساحل السوري، ستجد في مياه البحر الأحمر على طول سواحل السودان ما هو أكثر دفئاً يخفف من جليد الكرملين، وما يتفرع عنه من مؤسسات أهمها المؤسسة العسكرية.

حتى الآن ليس أمامنا في مشهد المفاجأة البشيرية سوى ما قاله آدم الهادي أحمد وأشرنا إليه، وما سبق أن قاله في اليوم الثاني لزيارة الرئيس البشير النائب الأول لرئيس لجنة الدفاع والأمن في المجلس الاتحادي الروسي فرانتس كلينتسيفيتش «إني لا أرى أي سبب لتجاهُل دعوة الجانب السوداني إذا ما طُرحت. وأعتقد، وبالأخذ في الاعتبار النجاح الروسي في سوريا الذي بات المجتمع الدولي يعترف به، أن دولاً أخرى قد تُقدِّم عروضاً مشابهة في المستقبل القريب».

في حال تم تجاوب الرئيس بوتين مع الطلب السوداني، فإن القواعد إما عسكرية على نحو ما هي في الساحل السوري وإما لا تكون، أي بما معناه لن تكون قاعدة خفر سواحل. وما يتعلق بالقواعد العسكرية يحتاج إلى توافُق داخلي في السودان حيث التوافق دائماً يتعثر.

قبْل الرئيس البشير حدثت في السبعينات محاولة بناء علاقة سودانية - سوفياتية قام بها الرئيس (الراحل) جعفر نميري خلال زيارة قام بها إلى موسكو ولم تثمر لأن الكرملين الأحمر كان يتطلع إلى أن يكون السودان بكامله في ظل شراكة راسخة بين الحزب الشيوعي القوي ونظام «ثورة مايو» الذي يقوده نميري بمعاونة نخبة من الضباط برتبة رائد. وانتهى الأمر إلى ما هو دون العداوة بقليل. مقابل ذلك كانت صين ماو تسي تونغ أكثر حنكة وحكمة. استحوذت على قلوب السودانيين من خلال دعم للقدرة العسكرية ورفض الثمن بالمقابل لأنها على حد توجيه زعيمها التاريخي ماو «دولة لا تتاجر بالسلاح وإنما تدعم الأصدقاء»، ومن خلال مساعدة السودان على زرع الأرز للمرة الأولى في جنوب البلاد، وفي إنشاء طريق بين الخرطوم وبورسودان وبناء «قاعة الصداقة» مقراً ثانياً لرئيس الدولة، ودرَّب صينيون أعداداً من الفتية السودانيين من الجنسيْن على «الأكروبات» فبات في السودان فرق من البهلوانيين والبهلوانيات قدمت عروضاً محلية ودولية، وأدخلوا فن الطب الصيني (الوخز بالإبرة) إلى بلدات سودانية كثيرة... فضلاً عن أن الصين غدت زمنذاك المشتري الأول للقطن السوداني. وعندما حان موسم قطاف ثمار الصداقة وهو استخراج النفط الذي تأكد وجوده، نالت الصين الحظوة ومن دون أن تبني قواعد عسكرية أو تنشئ حزباً يشكِّل قاعدة نفوذ قوي لها كما الحزب الشيوعي السوداني الذي انتهى طامعاً في السلطة... ولذلك انتحر أو انتحروه، لا فرق.

الفالح قال إن اهتمام «أرامكو» باستثمارات الغاز يتركز في المناطق القريبة من المملكة

وزير الطاقة السعودي: «سابك» تنظر في عدة فرص بالولايات المتحدة

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قال وزير الطاقة السعودي، المهندس خالد الفالح، أمس، إن عملاق البتروكيماويات، الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك»، ينظر في عدة فرص استثمارية بالولايات المتحدة.

وأبلغ الفالح الصحافيين، على هامش مؤتمر في أبوظبي، أن اهتمام شركة النفط الوطنية العملاقة «أرامكو السعودية» باستثمارات الغاز، يتركز في المناطق الأقرب إلى المملكة، مثل أفريقيا أو حوض المتوسط على الأرجح.

وجاءت تصريحات وزير الطاقة السعودي، بعد أيام من كشف يوسف البنيان، الرئيس التنفيذي للشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك»، عزم الشركة إنفاق ما بين ثلاثة مليارات وعشرة مليارات دولار على عمليات استحواذ على مدى الأعوام الخمسة المقبلة، وذلك في المنتجات المتخصصة والمغذيات الزراعية.

وأضاف البنيان في منتدى للبتروكيماويات أقيم في دبي الأسبوع الماضي، أن الشركة تتفقد استحواذين محتملين في قطاع المنتجات المتخصصة، وقد تتخذ قرارا بشأن الاستثمارات بحلول الربع الثاني من 2018، وقال إن «سابك» تنوي البت في الاستثمار في وحدة تكسير بولاية تكساس الأميركية، مع «إكسون موبيل» بنهاية 2018.

إلى ذلك، قال وزير الطاقة الأميركي، ريك بيري، أمس، إنه أجرى مناقشات مع المسؤولين السعوديين بشأن إمكانية أن تصدر الولايات المتحدة الغاز الطبيعي المسال إلى المملكة، وكان بيري يتحدث خلال مؤتمر للقطاع في أبوظبي، وذلك في إطار أول زيارة رسمية يقوم بها للمنطقة.

من جهة أخرى، قال وزير الطاقة الروسي، ألكسندر نوفاك، إن نظيره السعودي خالد الفالح سيسافر إلى منطقة القطب الشمالي الروسية، ليشهد افتتاح محطة غاز طبيعي مسال هناك.

جانب من الاجتماع الوزاري السابع للمنتدى الريادي لفصل وتخزين الكربون المنعقد في أبوظبي أمس (وام)

وسيزور الوزيران المحطة في الأسبوع الحالي، ومن المتوقع أن تنتج محطة «يامال» للغاز الطبيعي المسال، التي تديرها شركة «نوفاتك» أكبر منتج للغاز من القطاع الخاص الروسي، 17,5 مليون طن سنويا.

وقال نوفاك في يوليو (تموز) الماضي، إن التعاون في مجال الطاقة مع السعودية «شديد الأهمية»، وسيتعمق إذا قبلت الرياض عرضا للمشاركة في مشروع غاز بمنطقة القطب الشمالي الروسية.

وفي شأن آخر، أكدت الإمارات والولايات المتحدة، أمس، التزامهما المشترك بعلاقات ثنائية قوية في مجال الطاقة بين البلدين، ووقع سهيل المزروعي، وزير الطاقة والصناعة الإماراتي، وريك بيري، وزير الطاقة الأميركي، مذكرة تفاهم تجدد التزام الطرفين بالحوار الاستراتيجي للطاقة.

واتفق الجانبان على المضي قدما في الجهود المشتركة، من أجل توسيع التعاون فيما يتعلق بالتنمية والتجارة في النفط والغاز والفحم التقليدي وغير التقليدي، بما في ذلك الغاز الطبيعي المسال، والتكنولوجيات المتعلقة باحتجاز الكربون واستخدامه وتخزينه، والطاقة النووية السلمية، وكفاءة الطاقة، والطاقة المتجددة.

وأكد الجانبان خلال حوار الطاقة الاستراتيجي في أبوظبي، التزام الدولتين بالتنمية النووية الآمنة والمسؤولة، وفقا للاتفاقيات والالتزامات الدولية، بالتنسيق مع الإطار الدولي للتعاون في مجال الطاقة النووية. وأكد وزير الطاقة الأميركي تعاون الولايات المتحدة مع برنامج الطاقة النووي السلمي في الإمارات.

وتطرق الوزيران إلى التعاون مع «مصدر» على محطات تجريبية لتحلية المياه الموفرة للطاقة، ومع هيئة كهرباء ومياه دبي، خلال ورشة العمل الدولية الأولى للمسابقة العالمية للجامعات لتصميم الأبنية المعتمدة على الطاقة الشمسية في منطقة الشرق الأوسط، التي ستعقد في نوفمبر (تشرين الثاني) 2018.

وناقش الطرفان خلال حوار الطاقة الاستراتيجي بين الإمارات والولايات المتحدة، أهمية معالجة تحديات أمن الطاقة من خلال الشراكات بين القطاعين العام والخاص، والاستثمار لدعم تطوير ونشر جميع أشكال الطاقة والتقنيات، والمبادرات المتعددة الأطراف.

وأطلق المشاركون مسار عمل جديد في سياق هذا الحوار، بهدف تبادل المعلومات المتعلقة بمكونات الفحم النظيف، ضمن استراتيجية الإمارات للطاقة 2050. وأشار الوزيران إلى أن الصادرات الأميركية المتزايدة من الغاز الطبيعي المسال يمكن أن توفر خيارا لمصدر إضافي لتوريد الغاز للمنطقة.

واتفق المزروعي وبيري على أن حوار الطاقة الاستراتيجي بين البلدين أمر مهم لزيادة التعاون في مجال الطاقة، ويمثل عنصرا أساسيا في الشراكة الأوسع بين الدولتين. وعرض وزير الطاقة الأميركي استضافة الحوار المقبل في العاصمة واشنطن العام المقبل 2018.

«أرامكو السعودية» توقع عقداً مع «جنرال ديناميكس» لتأمين منشآتها في الخليج العربي

الدمام: عبيد السهيمي

وقّعت «أرامكو السعودية» عقداً مع شركة «جنرال ديناميكس آي إس آند تي» العربية لتوفير أنظمة أمنية في منشآتها البحرية، وقال فهد الهلال نائب الرئيس لإدارة المشاريع، إن الشركة تدير أعمالها الكبيرة في الخليج العربي، بما في ذلك أكبر حقل مغمور في العالم، وتواصل توسيع أعمالها البحرية لتلبية الطلب المتزايد على الطاقة.

وأضاف الهلال أن المحافظة على سلامة وأمن هذه الأعمال يدعم هدف الشركة في أن تظل مورداً موثوقاً للطاقة، مشيراً إلى أن تحقيق أهداف المشروع يُعدُّ أمراً بالغ الأهمية، لا سيما فيما يتعلق بالسعودة وتحقيق متطلبات برنامج تعزيز القيمة المضافة الإجمالية لقطاع التوريد (اكتفاء)، والتي تدعم الاقتصاد المحلي ورؤية السعودية 2030.

فيما قالت مصادر لوكالة (رويترز)، أمس أن أرامكو السعودية أرست عقدا على الوحدة المحلية لشركة جنرال ديناميكس الأميركية، في إطار سعي شركة النفط الحكومية العملاقة لتعزيز أمن منشآتها البحرية، وقالت الوكالة إن مصادر أبلغتها في يوليو (تموز) الماضي بأن العقد يتضمن تركيب أنظمة أمنية متكاملة بعيدة المدى في تسعة مواقع بحرية في الخليج.

وقالت الوكالة إن «أرامكو السعودية»، تلقت عروضا من شركات أخرى عاملة في مجال الدفاع، من بينها شركة رايثيون الأميركية وراينميتال الألمانية وسيليكس التابعة لمجموعة ليوناردو، فيما لم يتم الكشف عن قيمة العقد لكن المصادر قالت لـ(رويترز) إن «جنرال ديناميكس» ستتعاون مع مجموعة بن لادن السعودية.

وتوقع أرامكو اتفاقات مع شركات أجنبية أسست منشآت تصنيع محلية في إطار توطين التقنية وبرنامج تعزيز القيمة المضافة الإجمالية الذي تبنته شركة أرامكو السعودية لقطاع التوريد (اكتفاء)، حيث تسعى من خلاله أرامكو لمضاعفة النسبة المئوية للسلع والخدمات المرتبطة بالطاقة المنتجة محليا إلى 70 في المائة بحلول عام 2021، وتصدير 30 في المائة من إجمالي سلع وخدمات الطاقة المنتجة في السعودية في الإطار الزمني نفسه.

وقال فهد الهلال نائب الرئيس لإدارة المشاريع في أرامكو في بيان مقتضب نشرته مجلة «أرابيان صن» الأسبوعية التي تصدرها الشركة إن المشروع يدعم مثل هذه المبادرة.

وفي 9 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي أبرمت شركة أرامكو السعودية ثماني اتفاقيات بقيمة 4,5 مليار دولار (16,8 مليار ريال) لتطوير حقول وعد من مرافق الإنتاج في حقول النفط والغاز.

وأعلنت الشركة أنها ستستثمر في إنتاج 600 ألف برميل يومياً من حقل الضلوف، إضافة إلى خطة الشركة لرفع إنتاجها من الغاز من 16 مليار قدم مكعب إلى نحو 20 مليار قدم مكعب بحلول العام 2021، حيث ستضيف الشركة في عام 2019 نحو 2,5 مليار قدم مكعب وفي أوائل العام 2021 نحو 1,3 مليار قدم مكعب من الغاز يومياً، وذلك ضمن خطة أعلنتها الشركة في عام 2016 للوصول إلى أنتاج 23 مليار قدم مكعب بحلول عام 2025.

بعد تمديد اتفاق «أوبك»

المحللون يرفعون توقعاتهم 3 دولارات لـ«برنت» في 2018 ودولارين للخام الأميركي

لندن: «الشرق الأوسط»

أظهر استطلاع لـ«رويترز» نشرت نتائجه أمس الأربعاء، أن محللي النفط رفعوا توقعاتهم لسعر الخام في العام المقبل بعد اتفاق كبار المنتجين على تمديد تخفيضات الإنتاج.

وقال محللون إن أسعار النفط ستجد دعماً أيضاً في التوترات السياسية بالسعودية وتعطل الإنتاج في ليبيا ونيجيريا والركود الاقتصادي في فنزويلا الذي تسبب في انخفاض إنتاج الخام.

ومن المتوقع الآن أن تسجل العقود الآجلة لخام برنت 58,84 دولار للبرميل في 2018 بزيادة أكثر من ثلاثة دولارات عن توقعات الاستطلاع السابق الذي أجري في نهاية أكتوبر (تشرين الأول).

ومددت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ومنتجون مستقلون بقيادة روسيا في الأسبوع الماضي اتفاق خفض الإنتاج بمقدار 1,8 مليون برميل يوميا حتى نهاية العام المقبل لتصريف التخمة المستمرة في المعروض.

ولمحت المنظمة إلى أنها قد تنهي الاتفاق قبل موعده إذا شهدت السوق ارتفاعات محمومة وزادت الأسعار أكثر بكثير من المطلوب.

وقال راهول بريثياني مدير مركز كريسيل للأبحاث: «من المتوقع أن يرسل تمديد (أوبك) للتخفيضات إشارة إيجابية بخصوص تسريع إعادة التوازن لأسواق النفط.. من المتوقع أن يكون هناك التزام قوي من (أوبك) لأن اقتصادات المنظمة لا تزال تعتمد اعتمادا شديدا على إيرادات النفط لسد العجز في ميزانياتها وبالتالي تحتاج لأسعار نفط أعلى».

لكن بعض المحللين عبروا عن شكوكهم في التزام بعض الدول من خارج «أوبك» خاصة روسيا التي تخطط لتوسيع الإنتاج من حقولها النفطية الجديدة.

وقالت دانييلا كورسيني الخبيرة في سوق السلع الأولية لدى إنتيسا سان باولو في ميلانو: «المفاجأة الإيجابية الرئيسية تشمل ليبيا ونيجيريا اللتين كانتا معفيتين (من الاتفاق) وتخضعان الآن لسقف إنتاج».

وهبط إنتاج «أوبك» النفطي في نوفمبر (تشرين الثاني) بمقدار 300 ألف برميل يومياً، وهو أدنى مستوى منذ مايو (أيار) بينما زاد مستوى الالتزام بتخفيضات الإنتاج إلى 112 في المائة.

وأظهر الاستطلاع الذي شمل 30 من خبراء الاقتصاد والمحللين أن من المتوقع أن تسجل العقود الآجلة للخام الأميركي في المتوسط 54,78 دولار للبرميل في 2018 ارتفاعا من توقعات سابقة عند 52,50 دولار للبرميل. وأشارت التقديرات إلى أن متوسط خام غرب تكساس الوسيط سيبلغ 50,65 دولار للبرميل في العام الحالي.

وقال محللون إن آسيا ستكون محركا مهما لنمو الطلب العالمي وستسهم في تقليص الفجوة بين العرض والطلب.

وقال وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك في مقابلة تلفزيونية أمس الأربعاء، إن أسعار النفط العالمية مستقرة نسبيا وإن التقلبات منخفضة.

وذكر نوفاك في تعليقات نشرها على حسابه بموقع «تويتر» أن الحكومة العراقية ليس لديها أي اعتراضات على عمليات شركات النفط الروسية في إقليم كردستان العراق.

من جانبه، قال ألكسندر ديوكوف الرئيس التنفيذي لـ«غازبروم نفط» أمس إن الشركة الروسية وشركاءها في تطوير حقل بدرة النفطي العراقي يعتزمون استثمار 2,5 مليار دولار أخرى في المشروع حتى عام 2030.

وبلغت استثمارات الكونسورتيوم العالمي الذي يضم «غازبروم نفط» و«كوجاس» الكورية الجنوبية و«بتروناس» الماليزية و«تباو» التركية أربعة مليارات دولار حتى الآن. و«غازبروم نفط» هي الشركة المشغلة للمشروع.

وقال وزير النفط العراقي جبار اللعيبي إن الحقل النفطي ينتج حاليا 85 ألف برميل يوميا.

وأضاف أن محطة الغاز الملحقة به ستزيد الإنتاج إلى 50 مليون قدم مكعبة يوميا في الربع الأول من عام 2018 من 35 مليون قدم مكعبة يوميا في الوقت الحالي.

وذكر اللعيبي أن العراق قد يستورد الغاز الطبيعي من إيران لمعالجته في محطة غاز حقل بدرة.

على صعيد آخر، قال معهد البترول الأميركي يوم الثلاثاء إن مخزونات النفط في الولايات المتحدة هبطت بأكثر من المتوقع الأسبوع الماضي، في حين ارتفعت مخزونات البنزين ونواتج التقطير.

وأظهرت بيانات معهد البترول أن مخزونات الخام الأميركية هبطت 5,5 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في أول ديسمبر (كانون الأول) لتصل إلى 451,8 مليون برميل في حين كانت توقعات المحللين تشير إلى انخفاض قدره 3,4 مليون برميل. وتراجعت مخزونات النفط في مركز التسليم في كاشينغ بولاية أوكلاهوما مليوني برميل.

وأشارت البيانات إلى أن مخزونات البنزين قفزت بمقدار 9,2 مليون برميل في حين كان محللون في استطلاع لـ«رويترز» قد توقعوا زيادة قدرها 1,7 مليون برميل.

وارتفعت مخزونات نواتج التقطير، التي تشمل الديزل وزيت التدفئة، بواقع 4,3 مليون برميل بينما كان من المتوقع أن تسجل زيادة قدرها 967 ألف برميل.

وقال معهد البترول إن واردات الولايات المتحدة من النفط الخام انخفضت الأسبوع الماضي بمقدار 726 ألف برميل يوميا إلى 7,5 مليون برميل يوميا.

مخزونات النفط هبطت بشكل كبير فيما ارتفعت تلك الخاصة بالبنزين

ماذا أظهرت لنا بيانات إدارة معلومات الطاقة الأميركية؟

تقرير اقتصادي

الكويت: وائل مهدي

فقدت أسعار نفط برنت بالأمس نحو 2,16 في المائة من قيمتها خلال جلسة التداول في أقل من ساعتين عقب إعلان إدارة معلومات الطاقة الأميركية في الساعة الثالثة والنصف بتوقيت غرينيتش بياناتها الأسبوعية للأسبوع المنتهي في الأول من ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

وفقدت أسعار خام غرب تكساس 2,5 في المائة تقريبا. وهبطت أسعار برنت وغرب تكساس بالأمس بسبب الارتفاع الكبير في مخزونات البنزين في الولايات المتحدة. وكان هناك هبوط كبير في مخزونات النفط؛ إلا أن هذا لم يدعم الأسعار.

وفيما يلي أبرز النقاط التي أظهرها تقرير الإدارة:

* أظهرت بيانات من إدارة معلومات الطاقة الأميركية أن مخزونات النفط الخام التجارية في الولايات المتحدة، مع استبعاد الاحتياطي البترولي الاستراتيجي، هبطت الأسبوع الماضي إلى 448,1 مليون برميل، وهي أدنى مستويات أسبوعية منذ أكتوبر (تشرين الأول) عام 2015.

* أشارت البيانات إلى أن مخزونات الخام في مركز التسليم في كاشينغ بولاية أوكلاهوما انخفضت إلى 55,6 مليون برميل الأسبوع الماضي، وهي أيضا أدنى المستويات منذ أكتوبر 2015.

* انخفضت مخزونات النفط الخام التجارية بنحو 5,6 مليون برميل الأسبوع الماضي، وهو أعلى من توقعات السوق التي كانت تدور حول هبوط بنحو 2,5 مليون برميل. وبهذا تكون المخزونات حتى الأسبوع الماضي تكفي لتغطية 46,7 يوماً من الاستهلاك اليومي.

* مخزونات البنزين كانت هي المفاجأة بالأمس، حيث ارتفعت بنحو 6,78 مليون برميل في الأسبوع الماضي، وهي تقريبا ثلاثة أضعاف ما كان السوق يتوقعه، حيث كانت توقعات المحللين تدور في حدود 2,5 مليون برميل.

* المصافي الأميركية لا تزال تكرر النفط بصورة جنونية، حيث ظلت معدلات التكرير مرتفعة للأسبوع السابع على التوالي واقتربت من معدلاتها قبل إعصار هارفي الذي أضر كثيراً بالمصافي الأميركية في خليج المكسيك.

* ارتفعت معدلات التكرير في المصافي بنحو 1,2 في المائة الأسبوع الماضي، لتتجاوز 93 في المائة من إجمالي الطاقة التكريرية للبلاد، بعد أن زادت المصافي كمية النفط التي كررته بنحو 192 ألف برميل يومياً مقارنة بالأسبوع الذي سبقه، ليصل إجمالي ما تم تكريره الأسبوع الماضي 17,195 مليون برميل يومياً.

* إنتاج النفط الخام الأميركي لا يزال في ارتفاع متواصل، حتى وإن كانت معدلات الارتفاع ليست كبيرة. ففي الأسبوع الماضي ارتفع الإنتاج بنحو 25 ألف برميل يومياً عن الأسبوع الذي سبقه، ليصل إجمالي ما أنتجته البلاد 9,707 مليون برميل يومياً في الأسبوع الماضي. ولكن يبقى هناك دوماً اختلاف بين متوسط الأرقام الأسبوعية والأرقام الشهرية التي يتم إعلانها آخر كل شهر.

* واردات النفط الخام في الولايات المتحدة انخفضت في الأسبوع الماضي بنحو 127 ألف برميل يومياً، لتصل إلى 7,202 مليون برميل يومياً... وهذا يساعد في خفض المخزونات الأميركية مع زيادة صادرات البلاد من النفط الخام.

* مع دخول موسم الضباب في هيوستن قد تتأثر الحركة الملاحية، مما يعني أن صادرات وواردات البلاد قد تتأثر بسبب عدم قدرة السفن على الملاحة.

العملة / البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,80	9,45	1508	2,49
ج. استرليني £	5,02	4,87	0,51	4,92	0,50	0,40	0,95\	23,83	12,65	2017	3,33
يورو €	4,42	4,29	00,45	4,33	0,44	0,35	0,84	20,99	11,14	1777	2,93

النفط (برنت) أمس 62,07 — السابق 62,69 $

الذهب أمس 1263,10 — السابق 1261,60 $

بتكوين أمس 12649,10 — السابق 11803,60 $

30 % من الأصول المصرفية الخليجية سعودية... والكويت تقود انتعاشة الصكوك

«موديز»: بنوك الخليج مستقرة... و آفاق نمو اقتصادي في 2018

لندن: «الشرق الأوسط»

أكدت وكالة «موديز» العالمية للتصنيف الائتماني أن نظرتها المستقبلية للنظام المصرفي الخليجي «مستقرة»، خاصة في السعودية والإمارات، حيث إن المشروعات الكبرى في المنطقة على غرار برنامج التحول الوطني في السعودية و«إكسبو» الإمارات 2020، تدعم نمو الإنفاق والائتمان المصرفي، والمنتظر نموه بنسبة 5 في المائة في العام المقبل 2018.. إضافة إلى توقعات بنمو اقتصاد دول الخليج بنسبة 2,5 في المائة العام المقبل، بفضل استقرار أسعار النفط.

وفي تقريرها الصادر أمس حول النظام المصرفي الخليجي، أفادت «موديز» بأن نظرتها المستقبلية المستقرة تعكس بشكل عام قوة الأسس المالية للبنوك في منطقة الخليج العربي، بما يعزز قدرتها على مواجهة التحديات وتحقيق الربحية.

وقال التقرير: «رغم أن المخاطر الجيوسياسية والمالية تمثل تحدياً للقطاع المصرفي، فإن قوة الاقتصاد في دول الخليج توازن تلك المخاطر».

وقالت الوكالة إن السعودية تستحوذ على 30 في المائة من الأصول المصرفية لدول مجلس التعاون الخليجي (2,04 تريليون دولار). مضيفة أن أصول المملكة المصرفية بلغت 612 مليار دولار في يونيو (حزيران) 2017، مؤكدة لنظرتها المستقرة للقطاع المصرفي بالسعودية.

وقال أوليفر بانيس، نائب رئيس خبراء الائتمان في «موديز»، إن «القواعد المالية القوية لنظم بنوك منطقة الخليج العربي من شأنها أن تجعل القطاع أكثر صلابة في مواجهة أمور على غرار انخفاض الربحية أو جودة القروض.. إلا أن المخاطر المالية والسياسية تبقى عوامل تحد في كل من قطر وعمان والبحرين».

وتوقع التقرير نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في المنطقة إلى 2 في المائة في العام المقبل، مقابل نمو صفري في العام الحالي، مع بقاء أسعار النفط بين 50 و60 دولاراً للبرميل.

كما أشار التقرير إلى أن جهود ضبط المالية العامة ستستمر في المنطقة، إضافة إلى أن المشاريع الإقليمية الرئيسية، مثل برنامج التحول الوطني السعودي ومعرض «إكسبو» الدولي 2020 في الإمارات، من شأنها أن تدعم نمو الإنفاق الرأسمالي والائتمان المصرفي المنتظر نموه بنسبة 5 في المائة في 2018.

وقالت الوكالة إن زيادة الإنفاق الحكومي بالسعودية ودعم المشاريع سوف يدعم الاقتصاد غير النفطي. كما توقعت تراجع عجز الميزانية في المملكة إلى 7,5 في المائة العام المقبل من مستوى 8,9 في المائة في 2017، مشيرة إلى نسبة الدين ستبقى منخفضة جدا عند 26 في المائة.

وأوضحت الوكالة، أن انخفاض أسعار النفط وتدابير أوضاع المالية العامة أدى إضعاف نمو الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي في دول الخليج خلال العامين الماضيين، ومع الإصلاحات المالية بدول الخليج سينمو اقتصادها غير النفطي إلى 2,6 في المائة في عام 2018، من 2,3 في المائة في العام الحالي.

وتوقعت الوكالة، نمو الائتمان بدول الخليج بشكل طفيف ليتراوح ما بين 4 إلى 7 في المائة. وبالنسبة للقروض المتعثرة، فإنها ترى أن نسبتها بدول الخليج ستبقى منخفضة في عام 2018، بمتوسط 3 إلى 4 في المائة.

وأشار التقرير بصفة خاصة إلى أن أساسيات النظام المصرفي، ومعدلات الادخار والإقراض، تظل قوية مما يعزز التوقعات بوضع ائتماني مستقر في دول الخليج. وتوقع أن تبقى مستويات رأسمال البنوك الخليجية مستقرة على نطاق واسع، وهي أعلى بكثير من الحد الأدنى لمتطلبات رأس المال التنظيمي من مقررات «بازل 3».

وفي الوقت الذي منح التقرير القطاع المصرفي كلاً من الإمارات والسعودية والكويت، التي تمثل نحو 75 في المائة من الأصول المصرفية الخليجية، توقعات مستقبلية «مستقرة»، أشار إلى بعض الضعف في الوضع المالي في قطر والبحرين وعمان. وبين التقرير استمرار الضغوط على جودة القروض المصرفية في قطر، لا سيما في ظل الأزمة الحالية مع الدول العربية الأربعة، السعودية والإمارات والبحرين ومصر، والتي أثرت على حركة التجارة والسياحة.

ومن جهة ثانية، توقعت «موديز» في تقرير منفصل صدر مساء أول من أمس، نمو اقتصاد دول الخليج بنسبة 2,5 في المائة في عام 2018، بفضل استقرار أسعار النفط بين 50 و60 دولارا للبرميل.

وأكدت «موديز» أن تمديد اتفاق خفض الإنتاج من قبل «أوبك»، إضافة إلى الطلب المتزايد على النفط من الأسواق الناشئة، سيؤديان إلى انخفاض مخزونات النفط العالمية، ودعم الأسعار خلال العام المقبل. مشيرة إلى أن تحسن أوضاع الحسابات الجارية سيسهم في تجديد احتياطيات النفط، والاستثمار في القطاعات غير النفطية من الاقتصاد.

كما أشار تقرير ثالث للوكالة نفسها إلى أن سوق الصكوك العالمي يواصل انتعاشه بقيادة واسعة من دول الخليج، وذلك مقارنة بأدائه وحجمه المتواضع خلال عام 2015.. حيث رجحت بلوغ إجمالي إصدارات الصكوك عالمياً نحو 95 مليار دولار بحلول نهاية العام الحالي، مقابل 85 مليار دولار في العام الماضي، كان من ضمنها أكثر من 50 مليارا صكوكاً سيادية.

وأشارت «موديز» إلى أن هذا الانتعاش مرده إلى عدد من العوامل، وعلى رأسها إصدارات دول الخليج، وارتفاع الإصدارات السيادية بشكل عام، بالإضافة إلى ابتكار منتجات جديدة في ظل تزايد الطلب من بنوك، ناهيك بتضييق فجوة الفوارق مع السندات التقليدية.

وأوضح كريستيان دي غوزمان، نائب الرئيس وكبير المحللين في «موديز»، أن الإصدارات السيادية دعمت انتعاش سوق الصكوك العالمي هذا العام بزيادة في نسبة الإصدارات بلغت نحو 50 في المائة خلال الأشهر الثمانية الأولى من 2017، متوقعاً أن يواصل حجم إصدار الصكوك السيادية النمو خلال عام 2018، لا سيما مع تطلع الحكومات لتنويع مزيجها التمويلي، وتلبية احتياجات السيولة لدى بنوك التجزئة الإسلامية.

وفي هذا الإطار، توقعت «موديز» أن تصل قيمة إصدارات الصكوك الكويتية السيادية إلى 4,2 مليار دولار خلال العام المقبل. وأوضحت في مذكرة بحثية أن إصدارات الدين الكويتية ستمثل 3,4 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي الذي يفوق 36 مليار دينار سنوياً (نحو 119,4 مليار دولار).

وعن نشاط الصكوك بدول الخليج بشكل عام، توقعت «موديز» استمرار نشاط إصدار الصكوك بالعالم المقبل. كما توقعت أن ترتفع مستويات الاقتراض الإجمالية إلى 148 مليار دولار في عام 2018.

مصر تبقي رسوم الإغراق على الحديد الصيني والتركي والأوكراني 5 سنوات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قالت وزارة التجارة المصرية أمس الأربعاء، إن مصر ستبقي على رسوم الإغراق المفروضة على واردات حديد التسليح القادمة من الصين وتركيا وأوكرانيا لمدة خمس سنوات وذلك في تمديد لإجراء مؤقت اتخذ في وقت سابق من العام الحالي.

كانت رسوم مؤقتة فرضت للمرة الأولى في يونيو (حزيران) لمدة أربعة أشهر ثم تقرر تمديدها لشهرين حتى السادس من ديسمبر (كانون الأول) بهدف حماية المصنعين المحليين، وتحددت عند 17 في المائة للحديد الصيني وبين عشرة و19 في المائة للحديد التركي و15 إلى 27 في المائة للأوكراني.

وقالت الوزارة في بيان أمس إن الرسوم النهائية «يبدأ سريانها اعتبارا من تاريخ إصدار الرسوم المؤقتة في يونيو 2017 ولمدة خمس سنوات».

ونقل البيان عن وزير التجارة والصناعة طارق قابيل قوله إن القرار «جاء بعد دراسة متأنية... بناء على شكوى الصناعة المحلية».

وشهدت أسعار حديد التسليح في مصر ارتفاعات كبيرة منذ يونيو الماضي، بعد وضع الرسوم.

ويبلغ إنتاج مصر من حديد التسليح نحو ستة ملايين إلى سبعة ملايين طن سنويا.

المؤتمر يدعم منطقة التجارة الحرة القارية

«أفريقيا 2017» يبحث مستقبل اقتصاد القارة السمراء

القاهرة: لمياء نبيل

ينطلق اليوم مؤتمر «أفريقيا 2017» في مدينة شرم الشيخ المصرية على مدار 3 أيام، لمناقشة قضايا التنمية والتجارة المطروحة على الساحة، فضلا عن الاجتماع بأهم الشركاء الاقتصاديين والأطراف المعنية في القارة مع الخروج بتوصيات للاستفادة بتحفيز الاستثمار وخلق فرص عمل وتحقيق معدلات نمو أعلى.

وتبدأ فعاليات المنتدى السنوي لتجمع دول السوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا «الكوميسا» بمشاركة 10 زعماء ورؤساء حكومات و40 وزيرا من 24 دولة أفريقية، إضافة إلى أكثر من 500 جهة أفريقية ودولية ونحو 1500 مستثمر من أفريقيا ومختلف دول العالم، ويقام المنتدى تحت رعاية الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.

ويشهد المؤتمر، خلال أكثر من 35 جلسة، مناقشات حول سبل دعم التكامل الاقتصادي بين الدول الأفريقية وتذليل العقبات أمام تنشيط حركة التجارة البينية والاستثمارات المشتركة، حيث سيشارك في المنتدى أهم صناع القرار السياسي والاقتصادي في القارة الأفريقية من قادة ومسؤولين ومستثمرين ومؤسسات وهيئات فاعلة في عملية اتخاذ القرار.

ويحضر المنتدى على مستوى الرؤساء كل من الرئيس الغيني ألفا كوندي، والحسن واتارا رئيس كوت ديفوار، وبول كاجامي رئيس رواندا، وغزالي عثماني رئيس جزر القمر، ومحمد بخاري رئيس نيجيريا.

وفي غضون ذلك، عقد البنك الأفريقي للتصدير والاستيراد «أفريكسيمبانك» الدورة الثانية لمنتدى التجارة والتنمية المعنون بـ«منطقة التجارة الحرة الأفريقية» في القاهرة أول من أمس، وذلك لاستبيان عوامل واحتمالات النجاح الأساسية في القارة، وتشكيل منصة لتعزيز جهود البنك في دعم التجارة بين الدول الأفريقية، وتأكيد دور البنك لكونه لاعبا رئيسيا في مجال تمويل التجارة وتعزيز النمو في دول القارة.

وافتتح المنتدى مساء أول من أمس بانديكت أوراما رئيس البنك الأفريقي للتصدير والاستيراد، والمتحدث الرئيسي ألبرت موتشانغا مفوض التجارة والصناعة بمفوضية الاتحاد الأفريقي. ويسعى البنك من خلال الدورة الثانية للمنتدى إلى تقديم رؤية مستقبلية للتكامل الاقتصادي والتجاري الأفريقي، مع التركيز على دور مؤسسات التمويل الإقليمية والدولية في تعزيز التكامل.

وقال أوراما إن سلسلة منتديات التجارة والتنمية التي يعقدها البنك ستساعد على سد الفجوة المعرفية وزيادة تنافسية الاقتصادات الأفريقية في عالم يتحرك فيه النمو والتجارة مدفوعا بزيادة المحتوى التكنولوجي والمعرفي. موضحا أن وصول مفاوضات منطقة التجارة الحرة الأفريقية إلى نهايتها في الوقت المحدد يؤكد التزام رؤساء الدول الأفريقية بتحقيق الوحدة والتكامل الإقليمي.

وأشار أوراما إلى التقدم الذي حققته منطقة التجارة الحرة الأفريقية في وقت يتعرض فيه مفهوم التعددية للهجوم في كثير من التكتلات الاقتصادية الرئيسية، مما يثير كثيرا من الأسئلة بشأن مستقبل هذه المنطقة في ظل البيئة العالمية الجديدة. وقال: «على الرغم من أن السرعة التي أبرم بها اتفاق منطقة التجارة الحرة الأفريقية يشير إلى تفضيل دول القارة لخيار الوحدة، فإننا يجب أن نضع في اعتبارنا أن تحقيق الهدف النهائي والمتمثل في تعزيز دور أفريقيا في التجارة العالمية قد يواجهه مزيد من الصعوبات في ظل الموجة الحالية من تزايد إجراءات الحماية التجارية التي تجتاح كثيرا من الأسواق».

من جهته، أكد ألبرت موشنغا أن أفريقيا تسير في الطريق الصحيح لإنشاء منطقة التجارة الحرة القارية رغم تزايد موجة التراجع الحالي عن مفهوم التعددية. وقال إن «ما يشهده العالم من تغييرات أدى إلى زيادة الحاجة إلى وجود اقتصادات إقليمية قوية»، مشيرا إلى أنه على الرغم من فشل منظمة التجارة العالمية في التوصل إلى اتفاقات تجارية جديدة متعددة الأطراف، فإن هناك كثيرا من الدول لا تزال تتقدم بطلب للانضمام إلى تلك المنظمة العالمية، كما لا يوجد دول تطالب بمغادرتها.

وأوضح موشانغا أن إنشاء اتفاقية منطقة التجارة الحرة الأفريقية قد انبثق عن رؤية الاتحاد الأفريقي لتحقيق أفريقيا المتكاملة والمزدهرة والمتمتعة بالأمن والسلام، مدفوعة بإرادة مواطنيها الذين يمثلون قوة ديناميكية في النظام العالمي.

وأشار إلى أنه مع وجود أكثر من 1,2 مليار شخص يعيشون في القارة الأفريقية، وتمثل الطبقة المتوسطة سريعة النمو جزءا مهما من التركيبة السكانية لدول القارة، كما يصل إجمالي الناتج المحلى إلى أكثر من 3,4 تريليون دولار، حيث تعتبر القارة من أكبر 10 اقتصادات في العالم من حيث إجمالي الناتج المحلي... لذا كانت منطقة التجارة الحرة الأفريقية مشروعا مجديا ومهما يعطى فرصا واسعة لزيادة التبادل التجاري، ومن المتوقع أن تكون هذه المنطقة من أكبر المناطق التجارية الحرة على مستوى العالم من حيث عدد السكان.

وقال إن الاتفاقية تساهم في تحقيق الاستقرار الاقتصادي والنمو في أفريقيا، وتعمل على معالجة كثير من قضايا السياسات التجارية وتسهيل حركة التبادل التجاري وزيادة القدرات الإنتاجية والمعلومات على مستوى القارة. وتتصدى المنطقة أيضا لتحدي تطوير الهيكل التجاري الأساسي في دول القارة، بما في ذلك حرية تنقل الأشخاص وحرية حركة رأس المال وحق تأسيس الشركات.

تهدف لمواكبة مخطط التحول الرقمي بالمغرب وأفريقيا

إنشاء شركة تكنولوجية بين «الفوسفات» المغربية و«آي بي إم» الأميركية

الرباط: لحسن مقنع

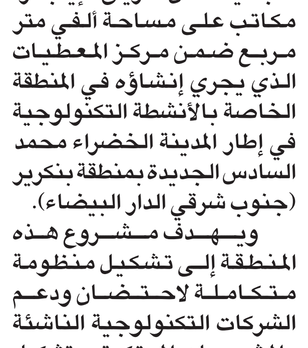
أعلنت مجموعة «المكتب الشريف للفوسفات» المغربية، ومجموعة «آي بي إم» الأميركية، أمس في الرباط عن إنشاء فرع مشترك متخصص في مجال تكنولوجيا المعلومات. وتهدف الشركة الجديدة، التي تحمل اسم تيل (TEAL) للتكنولوجيا والخدمات، إلى إدارة مشروعات تكنولوجية وتوفير مجموعة من الخدمات الرقمية والمعلوماتية للشركات الأفريقية العاملة في مختلف المجالات، خاصة منها الصناعية والزراعية.

ويساهم كل من المجمع الشريف للفوسفات، بحصة 49 في المائة، ومجموعة «آي بي إم» الأميركية بحصة 51 في المائة، في رأسمال الشركة الجديدة المحدد بـ15 مليون درهم (1,6 مليون دولار). وتستهدف تحقيق إيراد سنوي متوسط يناهز 500 مليون درهم (53 مليون دولار) في أفق 5 سنوات، وأن تصبح أكبر شركة تكنولوجية بالمغرب من حيث رقم المعاملات في أفق 2020، وأن تشغل 350 شخصا.

ووضع المكتب الشريف للفوسفات رهن إشارة الشركة الجديدة عن طريق الإيجار، مكاتب على مساحة ألفي متر مربع ضمن مركز المعطيات الذي يجري إنشاؤه في المنطقة الخاصة بالأنشطة التكنولوجية في إطار المدينة الخضراء محمد السادس الجديدة بمنطقة بنكرير (جنوب شرقي الدار البيضاء).

ويهدف مشروع هذه المنطقة إلى تشكيل منظومة متكاملة لاحتضان ودعم الشركات التكنولوجية الناشئة والمشروعات المبتكرة، وتشكيل قطب تكنولوجي ذي أبعاد وطنية وأفريقية حول جامعة محمد السادس متعددة التقنيات بالمدينة الخضراء.

وبالإضافة إلى توفير باقة من الخدمات الملائمة للشركاء المغاربة والأفارقة، تهدف الشركة الجديدة إلى مواكبة مخطط التحول الرقمي الذي اعتمده المكتب الشريف للفوسفات من أجل نجاعة أكبر في عملياته التجارية والصناعية، خاصة في مجال ترويج الأسمدة والمخصبات في أفريقيا. وجرت مراسيم إبرام الشراكة بين المجموعتين المغربية والأميركية أمس بالرباط خلال لقاء ترأسه مولاي حفيظ العلمي، وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي، وحضره مصطفى التراب، المدير العام لمجموعة المكتب الشريف للفوسفات، وبرونو دي ليو، نائب رئيس الأسواق العالمية لمجموعة «آي بي إم».





أطراف الشراكة الجديدة («الشرق الأوسط»)

وأكد العلمي، بهذه المناسبة، أن هذه المبادرة من شأنها الإسهام في تطوير المنظومة الرقمية الوطنية، اعتبارا لكونها تنسجم مع الاستراتيجية الرقمية الوطنية الرامية إلى تسريع التحول الرقمي للاقتصاد المغربي، وإرساء تموقع المغرب بوصفه بوابة رقمية بأفريقيا ودعم تطوير نسيج الفاعلين التكنولوجيين والمبتكرين.

من جانبه، أوضح مصطفى الوافي، المدير العام المساعد لدى المكتب الشريف للفوسفات، أن هذه الشراكة الجديدة مع «آي بي إم» تندرج ضمن الشراكات الاستراتيجية لمجموعة المكتب الشريف للفوسفات مع أبرز المؤسسات العالمية من أجل التنمية والتطوير الاقتصادي وتأهيل الرأسمال البشري بالقطاعات الرئيسية للنمو المستقبلي لأفريقيا. وأشار الوافي في هذا الصدد، إلى أن «شركة تيل للخدمات التكنولوجيا ستساعد على بناء وتسريع التحول الرقمي لأفريقيا»، خاصة بالنظر للدور المرتقب أن تلعبه التكنولوجيا والحلول الرقمية في تطوير القطاع الزراعي الأفريقي وتحفيز عجلة نموها الاقتصادي.

وأشار كريم التهامي، مدير عام «آي بي إم» أفريقيا والشرق الأوسط، إلى أن هذه الشراكة التكنولوجية تشكل دليلا إضافيا مهما على التزام «آي بي إم» بتوفير حلول رقمية مبتكرة وملائمة بمختلف الأسواق التي تعمل بها، مضيفا أن «هذه المبادرة، ستمكن كلتا المجموعتين من تسخير التحول الرقمي من أجل ابتكار مشترك لخدمة العملاء».

وأضاف التهامي أن المجموعتين المغربية والأميركية ستطلقان أيضا «مجموعة من البرامج التربوية وأخرى في مجالات البحث والتطوير، مما يعزز التزام كلتا الشركتين لصالح الابتكار وتنمية المهارات داخل القارة الأفريقية».

نحو المساهمة في بناء الشبكة الوطنية الموحدة للاتصالات المتخصصة وإدارة الأزمات

«إس تي سي المتخصصة» تبدأ مرحلة جديدة من أعمالها بقطاع الاتصالات السعودي

الرياض: شجاع البقمي

بات قطاع الاتصالات السعودي يشهد الكثير من التغيرات، عقب توجه شركات كبرى نحو دائرة توسيع دائرة أعمالها؛ مما رفع بالتالي من مستوى المنافسة، وحقق إيجابيات كبرى على صعيد الخدمة المقدمة، ومعدلات الجودة، والأسعار النهائية.

وفي ضوء ما يشهده قطاع الاتصالات السعودي من تطورات نوعية، على مستوى الشركات المشغلة، دشنت شركة الاتصالات السعودية المتخصصة «STC المتخصصة»، التابعة لمجموعة الاتصالات السعودية، هويتها الجديدة، في إشارة جديدة على ارتفاع روح المنافسة، حيث تتجه الشركات الكبرى في البلاد إلى توحيد هوية بعض شركاتها التابعة.

في هذا الخصوص، أكد الرئيس التنفيذي لمجموعة الاتصالات السعودية، الدكتور خالد البياري، أن المجموعة وكل الشركات التابعة لها تسير نحو أهدافها الاستراتيجية بإنجاز التحول الرقمي وتمكين الخدمات الرقمية في القطاعين الحكومي والخاص والمساهمة بفاعلية في تحقيق أهداف «رؤية المملكة 2030».

وأضاف البياري أن «STC جزء محوري في بناء الاقتصاد الرقمي الذي سيعطي المملكة ميزة تنافسية، وسيوفر خدمات عصرية متخصصة في الصحة، والنقل، والتعليم، والأمن والدفاع، والخدمات البنكية».

وقال البياري في كلمة ألقاها خلال في حفل التدشين: «يشهد الطلب على الاتصالات المتخصصة في المملكة نمواً متسارعاً في القطاعين الحكومي والخاصة، بما يتواءم مع استراتيجية النمو في أعمال مجموعة STC، ومنذ اليوم الأول الذي بدأت فيه المجموعة في الاستحواذ على شركة (برافو) في 2014 وحتى نقل ملكيتها بالكامل وتدشين الشركة الجديدة (STC المتخصصة) تم وضع الشركة على مسار التطوير عبر خطط استراتيجية لنقل الشركة إلى مرحلة جديدة من النمو والتكامل مع التقنيات التي توفرها شركات المجموعة، وها نحن نشهد اليوم حجم الشبكات المتطورة والخدمات العصرية لـ(STC المتخصصة)».

من جهته، أوضح رئيس مجلس إدارة شركة الاتصالات السعودية المتخصصة «STC المتخصصة» النائب الأعلى للرئيس لوحدة الأعمال في شركة STC، الدكتور طارق عناية، أن تدشين السمة الجديدة لـ«STC المتخصصة» يُعد خطوة مهمة للمضي قدماً نحو تحقيق أهداف الشركة، ورؤيتها المستقبلية، المتمثلة في بناء الشبكة الوطنية الموحدة للاتصالات المتخصصة والطوارئ وإدارة الأزمات، وما تمثله هذه الشبكة من أهمية بالغة تضع المملكة على خريطة الدول المتقدمة المستخدمة لهذا النوع من شبكات الاتصالات المتخصصة.

وبيّن عناية أن شبكات الاتصالات المتخصصة، تلعب دوراً كبيراً في تنظيم العمل بالخدمات العامة، سواءً كان ذلك في قطاع النقل، أو الخدمات اللوجيستية بالمطارات والموانئ، أو قطاع البترول والغاز، أو قطاع السلامة العام، إضافة إلى الدور الأمني الكبير المتمثل في ضم كافة القطاعات الأمنية تحت منظومة اتصالات موحدة، مشيراً إلى أن أولوية الشركة هي المساهمة بإيجابية في استراتيجية التحول الرقمي للمجموعة، وقال: «الشبكة الوطنية الموحدة للاتصالات المتخصصة والطوارئ وإدارة الأزمات في شركة (STC المتخصصة)؛ تعد أداة مهمة في عملية التحول الرقمي».

من جانبه، اعتبر الرئيس التنفيذي لشركة الاتصالات السعودية المتخصصة «STC المتخصصة»، الدكتور فهد بن مشيط، أن تغيير السمة التجارية للشركة، يعد مرحلة جديدة للانطلاق بالشركة نحو آفاقٍ أرحب، وكسب ثقة العملاء، والإسراع في عملية التطوير، وإنجاز المشروعات المخططة في وقت قياسي.

وأكد بن مشيط، أن دخول الشركة لسوق الاتصالات السعودية قبل 16 عاماً، أحدث طفرة في عالم الاتصالات اللاسلكية بالمملكة؛ إذ استفاد من خدماتها الكثير من القطاعات الحيوية، مضيفاً «إن ضم (STC المتخصصة)، إلى مجموعة (الاتصالات السعودية STC)، دشن عهداً جديداً من مسيرة التطوير، ووضع اللبنة الأولى للشبكة الوطنية الموحدة للاتصالات المتخصصة، التي تستفيد منها اليوم مختلف القطاعات العامة والخاصة، في حالات الطوارئ وإدارة المخاطر والأزمات».

وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي أطلقت فيه هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات نشرتها الإلكترونية المعنية برصد أهم مستجدات قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات في المملكة بنهاية الربع الثاني لعام 2017. وتضمنت النشرة عدد الاشتراكات في خدمات الاتصالات التي بلغت نحو 43,6 مليون اشتراك، منها 3,75 مليون خط تمثل عدد الخطوط العاملة للهاتف الثابت، في حين أن الاشتراكات في خدمات النطاق العريض عبر شبكات الاتصالات المتنقلة بتعريفها الشامل بلغت نحو 25,2 مليون اشتراك.

وبلغ عدد الاشتراكات في خدمات النطاق العريض عبر شبكات الاتصالات الثابتة نحو 3,2 مليون اشتراك، التي تشمل خطوط المشتركين الرقمي (DSL)، والتوصيلات اللاسلكية الثابتة، إضافة إلى الألياف البصرية، والخطوط السلكية الأخرى.

وحول ما يتعلق بعدد مستخدمي الإنترنت في المملكة، أوضحت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات في نشرتها، أن عدد المستخدمين للإنترنت في البلاد وصل إلى 24 مليون مستخدم.

الاقتصاد التونسي يسجل أعلى نسبة تضخم منذ سنة 2014

تونس: المنجي السعيداني

سجلت نسبة التضخم في تونس أعلى مستوى لها منذ بداية السنة الحالية، وقدرت بما لا يقل عن 6,3 في المائة، وهي النسبة الأعلى المسجلة منذ سنة 2014. وقال المعهد التونسي للإحصاء إن مؤشر أسعار الأغذية والمشروبات زاد بنسبة 8,7 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عما تم تسجيله خلال الفترة نفسها من السنة الماضية، كما زادت أسعار الخضراوات 15,9 في المائة، وهذا الارتفاع من بين العوامل المؤثرة على نسبة التضخم.

وتوقع عدد من الخبراء التونسيين في المالية والاقتصاد تواصل تصاعد نسبة التضخم بصفة متتالية خلال الأشهر الماضية، إلا أن ما سجلته نسبة التضخم دعت السلطات المالية ممثلة في وزارتي المالية التونسية والتجارة والبنك المركزي التونسي إلى ضرورة التدخل العاجل لتجاوز هذا الإشكال المؤثر على مستوى المعيشة وعلى معظم الأسعار عند الاستهلاك.

ومن بين الإجراءات التي اتخذها البنك المركزي التونسي زيادة سعر الفائدة الرئيسي من 4,75 في المائة إلى خمسة في المائة خلال شهر مايو (أيار) الماضي، كما اتخذ إجراء مماثلاً يقضي بزيادة نسبة الفائدة بنحو 0,5 نقطة في المائة في أبريل (نيسان) الماضي، وذلك في محاولة للحد من نسبة التضخم والسعي للتخفيف من ضغوط التضخم على الاقتصاد التونسي وعلى المقدرة الشرائية للتونسيين، إلا أن النتائج كانت محدودة ولم تكن مؤثرة على الوضع الاقتصادي التونسي.

وفي هذا الشأن، قال سعد بومخلة الخبير الاقتصادي والمالي التونسي، إن مثل تلك الإجراءات الحكومية المتخذة على غرار رفع نسبة الفائدة في الأسواق المالية أو إجبار الفضاءات التجارية الكبرى على تخفيض بعض الأسعار، لا يمكن أن تحد من ارتفاع نسبة التضخم، وما على السلطات التونسية إلا البحث عن الأسباب الحقيقية للنسب القياسية للتضخم.

وأكد بومخلة أن تعطل معظم محركات الاقتصاد التونسي على غرار الإنتاج وخلق الثروة زيادة نسق التصدير وجلب الاستثمارات الخارجية، هي التي تقف وراء تدهور المقدرة الشرائية للتونسيين والزيادة المسجلة على مستوى معظم أسعار المواد الاستهلاكية، على حد تعبيره.

وحسب المعطيات التي قدمها المعهد التونسي للإحصاء (مؤسسة حكومية) فإن نسبة التضخم قدرت خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) بنحو 5,8 في المائة، مقابل 5,5 في المائة خلال شهر سبتمبر (أيلول) الماضي، وذلك بعد استقرارها في مستوى 4,8 في المائة خلال شهري يوليو (تموز) وأغسطس (آب) الماضيين.

وكان الشاذلي العياري محافظ البنك المركزي التونسي قد توقع خلال شهر مايو الماضي دخول تونس في «طفرة تضخم متصاعدة»، وقال إن تدهور حالة الدينار التونسي (العملة المحلية) وضعف نسق الصادرات من بين العوامل التي ستؤثر على الوضع الاقتصادي التونسي العام وتؤدي إلى فترة تضخم كبيرة لنظرا لوجود العوامل المساعدة على ذلك، وهو ما حدث بالفعل.

وكشفت دراسة أعدها المرصد التونسي للاقتصاد (مرصد مستقل) قبل أشهر، أن المواد الغذائية والملابس في تونس سجلت أعلى معدلات تضخم منذ سنة 2010. وارتفعت أسعار خمسة مواد استهلاكية بشكل قياسي وبلغت نحو 60 في المائة، مقارنة بأسعارها سنة 2010، وتشمل القائمة الخضر والفواكه والزيوت الغذائية، إلى جانب الملابس وإكسسوارات الملابس.

رغم مخاوف من فشل «نافتا»... الشركات الألمانية تراهن على السوق المكسيكية

مكسيكو سيتي: «الشرق الأوسط»

رغم مخاوف من فشل المفاوضات الجديدة حول اتفاقية التجارة الحرة لأميركا الشمالية (نافتا)، تواصل الشركات الألمانية رهانها على السوق المكسيكية.

فقد أظهر استبيان حديث أجرته غرفة الصناعة والتجارة الألمانية - المكسيكية، أن 68 في المائة من أعضاء الغرفة يعتزمون الاستثمار في المكسيك العام المقبل.

وبحسب الاستبيان، تخطط 55 في المائة من الشركات الألمانية في المكسيك لزيادة عدد موظفيها.

تجدر الإشارة إلى أنه يجرى إعادة التفاوض بشأن اتفاقية «نافتا» بضغط من الولايات المتحدة.

وتمثل هذه الاتفاقية أهمية كبيرة بالنسبة للمكسيك، حيث تذهب 80 في المائة من صادراتها إلى الولايات المتحدة.

وفي حال فشل المفاوضات، تتوقع 69 في المائة من الشركات الألمانية في المكسيك عواقب سلبية على نشاطها.

وفي الوقت نفسه، من الممكن أن يتيح انتهاء الاتفاقية فرصاً للمكسيك في تنويع علاقاتها الاقتصادية.

تجدر الإشارة إلى أن ألمانيا أهم شريك تجاري للمكسيك في الاتحاد الأوروبي.

وفي آخر الشهر الماضي، اختتم ممثلو الولايات المتحدة وكندا والمكسيك جولة خامسة من المفاوضات لإعادة النظر في اتفاق التبادل الحر بين دول أميركا الشمالية «نافتا» في أجواء من التوتر؛ وذلك بعد رفض بعض المقترحات الأميركية.

وصرح روبرت لايتهايزر، الممثل التجاري للولايات المتحدة، في بيان عقب المفاوضات «لقد حققنا بعض التقدم على صعيد تطوير الاتفاق، لكنني لا زلت أشعر بالقلق إزاء الفشل في تحقيق اختراق».

وتابع لايتهايزر: «حتى الآن لم نحصل على أدلة بأن كندا والمكسيك مستعدتان للالتزام جدياً باتخاذ إجراءات من أجل إعادة التوازن إلى الاتفاق... وفي غياب ذلك لن نحصل على نتيجة مرضية»، لكنه أعرب عن الأمل في أن يعود شركاؤه في الجولة المقبلة المقررة في يناير (كانون الثاني) المقبل «إلى طاولة المفاوضات بجدية؛ حتى نتمكن من إحراز تقدم ملحوظ بحلول نهاية العام».

من جهتها، اعتبرت السلطات المكسيكية في بيان «أن المفاوضين حاولوا إحراز تقدم بأسرع ما يمكن لتقريب وجهات النظر والتوصل إلى حلول».

وكانت الشائعات حول خروج الولايات المتحدة من هذه الاتفاقية التجارية قد تراجعت مؤخراً، لكن الخبراء أوضحوا أن الرئيس دونالد ترمب قد يقرر التخلي عن «نافتا» إذا «لم يتم تحقيق تقدم في هذه الجولة الجديدة من المفاوضات. والمشكلة هي أن التقدم يعتمد على وجود رغبة أم لا لدى الولايات المتحدة في التخفيف من مطالبها»، على حد قول هؤلاء الخبراء.

بدأت إعادة التفاوض على الاتفاق في منتصف أغسطس (آب)، وشهدت أربع جولات محادثات حتى الآن بلا أي تقدم بارز رغم إعلانات المبادئ.

ويتمحور أحد الخلافات الرئيسية حول العجز التجاري الأميركي مع المكسيك البالغ نحو 64 مليار دولار والذي تريد واشنطن خفضه أو إزالته.

إزاء مخاطر انسحاب واشنطن من الاتفاق، تسعى المكسيك التي تصدر 80 في المائة تقريبا من منتجاتها إلى الولايات المتحدة إلى تنويع شركائها التجاريين.

تحركات دولية وعربية لبحث ملف ديون السودان

الخرطوم: سيف اليزل بابكر



اتفق السودان مع المجموعة الأفريقية في البنك الدولي على وضع مصفوفة لإعادة استفادة السودان من مؤسسات البنك في مسألة الديون الخارجية، التي زادت فوائدها السنوية في النصف الأول من العام الحالي بنسبة كبيرة، وبلغ مجملها 45,5 مليار دولار.

وسيقدم البنك الدولي مصفوفة بديون السودان في «اجتماعات المائدة المستديرة» مع صندوق النقد الدولي التي ستقام على هامش اجتماعات الربيع للبنك والصندوق في واشنطن العام المقبل، وذلك بحضور ومشاركة الدائنين كافة و«نادي باريس».

وعقب لقائه آندرو بومبي، رئيس وفد المجموعة الأفريقية بالبنك الدولي الذي يزور السودان حاليا، قال الدكتور محمد عثمان الركابي، وزير المالية والاقتصاد السوداني في تصريح صحافي، إن مبادرة إعفاء السودان من الديون الخارجية، أو جدولتها للمقرضين، ستتم عبر 3 مسارات؛ الأول عبر اللجنة والآلية الثلاثية التي تضم دولتي السودان وجنوب السودان والصندوق الأفريقي للتنمية. والثاني من خلال مبادرة الدول المثقلة بالديون (هيبك). والأخير هو النظام الصفري لمعالجة الديون.

من جانبه، أشار بومبي إلى أن الزيارة تهدف إلى معرفة أولويات حكومة السودان في المجالات التنموية المختلفة، وملامح وأهداف سياسات وبرامج الدولة، التي تركز على تقوية وتعزيز مقدرات القطاع الخاص لجذب استثمارات ومشروعات الشراكة بين القطاعين العام والخاص. كما أشار إلى أن جانبا من الزيارة يتعلق بالإعفاء من الديون، داعيا بريطانيا لقيادة مبادرة إعفاء السودان من الديون الخارجية بالتنسيق مع البنك الدولي، حيث إن بريطانيا تبذل جهودا في هذا المجال، وسبق أن قادت اتصالات مع الجهات المقرضة في البنك الدولي وصندوق النقد والصناديق العربية بهذا الشأن.

من جهته، دعا وزير المالية السوداني وفد البنك الدولي لتقديم الدعم للسودان في مجالات استكمال إعداد الاستراتيجية الوطنية لخفض الفقر وتنفيذ مخرجاتها، ومساعدته في دعم الإنتاج الزراعي بوصفه الركيزة الأساسية في خفض الفقر، إضافة إلى دعمه في مجال الخدمات الأساسية في التعليم والصحة ومياه الشرب النقية.

وطالب الوزير السوداني البنك الدولي بمساعدة بلاده في تقديم العون ومساعدة الأعداد الكبيرة من اللاجئين الذين يستضيفوهم، وتسريع معالجة ديونه الخارجية.

وأثارت قضية ديون السودان الخارجية استياء أعضاء البرلمان السوداني عندما قدم بياناتها المراجع العام للدولة في خطابه السنوي الأسبوع الماضي، الذي أكد فيه أن الدين ثابت، لكن الفوائد تزيد بوتيرة قد تصل إلى مئات الملايين من الدولارات في العام، حيث كانت قد بلغت 45 مليار دولار العام الماضي، وزادت في النصف الأول من العام الحالي إلى 45,5 مليار دولار، أي بنحو 500 مليون دولار، يدفعها السودان سنويا فوائد، وذلك منذ انفصال جنوب السودان عام 2011، وكانت جملة الديون تبلغ في ذلك الوقت 17 مليار دولار.

على صعيد ذي صلة، بحث الدكتور عبد الرحمن محمد ضرار، وزير المالية والتخطيط الاقتصادي بالإنابة، مع السفير زيد الصبان، مدير إدارة السودان والقرن الأفريقي بجامعة الدول العربية، دعم السودان في معالجة قضية ديونه الخارجية، وذلك في إطار الآلية المشتركة بين حكومة السودان والجامعة.

وأوضح ضرار أن السودان أوفى بجميع المتطلبات والشروط الأساسية التي تمكنه من الاستفادة من مبادرة «هيبك» للدول الفقيرة المثقلة بالديون، كاشفا عن انتهاء استراتيجية الحد من الفقر.

من جانبه، أشار الصبان إلى أن البنك الدولي طلب من الجامعة العربية العمل معه بوصفها استشاريا لمعالجة ديون الدول العربية؛ ومن ضمنها السودان، واتفق الجانبان على إقامة ورشات عمل لبحث كيفية معالجة الديون.

نجاح حملة «هيونداي» ومبادرتها للسلامة المرورية في السعودية



● أعلنت شركة «هيونداي موتور» ووكلاؤها المعتمدون في السعودية - شركة «الوعلان» للتجارة، و«المجدوعي» للسيارات، وشركة محمد يوسف ناغي للسيارات - عن نجاح مبادرتها الخاصة ببرامج القيادة الآمنة والسلامة المرورية بعد أكثر من 45 يوماً على انطلاقتها، التي هدفت للتثقيف حول الأنظمة والقوانين المرورية، واتباع قواعد السلامة على الطريق، تحت شعار «يوم السلامة المرورية». وقد بلغ عدد الطلاب الذين تابعوا وشاركوا بتلك الحملة أكثر من 10 آلاف طالب، من 3 جامعات بالمملكة.

وبدأت الحملة من المنطقة الشرقية، وتحديداً جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، تزامناً مع بدء العام الدراسي، بمشاركة كبيرة من الطلاب الذين تفاعلوا مع الأنشطة التي صاحبت الحملة. بعدها، انتقلت الحملة إلى مدينة جدة، وتحديداً إلى جامعة الأعمال والتكنولوجيا «UBT». وبعد الانتهاء من المرحلة الثانية للحملة، انتقلت الفعالية إلى مدينة الرياض، وتحديداً إلى جامعة اليمامة.

وأعرب مايك سونغ، رئيس عمليات «هيونداي» في أفريقيا والشرق الأوسط، عن سعادته بنجاح الحملة وتحقيق أهدافها، قائلاً: «تعكس هذه الحملة رؤية وقيم شركة (هيونداي)، التي تهدف لتأمين أعلى مستويات السلامة المرورية لجميع مستخدمي الطريق، والتخفيف من الأضرار الناجمة عن حوادث المرور، بما في ذلك الوفيات والإصابات والأضرار المادية بمختلف أشكالها».

«كرايسلر 300 ليميتد»... الأفضل للأفضل

● أعلنت شركة «المتحدة للسيارات»، الموزع الوحيد لسيارات: ألفا روميو، وكرايسلر، ودودج، وفيات، وفيات بروفيشيونال، وجيب، ورام، في السعودية، عن صفقة كبيره مع شركة «الأفضل لتأجير السيارات - Best Rent A – Car»، التي أضافت سيارة «كرايسلر 300 ليميتد» طراز 2018، إلى أسطولها.

وكان من بين الحاضرين في حفل خاص أُقيم في مقر الشركة المتحدة بمدينة الرياض للاحتفال بوضع اللمسات الأخيرة على الصفقة كلٌّ من المهندس هشام عبد الله الحصين، الرئيس التنفيذي لشركة «المتحدة للسيارات»، وسعد المنصور، نائب رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لشركة «الأفضل لتأجير السيارات».

وعلى مدى السنوات التسعين الماضية، أصبحت سيارات «كرايسلر»، التي تكافئ العاطفة والإبداع والشعور بالإنجاز لدى أصحابها، معروفة بهندستها المبتكرة وشكلها الأنيق الرائد.

وتحقق «كرايسلر 300»، التي تتميز بنسب تصميمية أيقونية وخامات راقية وجودة وحرفية وأناقة ورقي وتكنولوجيا على أعلى مستوى عالمي، أداءً متميزاً بفضل ناقل الحركة الأوتوماتيكي ذي السرعات الثماني (TorqueFlite) الذي يأتي حصرياً بفئة هذه السيارة.

وتعتبر شركة «الأفضل لتأجير السيارات»، التي تأسست عام 1980 كجزء من مجموعة «عبد اللطيف العيسى للسيارات»، واحدة من أكبر شركات تأجير السيارات في السعودية. ولها أكثر من 27 فرعاً، وأسطول يزيد على 11 ألف سيارة جديدة تماماً، وشبكة من المكاتب ذات المواقع الاستراتيجية تغطي جميع المناطق الرئيسية بالمملكة، ومن بينها جميع المطارات الرئيسية.

«ساب» يطلق برنامجاً لتنمية المرأة السعودية ودعمها

● أطلق البنك السعودي البريطاني (ساب) برنامج «سبرينق بورد»، لتنمية القدرات الذاتية والمهارات العملية لدى موظفات البنك، وتشجيعهن على تحديد نقاط القوة لديهن، ودراسة الأولويات واتخاذ القرارات، إلى جانب مساعدتهن في تحقيق تطلعاتهن المهنية والشخصية.

ويعتمد البرنامج على إقامة ورش عمل تمتد لمدة شهرين، يتم خلالها التركيز على خلق روح المبادرة والتنافس، والتقييم الذاتي، والتواصل بشكل فعال، مع زيادة الثقة بالنفس والتحفيز، وكذلك كيفية تحسين التوازن بين العمل والحياة الشخصية لكل موظفة مشاركة في البرنامج، وتحديد الأهداف الشخصية والمهنية بوضوح. ويأتي ذلك بالتعاون مع شركة «سبرينق بورد» البريطانية الاستشارية المتخصصة في مجال تطوير وتنمية السيدات.

كما يتيح البرنامج للمتدربات فرصة الاستماع للتجارب الناجحة لسيدات رائدات في المجتمع السعودي، والتواصل معهن بشكل مباشر للتعرف على تجاربهن المهنية ورحلة نجاحهن، وذلك بهدف إلهام وتحفيز المتدربات على ممارسة المهارات التي تؤدي إلى زيادة الثقة وتنمية قدراتهن الشخصية وتطوير الأداء المهني لديهن.

ويأتي إطلاق هذا البرنامج امتداداً لسلسلة المبادرات التي يقدمها «ساب» في سبيل دعم المرأة السعودية، وتطوير قدراتها ومهاراتها، وتمكينها من كسب فرص التطوير الوظيفية، وإثرائها بالمعرفة والخبرة في المجال المهني والتجاري، وتحقيق مزيد من النجاحات والتقدم في مستقبلهن العملي، واكتساب الخبرة في مجالات الأعمال المتعددة.

«هونر» تطلق هاتفها 7X الأبرز هذا العام بـ1049 ريالاً في السعودية



● أطلقت شركة «هونر» العلامة الإلكترونية الرائدة للهواتف الذكية ضمن مجموعة هواوي، هاتفها الأبرز لهذا العام، وهو 7X_honor، هاتف الشباب المبتكر الذي يحتوي على كل ما يبحث عنه المهتمون بالتقنية، فهو هاتف استثنائي يقدم للمستخدمين مزيدا من الرؤية والمتعة والتجربة والقيمة بفضل المواصفات الفاخرة والمزايا الرائعة، ويحقق تجربة لا تضاهى في المشاهدة على شاشة للعرض الكامل، وذلك بسعر منافس يبلغ 1049 ريالاً فقط، وهو متوفر في المحلات التجارية في السعودية والإمارات بداية من السادس من شهر ديسمبر (كانون الأول) الحالي، كما يمكن طلبه من موقع «سوق.كوم السعودية» ابتداء من هذا اليوم. وقال كريس سان بايغونغ نائب رئيس هونر في الشرق الأوسط وأفريقيا، إن هاتف Honor 7X يبرز قدرتنا على تزويد الشباب المهتمين بالتقنية في المنطقة بتقنيات غير مسبوقة وبسعر مدهش يتحدى المنافسين الحاليين في القطاع، فهو هاتف ذكي يتجاوز كل التوقعات بأفضل عرض للشاشة، ويلبي الاحتياجات المتغيرة للمستهلكين، ويلهم بالإبداع ويباع بسعر مدهش.

وأوضح بايغونغ أن هاتف 7X honor يعد الأفضل سعراً لجيل الألفية، ويحقق تجربة متفوقة بمزيد من المتعة، ويحظى بعدد من المزايا، إذ إنه يتألق بشاشة تعزز مجال الرؤية.

«نارسس» يستضيف أول وفد شركات سياحية بريطانية



● قامت شركة «مهارات للسياحة والسفر» بالتعاون مع فندق «نارسس الرياض» باستضافة أول وفد شركات سياحة بريطانية يزور مدينة الرياض، وذلك ضمن توجهات المملكة لتطوير المنتج السياحي والبدء بترويجه عالميا.

هذا؛ وقد استغرقت زيارة الوفد المكون من 10 أفراد يمثلون أكبر 10 شركات بريطانية لحجز الطيران والرحلات السياحية، يومين، زاروا خلالها كثيرا من الأماكن السياحية القريبة من مدينة الرياض، وقد أبدوا إعجابهم بمستوى خدمات الفنادق والمطاعم بالمملكة.

وقال إبراهيم الخليوي، مدير عام فندق «نارسس الرياض»، إن هذه الزيارة «مهمة للتعريف بالمنتج السياحي السعودي، ويجب على جميع شركات القطاع السياحي المساهمة في هذه المهمة مواكبة لـ(رؤية 2030)».

هذا؛ وسيقوم الوفد بزيارة مدينة جدة ومدائن صالح وبعض الأماكن السياحية في باقي أنحاء المملكة.

توقيع عقود تموين الطائرات والخدمات ذات العلاقة بين «طيران ناس» وشركة الخطوط السعودية للتموين

● في إطار الشراكة الاستراتيجية بين الجانبين، وسعيا من «طيران ناس» للحصول على أفضل الخدمات لأسطوله وللمسافرين على رحلاته، تم أمس الثلاثاء 5 ديسمبر (كانون الأول) 2017م توقيع عقود تموين الطائرات والخدمات ذات العلاقة بين «طيران ناس» وشركة الخطوط السعودية للتموين، وذلك بفندق برج رافال كمبينسكي بالرياض، بحضور بندر بن عبد الرحمن المهنا الرئيس التنفيذي لـ«طيران ناس»، ووجدي بن محمد الغبّان الرئيس التنفيذي لشركة الخطوط السعودية للتموين، وعدد من أعضاء مجلس الإدارة والتنفيذيين من الجانبين، ولفيف من الإعلاميين والمتخصصين في صناعة النقل الجوي. وبدأت فعاليات الحفل بجولة تفقدية على قوائم الوجبات المقدمة على رحلات «طيران ناس»، والاطلاع على ما تتميز به من التنوع والجودة لإرضاء جميع الأذواق، بالإضافة إلى مواد المبيعات على الطائرات والمقدمة عبر «فلاي ناس مول».

عقب ذلك، ألقى وجدي الغبان كلمة ترحيبية أشاد فيها بالإنجازات المتوالية لـ«طيران ناس» منذ انطلاقتها قبل عشر سنوات، معبرا عن سعادته بمستوى التعاون المتنامي بين الجانبين، ومؤكدا حرص شركة الخطوط السعودية للتموين على وضع خبراتها على مدى خمسة وثلاثين عاما في خدمة هذا التعاون الذي يشهد انطلاقة جديدة.

من جانبه، تناول بندر المهنا، في كلمته، آفاق التعاون مع شركة الخطوط السعودية للتموين، باعتبارها صرحا اقتصاديا وطنيا، مشيرا إلى أن توقيع العقود المشار إليها يعد دليلا على رسوخ هذا التعاون لخدمة صناعة النقل الجوي في بلادنا الغالية وفق «رؤية المملكة 2030».

شراكة استراتيجية بين «نون» و«إكسترا» لتوفير منتجات أبرز العلامات التجارية العالمية للأجهزة الإلكترونية



● وقعت «نون»، السوق الرقمية التي تم تطويرها في المنطقة ولأجل المنطقة، وبدعم من أبرز شركات التجزئة الإقليمية، اتفاقية شراكة مع «الشركة المتحدة للإلكترونيات (إكسترا)» تكون الأخيرة بموجبها الشريك الحصري لمنتجات عدد من العلامات التجارية الشهيرة للأجهزة الإلكترونية والمنزلية مثل «سامسونغ» و«إل جي» و«سوني» و«براون» و«كينوود» و«مولينكس» وغيرها.

وتعتبر خطوة هامة نحو تعزيز دور «إكسترا» و«نون» كشريكين رئيسيين في قطاع التجارة الإلكترونية الذي يشهد نمواً متسارعاً في المنطقة. وسيتعاون الطرفان في مجالات متنوعة تشمل العمليات التجارية والتسويق وسلسلة التوريد لتقديم تجربة تسوق إلكتروني عالمية المستوى للعملاء في المنطقة.

وتقدم «نون» خدماتها بطابع عربي واضح يحاكي قيم الترحاب والاهتمام بالتفاصيل والخدمة الشخصية التي لطالما اشتهرت بها متاجر المنطقة. وتحرص الشركة على التعاون مع رواد السوق والمشاريع الصغيرة والمتوسطة لمساعدتها في تعزيز حصتها السوقية في قطاع التجارة الإلكترونية بالمنطقة.

وقال محمد العبار، مؤسس «نون»: «تمثل شراكتنا مع (إكسترا) امتداداً لرؤيتنا الرامية إلى جعل (نون) منصة للتعاون بين تجار التجزئة في المنطقة ضمن قطاع التجارة الرقمية. ونحن على ثقة بأن هذه الشراكة ستعزز القيمة التي توفرها (نون) لعملائها في السعودية والإمارات على حد سواء. ولا شك أن مثل هذه الشراكات الاستراتيجية تمثل أيضاً مرتكزاً هاماً لدعم نمو (نون)، حيث تتيح لنا صلاتنا الوثيقة مع مجتمع التجزئة المحلي إثراء محفظة المنتجات التي نقدمها، وتوفير خيارات أكثر تنوعاً للعملاء».

«الجزيرة كابيتال» تتوج بجائزة تومسون رويترز كأفضل شركة وساطة مالية لثلاث سنوات



● توجت «الجزيرة كابيتال» المرخصة من هيئة سوق المال السعودية أداءها المتميز بالحصول على جائزة أفضل شركة وساطة مالية لثلاث سنوات، الممنوحة من قبل تومسون رويترز العالمية، اعترافاً بمركزها القوي وحرصها الدؤوب على التطوير والرقي بخدماتها المالية والاستثمارية، ونتيجة قدرتها الفائقة على مواكبة المتغيرات والمستجدات المتلاحقة في السوق المحلية والعالمية، ونجاحها في تقديم أفضل الحلول المبتكرة لعملائها على مدار السنوات الماضية.

وقام فيكاس جين رئيس المؤسسات المالية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لتومسون رويترز، بتسليم الجائزة للمهندس زياد أبا الخيل العضو المنتدب والرئيس التنفيذي للجزيرة كابيتال في مكتبه بالرياض، كثالث جائزة تحصدها إحدى أكبر شركات الوساطة المالية السعودية من الشركة العالمية نفسها، مثمناً الدور الكبير الذي تقوم به الجزيرة كابيتال كمزود إقليمي عالمي المستوى يقدم أفضل الخدمات والحلول الاستثمارية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، وكأحد أكثر الشركات التي دأبت على تقديم منظومة متكاملة من الخدمات ذات قيمة فريدة وجودة عالية، مع الالتزام بمنهجية شفافة وواضحة.

من جانبه، عبر المهندس زياد أبا الخيل العضو المنتدب والرئيس التنفيذي للجزيرة كابيتال عن اعتزازه بالجائزة الممنوحة من إحدى أهم المؤسسات الدولية، التي تعد المصدر العالمي الرائد للمعلومات الذكية للشركات، وأرجع التكريم المتواصل للجزيرة كابيتال على مدار السنوات الماضية إلى الثقة الكبيرة التي تتمتع بها من المستثمرين، ونتيجة الأداء الرائع والرقي المستمر بجميع الخدمات المقدمة.

حملة توعوية سعودية تنظم ماراثوناً ترفيهياً لأمهات الأطفال الخدج

● نظمت حملة توعوية سعودية ماراثون ترفيهي لأمهات الأطفال الخدج اللاتي حدثت لهن ولادات مبكرة من قبل، في نادي الرياض للجولف مؤخراً، وذلك بالتزامن مع اليوم العالمي للأطفال الخدج «رعاية الكنغر».

وأطلقت الأميرة سارة بنت سلطان بن ناصر، الرئيسة الفخرية لجمعية مرضى الفصام وعضو جمعية مرضى السكري للأطفال والداعمة لجمعية الأطفال المعوقين، حملة توعوية تحت شعار «ماما احميني». وتسلط الحملة التي انطلقت في 2012م، الضوء على أهمية الحياة الصحية للأمهات والدور الذي يجب أن يقمن به للحد من تزايد حالات الولادة المبكرة، وتعمل على التوعية من انتشار حالات الأطفال الخدج بالمملكة نتيجة تزايد معدلات الولادات المبكرة، ومساعدة الأمهات الحوامل على تحسين أنماط حياتهن عبر التخطيط للقيام بتمرينات خفيفة خلال فترة الحمل.

وتشمل حملة «ماما احميني» الكثير من الفعاليات المجتمعية ومنها: ماراثون بطول ثلاثة كيلومترات، فعالية للرسم اليدوي، معرض للفنون التشكيلية والحرف اليدوية، ومعرض للصور الفوتوغرافية.

ويشارك في فعاليات اليوم الترفيهي الكثير من الأمهات والأسر والمتخصصين في الرعاية الصحية والجمهور، لتعزيز أهمية ممارسة التمارين الرياضية في أن يكون الحمل صحياً، وإبراز دور النشاط في تأخير الولادة إلى موعدها الطبيعي.

«حصاد الحرب العالمية الأولى» للهولندي روبرت ليشاوت

قراءة للتجربة البريطانية في الشرق العربي... من دون أوهام الاستشراق

لندن: ندى حطيط

تكتظ رفوف المكتبات البريطانية الكبرى بكتابات تؤرخ للتجارب الاستعمارية في القرن العشرين، ولعلك ستجد في أي منها ما لا يقل عن 100 كتاب تغطي تحديداً المرحلة البريطانية في الشرق العربي خلال النصف الأول من ذلك القرن الحاسم. لكن الغالبية العظمى لتلك الكتابات - على أهمية بعضها - وقعت ضحية المناخ الفكري الذي ساد وقت تدوينها، فجاءت ملوثة بفانتازيا الاستشراق، وأوهام الاستعلاء القومي الشوفيني على حفنة المحليين البسطاء من سكان تلك المنطقة، أو أقله إنها تنقل انتقادات دراسات ما بعد الكولونيالية دون كبير تدقيق. ولذا يصعب على غير القارئ المتخصص أن يستخلص منها دروساً لفهم سياقات الحاضر الشديدة التعقيد التي أنتجتها تلك التجربة البغيضة.

لذلك فإن كتاب المؤرخ الهولندي روبرت ليشاوت الصادر حديثاً بالإنجليزية عن دار «آي بي توريس» في لندن بعنوان «بريطانيا والشرق العربي: حصاد الحرب العالمية الأولى» يمثل تجربة نوعية مميزة ونادرة تتفوق على كل ما سبقها من محاولات تأريخية غربية حول تلك الفترة، سواء لناحية تجنبه اليقظ الوقوع في أحبال الاستشراق الغربي - الذي صّور عبر أجيال متلاحقة من النصوص الأدبية والأكاديمية الشرق في أذهان الغربيين، وكأنه أشبه بفانتازيا عابقة بالإثارة وانفعالية مليئة بالرومانسية والمغامرات تمثّل في الوقت ذاته كل نقيض للحضارة الغربية العقلانية والمنطقية والمثالية - وأيضاً لتقديمه تفاصيل هامة تصوّر واقع عملية اتخاذ القرار في أجواء الحكومة البريطانية حينها، والتي تسببت بتَركة تراث مسموم في قلب المنطقة لا تتعافى منه حتى راهن الوقت.

يقدّم ليشاوت في كتابه تحليلاً بارعاً غير مسبوق لمنهجية التفكير وصياغة السياسات المتعلقة بمنطقة الشرق العربي، كما تجلّت في أجواء القيادة البريطانية الدبلوماسية والعسكرية والسياسية، خصوصاً سنوات الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918 وما بعدها، وهو بذلك يبرعُ في تفكيك تشابك روايات معقدة ومتداخلة الأبعاد لأحداث مفصلية ما زالت ذات تأثير لا ينكر بعد مرور أكثر من قرن من الزمان على تلك الأحداث.

شهدت تلك الفترة إقدام الدبلوماسية البريطانية على تقديم ثلاثة وعود سياسية متناقضة، أولها كان عام 1915 للشريف حسين حاكم مكة وقتها بمنحه حكم دولة عربية

يبرعُ ليشاوت في تفكيك تشابك روايات معقدة ومتداخلة الأبعاد لأحداث مفصلية ما زالت ذات تأثير لا ينكر بعد مرور ما يزيد على قرن من الزمان

واحدة مستقلة تمتد من لواء الإسكندرون شمالاً وحتى شواطئ بحر العرب جنوباً إن هو تمرّد على حكم الدولة العثمانية. في الوقت ذاته كانت بريطانيا تفاوض الجانب الفرنسي لتتشاطر الهيمنة على منطقة بلاد الشام والعراق على نحو يُطلق يد باريس في معظم سوريا - الحالية - ولبنان، وهو الأمر الذي كشف عنه للعالم ثوار روسيا عام 1917 الذين نشروا ضمن ما كشفوا عنه من وثائق حصلوا عليها لدى سيطرتهم على خزائن القيصر المعزول، ومنها اتفاقية «سايكس - بيكو» التي كانت وقعت بين فرنسا وبريطانيا عام 1916 وقسمت المنطقة إلى مناطق نفوذ مع إبقاء فلسطين كمنطقة خاصة. وثالثها كان وعد الحكومة البريطانية لتقديم دعم لإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين فيما عرف بوعد بلفور.

هناك بالطبع جدل كثير حول هذي الوعود المتناقضة من ناحية سوء التقدير الذي أبداه موظفو الإدارة الاستعمارية وقتها في اتخاذ القرارات بشأن مستقبل المنطقة التي بدت بالفعل، إما نتاج الجهل بأحوالها، أو بدافع الانحياز الديني والثقافي الأعمى. ويتجدد هذا الجدل دورياً بالنظر إلى القضايا الحساسة التي نتجت عنها، سواء بتأسيس الكيان الإسرائيلي على حساب الشعب الفلسطيني، أو بترسيم الحدود، وإنشاء دول المشرق العربي كما هي في صيغتها الحالية. ميزة كتاب ليشاوت أنه يكشف وبناء على بحث معمّق في الأرشيفات وبأسلوب رشيق يكاد يتسم بالسخرية أحياناً عن طبيعة الصراعات البيروقراطية داخل أروقة الحكومة البريطانية التي رافقت مرحلة قطع تلك الوعود المثيرة للجدل، موازناً في طرحه بين همة المؤرخ الدقيق وخيال عالم السياسة في آن الوقت. ليشاوت هو بروفسور بارز في العلاقات الدولية، وكان لفترة

ميزة هذا الكتاب أنه يكشف عن طبيعة الصراعات البيروقراطية داخل أروقة الحكومة البريطانية التي رافقت وعد بلفور وترسيم الحدود وإنشاء دول المشرق العربي

طويلة مديراً لمركز للدراسات الألمانية والأوروبية في إحدى أهم الجامعات الهولندية، ويعتبر من أبرز مستشاري مؤسسات الاتحاد الأوروبي المتعددة لشؤون الإدارة السياسية، ولذا فإن مراجعته للنهج البيروقراطي بما خص الإدارة البريطانية الاستعمارية تأتي مِنْ ذهنية مَن خَبِرَ مطابخ اتخاذ القرار وديناميات صناعة السياسات المتعلقة بالمجال الدولي، وليس مجرد دارس لها في الكتب والمراجع.

يرصد ليشاوت مناوشات وخلافات وتردد على حسم المواقف بين الدوائر والشخصيات التاريخية التي أدارت تلك المرحلة، مُظهراً كمية هائلة من الفوضى والتنافسات العقيمة التي كانت تجري في الكواليس. وهو يؤكد مثلاً على أن الإدارة البريطانية غيّرت رأيها عدة مرات بشأن الوعد بدعم استقلال مملكة عربية موحدة في المشرق العربي، وأن ذلك التذبذب كان نتاج انحيازات ثقافية لبعض الأفراد تقاطع مع ضغوط سياسية وعسكرية مرحلية في تلك الفترة مع تنافس دوائر الإدارة المختلفة فيما بينها على مساحات النفوذ. ويرسم ليشاوت كل تلك التشابكات على خلفية طموحات وظيفية وشخصية للعديد من الأسماء التي كانت تريد الظهور في موقع النجومية، ولو على حساب الشعوب أو حتى المصالح الاستراتيجية للإمبراطورية.

ويخلص من قراءته لتفاصيل المراسلات والوثائق من تلك الفترة إلى أن أجواء كواليس الإدارة البريطانيّة تلك تسببت في غياب استراتيجية واضحة تحكم توجهات الإدارة الاستعمارية في المنطقة، وبالتالي تخبط بين السياسي والعسكري على الأرض، وفرض حلول على السكان المحليين لا تزال سبباً إلى اليوم في انعدام الاستقرار وتعدد المواجهات وسقوط الضحايا.

ليشاوت بالطبع لا يأتي بجديد عندما يتحدث عن تلك الأجواء داخل الإدارة البريطانية، فقد تعرض لها بخطوطها العريضة آخرون سبقوه، لا سيّما بعض من كتب سيرة شخصيات بارزة من تلك الفترة أمثال مارك سايكس ولورانس العرب وجون ماكسويل وآرثر بلفور، لكن التفاصيل الموثقة التي يقدمها في رسمه لتلك الأجواء هي دون شك ميزة كتابه الأكبر، وتجعله مرجعاً شديد الاستثنائية لكل من أراد تكوين فهم متكامل عن المرحلة التأسيسية للشرق الأوسط المعاصر.

لا بد أن ظُلماً قد لحق بالكتاب من تصدر لورنس العرب بزيّه البدوي التقليدي لصورة الغلاف. فـ«بريطانيا والشرق العربي: حصاد الحرب العالمية الأولى» لا يحتفل بأي شكل خاص بلورنس، واختياره تحديداً يتعارض وثيمة الكتاب الأساس في سرد خلفيات أحداث المنطقة العربية دون فانتازيات الاستشراق التي حكمت نظرة معظم الغربيين لها - ولا تزال بشكل أو بآخر - وجبة طازجة على موائد التواصل مع هذا الآخر.

صياغة السياسات البريطانية المتعلقة بمنطقة الشرق العربي تجلّت خصوصاً في سنوات الحرب العالميّة الأولى

رداً على فضائح التحرش الجنسي

هل بدأت ثورة نسائية جديدة ضد الرجال؟

واشنطن: محمد علي صالح

صدر هذا الكتاب الأميركي الجديد Down Girl - Logic of Misogyny «احتقار البنت: كراهية النساء» لكيت مان، أستاذة الفلسفة في جامعة كورنيل في ايثاكا (ولاية نيويورك) في الوقت المناسب. وكلمة Misogyny، التي تكرر كثيرا الآن، والواردة في العنوان الفرعي للكتاب أصلها لاتيني، وتعني «كراهية المرأة، احتقار المرأة، الانحياز ضد المرأة».

تستعمل أسوأ التفسيرات كلمات مثل: «كراهية» و«احتقار»، أو «استعلاء» و«انحياز ضد». وبين الاثنين توجد كلمات مثل: «سلبية طبيعية» و«سلبية وراثية».

في بداية العام الماضي، خلال الحملة الانتخابية الرئاسية، أثار دونالد ترمب، المرشح الجمهوري في ذلك الوقت، غضب كثير من النساء عليه، كما هو معروف، رغم أنه كرر بعد ذلك عدة مرات، أنه «يحب» النساء، و«يحترم» النساء.

وفي بداية هذا العام، بدأت موجة اتهامات بالتحرش الجنسي (والاعتداء الجنسي) ضد مشاهير أميركيين في مجالات: السينما، والتلفزيون، والسياسة، والصحافة.

خلال هذا الفترة، ظهر رأيان رئيسيان وسط الأميركيات:



غلاف الكتاب

ترى أكثرية من النساء أن ستينات وسبعينات القرن الماضي شهدت ثورتين: كانت الأولى سياسية، حق التصويت في الانتخابات، والثانية اجتماعية واقتصادية. والآن، نشهد «حركة تحرير المرأة الثالثة». ويعني ذلك أن على الرجال أن يتوقفوا عن التحرش جنسيا بالنساء (ناهيك عن احتقارهن، أو كراهيتهن). وأن الرجال يجب أن يقاضوا قانونيا. (تجريم التحرش الجنسي، بسبب صعوبة تجريم الكراهية والاحتقار).

ويرى طرف آخر من النساء أن وقت تجريم الرجال بسبب التحرش الجنسي قد حان. لكن، تظل الصورة الكبيرة هي استعلاء الرجال على النساء. وذلك من ناحيتين: طبيعة الرجل لأنه أقوى جسمانيا من المرأة، والسبب الثاني العادات والتقاليد الموروثة، مؤلفة كتاب «ميسوجيني»، واحدة من هذه الأقلية. تقول في كتابها: «يشبه لجوء النساء إلى الشرطة ضد تحرش الرجال الجنسي بهن مثل مكافحة حريق بأنابيب هواء. نعم، في حالات فردية، نقدر على إطفاء شمعة بنفخ الهواء فيها. لكن، يجب علينا تحاشي ضخ هواء يلتهم كل المنزل».

وأضافت: «يمكننا وقف احتقار وكراهية واستغلال المرأة في حالات فردية. لكن، ليس سهلا القضاء تماما على هذا الاحتقار والكراهية والاستغلال».

وتتردد مان في تأييد ما سمي «حركة تحرير المرأة الأميركية الثالثة». لكنها تقول: لا بأس إذا وجدت النساء الشجاعة الكافية.

ويبدو أن مان تريد أن تكون واقعية، لا مثالية.

وتحدثت عن «واقعية» ميل المرأة نحو أن «تتجمل وتتزين لتجذب الرجال (الزواج هدف رئيسي)، وأن تكون «زوجة تدعم زوجها» و«صديقة تسعد صديقها» و«مساعدة تطيع رئيسها» و«نادلة تبسط زبائنها». من جانب آخر، كما ترى، أن الرجال لا يحبون المرأة «المتمردة والمترجلة». لهذا، تقول مان، يقع العبء على «المرأة الشجاعة».

أصدرته «مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الثقافية»

كتاب يكشف عن آثار الحضارة العربية الإسلامية في جزيرة صقلية

الكويت: «الشرق الأوسط»

صدر عن «مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الثقافية» كتاب بعنوان «تجليات العمارة الإسلامية بجزيرة صقلية»، من تأليف الدكتورة وجيدة الصكوحي. ويتناول الكتاب الآثار الحضارية التي شيدها المسلمون في جزيرة صقلية إبان حكمهم لها. ويسلط الكتاب الضوء على عمارات وصروح مختلفة من القصور والمساجد والمعالم النادرة التي يجهل كثيرون وجودها أو تذكرها، بحيث يعيد هذا الكتاب إلى المشهد المعاصر ما كان ينجزه صُنّاع تلك الحضارة بفنونها المعمارية وتطورها الإداري.

وقال رئيس المؤسسة عبد العزيز سعود البابطين عن الكتاب: «يقف القارئ على كمّ هائل من المعلومات عن العمائر والأبنية المختلفة التي شيدها أسلافنا طوال سنوات حكمهم للجزيرة التي كانت تعلو حيناً وتخبو أحياناً أخرى، وهي إن جار عليها الدهر بتقلباته وأحداثه التي دونها المؤرخون في مؤلفاتهم بعد انتهاء الحكم العربي الإسلامي لأراضي هذه الجزيرة العتيدة، إلا أن هذه المعالم لا تزال خالدة تتحدث عن نفسها وتحكي إرثاً وتاريخاً عظيماً».

وذكر البابطين أن فكرة الكتاب راودته حين زار جزيرة صقلية واجتمع برئيس بلدية «بالرم»، وشاهد الآثار التي تمتد إلى سنوات طويلة من الحكم العربي، حيث ترك المسلمون بعد دخولهم جزيرة صقلية خلال القرن العاشر الميلادي كثيراً من المآثر والمشيّدات الضخمة التي أشاد بها المؤرخون عبر العصور مثل الشريف الإدريسي الذي ترك لنا في مصنفه «نزهة المشتاق» وصفاً لعاصمة الجيرة (بلرم)، سنة 1138 للميلاد قائلاً: «ولها حسن المباني التي سارت الركبان بنشر محاسنها في بناءاتها ودقائق صناعتها وبدائع مخترعاتها».

ويعرض الكتاب بالصور والوثائق النادرة، شواهد على أروع الابتكارات والإبداعات في شتى تقنيات البناء والتصميم وفنون التزويق والنحت والزخرفة والرسم، الأمر الذي يعطي الباحث مرجعيات ثقافية موثقة بدقة وأمانة، كما يحقق للمهتم والقارئ الشغوف بالتاريخ معرفة زوايا من تاريخ المسلمين لم ينصفها الحاضر حق إنصافها، وظل بعضها مجهولاً، فكان من الضروري إعادة اكتشافها من جديد وتقديمها في كتاب. وفي الإطار نفسه، قامت الباحثة الدكتورة وجيدة الصكوحي، بإعداد وتقديم برنامج تلفزيوني لقناة «البابطين الثقافية» عن الجزيرة نفسها ليكتمل اكتشاف هذه الآثار العريقة بشكل حي من داخل هذه المعالم وخفاياها وإظهار جمالياتها بشكل جلي.

سارت الأمور عكس ما بشّرت به «حركة الأنوار»

البشرية لا تزال تعاني من أزمة معنى

الرباط: محسن المحمدي

تروج، منذ مطلع القرن العشرين، فكرة مفادها أن الحضارة الحديثة، وإن وفرت رخاءً وازدهاراً لم تعهده البشرية من قبل، فهي تحمل أمراضاً مزمنة: كالتشيوء والاغتراب، وضياع مكانة الفرد، والأخطر من كل ذلك أزمة المعنى، التي ازدادت استفحالاً في القرن الواحد والعشرين. وطبعاً اختلف الباحثون في طريقة تشخيص هذه الأمراض، وفي الحلول المقدمة لها. وهذا ما حاول أن يعالجه هربرت ماركيوز في وقت مبكر.

وماركيوز ينتمي إلى الجيل المؤسس لمدرسة فرانكفورت الألمانية بزعامة مجموعة من الرواد، على رأسهم: ماكس هوركهايمر، ثيودور أدورنو، إريك فروم. وهو الجيل الذي ألقى على عاتقه نقد «عصر الأنوار» بصرخة ترجع مصائب الإنسان المعاصر إلى منظومة التفكير الحداثي القائم على بنية مفاهيمية من قبيل: العقلانية والحرية والتقدم والنظرة العلمية الصارمة بما هي تكميم وقياس، والتي كذبها راهن القرن العشرين، حيث سارت الأمور عكس ما بشرت به «الأنوار» تماماً، لتختفي الحرية ويغيب صوت العقل وينقلب التقدم إلى انحطاط، وقلق على الإنسانية. لقد أصبح الإنسان المعاصر - حسب هذه النظرية النقدية - مسيطَراً عليه وبطريقة سلسة وذكية، خاضعة لنفس منطق العقلنة والترشيد، أي القياس والتكميم، فإذا كانت السيطرة قديماً تتم بوضوح من طرف طاغية أو حاكم مطلق، فيقال إن سلوكه لاعقلاني نابع من الانفعال والوجدان، فإن الزمن المعاصر بتوجهاته الرأسمالية، يخلق تحايلاً يجعل المرء يخال نفسه أنه حر، لكن التأمل العميق يوضح كم أنه مكبل ومقهور بتنظيمات مؤسساتية وبيروقراطية... تأخذ عقله وعواطفه ورغباته... وما وسائل الدعاية والإشهار والإعلام إلا دليل ذلك. فهي تروض الفرد وتطغى عليه بشكل مدروس في ظل حسابات دقيقة، بكلمة واحدة أصبح الاستعباد مقبولاً؛ لأنه يتم باسم العقل، فالنظام الرأسمالي يغري بالاستهلاك ويجعل الكثير من الرغبات في مستوى الحاجات، فيزداد اختناق الفرد وبطواعية، فكأننا بصدد مكر ودهاء للعقل، بحيث يظهر أن الفرد يمارس حريته ويعيش قراراته، لكن هو في حقيقته مجرد ريشة في مهب نظام استهلاكي شمولي أفقده كل أبعاده، وجعل منه ما سماه ماركيوز: «الإنسان ذو البعد الواحد». وللذكر، هذا هو عنوان لكتاب من كتبه، الذي ترجمه للعربية الدكتور جورج طرابيشي. فالإنسان عنده تم ابتلاعه بأكمله في عملية الإنتاج، وأصبح مجرد ترس داخل آلة. فتشكل مرض العصر، أي تم خلق نموذج من البشر يعيش متلهفاً إلى المزيد من الإنتاجية، لاهثاً وراء الكشوف والاختراعات التكنولوجية المتجددة أبداً، ومن ثم يضع الوسائل موضع الغايات فيدخل في فقدان المعنى؛ وهو ما يؤدي إلى التعاسة والقلق الدائمين.

وإذا كانت حضارة الإنسان المعاصر تقوم عند ماركيوز على العقلنة والترشيد المفرط، بحيث أصبحت الحياة مجرد خطة وتصميم وحساب، وكأن هناك قوة غامضة تدفع الإنسان دون قرار منه، وتنفلت من قبضته بشكل مخيف، فما الحل الذي يقترحه ماركيوز للخروج من هذه الحالة؟

طبعاً، لا يدعو ماركيوز إلى موقف نكوصي، بالتخلي عن مكتسبات العصر، والعودة بحنين إلى زمن الارتماء في حضن الطبيعة ببراءة، بل يلح على أن هذه الحضارة بتقنياتها الهائلة قد مكّنت الإنسان من التخلص من قهر الطبيعة وقهر العمل؛ وهو ما سيمكّن الإنسان من الاستمتاع بالحياة واستغلال كوامنه الحيوية، وطاقاته الغريزية المتدفقة، والتفرغ للهو واللعب، وهذه هي ملامح «حضارة الإيروس». فالإنسان المرتقب في هذه الحضارة، ينبغي له أن يتجاوز منطق العمل الشاق الذي يقمع غرائز الإنسان، لينزع نحو الحب الذي تجاهلته حضارة المجتمع الصناعي وابتذلته ابتذالاً.

لقد كان لزاماً على البشرية أن تمر بمرحلة طويلة تقمع فيها الإيروس (الحب واللذة) لتصل إلى التحضر المطلوب، فلا حضارة دون كبت، وهي الفكرة التي كان يعلنها مراراً المحلل النفسي فرويد؛ إذ لا وجود عنده لمجتمع دون حد أدنى من التنازل عن الرغبات؛ وهو الأمر الذي نظر إليه ماركيوز على أنه سيتم تجاوزه بسرعة، بفضل تنامي حضارة التقنية المعاصرة والمتسارعة بإفراط، التي ستحقق حياة مستقبلية «أوتوماتيكية» تخفف عبء العمل عن الإنسان، من جهة وتوفر الوفرة في الإنتاج؛ وهو ما سيعطي للبشرية فرصة، لطالما بحثت عنها، وهي التفرغ الهادئ والمطمئن لتحقيق طبيعته الحيوية، أو لنقل إنه ولأول مرة سنصنع حضارة لا تقوم على الكبت، إنها حضارة مطلقة. حيث سيتخلى الإنسان عن منطق البقاء الصرف نحو مراتب عليا من البقاء ملؤها الرغبات الحقيقية، والحب واللذة والجمال، وخصوصاً السلام.

لقد حلم ماركيوز بأطروحته هذه بمدينة فاضلة «يوتوبيا» مكتملة العناصر، حيث بها: العمل المريح والعقل المنظم، لكن دون إهمال الإيروس، أي الحب والسلام. فالعقل في الزمن الحديث كان مفيداً جداً في خلق السيادة على الطبيعة والتحكم فيها لصالح الإنسان، وتنظيم شؤون حياته، لكن هذا العقل قد تطرف إلى حد أنه أصبح ضد المراد منه؛ لهذا وجب استعادة التوازن من جديد، وذلك بمحاولة ضخ جرعات كافية من الإيروس تخلق إنساناً متعدد الجوانب. فإذا كان فرويد يلح على أن الإيروس والحضارة لا يلتقيان، فإن موقف ماركيوز يسعى إلى جمعهما معاً.

يفصلنا عن موت ماركيوز أربعة عقود، وإذا ما افترضنا جدلاً، أنه ما زال حياً في وقتنا الراهن، فهل كان سيحتفظ بنفس أطروحته؟ وبخاصة أن عصر الصناعة قد تم تجاوزه إلى عصر الغلاف المعلوماتي، حيث انتشار التكنولوجيا إلى أرقى مستوياتها. إننا لا ننكر أن الثورة المعلوماتية والتكنولوجية الهائلة قد حققت للإنسان قدراً من الترف، وخففت عنه أعباء العمل الشاق، وسمحت له بالانكباب على شهواته ورغباته وطاقاته الحيوية، وما المطالب الحقوقية المفرطة، حد الشذوذ، إلا شاهد ذلك. لكن هل حقق الإنسان سعادته؟ وهل وصل إلى ما يسميه ماركيوز «الحياة المسالمة»؟ طبعاً لا؛ فقد ازداد موت المعنى وضاعت بوصلته واستفحل تعبه النفسي؛ مما يستدعي لربما حضارة الروح عوضاً عن حضارة الإيروس.

هربرت ماركيوز

رئيسته أليسون لوهنيز: زبونة اليوم يمكن أن تشتري ساعة يد بسعر 140,000 يورو من هاتفها

موقع «نيت أبورتيه»... يتصدى للمنافسة بخدمات وتطبيقات متطورة

لندن: جميلة حلفيشي

كان اللقاء مع أليسون لوهنيز، رئيسة أشهر موقعي تسوق في العالم «نيت أبورتيه» ومستر بورتر» في مقرهما الرئيسي في الطابق العلوي من مجمع التسوق «ويستفيلد» بمنطقة «شيبرد بوش».

وصلت إلى المكان قبل الوقت بربع ساعة تقريباً لأن سُمعتها تسبقها، بأنها، مثل ساعة سويسرية، دقيقة في مواعيدها. لم تكن لدي أدنى مشكلة أن أنتظر، فقد كنت أستمتع بما يشبه عرض أزياء عارضاته فتيات في عمر الزهور يتنقلن ما بين الأقسام في أزياء تعكس شخصية كل واحدة منهن. فهناك من كانت تلبس فستانا طويلا من الموسلين مع جاكيت من الجلد، ومن كانت تلبس بنطلون جينز ممزقا مع كنزة صوفية سميكة بحجم كبير وهلم جرا.

على الساعة الحادية عشرة بالتمام، فتحت أليسون لوهنيز باب مكتبها مؤكدة لي ما سمعته عنها من احترام للوقت. عرفت بنفسها وابتسامة واسعة تعلو محياها، لتسألني عن آخر مرة زُرت فيها المقر. كان ذلك منذ أكثر من ثلاث سنوات، أي قبل أن تتسلم المشعل من مؤسسة الموقع ناتالي ماسيني، ولحد الآن لا أعرف ما إذا كانت ابتسامتها أم نظرتها المُشجعة هي التي جعلتني أتبرع بالقول إن هناك تغييرا ملموسا في المكان.

لم يعد باردا ومنظما بشكل مبالغ فيه، فقد اكتسب نوعا من الفوضى الإيجابية، تظهر في تراكم مجلات موضة على مكاتب العاملات. تضحك وهي توافقني الرأي بأن أشياء كثيرة تغيرت منذ آخر زيارة لي، فـ«ثلاث سنوات فترة طويلة جدا في عالمنا» حسب قولها. وتابعت أن التغيير طبيعي، بل هو أهم عنصر في مجال الموضة عموما والتسوق الإلكتروني خصوصا.

تسلمت أليسون لوهنيز رئاسة أهم موقع تسوق للمنتجات المترفة في العالم منذ ثلاث سنوات فقط، لكن علاقتها بالموقع تمتد إلى عشر سنوات. فقد التحقت به في عام 2007 وعملت حتى عام 2015 خلف الكواليس. ترأست أقساما مهمة مثل التسويق والعلاقات العامة والتسوق الخاص الأمر الذي يجعلها تعرف كل صغيرة وكبيرة فيه.

تدرجها الوظيفي الصاروخي إلى القمة يؤكد أنها امرأة غير عادية. فرغم أنها درست الفن أساسا إلا أن قدرتها على تطويع الأرقام والحسابات وإدارة فريق عمل ضخم وكأنه ثكنة عسكرية يشهد على هذا.

ولدت في مانهاتن لأم تركت مهنة التعليم لتعمل في مجال الإعلانات وأب كان يعمل في مجال الموضة. درست تاريخ الفن في جامعة براون، لكنها اكتشفت بعد التخرج أن اختراق مجال الفن مهمة صعبة كما أنه لا يُسمن ويُغني من جوع، لأنه لم يكن منتعشا في ذلك الوقت، لهذا تسللت بخفة إلى عالم الموضة. تدرجت في عدة وظائف مستقلة إلمامها بمجال الإعلانات، إذ عملت مع «ساتشي أند ساتشي»، التي تقول عنها إنها كانت تجربة ممتعة ومفيدة في الوقت ذاته، لأنها قدمتها إلى العمل الإداري لأول مرة. بعدها تدرجت في وظائف أخرى قبل أن تلتحق بمجموعة «إل في أم آش» و«توماس بينك». كل هذه التجارب مهدت لدخولها موقع «نيت أبورتيه» في عام 2007. لم يكن عالما غريبا عليها، كما لم يكن إيقاعه المتسارع صعبا عليها. فقد استطاعت أن تواكبه بسهولة

كنزة من «كلوي»

فستان كلاسيكي من «برادا»

فستان من «ميوميو»

أليسون لوهنيز لدى حضورها عروض باريس لربيع وصيف 2018

خلال أسبوع لندن لربيع وصيف 2018

بما في ذلك التكنولوجيا. اهتمامها بهذا الجانب كان واضحا، إلى حد أنها كانت هي من بادرت بفتح الموضوع عن مدى أهمية التكنولوجيا في الحياة المعاصرة، وكيف تتطور بشكل يومي. تُؤكد أن من لا يملك مفاتيحها يتخلف عن الركب، لهذا كان لا بد لها من تطويعها لصالح الزبون حتى تحافظ عليه، وفي الوقت نفسه تحافظ على مكانة الموقع كأهم موقع تسوق للمنتجات المترفة. «معانقتنا للتكنولوجيا لم يكن على أساس أنها موضة العصر أو أنها نزوة عابرة بل هي نتاج دراسة وافية لزبونتنا وأسلوبها في التسوق، توصلنا من خلالها إلى توفير تجربة ممتعة لها». تقول إن ما كشفته الدراسة أن نسبة عالية من نشاطات هذه الزبونة تتم عبر الآيفون. فالهاتف الآن يعتبر رفيقا لا تستغني عنه في كل مكان أو زمان «إلى حد القول إنها تستعمله لزيارة الموقع وهي تنتظر سائقها الخاص أو هي في القطار، لهذا فإن التطبيق الذي وفرناه على الآيفون يجعل كل هذا ممكنا وسهلا».

بعد ربع ساعة تقريبا من الحديث المفصل عن دور التكنولوجيا وكيف تم توظيفها لمصلحة كل من زبونة «نيت أبورتيه» وزبون «مستر بورتر»، تتدارك قائلة: «أنا لست خبيرة تكنولوجيا، لكني محظوظة لأنه لدي فريق متخصص في هذا المجال، بينما يتمحور دوري في دراسة ميول الزبون من خلالها حتى نقدم له ما يطلبه، خصوصا أنه يتواجد في كل أنحاء العالم، وينتمي إلى ثقافات مختلفة، سواء كان رجلا أم امرأة».

من تابع ولادة الموقع منذ 17 سنة تقريبا، يتذكر الشكوك التي رافقت انطلاقته. لم يكن أحد يتصور أن يغير ثقافة التسوق بهذا الحجم، ويجتاح العالم فيما يمكن وصفه بالثورة. الآن ورغم أنه لا يزال رائدا وفي المركز الأول، فإن مواقع أخرى دخلت على الخط. تنافسه وتطمح لأخذ نصيبها من الكعكة. هذه المنافسة تحفز لوهنيز أكثر مما تُقلقها، لأن المشكلة لا تكمن في المنافسة بقدر ما تكمن في الحفاظ على ولاء الزبائن في عالم متغير.

«أحاول تذكير فريق العمل دائما بأن الزبون لا يعرف أو يتذكر، وربما لا يهتم بمن كان الأول. إنه زبون يعيش اللحظة ويسعى لمن يوفر له الخيارات الأفضل والخدمة الأسهل».

هذا لا يعني أنها لا تتابع السوق لتعرف من هم منافسوها، كل ما في الأمر أن أولويتها تتلخص في تقديم خدمة مميزة «وضرورة الإبقاء على ولاء زبوناتنا بتوفير خدمة متكاملة وليس مجرد منتجات للبيع وآخر صيحات موضة». هذه الخدمة تتمثل في توفير معلومات مُفصلة عن كل قطعة، بدءا من نوعية قماشها إلى كيفية تنسيقها والاستفادة منها بأشكال متنوعة من خلال صور تُلتقط من كل الزوايا وأشرطة فيديو مصورة وتفاعل مع خبراء أزياء عبر الهاتف أو الإيميل.

الآن أصبح الموقع أكبر محل مفتوح في العالم يستقبل الملايين من الزبائن سنويا. فـ«نيت أبورتيه» مثلا يضم ما لا يقل عن 650 ماركة، بينما يضم «مستر بورتر» الموجه للرجل 400 ماركة، وفي كل موسم تتغير المنتجات لتلبي تلهف الزبائن للجديد. هذا النجاح والثقة التي أصبح الموقع يحظى بها، شجعا أيضا صناع الساعات والمجوهرات الرفيعة على الالتحاق به، مثل «بوتشيلاتي» و«شوبار» و«تيفاني» و«كارتييه» وغيرها من البيوت التي كان من الصعب تصور تواجدها في موقع إلكتروني منذ بضع سنوات فقط.

فشراء قطعة مجوهرات تقدر بمئات الآلاف من الدولارات، تُحركه العاطفة ويحتاج إلى كل الحواس، لكنها بالنسبة للوهنيز تطور طبيعي تفرضه ثقافة العصر. «شراء المجوهرات الرفيعة لا يختلف عن شراء الأزياء، إذا أخذنا بعين الاعتبار أن فستانا من (دولتشي آند غابانا) قد يكون أغلى من سوار من الذهب من (بياجيه) مثلا».

ومع ذلك لا تختلف بأن زبونة المجوهرات الرفيعة تعودت طويلا على اقتنائها من محلات وأسماء تثق فيها، وبأن جذبها للشراء من الموقع من دون لمسها وتجربتها كان تحديا كبيرا. تقول: «كان لا بد أن نبحث عن طريقة مبتكرة تُغريها بالشراء من الموقع، وتُعوضها عن اللمس والتجربة. واكتشفنا أننا يمكن أن ننجح في ذلك إذا استعرضنا لها جمالياتها بالصور وبوضعها في إطار أنيق وبأبعاد ثلاثية. قدمنا لها أيضا اقتراحات من خبراء أزياء ومجوهرات عن كيف يمكنها أن تنسقها بشكل يُبرز أناقتها أكثر.

بعبارة أخرى لم نطرحها على أنها مجرد ساعة أو أقراط أذن أو قلادة غالية تُحفظ في صناديق للاستعمال في مناسبات خاصة، بل اقترحناها كأسلوب حياة، سواء لزبائن أثرياء يعرفون هذه الماركات ويثقون فيها أو لزبائن جدد يكتشفونها لأول مرة». أرقام المبيعات تؤكد أنها كانت استراتيجية ناجحة، والدليل أن ساعة من «كارتييه» بيعت بـ140,000 يورو عبر الآيفون.

كلما تطور الحديث بيننا شعرت وزادت قناعتي بأني أمام امرأة لا تعترف بالصعوبات. فهي أم وزوجة وقائدة وسيدة أعمال وسيدة مجتمع بحكم مركزها الذي يتطلب منها حضور عدة فعاليات، ومع ذلك تبدو متحكمة في زمام الأمور. فهناك دائما وقت كاف تخصصه لأبنائها وزوجها حتى لا يكون نجاحها المهني على حساب حياتها الخاصة.

اللافت أن الأمر بسيط وطبيعي لا يحتاج إلى كل هذا الإعجاب أو الاستغراب. فقد شبت في أسرة تُقدر عمل المرأة خارج البيت وتعتبره بديهيا «فمنذ طفولتي وأنا أرى والدتي تخرج للعمل، من دون أن تشعرني يوما بأنها مقصرة في حق أسرتها».

بيد أنها تعترف بأن كونها منظمة جداً لعب دورا كبيرا في توصلها لتحقيق توازنها الخاص، «أنا لا أقوم بأي خطوة من دون قائمة أعمال أحدد فيها كل خطوة سأقوم بها خلال اليوم حتى أنجز كل ما يتطلبه عملي مني، بينما أخصص ما تبقى لي من الوقت لأولادي». وتتابع بابتسامة تريد أن تقول من خلالها إني أفهم ما تقصده: «طبعا هذا يأتي على حساب أشياء أخرى مثل قضاء أوقات مع الأصدقاء والسهر معهم، ومع ذلك لا أشعر بأني مقصرة في هذه الناحية بحكم ما يتطلبه عملي من حضور حفلات وفعاليات اجتماعية كثيرة». على هذه النغمة أنهت المقابلة لتؤكد لي ما سمعته عنها بأن الوقت بالنسبة لها فعلا من ذهب وأن كل دقيقة وثانية لها حساباتها.

عندما أسافر أستمتع بالتسوق من محلات مستقلة لأن العملية هنا جزء من اكتشاف المكان وثقافته

بحكم عملها تحضر لوهنيز معظم أسابيع الموضة، إن لم نقل كلها، وهو ما يتطلب منها تغيير أزيائها باستمرار. فالأعين مصوبة نحوها كونها تعمل في أهم موقع للأزياء والإكسسوارات المترفة. وهذا يعني أنها سفيرة للموقع أيضاً. تقول:

- أنا كلاسيكية الهوى وأسلوبي يميل إلى الرسمية الأنيقة. أعشق مراقبة ما يجري في ساحة الموضة وأستمتع بمراقبة ما تلبسه محررات وخبيرات الأزياء خلال أسابيع الموضة. أكثر ما يشدني كيف توظف كل واحدة منهن نفس القطعة بطريقتها الخاصة لتعبر بها عن شخصيتها وتفردها.

- رغم أني أقدر الجديد وأفهم أن بعض الصرعات والصيحات تبدو رائعة على «إنستغرام» أو على صفحات المجلات المهتمة بـ«ستريت ستايل»، فإنها لا تكون دائما مناسبة لزبونة الموقع.

- عندما أسافر للاستجمام آخذ معي ما قل ودل. والماركات التي تروق لي كثيرة، أذكر منها «كلوي»، و«فالنتينو»، و«شانيل»، و«سان لوران»، و«برادا» و«ميوميو»، و«غوتشي»، و«كريستوفر كاين»، و«إريدم»، و«ستيلا ماكارتني» وغيرهم. فاللائحة طويلة.

- لحسن الحظ أني غير مضطرة للتسوق خارج «نيت أبورتيه». فكل شيء متوفر فيها، لكني أستمتع بالتسوق من محلات جديدة وعلامات مستقلة عندما أسافر بعيدا. فالتسوق في هذه الحالة جزء من اكتشاف المكان وثقافته.


أليس لونيز في مقر «نيت أبورتيه» الرئيسي

تأجير الأزياء والإكسسوارات أسلوب جديد في فرنسا

لندن: «الشرق الأوسط»

ما بين قلة الحيلة والمناداة بتدوير الموضة وحماية البيئة وغيرها، يحاول البعض تغيير ثقافة التسوق والنظرة إلى الموضة ككل. من هؤلاء نذكر الفرنسي يان لو فلوش صاحب موقع «ذي إنستانت لاكس» The Instant Luxe، وهو موقع يتخصص في بيع الأزياء والإكسسوارات المستعملة.

بالنسبة إلى لو فلوش فإن حلمكِ بارتداء فستان من «ديور» وحمل حقيبة من «هيرميس» أو «شانيل» ولو ليوم واحد يمكن تحقيقه بسهولة، لأنه زاد من جُرعة ابتكاره التسويقي في بداية هذا العام وبدأ يؤجر هذه المنتجات المرفهة بمبالغ زهيدة جداً بالمقارنة بأسعارها الحقيقية في حال قررت أي واحدة شراءها من المحلات أو حتى من موقعه، الذي يضم مليون عضوة حتى الآن. بعد أن انتبه إلى أنه حتى أسعار هذه المنتجات المستعملة لا تزال بعيدة المنال بالنسبة إلى بعض الطامحات اللواتي لا تسمح لهن قدراتهن المادية بدخول نادي الأناقة الراقية، فإنه استحدث هذه الطريقة، التي تدفع فيها كل واحد منهن 350 يورو في الشهر لتحصل على حق استعمال 10 قطع أزياء، قد تكون من «ديور» أو «غوتشي» أو «شانيل» أو «سان لوران» وغيرها من الأسماء الكبيرة. والطريف أنها وجدت صدى طيباً بين الفرنسيات. ويشرح لو فلوش أن المرأة الفرنسية بطبعها تُقبل على شراء قطع مستعملة ولا ترى في الأمر انتقاصاً منها، بل تعتبره جزءاً من التسوق الذكي والممتع. فكرة التأجير في المقابل لا تزال في أولها، ولم تكن واردة بالنسبة إليها في الماضي. وبينما لا يرى الجيل الصاعد غضاضة في الفكرة، لأنه يعيش في عالم افتراضي، فإن المرأة المقتدرة يمكن أن تُقبل عليها باعتبارها حلاً مثالياً لتخفيف العبء على خزانة تراكمت فيها الأزياء والإكسسوارات عبر العقود.

فكما غيّرت شركة «أوبر» مفهوم التنقل والمواصلات، و«إير إن بي» مفهوم الإقامة والسفر، يريد لو فلوش وغيره ممن ركبوا هذه الموجة تغيير ثقافة التسوق والنظرة إلى الترف، وهو متفائل بالنتائج.

فمنذ يناير (كانون الثاني) الماضي إلى الآن تم تأجير نحو 4000 قطعة في الأسبوع، بعضها بمبلغ 10 يوروهات فقط في اليوم، إضافة إلى 20 يورو للتأمين. أما حقيبة «شانيل» باللون الأسود، ويُقدر سعرها في المحلات بـ4500 يورو، فإنه يوفرها للإيجار بمبلغ 25 يورو إضافة إلى 20 يورو للتأمين عليها مع تحمل نفقات وصولها إلى الزبون. ويحرص لو فلوش على أن لا تتعدى مدة الإعارة أكثر من 4 أيام حتى يتيح لأكبر عدد من العُضوات فرصة الاستمتاع بها.

حقيبة الـ«بيركن» من «هيرميس»

حقيبة «شانيل» الأيقونية

أهمية الحفل تكمن في دعم التعليم والمواهب الواعدة

توزيع جوائز الموضة البريطانية لعام 2017... إبهار ودموع

لندن: «الشرق الأوسط»

كانت الصورة مساء أول من أمس (الاثنين)، مُبهرة داخل «رويال ألبرت هول» وخارجه؛ سيارات فارهة كانت تتوقف عند المدخل كل دقيقة تقريباً لتنزل منها نجمة، من سيلينا غوميز إلى المغنية ريتا أورا، وهلمّ جرا من الأسماء العالمية. تبتسم كل واحدة للباباراتزي ثم تقف أمام المصورين لتتيح لهم التقاط صورتها وهي في كامل أناقتها عن طواعية، لأنها تعرف أن جزءاً من حضورها أن تلعب دورها على أحسن وجه.

داخل المبنى لم تتغير الصورة، بل زادتها دموع الفرح درامية. المصمم الشاب جيفري آشلي مثلا أجهش بالبكاء وهو يتسلم جائزة أفضل مصمم صاعد من جون غاليانو قائلاً: إنه «لم يكن يتصور في يوم من الأيام أن يتسلم جائزة من قُدوته ومثله الأعلى». حتى أنا وينتور، رئيسة مجلة «فوغ» الأميركية التي تُعرف في أوساط الموضة بالمرأة الحديدية، غُصت وهي تودّع بصوت مبحوح صديقها المصمم كريستوفر بايلي، الذي أعلن أنه سيترك دار «بيربري» بعد 17 عاماً متمنيةً له السعادة وفرصة جديدة تليق به. كما بكت مجموعة من العارضات وهن يتذكرن المصمم التونسي عز الدين علايا الذي غيّبه الموت في الشهر الماضي، وكان بمثابة الأب الروحي لهن. كانت لفتة إنسانية تذكرن فيها علايا المصمم الفنان والإنسان الكريم في الوقت ذاته.

لكن وراء هذه الصورة البراقة والفرح بالإنجازات، لا يمكن أن ننسى أن التحضيرات التي تجري وراء الكواليس لعدة أشهر. تبدأ بترشيح مئات الأسماء العالمية للفوز، قبل أن تتم عملية غربلتها للوصول إلى لائحة نهائية تضم الأسماء التي يتم اختيارها في الليلة المعلومة. وكعادتها فإن مجلس الأزياء البريطاني لا يؤمن بالمحلية، بل يستقبل الكل بالأحضان، الأمر الذي ينعكس على الأسماء الفائزة. الفائز مثلاً بجائزة رجل الأعمال هو ماركو بيزاري، الرئيس التنفيذي لدار «غوتشي»، علماً بأنه فاز بها العام الماضي أيضاً. أمر لا نستغربه بالنظر إلى ما تُحققه الدار الإيطالية من نجاحات فنية وتجارية على حد سواء. فرغم أن عالم المنتجات المترفة يعاني من وعكة صحية في السنوات الأخيرة، فإن عدواها لم تصل إلى «غوتشي». مصممة دار «ديور» ماريا غراتزيا كيوري، أيضاً فازت بجائزة المصممة التي تُحقق تغييرات إيجابية في عالم الموضة. فمنذ دخولها دار «ديور» كأول مصممة فنية وهي تقوم بحركة نسوية واضحة من خلال التصاميم والرسائل التي تكتبها على الـ«تي - شيرتات». التوقيت كان في صالحها بالنظر إلى انتفاضة هوليوود مؤخراً ضد التحرش الجنسي واستغلال المناصب وما شابه. بالنسبة إلى ماريا غراتزيا فإن «الحركة النسوية كانت دائماً جزءاً من جيناتي» حسب قولها، وكل ما في الأمر أنها وضحت أكثر بفضل اسم «ديور» وقوة تأثيرها على المستوى العالمي.

وتعتبر هذه ثاني مرة تقدم فيها المنظمة هذه الجائزة. في العام الماضي كانت من نصيب الراحلة فرانكا سوزاني، رئيسة تحرير مجلة «فوغ» النسخة الإيطالية في العام الماضي. أهم شرط لاختيار الفائز بهذه الجائزة أن تكون له مواقف واضحة من قضايا المرأة وقدرة على إلهام فتيات من كل أنحاء العالم ومنحهن الثقة بالنفس.

أدوا أبوا الفائزة بجائزة عارضة أزياء العام لدى وصولها بمعطف على شكل «كاب» من دار «بيربري»

المثلة باميلا أندرسون لدى حضورها الحفل

دوناتيلا فيرساتشي بدورها تسلمت جائزة «أيقونة الموضة»، من العارضة ناعومي كامبل، «صديقة عُمرها» كما قالت عنها. هذه الأخيرة تغنت بإنجازات المصممة التي احتفلت هذا العام بمرور 20 عاماً على تسلمها مقاليد «فيرساتشي» بعد مصرع أخيها جياني. أكبر دليل على نجاحها أن عرضها الأخير كان الأهم في أسبوع ميلانو بفضل الصورة الأيقونية التي جمعت فيها عارضات سوبر في لقطة واحدة تحولت إلى صورة العام بالنسبة إلى عشاق الموضة.

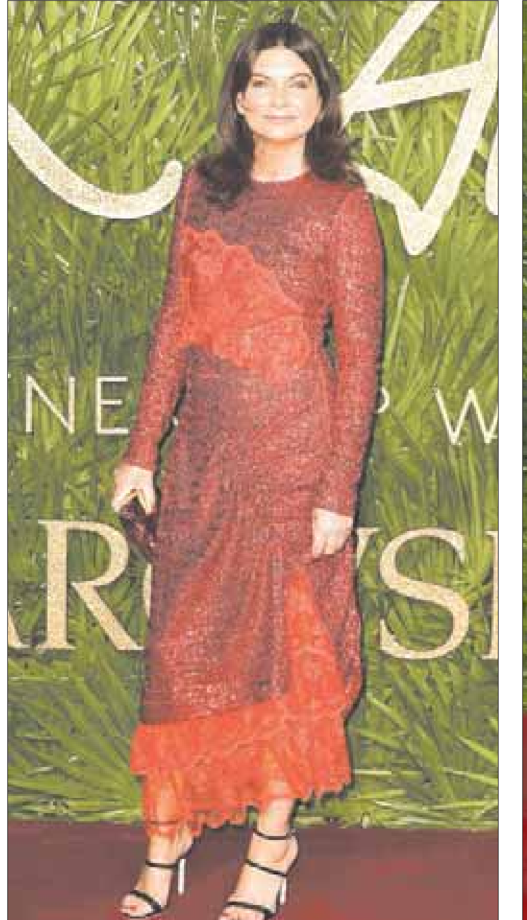
أما جائزة أحسن عارضة أزياء فكانت من نصيب أدوا أبوا، التي قالت إن حياتها كانت مختلفة تماماً منذ بضع سنوات، لكن بفضل التغيرات التي تشهدها الموضة هذا العام، وعلى رأسها الاحتفال بالتنوع العرقي، فإنها تعيش عصراً ذهبياً. ستيلا ماكرتني أيضاً تسلمت جائزة عن الابتكار والتطوير في مجال المواد التي تستخدمها في تصاميمها، بينما فازت فنانة الماكياج بات ماغرات بجائزة إيزابيلا بلو، ومايكل هالبرن بلقب أحسن مصمم صاعد للأزياء النسائية. أما جائزة مصمم العام فكانت من نصيب راف سيمونز كمصمم لدار «كالفن كلاين»، بينما كانت جائزة أفضل مصمم إكسسوارات من نصيب جوناثان سوندرز، مصمم دار «لويفي» الإسبانية.

بيد أن أهمية الحفل لا تكمن في عنصر الإبهار والجمال، ولا في عدد النجوم العالميين الذين يحضرونه فحسب، بل أيضاً في دوره كداعم للتعليم. فريع الحفل كله يذهب إلى مؤسسة التعليم التابعة لمجلس الموضة البريطانية لدعم المواهب الواعدة التي قد لا تكون لها الإمكانيات الكافية لإكمال دراستها العليا في أحسن المعاهد والجامعات البريطانية المتخصصة. كارولاين تشارلز، رئيسة مجلس الموضة أكدت مراراً أنه من الظلم أن لا يكمل البعض دراستهم فقط لأنهم لا يمتلكون الإمكانيات المادية «فهؤلاء مصممو المستقبل، وإذا لم ندعمهم فقدنا مهارات ومواهب مهمة». من هذا المنظور، أنشأ المجلس صندوقاً هدفه تمويل كل من توسمت فيهم الموهبة للحصول على شهادة الماجستير فضلاً عن تدريبهم لاكتساب مهارات وخبرات في أرض الواقع. وما لا يختلف عليه اثنان أن الصندوق انتعش واكتنز في السنوات الأخيرة بفضل دخول شركة «سواروفسكي» لأحجار الكريستال على الخط. فهي وحدها توفر له ما يقرب من 300 ألف جنيه إسترليني تضاف إليها تمويلات أخرى من شركات كبيرة أو أشخاص يعشقون الموضة أو يعملون فيها، من أمثال شارلوت أوليمبيا، ودار «كوتش» الأميركية، وناتالي ماسيني، وإيشا بارتي، و«مالبوري»، و«ماركس أند سبنسر»، و«إيرديم».

غنيّ عن القول إن الحكومة البريطانية تقف أيضاً وراء البرنامج التعليمي بكل قوتها. فهي تعرف جيداً أن صناعة الموضة في أهمية صناعة السيارات إن لم تكن أهم، كونها تُشغّل ما لا يقل عن 880 ألف شخص، وتدرّ على الاقتصاد البريطاني نحو 28 مليار جنيه إسترليني. ثم لا يمكننا أن ننسى أن لندن، ورغم كل المطبات التي شهدتها صناعة الموضة في كل أنحاء العالم ورغم الحملة التي يشنها اليمين على سياسة الهجرة، لا تزال أكثر من يفتح المجال للمصممين الصاعدين من كل الجنسيات والثقافات. فلا هذه ولا تلك تهمها ما داموا يمتلكون الموهبة والرغبة في التفرد والتميز.

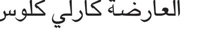

دوناتيلا فيرساتشي فازت بجائزة «أيقونة الموضة»


النجمة سيلينا غوميز وزيّ من دار «كوتش» الأميركية


ناتالي ماسيني رئيسة مجلس الموضة البريطاني


العارضة حليمة آيدن


العارضتان ناعومي كامبل وستيفاني سيمور



العارضة كارلي كلوس ساهمت في تقديم الحفل

أخبار الموضة

زينيث تكشف عن ابتكارها الجديد

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتبر شركة «زينيت» رائدة في صناعة الساعات الميكانيكية، إذ إن خبرتها في هذا المجال تمتد إلى أكثر من 152 عاما.

وقد كشفت خلال هذا الأسبوع عن الساعة Defy Lab - ذلك الابتكار الجديد الذي يتحدى المفهوم التشغيلي للساعات الميكانيكية الذي أرساه العالم Christiaan Huygens في القرن السادس عشر. وتعتبر الساعة الميكانيكية الأولى والوحيدة التي يتجسد فيها تطور وتحسن مفهوم الميزان النابضي الذي تم الكشف عنه في يناير (كانون الثاني) عام 1675، لكن منذ ذلك العام لم يتغير مفهوم الميزان المزدوج والنابض الشعري (الميزان النابضي) الذي قدمه العالم Christiaan Huygens إلى الأكاديمية الملكية الفرنسية للعلوم في شكل ساعة.

الآن يحل المذبذب الجديد في شكله الموحد المتناغم، المصنوع من سليكون أحادي البلورات بتفاصيل أدق من شعر الإنسان، محل الميزان النابضي. فقد استبدل بالأجزاء البالغ عددها ما يقرب من 30 لضابط الوقت القياسي عنصر واحد لا يتجاوز سمكه 0,5 مم، مقارنة بسمك 5 مم الاعتيادي، وينبض هذا المذبذب بتردد يبلغ 15 هرتز، بسعة موجية مقدارها +/- 6 درجة، ويتسم بمخزون طاقة يصل إلى ما يقرب من 60 ساعة - ما يزيد بنسبة 10 في المائة عن مخزون آلية الحركة El Primero – رغم ارتفاع التردد بمقدار ثلاثة أضعاف، وهو ما يكفل لها دقة استثنائية. إضافة إلى كل هذه الميزات، فإنها أول ساعة يصنع فيها الجسم، قطر 44 مم، من الإيرونيث، أخف مادة تركيبية مصنوعة من الألومنيوم في العالم.

ساعة «زينيث ديفاي لاب»

«ديور أوم» تُترجم حذاء BO1 من الألمانية إلى العربية

لندن: «الشرق الأوسط»

عندما ابتكر الأخوان الألمانيان «داسلر» الحذاء الرياضي الحصري B01 في عام 1936 لم يتوقعا أن يتحدى الزمن والمتعارف عليه. فقد ارتقى مع الوقت من مجرد حذاء رياضي يحتاج إليه الرجل في النوادي الرياضية، إلى إكسسوار يرافقه في مناسباته الرسمية أيضا. فهو لا يبدو نشازا مع بدلة شبابية مفصلة على الجسم.

لهذا ليس غريبا أن تعيد كثير من بيوت الأزياء صياغته ليخاطب جيلا جديدا تُدغدغه أحلام بطولية، إذا أخذنا بعين الاعتبار أن شهرة هذا التصميم تعود أيضا إلى الرياضي الأميركي «جيسي أوينز» الذي ظهر به في الألعاب الأولمبيّة في ذلك العام. «ديور أوم»، القسم الخاص بالرجل في الدار الفرنسية العريقة، لم يتخلف عن الركب، وطرحه بمناسبة إقامة فعاليّات «سول دي إكس بي» Sole DXB لسنة 2017، وخص بنسخة منه منطقة الشرق الأوسط، وتحديدا دبي. هذه النسخة تعكس إمكانيات الدار ومهارات العاملين فيها، حيث تتميز بجلد العجل الأسود مع بطانة تمنحه الراحة، إضافة إلى أشرطة باللون الأحمر أضفت عليه لمسة حيوية ونعلا مطاطيا أبيض. تفاصيل كان الهدف منها أن تخاطب جيل القرن الـ21، وهو ما تم تحقيقه، خصوصا أن عشاق الموضة والماركات العالمية سيجدون فيه أيضا بُغيتهم، بفضل نحلة «كريستيان ديور» النافرة التي تُضفي عليه تميزا، إضافة إلى الخط الجانبي المثقّب.

الحذاء بتصوير أليسيو بولزوني

نغم منير... مصممة مصرية تعشق الاختلاف

القاهرة: شيماء مكاوي

لكل مصمم أسلوب خاص يسعى لترسيخه، وهذا ما تعرفه مصممة الأزياء المصرية نغم منير وتطمح إليه. لكي تتميز عن غيرها وتحقق هدفها، اختارت أن تطوع الخامات والمواد الغريبة، مثل الأقمشة غير المألوفة والنقشات المبتكرة التي تطبعها على هذه الأقمشة.

تعترف نغم بأنها تميل إلى كل ما هو مختلف، موضحة أن «استخدام أقمشة لم يسبق استخدامها من قبل هو وسيلتها للتفوق». وتتابع: «في مجموعتي الأخيرة لموسم الشتاء، جمعت قصاصات الصحف والجرائد في قطع من القماش بشكل جريء، بحيث تبدو من بعيد كأنها من الورق». لكن أعمال نغم لا تقتصر على الخامات والمواد الغريبة بل تستعمل خامات ومواد تقليدية مثل الجلد والقطن، والكتان، والفرو لكي تضفي على الفساتين والجاكيتات التي تقترحها، العصرية والعملية في الوقت ذاته.

في السياق نفسه، تفضل استخدام اللون الأسود، وتشرح أنه اللون المناسب لنوعية الأقمشة التي تستعملها: «معظم القصاصات الخاصة بالصحف والجرائد تكون مكتوبة باللون الأسود على خلفية بيضاء، لهذا لم يكن هنا خيار آخر بالنسبة إليّ سواه».

يشار إلى أن نغم منير بدأت مشوارها في عالم الأزياء عام 2011، وسرعان ما جذبت انتباه وإعجاب عدد كبير من الفنانات والإعلاميات المصريات من مثيلات الفنانة حنان مطاوع، وميما شامي، والمطربة إيناس عز الدين، والفنانة صفاء جلال، وندى موسى، وغيرهن.


من أعمالها

إنفانتينو أعلن رفع الحظر... ومرزوق الغانم: حررنا الشباب من الظلم الجائر

الكويت تطوي صفحة الإيقاف الرياضي دولياً

جدة: إبراهيم القرشي

طوت الكرة الكويتية، يوم أمس، صفحة الإيقاف الذي تعرضت له من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2015، على خلفية ما سمته «فيفا»... «التدخل الحكومي في عمل المنظمات الرياضية الكويتية».

وأعلن السويسري جياني إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، من الكويت التي وصل إليها، صباح أمس، في زيارة مفاجئة، رفع الإيقاف المفروض على الكرة الكويتية، حيث ظهر إنفانتينو في مقطع فيديو انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي إلى جانب خالد الروضان وزير التجارة والصناعة وزير الدولة لشؤون الشباب بالوكالة، وهو يعلن رفع «الإيقاف المفروض على الاتحاد الكويتي لكرة القدم».

واستقبل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت بقصر بيان، أمس (الأربعاء)، جياني إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، بمناسبة زيارته للبلاد.

وقدم الشيخ صباح شكره لرئيس «الفيفا» على الدور الذي قام فيه بدعم الرياضة الكويتية، معرباً عن أهمية رعاية الشباب من قبل جميع مؤسسات الدولة، وتسخير كل الإمكانيات للاهتمام بالطاقات الشبابية من أجل رفع راية الكويت في شتى المحافل.

من جانبه، قال رئيس «الفيفا» جياني إنفانتينو خلال اللقاء: «شرف كبير جداً أن أكون موجوداً هنا لكي ألتقي بكم... أنت يا أمير البلاد متميز جداً، ليس فقط في الكويت والمنطقة بل في العالم كله، وأنا كرئيس (الفيفا) سعيد جداً بهذا اليوم بأن أبلغكم خبراً سعيداً أعتقد أن الكويت محتاجة إلى هذا الخبر السعيد.. والمنطقة أيضاً تحتاج إلى أخبار سعيدة، وبودي أن أكرر، وأؤكد أن مجلس (الفيفا) قرر بالإجماع في اجتماعه رفع الإيقاف عن الكويت منذ الآن».

وكشف إنفانتينو أن قرار رفع الإيقاف هو بمثابة هدية تذكارية من رئيس «الفيفا» إلى أمير الكويت.

من جانبه، قال مرزوق الغانم رئيس مجلس الأمة الكويتي إن الفضل أولا يعود لأمير البلاد في رفع الإيقاف عن الكرة الكويتية، وإن دعمه وإصراره أسهما في تحرير الشباب من الظلم الجائر الذي وقع عليهم، وأن يلعب الكويتيون بكرامتهم دون أي مساس بسيادة البلد، ودون أي مساس بالدستور الكويتي.

وكانت وتيرة العمل الجاد والمشترك تسارعت خلال الفترة الماضية من عدة أطراف لإنهاء الكابوس الذي حرم الكرة الكويتية من الوجود في كثير من المحافل الإقليمية والدولية، وكان أبرز هذه الخطوات الجادة إقرار قانون الرياضة الجديد من قبل مجلس الأمة والمصادقة.

وكان الغانم بثّ لأبناء بلاده خبر رفع الإيقاف عبر حسابه بموقع التواصل الاجتماعي (تويتر)، عندما أرفق صورة تجمعه برئيس الاتحاد الدولي الذي وصل إلى الكويت، أمس، مشيراً إلى أن رئيس «فيفا» وصل إلى بلاده حاملاً معه «كتاب» رفع الإيقاف. كذلك رحب خالد الروضان وزير التجارة والصناعة الكويتي عبر حسابه على «تويتر» برئيس الاتحاد الدولي بإرفاق الصورة التي تجمعه مع رئيس مجلس الأمة الكويتي وإنفانتينو، مشيراً إلى رفع الإيقاف عن بلاده، منوهاً بأنها «بشارة لكل أهل الكويت»، وأنها قليلة بحق بلاده.

وتنفّس الكويتيون الصعداء بعودة الرياضة في بلادهم للمشاركة في المحافل الرياضية، حيث عمت الأفراح الشارع الرياضي الكويتي والخليجي برفع الإيقاف، بعد وساطة سعودية وحراك حكومي لتعود الجماهير الزرقاء لتوهُّجِها في مؤازرة فرقها ومنتخبها إقليمياً ودولياً.

وكان تركي آل الشيخ رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة رئيس اللجنة الأولمبية السعودية رئيس اتحاد التضامن الإسلامية لمّح إلى رفع الإيقاف عن الكرة الكويتية قبل 48 ساعة، حيث كتب في ساعات متقدمة من صباح أول من أمس (الثلاثاء) على حسابه في «تويتر»: «أخبار مفرحة عن عودة الرياضة الكويتية، وكما ذكرت سابقاً هذا أقل ما يُقدم لوالدنا الشيخ صباح. والشكر لولي العهد (السعودي) الأمير محمد بن سلمان لدعمه لي في هذا الملف».

بينما تعهد تركي آل الشيخ في أواخر أكتوبر (تشرين الأول)، عبر حسابه على «تويتر» ببذل كل الجهد مع أشقائه في الكويت لرفع الحظر عن الرياضة الكويتية التي وصفها بـ«العريقة»، مشدداً على أن «كلنا مع الكويت، وأنا خادم لأبينا صباح».

فيما أكد رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة في السعودية بعدها بأيام: «بإذن الله تفرح الرياضة الكويتية قريباً»، قبل أن يعود في 29 من نوفمبر (تشرين الثاني)، مغرداً عبر حسابه الشخصي: «رياضة الكويت ستعود... أطمئن الجميع وكل المخلصين.. لدي تواصل مع شخصيات دولية، ورئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم على تواصل واطلاع مستمر بكل شيء... وإن شاء الله نفرح بهذه العودة».

وكانت مسيرة تركي آل الشيخ في رفع الإيقاف عن الكرة الكويتية جرت منذ الوهلة الأولى بتواصل مستمر مع كبار المسؤولين الكويتيين وقيادات الاتحاد الدولي، التي كان آخرها اجتماعه، مطلع ديسمبر (كانون الأول) الحالي، برئيس الاتحاد الدولي جياني إنفانتينو على هامش قرعة نهائيات كأس العالم، التي جرت في موسكو، حيث وصف حينها تركي آل الشيخ الاجتماع بـ«الإيجابي جداً»، مشيراً إلى «اتفاقهم على كثير من العمل والتعاون لمصلحة الرياضة الخليجية والعربية وكذلك الإسلامية والآسيوية». وساندت تلك التحركات إقرار مجلس الأمة، الأحد الماضي، قانون الرياضة الجديد في مداولتين، حيث جاء مشروع القانون متوافقاً مع الميثاق الدولي وينسجم في الوقت نفسه مع دستور الكويت وسيادتها وقوانينها ويحافظ على المال العام.

وكانت الحكومة توصلت مع لجنة الشباب والرياضة في 19 أكتوبر (تشرين الأول)، إلى مشروع قانون رياضي جديد «يفي» بالمتطلبات الدولية.

وأوضح خالد الروضان وزير التجارة والصناعة وزير الدولة لشؤون الشباب بالوكالة حينها أن «مشروع القانون هو نتاج جهود 4 أشهر مع الاتحاد الدولي لكرة القدم»، وأن الحكومة «توصلت إلى اتفاق مع (فيفا) على مشروع قانون بشأن الرياضة يتوافق مع الميثاق الدولي وينسجم في الوقت نفسه مع دستور دولة الكويت وسيادتها وقوانينها ويحافظ على المال العام».

وفرضت هيئات رياضية، منها اللجنة الأولمبية الدولية والاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عقوبة الإيقاف بحق الكويت منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2015، على خلفية التدخل السياسي في عمل المنظمات الرياضية.

ومطلع 2017، طلبت الكويت رفع الإيقاف متعهدة بتعديل القوانين، إلا أن اللجنة الأولمبية رفضت الطلب واشترطت قيام الكويت بخطوات عدة، في مقدمها جعل القوانين الرياضية متوافقة مع المعايير الدولية، قبل البحث في رفع الإيقاف.

وعوقبت الكويت بالإيقاف في 2010، بسبب خلاف مشابه، إلا أنها عادت للمنافسات قبل «أولمبياد لندن» 2012.

بينما نقل عن خالد الروضان وزير الدولة لشؤون الشباب الكويتي في البرلمان قوله إن «الجلسة كانت تاريخية لإقرار قانون الرياضة، ورفع الإيقاف عن الكويت، وإنهاء معاناة شباب الكويت، وإقرار القانون سيخطو خطوات كبيرة على طريق تطوير الرياضة».

وأضاف الوزير: «دخلنا مفاوضات كبيرة مع الاتحاد الدولي لكرة القدم لرفع الإيقاف الرياضي... حرصنا على إنجاز قانون يتواءم مع متطلبات الاتحاد الدولي لكرة القدم... رئيس الاتحاد الدولي أبلغنا على صفة الاستعجال بأن القانون الجديد متوافق مع قوانين (فيفا)، ويجب إقراره بأسرع وقت».

أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح خلال استقباله إنفانتينو رئيس «فيفا» (كونا)

الفضل أكد أن رفع الإيقاف كان نتيجة وقفة صادقة وأن كلمة «شكراً» قليلة في حقها

حمود فليطح: موقف السعودية عزز مطالب «الشباب الكويتي»

الدمام: علي القطان

اعتبر حمود فليطح، المدير العام للهيئة العامة للشباب بدولة الكويت، في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن الوقفة السعودية الجادة بقيادة تركي آل الشيخ، رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة، عززت مطالب بلاده المستحقة في رفع الحظر الظالم الذي تجاوز عامين عن الكرة الكويتية، وحرم شباب الكويت من التواجد في الكثير من المناسبات المهمة.

وأكد نائب المدير العام للهيئة العامة للشباب الكويتي، أن رفع الإيقاف كان ثمرة جهود متواصلة، مبدياً تقديره الجهود السعودية الكبيرة وغير المستغربة في هذا الجانب.

وأشار فليطح إلى أن الإعلام السعودي كان له دور فاعل من حيث توجهاته ودعمه رياضة بلاده في أزمتهم خلال الإيقاف؛ كونه متابعاً جيداً للإعلام السعودي، مقدماً الشكر لهم جميعاً على الوقفة الصادقة في دعم القضية الرياضية الكويتية.

وحول مستقبل الكرة الكويتية، قال فليطح: «مقابلة رئيس الاتحاد الدولي لأمير البلاد الشيخ صباح الأحمد بالتزامن مع إعلانه رفع الإيقاف يزيد المسؤولية لإعادة الكرة الكويتية إلى وضعها سريعاً، حيث سيتم العمل المكثف بالتعاقدات مع المدربين والتجهيزات الخاصة بكل ما يتعلق بالكرة الكويتية وعودة توهجها».

وفيما يخص الأحاديث عن كون رفع الحظر مؤقتاً وسيمر بفترة تقييم، قال فليطح: «هذا كلام غير صحيح، وما يروجه مغرضون، والأكيد أن هناك مواصلة للجهود ستتم من أجل رفع الحظر بالكامل عن الرياضة الكويتية من خلال اللجنة الأولمبية الدولية، وهذا سيتم بالجهود ووقفة المخلصين والداعمين دائماً للكويت في كل المحافل».

وعن الأحاديث التي تناولت المطالبات بإعادة بطولة «خليجي 23» للكويت، خصوصاً بعد رفع الإيقاف، كما تطالب بذلك اتحادات السعودية والإمارات والبحرين، قال فليطح: «مستعدون لاحتضان الأشقاء الخليجين من خلال بطولة (خليجي 23)، وسنكون على قدر الثقة إذا ما تم فعلاً إعادتها للكويت كما كان مقرراً قبل أن يقع الحظر».

من جانبه، أوضح أحمد نبيل الفضل، النائب في مجلس الأمة الكويتي، أن رفع الإيقاف عن الكرة الكويتية كان نتيجة جهود كبيرة ووقفة صادقة من الأشقاء وخصوصاً في السعودية، حيث إن كلمة «شكراً» مخجلة «وقليلة في حقهم».

وأضاف الفضل في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «المحزن والمؤلم فعلاً أن الإيقاف والحظر اللذين مرت بهما الرياضة الكويتية كانا من داخلها، حيث تضرر الشباب الكويتي ليس لسنتين فقط، بل لجيل من اللاعبين في كرة القدم حُرموا من التواجد في نهائيات كأس العالم من خلال خوض التصفيات المؤهلة، وكذلك بطولة (آسيا 2019)، حيث كان مضموناً على الأقل التواجد في هذه البطولة لولا أن الإيقاف كان حائلاً لإكمال المشوار، لكن - بإذن الله - يكون المستقبل أكثر إشراقاً للرياضة والشباب الكويتي».

كلاتنبيرغ: إجازات الأعياد ستعيد الحكم السعودي

اتحاد الكرة ينعش خزائن الأندية بـ11 مليون ريال


أندية الدرجات الأولى والثانية والثالثة عانت مالياً مؤخراً (تصوير: عيسى الدبيسي)

الرياض: فهد العيسى

أعلن اتحاد كرة القدم السعودي، أمس، إيداع مبلغ 11 مليوناً و325 ألف ريال، في حسابات أندية دوري الدرجة الأولى، وأندية دوري الدرجة الثانية، والأندية المشاركة من دوري الدرجة الثالثة المتأهلة لبطولة المملكة للأندية أبطال المناطق.

وتحصلت أندية دوري الدرجة الأولى على مبلغ 7 ملايين و200 ألف ريال، بواقع 450 ألف ريال لكل نادٍ، فيما حصلت أندية دوري الدرجة الثانية على 3 ملايين ريال بواقع 150 ألف ريال لكل نادٍ، وأخيراً تحصلت أندية الدرجة الثالثة على مبلغ مليون ريال بواقع 100 ألف ريال لكل نادٍ.

وتعتبر هذه المبالغ دعماً من اتحاد كرة القدم لأندية الدرجات الثلاث، بواقع 50 في المائة من عقود الرعاية التي وعد بها مجلس الإدارة، خلال الجمعية العمومية التي عقدت في جدة، مايو (أيار) الماضي.

من ناحية أخرى، ستشهد ملاعب كرة القدم السعودية عودة الحكام السعوديين الدوليين، وذلك بعد تعذر حضور الحكام الأجانب في الجولتين الخامسة والسادسة لمنافسات دوري المحترفين.

وأعلن الإنجليزي مارك كلاتنبيرغ، رئيس لجنة الحكام في اتحاد كرة القدم، عن عدم قدرة حضور الحكام الأجانب لوجود إجازات رسمية بسبب أعياد الميلاد ورأس السنة.

وسيتم إسناد إدارة هذه المباريات لطواقم تحكيم سعودية دولية، مؤكداً كلاتنبيرغ أن اللجنة بذلت جهودها طيلة الفترة الماضية لتوفير طواقم حكام أجانب، ولكن الإجازات الرسمية في أوروبا كانت عائقاً أمام ذلك.

وأوضح كلاتنبيرغ أن الجولة السابعة عشرة ستشهد عودة الحكام الأجانب حتى نهاية الموسم، إضافة إلى مباريات كأس الملك.

الأهلي حل في المجموعة الأولى... وقضية الملاعب المحايدة تثار من جديد

الهلال يصطدم بالريان القطري والاستقلال الإيراني في الدوري الآسيوي

كوالالمبور: «الشرق الأوسط»

سحبت أمس في العاصمة الماليزية كوالالمبور قرعة دوري أبطال آسيا في نسختها الجديدة المقرر انطلاقها في فبراير (شباط) من العام المقبل، وحلّ فريق الهلال السعودي، وصيف بطل دوري أبطال آسيا في نسخته الأخيرة، في المجموعة الرابعة، التي ضمت إلى جواره فريقَي الاستقلال الإيراني، والريان القطري، وأحد المتأهلين من الملحق الذي سيجمع فريقَي العين الإماراتي، والمالكية البحريني.

في حين وقع فريق الأهلي السعودي في المجموعة الأولى إلى جانب الجزيرة الإماراتي وتراكتور سازي الإيراني، وأحد المتأهلين من الملحق الذي سيجمع فريقَي الغرافة القطري، وباختاكور الأوزبكي.

بينما لن يكون بوسع أوراوا ريد دياموندز الياباني، بطل مسابقة دوري أبطال آسيا في نسختها الأخيرة، الدفاع عن لقبه بعد أن فشل في التأهل للمسابقة القارية في 2018.

وأوقعت القرعة قوانغتشو إيفرجراند الصيني، بطل آسيا مرتين، في المجموعة السابعة الصعبة؛ إذ سيلعب مع جيجو يونايتد الكوري الجنوبي، وبوريرام يونايتد التايلاندي، إضافة إلى فريق ياباني لم يتحدد بعد.

وسيلعب شنغهاي شينهوا الصيني في المجموعة الثامنة إلى جانب سيدني إف سي الأسترالي، وكاشيما أنتلرز الياباني بطل آسيا السابق، إضافة إلى فريق من كوريا الجنوبية أو فيتنام أو هونج كونج.

وسيعود تشونبوك بطل كوريا الجنوبية للمشاركة في البطولة بعدما فاز باللقب في 2016 بعد أن عوقب بالاستبعاد بسبب الاشتراك في فضيحة تلاعب في نتيجة مباراة وسيلتقي تشونبوك مع فريق كيتشي من هونج كونج في المجموعة الخامسة، إضافة إلى فريقين صاعدين من الدور التمهيدي.

وسيلعب كاواساكي، المتوج مؤخراً بلقب الدوري الياباني، في المجموعة السادسة مع أولسان الكوري الجنوبي، وملبورن فيكتوري الأسترالي، وفريق من التصفيات، من المرجح أن يكون شنغهاي سيبج الصيني.

وينطلق دور المجموعات في فبراير المقبل، بينما تتحدد الفرق الصاعدة من الدور التمهيدي الشهر المقبل.

في حين حلّ الوصل الإماراتي في المجموعة الثالثة، حيث سيواجه بيروزي الإيراني والسد القطري، وأحد المتأهلين من الملحق الذي سيجمع فريقَي ناساف الأوزبكي، والفيصلي الأردني.

بينما حل فريق الوحدة الإماراتي في المجموعة الثانية إلى جانب فريق لوكوموتيف الأوزبكي والدحيل القطري إلى جانب أحد المتأهلين من مواجهة زوب آهان الإيراني وايزوال الهندي في الملحق الشهر المقبل.

إلى ذلك، سحبت قرعة دور المجموعات في كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لعام 2018 أمس، وضمت المجموعة الأولى لمنطقة غرب آسيا، المالكية البحريني مع الجزيرة الإماراتي، والقوة العراقية وأحد المتأهلين من المواجهة التي ستجمع فريقَي السويق العماني، وهلال القدس الفلسطيني. بينما ضمت المجموعة الثانية فرق العهد اللبناني، والمنامة البحريني، والجيش السوري، والزوراء العراقي، في الوقت الذي ضمت المجموعة الثالثة الأنصار اللبناني، وظفار العماني، والوحدة السوري، والفيصلي الأردني أو الوحدات الأردني.

في حين يقام الدور التمهيدي بين السويق وهلال القدس من مباراتي ذهاب وإياب في 22 و29 يناير (كانون الثاني) المقبل، ويتأهل الفائز للعب ضمن منافسات المجموعة الأولى.

وكان المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي، قد صادق على توصية لجنة المسابقات الإبقاء على النظام الحالي لمباريات دوري أبطال آسيا بطريقة الذهاب والإياب، ورفض اللعب في ملاعب محايدة في نسخة البطولة المقبلة، مشترطاً وجود طوارئ أمنية تقر عبر لجنة مختصة بذلك. وشدد مصدر آسيوي مطلع لـ«الشرق الأوسط»، على أن رفض الملاعب المحايدة بين الأندية المشاركة في البطولة ليست له علاقة بالمواجهات التي تجمع الأندية السعودية بنظيرتها الإيرانية، مشيراً إلى عزم الاتحاد القاري على تشكيل لجنة لزيارة المملكة والإمارات وقطر لبحث أزمة المواجهات بين أنديتها في نسخة البطولة المقبلة، مبيناً أن الزيارة ستحسم مصير البلدان المحايدة أو الإبقاء على مباريات الذهاب والإياب كما هو معمول به.



الهلال السعودي وصيف حامل اللقب في النسخة الماضية سيلعب مع أندية إيرانية وقطرية (أ.ب)

ملفات تدريبية جاهزة من أوروبا وأميركا الجنوبية

الأهلي يفاضل بين 4 مدربين لاختيار بديل لـ«ريبروف»

جدة: محمد باسنيد

أكد مصدر أهلاوي مسؤول لـ«الشرق الأوسط» أن قرار إقالة الأوكراني سيرغي ريبروف عن قيادة الفريق باتت مسألة وقت فقط رغم حالة الهدوء التي عادت إلى أجواء الفريق هذه الأيام بعد سلسلة الاجتماعات التي عقدت بين مسؤولي النادي ومدرب الفريق من جهة وكذلك مع اللاعبين من جهة أخرى طوال الأيام الماضية.

ويضع مسؤولو النادي الأهلي عددا من الترتيبات قبل الإعلان عن هذه الخطوة بشكل رسمي خصوصا من جهة تأمين المدرب البديل وجهازه المساعد. وبحسب مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» فإن طاولة المفاوضات الأهلاوية تضم عددا من الملفات لأسماء تدريبية جاهزة تصل إلى أربعة أسماء ثلاثة منهم من أوروبا بجانب مدرب من أميركا الجنوبية يدرسها مسيرو النادي بعناية كاملة قبل فتح خط المفاوضات المباشرة.

يأتي ذلك بعد وصول صناع القرار في النادي الأهلي لقناعة أن المدرب الحالي ريبروف لن يحقق الإضافة المطلوبة خلال الفترة المقبلة، بعد أن مُنح عددا من الفرص بجانب عدم اقتناعها بالمبررات التي ساقها المدرب الأوكراني خلال الاجتماع الذي ضمه بالأمير تركي محمد العبد الله الفيصل رئيس النادي الأهلي ونائبه طارق كيال إلى جانب تذبذب مستويات الفريق وضعف النتائج.

من جهة أخرى واصل فريق الأهلي تحضيراته لمواجهة فريق أحد يوم الأحد المقبل على ملعب مدينة الأمير محمد بن عبد العزيز الرياضية بالمدينة المنورة ضمن مواجهات الجولة الثالثة عشرة لمسابقة الدوري السعودي للمحترفين من خلال الحصة التدريبية التي أجراها الفريق مساء أمس على الملعب الرديف لمدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة.

وحرص الجهاز الفني لفريق الأهلي بقيادة المدرب ريبروف على تنفيذ عدد من الجمل الفنية التي يرغب في تنفيذها خلال المواجهة المقبلة من خلال شرحه لعدد من النقاط الفنية سبقت انطلاقة الحصة التدريبية قبل أن يجري عددا من التدريبات على الميدان واختتمها بإجراء مناورة على كامل الملعب.

وكانت إدارة الأهلي حرصت طوال الأيام الماضية على شحذ همم اللاعبين ومطالبتهم بمضاعفة الجهد للعودة إلى طريق الانتصارات وتحقيق النقاط الثلاث من أمام فريق أحد بجانب إخراجهم من الضغوطات الجماهيرية التي تحيط بهم بعد الخسارة الأخيرة أمام الهلال المنافس المباشر على الصدارة.

رؤساء أندية أكدوا أن الحكم الأجنبي أسهم في تراجعها 70 %... ومطالب بقاعدة صلبة للسعوديين

هل تلاشت الأخطاء التحكيمية في الدوري السعودي؟

الرياض: عماد المفوز

أجمع رؤساء أندية تنافس فرقهم في الدوري السعودي للمحترفين على نجاح القرار الصادر من اتحاد الكرة المحلي بالاستعانة بحكام أجانب في جميع المباريات، وحتى نهاية الموسم الرياضي، مؤكدين أن ذلك النجاح لا يقلل من الحكم السعودي الذي وصفوه بـ«الجيد»، والذي يتطلب العمل على تطويره من قبل لجنة الحكام.

وشددوا على أن إدارة الحكم الأجنبي للمباريات أسهمت في إبعاد اللاعبين عن التوتر والتشاحن إضافة إلى المشكلات التي تصاحب المباريات.

وأكد فهد المدلج رئيس نادي الفيصلي أن الأخطاء التحكيمية بعد الاستعانة بحكام أجانب قلّت بنسبة تتراوح من 70 إلى 80 في المائة، وقال: «هذه النسبة ليست انتقاصاً من الحكم السعودي أو التقليل منه وكما هو معروف فإن الأخطاء التحكيمية التي يقع فيها الحكام واردة، وأي حَكَم سواء كان أجنبيّاً أو محليّاً فالخطأ جزء من اللعبة، وشاهدنا كثيراً من الأخطاء الكارثية التي كانت مؤثرة بشكل كبير في نتائج المباريات في الدوريات الأوروبية أو غيرها ويجب أن تكون لدينا قناعة في ذلك».

وأضاف: «يجب أن تكون هنالك قاعدة صلبة للحكام أسوةً باللاعب كون عدم تأسيس منذ الصغر يصعب من مهمة تأقلمه وظهور إمكانياته أو فرض شخصيته كقاضٍ داخل الملعب المتمثلة في قراراته وسرعة البديهة والإحساس بالفعل وردة الفعل، وقربه من الحدث واللياقة والرشاقة البدنية، فجميع ما ذكرت مطلب لكل حكم أن يؤسس من الصغر وأتمنى أن يتم إنشاء أكاديميات ومعاهد متخصصة في التحكيم الرياضي ليس في كرة القدم فقط بل في جميع الألعاب، وفتح المجال للجميع ويبدأ من سنة 16 سنة ويفضل أن يكون لاعب كرة قدم من أجل دراسة قانون كرة القدم والاطلاع على كل ما هو جديد حتى إذا اعتزل اللعب يكون جاهزاً تماماً».

وأشار المدلج في حديثه لـ«الشرق الأوسط» إلى تعرّض فريق الفيصلي في مباراته الأخيرة أمام الباطن لعدم احتساب ضربة جزاء صحيحة 100 في المائة، من وجهة نظره، ولكون الحكم أجنبياً لم تكن هناك ردة فعل كبيرة كون الجميع يدرك أن قراره ليس تعاطفاً مع نادٍ على حساب آخر.

وأضاف: «هذا شيء مهم ومن متابعتنا الحكم السعودي قد يرضخ لضغوطات جماهيرية وإعلامية في بعض المباريات، وكما هو معروف، فإن الأندية التي لا تملك الإمكانيات ولا يوجد لديها قاعدة جماهيرية أو إعلامية قوية شاهدنا الحكم السعودي يطبق قرارات على كلا الفريقين، ولكن الخطأ الذي لمصلحتنا لا يُحتسب، والخطأ الذي لمصلحة النادي الجماهيري يحتسب».

وشدد رئيس نادي الفيصلي على أن «الضغوط التي تعاني منها الإدارة واللاعبون والجماهير خفّت بشكل كبير بعد حضور الصافرة الأجنبية، وأصبح اللاعبون يلعبون بأريحية وترى مناقشتهم لا يوجد فيها أي انفعالات مع الحكم الأجنبي وهذا يؤكد ابتعادهم عن الضغوط»، وتمنى المدلج أن يكون هناك تقويم للحكام ولجان الحكام في المكاتب الفرعية التي قال عنها إنها تتطلب النظر فيها، وحاجتها إلى غربلة وتجديد أيضاً، مضيفاً: «نحتاج إلى فتح المجال للحكام للدراسة في الخارج، ودراسة لوائح وأنظمة التحكيم حتى يكون على اطلاع كامل».

بدوره، أشار المهندس سعد العفالق رئيس نادي الفتح إلى أن الأخطاء التحكيمية واردة في كرة القدم وهي جزء لا يتجزأ من اللعبة سواء كان الحكم أجنبياً أو محلياً، مشيراً إلى أن مطالبهم بوجود الحكم الأجنبي في جميع مواجهتهم هي للأزمة التي مرت على الدوري السعودي، المتمثلة في عدم وجود ثقة بالحكم السعودي، الذي أصبح حديث الشارع الرياضي وتسبب في عملية التوتر مابين الأندية واللاعبين والمدربين، ونتج عنها مواقف سلبية اتجاه الحكام السعوديين الذين يعتبرون محدودين، وأصبحت الثقة معدومة بين الحكم السعودي وبقية الأطراف، على حد قوله.

ولفت العفالق إلى أن مطالبتهم بالصافرة الأجنبية تأتي لإيقاف الاحتقان والضغوطات والمشكلات التي تعايشها مع ناديه في المرحلة الماضية، وأضاف: «لاعبو الفتح باتوا بعيدين كل البعد عن كثرة المناقشات والمجادلات مع الحكام الأجانب، وحتى لو كان الحكم على خطأ... حتى التوترات تلاشت من اللاعبين، وهذا جزء من منظومة كرة القدم وعلينا أن نتعايش مع هذه الأحداث المتسارعة، ولو سألتني كمشجع رياضي، أجد ضرورة أخذ الحكم السعودي فرصته في الوجود بقلب الحدث، والمشاركة في إدارة المباريات».

وشدد العفالق على أن فريقه تأثر كثيراً بقرارات الحكام الأجانب، وأضاف: «في مباراة النصر كانت لنا ضربة جزاء وأيضاً في مباراة الاتحاد هناك أخطاء من الحَكَم، وهذا ينطبق على الحكام السعوديين في مباراة الشباب، ويجب أن تعرف أن الأخطاء التحكيمية واردة ولا يوجد حكم لا يخطئ... وباختصار وجود الحكم الأجنبي يبعد التوتر والتشاحن والمشكلات التي صاحبت الدوري السعودي في المرحلة الماضية من خلال وجود الحكم السعودي».

من جانبه، قال سعود الحربي رئيس نادي أحد إن وجود الحكم الأجنبي في الفترة الحالية ضروري جداً، وأضاف: «لم نشاهد أي أخطاء تحكيمية في المباريات التي كان فريق أحد طرفاً فيها، وكانت قرارات الحكام الأجانب أكثر من رائعة وربما في مباريات أخرى تكون هناك قرارات خاطئة، ولكن إذا حدثتني عن نادي أحد أتمنى استمراريتهم ولكن في الوقت ذاته عدم إغفال مشاركة الحكم السعودي يجب أن يمنح الفرصة ولكن ليست كما كانت في بداية الموسم، بمعنى يتم تقليص عدد المباريات، وأعتقد أن هذا الموسم أصبحت مشاركتهم ضئيلة، بعد أن منح اتحاد الكرة بالتنسيق مع رئيس الهيئة الأندية المحترفة طلب الحكام الأجانب حتى نهاية الموسم».

وأضاف رئيس نادي أحد: «لا يمنع أن يشارك الحكم السعودي في الموسم المقبل، بحيث يقود المباراة مع طاقم حكام أجنبي مساعد، والعكس صحيح، ويتم ذلك بشكل تدريجي حتى يطبق احتراف الحكم السعودي، خصوصاً أن اتحاد الكرة درس هذه الفكرة كون الحكم السعودي يمتلك الإمكانيات والأدوات التي تساعده على إثبات حضوره في المباريات الكبيرة والجماهيرية».

واستطرد رئيس أحد: «هنالك توجيه من الهيئة لدعم منظومة كرة القدم، وهنالك الكثير من القرارات التي أقرت، ومن ضمنها دعم الأندية وفتح المجال لكل نادٍ لاستقطاب الحكام الأجانب في جميع المباريات، وحقيقة شاهدنا تلاشي الضغوطات والتشاحن بين الأندية والجماهير وحتى نفسيات اللاعبين وذلك بعد حضور الحكم الأجنبي».

وواصل الحربي حديثه: «لا يمكن أن نقلل من حق الحكم السعودي؛ فهو الآخر حقَّق نجاحات كبيرة، ولكن يحتاج إلى التطوير، وما نشاهده حالياً ضعف في لجنة الحكام، ولا يوجد أي تطوير في الحكام، وبالتالي لا بد من تطبيق الاحتراف، ونحن كمتابعين نثق بالحكم السعودي، ولا يمكن أن نقول إنه يتغاضى عن قرارات أو يتعمد ذلك، وإنما سوء تقدير في القرار».

في المقابل، شدد سعود الشلهوب رئيس نادي الفيحاء على أن الأخطاء التحكيمية تلاشت بنسبة 100 في المائة بعد وجود الحكام الأجانب، وقال: «لو نتابع المحللين التحكيميين محمد فودة ومرعي عواجي، نجد من خلال تحليلهما أن أخطاء الحكام الأجانب لا تتعدى خطأين إلى ثلاثة أخطاء، بعكس ما كان في السابق التي تتجاوز الـ10 أخطاء، إضافة إلى ذلك تلاشي الحديث عن الحكام الأجانب من قبل الأندية أو الجماهير أو الإعلام، ولا نرى أي هجوم أو سبّ اتجاههم، وهذا الأمر يعتبر شيئاً إيجابياً خصوصاً بعد قرار اتحاد الكرة بمنح الأندية الصلاحية بطلب حكام أجانب في جميع المباريات».

وأضاف الشلهوب: «الحكم الأجنبي يأتي ويقود المباريات ولا يوجد لديه أي ميول، ولا يعرف نادي الفيحاء أو الهلال أو النصر أو التعاون، وبالتالي من الصعب أن تشكَّ في الحكم... حتى الشارع الرياضي انقطع عن الحديث في موضوع التحكيم، وبالتالي تلاشى الشك تماماً أيضاً في وجود الحكم السعودي كحكم رابع، نتمنى أن يستفيد من خبرات الحكام الأجانب، وأن يكون موجوداً في المباريات واعتبارها بمثابة الدورة، وهو على رأس العمل، وأتمنى أن يتم اختيار حكام محليين مساعدين متميزين للحكم الأجنبي في المباريات حتى تعم الفائدة». ولفت الشلهوب: «فريق الفيحاء حتى هذه اللحظة لم يتأثر بأي قرار تحكيمي من قرارات الحكام الأجانب، وحقيقة كنا نتخوف من الحكام السعوديين، ولكن الآن لا أعتقد أن هنالك مشكلة بوجود الحكم الأجنبي ولا يوجد حتى نقاش حول الأخطاء التحكيمية، ولكن في الوقت ذاته، أتمنى ألا يكون هذا القرار على حساب الحكم السعودي، حيث لا نتمنى أن يضعف الحكم السعودي، ولا بد أن يستفيد من هذا القرار من خلال عمل برامج ودورات خارجية لتطويرهم. ومهما طال الأمر أو قصر، فلا بد من عودة الحكم السعودي لواجهة التحكيم، وأتمنى أن يكون ذلك قريباً».

الحكم الأجنبي بات مطلب الأندية السعودية لإدارة مواجهات الدوري (تصوير: محمد المانع)



17 فريقاً تتصارع على 8 مقاعد في دور الـ32 للدوري الأوروبي

مارسيليا وبلباو يسعيان للحاق بركب الفرق الكبيرة المتأهلة للدور الثاني

لندن: «الشرق الأوسط»

مع إسدال الستار اليوم على فعاليات دور المجموعات في مسابقة الدوري الأوروبي لكرة القدم، يحتدم الصراع بين 17 فريقا على المقاعد الثمانية الباقية في الدور التالي (دور الـ32) للمسابقة. ويبرز فريقا ريد ستار بلغراد الصربي ومارسيليا الفرنسي الفائزان من قبل باللقب الأوروبي ضمن هذه الأندية المتنافسة على بطاقات التأهل لدور الـ32.

وأسفرت الجولات الخمس الماضية من منافسات دور المجموعات عن تأهل 16 فريقا بالفعل، وينضم إليها أصحاب المركز الثالث في المجموعات الثمانية بمسابقة دوري أبطال أوروبا، فيما ستحسم المقاعد الثمانية المتبقية في دور الـ32 للدوري الأوروبي من خلال مباريات الجولة السادسة في دور المجموعات للمسابقة التي تقام اليوم.

ويواجه ريد ستار مباراة حاسمة على بطاقة التأهل الثانية من المجموعة الثامنة، حيث يصطدم بفريق كولون الألماني في العاصمة بلغراد. ويحتل كولون المركز الثاني في المجموعة برصيد ست نقاط وبفارق الأهداف فقط أمام ريد ستار الذي تغلب على كولون 1 - صفر في عقر داره ذهابا. ولهذا، سيكون التعادل كافيا لريد ستار، من أجل التأهل بشرط عدم فوز باتي بوريسوف البيلاروسي في المباراة الأخرى بالمجموعة اليوم التي يحل فيها ضيفا على آرسنال الإنجليزي. ولكن الفوز سيكون كافيا لأي من الفريقين الصربي والألماني للعبور من هذه المجموعة برفقة آرسنال الإنجليزي الذي ضمن التأهل وصدارة المجموعة مبكرا، حيث يحتل المركز الأول برصيد

بوريسوف البيلاروسي يحل ضيفاً على آرسنال ومدربه فينغر (رويترز)

عشر نقاط قبل مباراته اليوم. كما يستطيع باتي بوريسوف مرافقة آرسنال لدور الـ32 إذا تغلب على المدفعجية في لندن وانتهت مباراة بلغراد بالتعادل. ومنذ فوزه على كولون 1 - صفر ذهابا في سبتمبر (أيلول) الماضي، لم يحرز ريد ستار أي هدف في المباريات الثلاث التالية له بالمجموعة. وإذا فاز كولون في مباراة اليوم فسيصبح أول فريق في تاريخ البطولة يتأهل للدور التالي بعد الهزيمة في أول ثلاث مباريات له بالمجموعة. ويخوض كولون مباراة اليوم بقيادة مديره الفني الجديد المؤقت شتيفان روتينبيك، بعد إقالة المدرب النمساوي بيتر شتويغر مطلع هذا الأسبوع، نظرا لاحتلال الفريق المركز الأخير في جدول مسابقة الدوري الألماني (بوندسليغا) وعدم فوزه بأي مباراة في المسابقة حتى الآن. وقال روتينبيك: «اللعب بقوة سيكون مهما للغاية، وحاولنا توضيح هذا في التدريبات». وأصبح كولون هو الفريق الألماني الوحيد المحتفظ بالأمل في التأهل لدور الـ32 من المسابقة هذا الموسم، حيث خرج فريقا هوفنهايم وهيرتا برلين رسميا من المنافسة على بطاقات التأهل قبل جولة اليوم.

وفي المقابل، تأهل الثلاثي الإيطالي، ميلان وأتلانتا ولاتسيو، إلى دور الـ32 رسميا. وقد تحظى الكرة الإسبانية بنجاح مماثل إذا نجح أتلتيك بلباو في اللحاق بفياريال وريال سوسيداد إلى دور الـ32 للمسابقة. ويحتل بلباو المركز الثاني في المجموعة العاشرة برصيد ثماني نقاط وبفارق نقطتين خلف أوسترسوند السويدي فيما يحتل زوريا لوهانسك الأوكراني المركز الثالث برصيد ست نقاط وبفارق نقطتين أمام هيرتا برلين. ويحتاج أتلتيك للتعادل فقط مع مضيفه لوهانسك من أجل التأهل، كما يستطيع القفز على صدارة المجموعة إذا حقق الفوز في هذه المباراة وأخفق أوسترسوند في مباراته أمام مضيفه هيرتا برلين. وقال ميكيل بالينزياغا مدافع بلباو: «إذا قدمنا مستوانا الحقيقي في المباراة، فسنحقق الفوز بالثلاث نقاط». وحذر اللاعب فريقه من اللعب على التعادل، وقال: «يتعين علينا البحث عن الفوز. وبداية من الدقيقة 80. علينا التركيز فيما سنشاهده».

مارسيليا يحتاج فقط للتعادل أمام فريق ريد بول سالزبورغ النمساوي (إ.ب.أ)

ويحتل مارسيليا الفرنسي المركز الثاني في المجموعة التاسعة برصيد سبع نقاط وبفارق أربع نقاط خلف ريد بول سالزبورغ النمساوي الذي تأهل بالفعل لدور الـ32 وضمن صدارة المجموعة بغض النظر عن نتائج جولة اليوم. ويستضيف مارسيليا فريق ريد بول سالزبورغ في مباراة مثيرة يحتاج فيها الفريق الفرنسي للتعادل، من أجل التأهل بعيدا عن نتيجة المباراة الأخرى في المجموعة بين فيتوريا غيمارايش البرتغالي (أربع نقاط) وكونيا سبور التركي (خمس نقاط). ويستطيع مارسيليا التأهل أيضا في حالة الخسارة بمباراة اليوم بشرط انتهاء المباراة الأخرى في المجموعة بالتعادل.

وتبدو المنافسة أشد قوة في المجموعة السادسة التي يمكن أن تشهد تساويا في عدد النقاط بين ثلاثة فرق، حيث يتصدر شيريف تيراسبول المولدوفي المجموعة برصيد تسع نقاط قبل مباراته اليوم أمام مضيفه كوبنهاغن الدنماركي صاحب المركز الثالث برصيد ست نقاط. ويحل لوكوموتيف موسكو الروسي صاحب المركز الثاني برصيد ثماني نقاط ضيفا على زلين التشيكي (نقطتان). وإذا فاز كوبنهاغن على شيريف وانتهت المباراة الثانية بالتعادل، فستحسم نتائج المواجهات المباشرة بطاقتي التأهل من هذه المجموعة إلى دور الـ32.

وقد يودع إيفرتون الإنجليزي البطولة بلا أي انتصار علما بأنه خرج رسميا من دائرة المنافسة على التأهل قبل مباراته اليوم أمام مضيفه أبولون ليماسول القبرصي في المجموعة الخامسة. ويركز سام ألاردايس، المدير الفني الجديد لإيفرتون، بشكل أكبر على لقاء الديربي المرتقب مع ليفربول في الدوري الإنجليزي يوم الأحد المقبل. ويتذيل إيفرتون المجموعة لخامسة برصيد نقطة واحدة وبفارق نقطتين خلف مضيفه ليماسول. وفي المباراة الأخرى بالمجموعة، يلتقي أتلانتا الإيطالي مع ليون الفرنسي على صدارة المجموعة، حيث يقتسمان الصدارة حاليا برصيد 11 نقطة لكل منهما.

وفي باقي المباريات اليوم، يلتقي فياريال الإسباني مع مكابي تل أبيب الإسرائيلي وسلافيا براغ التشيكي مع آستانة (كازاخستان) في المجموعة الأولى، ودينامو كييف الأوكراني مع بارتيزان بلغراد الصربي، ويونغ بويز السويسري مع سكيندريبيو الألباني في المجموعة الثانية، وهوفنهايم الألماني مع لودوغوريتس رازغراد البلغاري، وباشاك شهير التركي مع سبورتنغ براغا البرتغالي في المجموعة الثالثة، وأوستريا فيينا النمساوي مع أيك أثينا اليوناني، وريكا الكرواتي مع ميلان الإيطالي في المجموعة الرابعة.

كما يلتقي ستيوا بوخارست الروماني مع لوغانو السويسري، وهبوعيل بئر السبع الإسرائيلي مع فيكتوريا بلزن التشيكي في المجموعة السابعة، وفيتيس آرنهيم الهولندي مع نيس الفرنسي، وزولت وارغم البلجيكي مع لاتسيو الإيطالي في المجموعة الحادية عشرة، وريال سوسيداد الإسباني مع زينيت سان بطرسبرغ الروسي، وفاردار المقدوني مع روزنبرغ النرويجي في المجموعة الثانية عشرة.

النجم البرتغالي مرشح لحصد الجائزة للمرة الخامسة ومعادلة رقم ميسي

قبضة رونالدو تقترب من الكرة الذهبية

لندن: «الشرق الأوسط»

سيكون البرتغالي كريستيانو رونالدو مهاجم ريال مدريد بطل إسبانيا وأوروبا لكرة القدم مرشحا اليوم للحصول على جائزة الكرة الذهبية للمرة الخامسة في مسيرته، ومعادلة رقم غريمه الأرجنتيني ليونيل ميسي مهاجم برشلونة. وتقدم مجلة «فرانس فوتبول» جائزة الكرة الذهبية التي انفصلت عن جائزة أفضل لاعب في العالم التي يمنحها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

وفاز رونالدو بجائزة الفيفا لأفضل لاعب في العالم في 23 أكتوبر (تشرين الأول)، متفوقا على ميسي بالذات، والبرازيلي نيمار مهاجم باريس سان جيرمان الفرنسي. وأحرز ميسي جائزة الكرة الذهبية خمس مرات أعوام 2009 و2010 و2011 و2012 ثم 2015، ونالها رونالدو أربع مرات أعوام 2008 و2013 و2014 و2016. ويصوت في جائزة فرانس فوتبول للكرة الذهبية صحافيون من حول العالم يختارون خمسة أسماء من لائحة تضم ثلاثين اسما (صوت 173 صحافيا في 2016).

وتوقفت مكاتب المراهنات البريطانية عن تسجيل المراهنات على رونالدو المرشح للفوز بالجائزة بنسبة 10 إلى 1. مقابل 6 إلى 1 لميسي. وتضم لائحة الخمسة المرشحين نيمار وحارس يوفنتوس الإيطالي المخضرم جانلويجي بوفون ومهاجم توتنهام الإنجليزي هاري كاين بنسبة 33 إلى 1.

قاد رونالدو (32 عاما) ريال مدريد في الموسم الماضي إلى لقبي الدوري الإسباني للمرة الأولى منذ 2012، ودوري أبطال أوروبا، لتكون المرة الأولى التي يحتفظ فيها فريق بلقبه في المسابقة بصيغتيها السابقة (كأس الأندية الأوروبية البطلة) والحالية منذ أن حقق ذلك ميلان الإيطالي في 1989 و1990. واحتفظ ريال بلقبه الأوروبي بفوزه في المباراة النهائية على يوفنتوس الإيطالي 4 - 1، وسجل فيها البرتغالي هدفين لينهي البطولة في صدارة ترتيب الهدافين برصيد 12 هدفا.

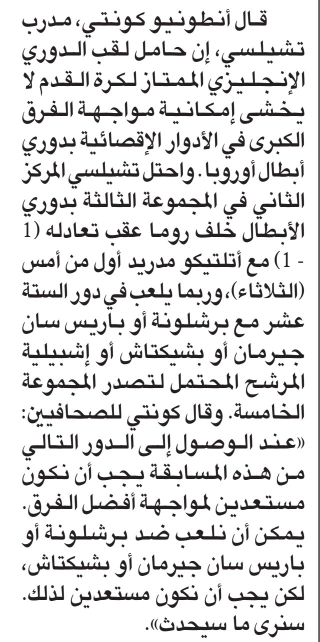
وقال رونالدو لصحيفة «ليكيب» الفرنسية: «الموسم الثاني كان استثنائيا. فزنا بالدوري الإسباني ودوري أبطال أوروبا، وكنت مجددا في صدارة الهدافين». وكما هيمن لاعبو ريال مدريد على تشكيلة الفيفا المثالية للعام، فإن لائحة الأسماء الثلاثين لجائزة الكرة الذهبية تضمنت سبعة لاعبين من النادي الملكي هم الفرنسي كريم بنزيمة والإسبانيان سيرخيو راموس وايسكو والبرازيلي مارسيلو والكرواتي لوكا مودريتش والألماني طوني كروس، إضافة إلى رونالدو. في المقابل، فإن اللائحة تضمنت اسمين فقط من برشلونة بوجود المهاجم الأوروغواياني لويس سواريز إلى جانب ميسي.

وعن معادلة رقم ميسي بالحصول على الجائزة الخامسة قال رونالدو: «أريد الفوز بسبع جوائز، خمس جوائز أمر جيد ولكن سبعا هو رقم حظي ولذلك سبع جوائز ستكون رائعة». وتابع: «أريد سبعة أولاد وسبع جوائز في الكرة الذهبية». ورغم عدم تصدره للترشيحات، فإن ميسي يأمل في أن يتكرر ما حصل معه عندما حصل على الجائزة عام 2010 من خارج دائرة الترشيحات التي صبت لمصلحة الهولندي ويسلي شنايدر، المتوج مع إنتر ميلان بثلاثية الدوري والكأس المحليين ودوري أبطال أوروبا الذي وصل مع منتخب بلاده إلى نهائي مونديال 2010 في جنوب أفريقيا قبل أن يخسر أمام إسبانيا.

ويمكن لميسي أن يستفيد من تواضع سجل رونالدو التهديفي في الدوري الإسباني هذا الموسم، إذ اكتفى بهدفين فقط حتى الآن (لكنه سجل ثمانية أهداف في خمس مباريات في دوري الأبطال). ويتصدر الأرجنتيني في المقابل ترتيب الهدافين في الـ«ليغا» برصيد 13 هدفا، كما سجل ثلاثية رائعة في مرمى الإكوادور ليقود منتخب بلاده إلى نهائيات كأس العالم 2018 في روسيا، وذلك في الجولة الأخيرة من تصفيات أميركا الجنوبية الشهر الماضي. وشبه الأرجنتيني باولو ديبالا مهاجم يوفنتوس ميسي بـ«مارادونا الجيل الحالي»، مضيفا: «قادنا إلى كأس العالم بهاتريك في مرمى الإكوادور، إنه قائد بالفطرة».

يذكر أن نيمار (25) لم يحرز جائزة الفيفا لأفضل لاعب في العالم أو جائزة الكرة الذهبية لفرانس فوتبول حتى الآن، بسبب سيطرة ميسي ورونالدو عليهما في الأعوام الماضية. وانتقل نيمار من برشلونة إلى سان جيرمان الصيف الماضي في أغلى صفقة في تاريخ كرة القدم بلغت 222 مليون يورو هي قيمة البند الجزائي في عقده مع النادي الكاتالوني. ويقدم البرازيلي بداية موسم رائعة مع الفريق الباريسي الذي يتصدر ترتيب الدوري المحلي، كما أنهى دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا في صدارة المجموعة الثانية أمام بايرن ميونيخ الألماني رغم خسارته أمام الأخير الثلاثاء 1 - 3. وكانت الأولى له في البطولة هذا الموسم بعد خمسة انتصارات كبيرة أحدها على بايرن 3 - صفر.





رونالدو مرشح للفوز بالجائزة وميسي يأمل في حصدها رغم أنه خارج دائرة الترشيحات (أ.ف.ب)

سيميوني يشيد بلاعبي أتلتيكو مدريد رغم الخروج المبكر

كونتي: تشيلسي مستعد لمواجهة «الكبار» في دوري الأبطال

لندن: «الشرق الأوسط»

قال أنطونيو كونتي، مدرب تشيلسي، إن حامل لقب الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم لا يخشى إمكانية مواجهة الفرق الكبرى في الأدوار الإقصائية بدوري أبطال أوروبا. واحتل تشيلسي المركز الثاني في المجموعة الثالثة بدوري الأبطال خلف روما عقب تعادله (1 - 1) مع أتلتيكو مدريد أول من أمس (الثلاثاء)، وربما يلعب في دور الستة عشر مع برشلونة أو باريس سان جيرمان أو بشيكتاش أو إشبيلية المرشح المحتمل لتصدر المجموعة الخامسة. وقال كونتي للصحافيين: «عند الوصول إلى الدور التالي من هذه المسابقة يجب أن نكون مستعدين لمواجهة أفضل الفرق. يمكن أن نلعب ضد برشلونة أو باريس سان جيرمان أو بشيكتاش، لكن يجب أن نكون مستعدين لذلك. سنرى ما سيحدث».

وقال كونتي إن واقع إمكانية وصول خمسة فرق إنجليزية إلى الأدوار الإقصائية يظهر كم المواهب الموجودة في الدوري الممتاز، لكنه يعتقد أن بعض الأندية المحلية كانت في مجموعة أسهل من تشيلسي. وأضاف: «أعتقد الأمر لم يكن بسيطا، لكنه سهل بالنسبة لبعض هذه الفرق في التأهل للدور التالي. لكن في المستقبل سنرى ما سيحدث. لا تنسوا أن الموسم هنا (الدوري الإنجليزي) يكون شاقا جدا، ويجب خوض الكثير من المباريات». وستسحب قرعة دور الستة عشر لدوري الأبطال يوم الاثنين المقبل.

من جهة أخرى، أشاد كونتي بلاعبه سيسك فابريغاس وقال إن عمل لاعب الوسط بجدية أجبره على إعادته للتشكيلة الأساسية لحامل لقب الدوري الإنجليزي الممتاز خلال الموسم الجاري. وقبل مواجهة أتلتيكو مدريد في دوري أبطال أوروبا الثلاثاء لعب فابريغاس أكثر من أي لاعب وسط آخر في تشيلسي فيما يتعلق بعدد الدقائق في أرضية الملعب. وفي الوقت نفسه من الموسم الماضي كان فابريغاس دخل التشكيلة الأساسية أربع مرات فقط في كل المسابقات.

وقال كونتي للصحافيين: «أعتقد أن فابريغاس لم يلعب كثيرا في بداية الموسم الماضي، لكنني أشعر بسعادة كبيرة جدا، لأنه عن طريق العمل بجدية جعلني أغير رأيي». وسيبلغ فابريغاس عامه الثلاثين في مايو (أيار) الماضي، ويؤكد كونتي أن بوسع لاعب آرسنال وبرشلونة السابق مواصلة اللعب على أعلى المستويات لخمس سنوات إضافية. وقال كونتي: «إنه لا يزال شابا بكل تأكيد. عندما يبلغ اللاعب عامه الثلاثين فإنه تتبقى له خمس سنوات على الأقل لمواصلة لعب كرة القدم على هذا المستوى».

في المقابل، أعرب الأرجنتيني دييغو سيميوني، المدير الفني لنادي أتلتيكو مدريد الإسباني، عن شعوره بالفخر بلاعبيه رغم خروجهم من بطولة دوري أبطال أوروبا، مؤكدا أن مباراة الفريق أمام تشيلسي أول من أمس (الثلاثاء) ستساعد اللاعبين على تقديم الأفضل في المستقبل. وقال سيميوني عقب المباراة التي انتهت بالتعادل (1 - 1): «لقد أظهرنا أننا فريق قادر على المنافسة، دفعنا ثمن عدم حصد نقاط مباراتينا أمام كاراباخ».

وأكد سيميوني أنه لا يشعر بالأسف للخروج المبكر لأتلتيكو مدريد من دوري أبطال أوروبا، حيث أضاف قائلا: «نحن فخورون بالفريق، المباراة أمام تشيلسي ستكون نافعة لنا، وبعيدا عن الغضب الذي نشعر به لعدم التأهل إلى دور الستة عشر، فالمباراة ستساعدنا للمضي قدما في طريقنا، الآن علينا أن نفكر في الدوري الأوروبي». وفي ختام حديثه وجه المدرب الأرجنتيني رسالة إلى جماهير أتلتيكو مدريد، التي ساندت الفريق في ملعب ستامفورد بريدج، معقل تشيلسي، حيث قال: «الجماهير كانت موجودة طوال الوقت مع الفريق». وأصبح هذا الخروج المبكر صدمة حقيقية لأتلتيكو الذي بلغ نهائي دوري الأبطال مرتين في آخر أربعة مواسم، كما بلغ المربع الذهبي مرة واحدة ودور الثمانية في المرة الأخرى، إضافة لامتلاكه كل المقومات التي تضاعف من طموحاته في المنافسة على بلوغ الأدوار النهائية. والآن، سيكون على أتلتيكو البحث عما تبقى من كبريائه الكروي في الموسم الحالي من خلال الدوري الأوروبي بعدما احتل المركز الثالث في مجموعته بدوري الأبطال، لينتقل إلى اللعب في مسابقة الدوري الأوروبي. وبالنسبة لأتلتيكو وباقي الأندية الأوروبية الكبيرة، لا تعني مسابقة الدوري الأوروبي شيئا كبيرا إلا في حالة الفوز بلقبها، لأن مجرد الوصول إلى المربع الذهبي أو النهائي لا يترك أثرا كبيرا لصاحبه. ورغم هذا، يتذكر أتلتيكو هذه البطولة جيدا، لأنها كانت البداية في صناعة الأسطورة الأرجنتيني دييغو سيميوني.



كونتي وسيميوني وكفاح حتى النهاية أسفر عن تأهل تشيلسي (إ.ب.أ)

بدأ حياته الفنية بكذبة صدقها الجمهور طوال 60 عاماً وباع مليوني أسطوانة

رحيل جوني هاليداي... إلفيس بريسلي فرنسا



جوني هاليداي في إحدى حفلاته في جزيرة ريونيون بالمحيط الهندي (أ.ف.ب)



في ساحة الجمهورية لدى مشاركته في إحياء ذكرى الهجوم على صحيفة «تشارلي إيبدو» (رويترز)

باريس: «الشرق الأوسط»

«زوجي لم يعد هنا». بهذه الكلمات، في الثالثة من صباح أمس، أعلنت ليتيسيا وفاة زوجها مغني الروك الفرنسي الأشهر جوني هاليداي. ثم اتصلت بالقصر الرئاسي لتبلغ الرئيس بالخبر. وبعد ساعة ونصف الساعة نشر الرئيس إيمانويل ماكرون تغريدة ينعي فيها الراحل وجاء فيها: «في داخل كل منا شيء من جوني».

وطوال الـ60 عاماً الماضية، ظل جان فيليب سميت (74 سنة)، المعروف باسمه الفني جوني هاليداي، يرافق أجيالاً من الشبيبة الفرنسية وهو يحمل الغيتار على صدره ويقلد نموذجه الأميركي إلفيس بريسلي حتى بات صرحاً من صروح الحياة الموسيقية في البلد، كبر معجبوه الأوائل وشابت رؤوسهم، لكنّهم واصلوا التمسك به رمزاً لشباب يرفض التواري، كما أورثوه لأبنائهم وأحفادهم. وحال انتشار خبر وفاته في منزله بضاحية «مارن لاكوكيت»، قرب باريس، أحاطت قوات الشرطة بالمكان الذي تحول إلى مقصد للمعجبين والمعجبات قبل انبلاج الصباح.

وتصدر خبر رحيل المغني المحبوب نشرات الأخبار وسارعت الصحف إلى نشر ملفات عنه وروابط من مقابلاته التلفزيونية وتسجيلات حفلاته التي زادت على 200 جولة فنية. ومنها أول ظهور له على شاشة التلفزيون، حين استضافته نجمة الاستعراضات لين رينو وقدمته على أنّه موهبة جديدة في الـ16 من العمر، لكنّه قاطعها، مصححاً، أنّه يبلغ الـ17. وفي مقابلة أخرى، لكي يبرر اللقب الذي يحمله، حاول التظاهر بأنّه أميركي الأصل، وأنّ والده يملك مزرعة في الولايات المتحدة. ثم عاد واعترف بأنّه كان يكذب وأنّه ولد في باريس لوالدة فرنسية وأب بلجيكي يعمل مدرساً للتمثيل وقد قطع صلته به لأنّه مدمن. ومنذ سن السادسة تعهدته خالته وزوجها الذي أعطاه اسمه: هاليداي. وهو قد حصل على الجنسية الفرنسية مع بلوغه سن الرشد.

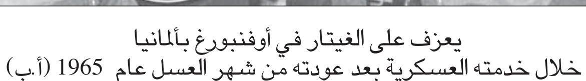
في أول ظهوره، ارتبط اسمه بالمغنية الأرمنية الأصل سيلفي فارتان. وكانت مثله تتلمس طريقها نحو الشهرة. وقد تزوجا في عام 1965 وشكلا ثنائياً ناجحاً أثمر ولادة طفلهما ديفيد الذي احترف الغناء، فيما بعد. وبعد طلاقهما في 1980 عاد جوني وتزوج إليزابيث إتيين في بيفرلي هيلز، حي المشاهير في هوليوود الأميركية، زواجاً لم يستمر سوى فترة وجيزة. وفي 1982 ضجت الصحافة الشعبية في باريس بأخبار قصة الحب التي جمعت جوني، المغني «الخفيف» وعاشق السهر بالممثلة «الرصينة» ناتالي باي التي أنجبت منه ابنة اشتغلت، فيما بعد، بالتمثيل واشتهرت بالاسم الأصلي لوالدها: لورا سميت. وكانت ثالث زوجاته تحمل اسم آدلين بلونديو وهي ابنة صديق له، لم يبق معها سوى سنتين. أمّا آخر زيجاته فهي تلك التي جمعته مع عارضة الأزياء الشابة ليتيسيا بودو، عام 1995 وتولى الرئيس الأسبق نيكولا ساركوزي إجراء مراسم العقد بصفته عمدة لبلدة «نويي»، الحي الراقي اللصيق بالعاصمة. وقد تبنى الزوجان طفلتين فيتناميتين. ولما ترشح ساركوزي للرئاسة فإنّ هاليداي كان من أبرز الفنانين الذين أعلنوا دعمهم له. وظل المغني وفياً، في السياسة، لمعسكر اليمين منذ صداقته للرئيس جيسكار ومن بعده شيراك الذي ربطته به صداقة وطيدة.

طاردت هاليداي الشائعات حول رغبته بنقل مقره إلى بلجيكا التي كان قد تقدم بطلب لاستعادة جنسيتها. وتركزت الانتقادات حول سعيه للتهرب من الضرائب الباهظة التي يدفعها نظراً لإقامته في فرنسا. لكنّه سارع إلى تكذيب الشائعات مع التأكيد على حبه للشعب البلجيكي الذي يعتبر المغني ابنا من أبنائه. وكان، في فترة من الفترات، قد أعاد صلته بوالده ودعاه للإقامة في باريس وهيأ له مسكناً أنتشله من التشرد والإدمان. لكنّ الأب باع ما كان ابنه قد أغدقه عليه وعاد إلى بروكسل ليموت هناك.

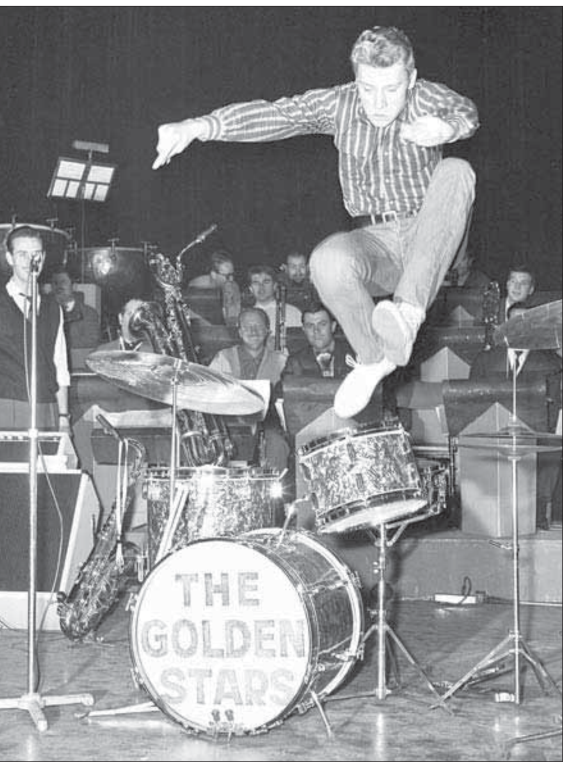
حصل جوني هاليداي على 5 أسطوانات ماسية. وباع مليوني نسخة وكان النجم الأول للأغنية الشبابية لأكثر من نصف قرن. من أشهر أغنياته «سحنتي» و«دييغو» و«كم أحبك» و«سأنسى اسمك». كما شارك في بضعة أدوار سينمائية وكان ينوي أن يمتد به العمر ليتفرغ للسينما. وعلى الرغم من الأزمات الصحية التي مرّ بها وشائعات إصابته بأمراض خطيرة، فإنّه واصل الغناء والصّعود على المسرح والتمرغ في أرضه والدوران في محيطه، مرتدياً ثياباً جلدية سوداء مع وشوم على الذراعين وأداء مفرط في الحركة.

صوته عريض صارخ يختلف عن صوت بريسلي المخملي، ويندر أن يقدم أغنية هادئة الإيقاع. لذلك أجمع النقاد الذين تعاقبوا على رثائه، أمس، على وصفه بـ«وحش المسرح». فقد كان قادراً على ملء أكبر الصالات وملاعب كرة القدم في كل حفلة من حفلاته. وفي مطلع العام الحالي، أعلن للعموم أنّه مصاب بسرطان الرئة، وكان آخر ظهور له قبل 4 أشهر حين حضر مع زوجته جنازة الممثلة ميراي دارك. بعد ذلك دخل المستشفى ثم غادرها في أيامه الأخيرة لكي يرحل بهدوء في بيته ووسط أبنائه.





يعزف على الغيتار في أوفنبورغ بألمانيا خلال خدمته العسكرية بعد عودته من شهر العسل عام 1965 (أ.ب)



قفزة في الهواء أثناء التمرينات في مسرح أولمبيا بباريس عام 1962 (أ.ب)



جوني هاليداي وزوجته الأولى سيلفي فارتان في باريس عام 1964 (أ.ب)

الشرق الأوسط

في مهرجان دبي السينمائي الدولي (2)

بين الأفلام المشاركة تجارب جديدة في ثلاث مسابقات

فيلم افتتاح جيد ولجان تحكيم متعددة

دبي: محمد رُضا

افتتاح الدورة الرابعة عشرة من مهرجان دبي السينمائي الدولي تم ليلة أمس (الأربعاء) بالشكل اللائق والمنظم المعتاد. بعده فيلم سكوت كوبر الجيد «عداءات» الذي يشترك في بطولته كرستيان بايل ورزامند بايك مع وس ستودي.

في أسباب اختيار رئيس المهرجان عبد الحميد جمعة لهذا الفيلم تحديداً ليكون فيلم الافتتاح، بيّن لـ«الشرق الأوسط» أنّ الفيلم يكتنز أسباباً عدة دفعته لاختياره: «من ناحية أساسية هذا الفيلم يحتوي على كل العناصر المطلوبة لفيلم الافتتاح، وكلها جيدة. الإخراج والتصوير والموسيقى والتمثيل، كل هذه العناصر تمنح الفيلم غذاءً للعين والروح معاً».

ويضيف إلى ذلك:

«هناك بالطبع الموضوع الذي يشكل عندي سبباً مهماً. إنه حول الطريق الطويلة للبحث عن الذات والتعرّف على الآخر. هذا الطريق الذي يقصده كل منّا ويعني شيئاً لكل الناس. في شخصية بطل الفيلم كرستيان بايل هناك أشياء تعنينا جميعاً. في اعتقادي أنّ كل واحد منا سيجد في هذه الشخصية ما يمثله».

ويشير إلى العنف في الفيلم:

«نعم، هناك عنف، وهذا قد يقوم البعض بانتقاد الفيلم على أساسه، لكنّ الحال وكما في كل فيلم رائع أنّ العنف هنا مبرر وليس دخيلاً. ليس موجوداً لذاته، بل لضرورته لفهم المرحلة والمعاني المرتبطة بالمكان أيضاً. إنّه فيلم يوحي لنا جميعاً بأهمية التقارب بين الشعوب ونبذ التفرقات، وهي رسالة المهرجان التي حرصنا عليها عاماً بعد عام».

رؤساء وأعضاء

من اليوم التالي للعرض تنطلق أفلام المسابقات المختلفة وتبدأ لجان التحكيم أعمالها المعتادة في تصنيف المشاهدات بين جيد يستحق، وعادي لا يستحق لكي تتوصل في النهاية، عند الثالث عشر من هذا الشهر، إلى نتائجها التي إذا ما أرضت فريقاً من الناس أثارت انزعاج فريق آخر؛ لأنّ لا شيء يمكن أن يرضي الجميع إلّا في حالات نادرة.

مهرجان دبي ليس الوحيد الذي عادة ما تثير جوائزه تأييد البعض ومعارضة البعض لها. هذا يحدث في كل المهرجانات الأخرى، فما يرضي لجنة التحكيم في «كان» أو «صندانس» أو سان سابستيان أو برلين قد لا يرضي النقاد، وما يرضي النقاد ولجنة التحكيم قد لا يثير اهتمام أو إعجاب المشاهدين.

وهذا ليس الأمر الوحيد المشترك بين مهرجانات السينما. هناك أمر آخر: قلة (إن لم نقل ندرة) وجود نقاد سينمائيين في لجان التحكيم. القوام المعتاد هو من السينمائيين العاملين في داخل المهنة، أو من أولئك الذين على هامشها، أمّا النقاد فيبدو أنّهم على هامش الهامش في الكثير من المناسبات السنوية، وهم بالتأكيد خارج لجان التحكيم في هذه الدورة من مهرجان دبي، وليس للمرة الأولى.

ترأس مسابقة «المهر الطويل»، التي تستقبل أفلاماً عربية (روائية وغير روائية)، الممثلة الألمانية، وهي ممثلة نشطة عرفت في عالمنا العربي بفيلم «حياة الآخرين» (2008)، لكن لديها أكثر من 40 فيلماً، وحصدت للآن 19 جائزة.

وتحت إدارتها هناك المخرج الفلسطيني رائد أنضوني، صاحب فيلمين طويلين، آخرهما «صيد أشباح» والمخرج المصري أحمد عبد الله. وهناك الممثلة الإيرانية سحر دولاتشاهي، والمخرجة الفرنسية دومينيك كابريرا.

على الأقل يرأس لجنة تحكيم «المهر الإماراتي» المخرج المصري مجدي أحمد علي، وهو صاحب ذلك الباع الطويل من الخبرة، وتضم المخرج الإماراتي الجيد هاني الشيباني، وكاتب السيناريو البحريني فريد رمضان.

في حيز لجنة تحكيم «المهر القصير» و«المهر الخليجي القصير»، تؤول القيادة إلى الفرنسي جيل مارشان صاحب الفيلم المتوسط «من قتل بامبي؟» والأفضل منه قليلاً «صديق كهاري» (2000)؛ لكنّه لم يخرج «موارد بشرية» كما يُشير أحد أخبار المهرجان الموزع على الصحافيين.

إليه ينضم المخرج التونسي مهدي برصاوي والمخرجة السعودية عهد كامل؛ ما يشي بتركيبة لا تخلو من الغرابة؛ كون المسابقة للأفلام الخليجية، لكن رئاستها أجنبية!

ستة من الأفلام الخليجية القصيرة المعروضة في هذه المسابقة تجيء مدعومة من مؤسستين إماراتيتين مشهود لهما بالمنح التي مكنت، ومنذ سنوات، توفير أجيال جديدة من المخرجين الجدد، وهما مؤسسة «إنجاز» (دبي) ومؤسسة «إيماج نيشن» (أبوظبي)، وهذه الأفلام الستة هي «وضوء» للمخرج الإماراتي أحمد حسن أحمد، و«تمساح» للإماراتي علي مصطفى، و«شرشف» للمخرجة السعودية هند الفهاد و«4 أربعة عشر 24» للمخرج العراقي هاشم العيفاري و«بوكس» للمخرجة العراقية نور العرادي و«ولد سدرة» للمخرجة السعودية ضياء يوسف.

وهي جميعاً من بين 140 فيلماً موزعة بين الأقسام المتسابقة المذكورة أعلاه وبين أقسام أخرى مهمة (في مقدمتها «سينما العالم» و«ليالٍ عربية») ستأتي بها أيام المهرجان لتزورنا، كما هو شعار المهرجان، ونردّ نحن لها الزيارة في التقارير اللاحقة.

روزامند بايك تتحدث عن «عداوات»

«كان عليّ تأدية الدور بانفعال... لكن من دون افتعال»



روزامند بايك

● من شبه المسلّمات أن روزامند بايك ربحت ثقة المشاهدين وبعض عداوتهم عندما أدت دور الزوجة التي تحوّل حياة زوجها (بن أفلك) إلى جحيم، وهذا في فيلم ديفيد فينتشر Gone Girl.

حدث ذلك عام 2014، وإلى اليوم هناك من يذكرها به معجباً أو متعجباً. من ناحية أدّت الدور جيداً بحيث تستحق الإعجاب، ومن ناحية أخرى أثارت ذلك التعجب من كيفية قدرتها على تشخيص دور زوجة لن تجد بين المشاهدين من يذرف عليها دمعة واحدة عندما تم الكشف عن حقيقة مشاعرها حيال زوجها وما قامت به حياله.

لكن الممثلة التي ولدت في لندن، بريطانيا، سنة 1979 تجاوزت كل ذلك بسلسلة متتابعة من الأدوار التي كشفت عن كامل موهبتها كممثلة. ومن بعض أعمالها في الأعوام التالية فيلمان مثيران للاهتمام، هما «مملكة متحدة» (2016) وهو قصّة حب بين ملك بوتوانا وامرأة بريطانية وكيف نظر المجتمعان، الأفريقي والأوروبي، إلى قصّة حبهما الجارفة بقدر من التهكم والكثير من العداوة.

الفيلم الثاني هو «الرجل ذو القلب الحديدي» الذي تعود أحداثه إلى الثلاثينات والأربعينات، وهو - كالفيلم السابق - مبني على أحداث خيالية.

فيلمها الجديد: «عداءات»، يبلورها أكثر كممثلة في سينما الإنتاجات الرئيسية. تؤدي دور امرأة بيضاء تعيش في ركن من ولاية أريزونا إلى أن هاجم رجال من قبيلة أباتشي منزلها فقتلوا كل عائلتها. عندما يكتشف وجودها الكابتن جوزف (كرستيان بايل) يقرر أن يأخذها معه ورجاله في رحلته إلى ولاية وايومنغ.

في البداية، هي امرأة يسودها الخوف وتعيش رعب ما بعد المذبحة. ولاحقاً تبدأ بالتعرف على حقيقة أنّ العنف هو فعل متبادل بين مواطني أميركا الأصليين وبين مواطنيها الآتين من قارات أخرى.

المقابلة تمّت قبل أسابيع وارتبط موعد نشرها بالعرض الشرق الأوسطي الأول للفيلم.

● هل «عداءات» أكثر الأفلام عنفاً من بين كل ما مثلتِه من قبل؟

- نعم، لكن ذلك تبدّى لي في السيناريو قبل أن نبدأ التصوير وكان عليّ أن أكتشف عمّا إذا كان مبرراً أم لا. حين أكملت القراءة أدركت أنّ العنف الموجود في الفيلم هو جزء من عنف التاريخ وعنف الحاضر أيضاً. عنف متأصل عاشه الإنسان من زمن ما قبل التاريخ الحديث ولا يزال. لذلك؛ أعتقد أنّه مبرر.

● هناك ذلك المشهد الذي تكتشفين فيه موت عائلتك كلها. كان عليك أن تحضّري نفسك لهذا المشهد أليس كذلك؟

- نعم، لكن الحقيقة أنّني لا أكتشف موت كل أفراد عائلتي، بل أشاهد ذلك بنفسي، وهذا عنى بالنسبة لي أن عليّ أن أؤدي الدور بكثير من الانفعال من دون أن أتجاوز الحد إلى المغالاة أو الافتعال. وهو حد بعيد لأنّه من المؤلم بمكان كبير أن تفقد أي فرد من أقاربك، خصوصاً من عائلتك، فما البال أن تكون حاضراً خلال ذلك؟

● كنت ستظهرين مع كرستيان بايل في فيلم آخر قبل هذا الفيلم، أليس كذلك؟

- نعم صحيح. تقدّم منا المخرج جيمس ماغنولد بسيناريو فيلم كان ينوي تحقيقه، اسمه «الوداع الأزرق العميق»، ورحّبت بالمشروع؛ لأنّ السيناريو كان جيداً، وأعرف أعمال ماغنولد السابقة وتعجبني. لكن أعتقد أنّني وكرستيان كنّا مشغولين بمشروعات أخرى، فلم نستطع القيام بهذا الفيلم.

● هل تم إنتاجه؟

- لا. لكن بايل أُصيب في ساقه خلال تصوير فيلم آخر، ولم يكن جاهزاً لهذا العمل.

● هذا ما يجعلني أسأل عن كيف وجدت العمل مع هذا الممثل في «عداءات».

- أستطيع الحديث عن النتيجة وحدها. أنا سعيدة أنني مثلت أمامه لأنّه شخصية مثيرة للإعجاب فعلاً. لكن هذا بشكل عام كما ذكرت وليس بالتفصيل.

● ماذا عن التفاصيل؟

- اكتشفت أنّ بايل لا يختلط كثيراً مع الممثلين الآخرين، وأعتقد أنّ لهذا سبباً مقبولاً. كرستيان يحب دخول الشخصية أمام الكاميرا وخارجها. يبقى فيها ولا يتحرّر منها. لذلك؛ يقتصر الحديث معه بعد اللقطة على كلمات قليلة. ما بين المشاهد ينزوي لكي يبقى في الشخصية التي يؤديها؛ لذلك قلّماً التقينا وتحدثنا بعد التصوير.

● درست المسرح في بريطانيا ثم اتجهت للتلفزيون. ما الذي تعنيه هذه التجربة بالنسبة لك؟

- أنظر إليها اليوم على أنّها كانت تجربة ضرورية. لم أدرس المسرح فقط، بل مثلت في مسرحيات عندما كنت ما زلت في العشرينات من حياتي. التمثيل للمسرح هو تحضير جيد. التمثيل للتلفزيون هو أيضاً تحضير جيد، لكن من زاوية أخرى؛ لأنّ العمل التلفزيوني بطبيعته يتطلب الاقتصاد؛ لذلك على كل شيء أن يأتي صحيحاً منذ البداية منعاً للإعادة.

● كيف تجدين تجربتك السينمائية التي بدأت بفيلم جيمس بوند هو «مت في يوم آخر»؟

- لا تتصور الأسئلة التي طرحتها على نفسي عندما تم اختياري. ليس كل الممثلات اللواتي ظهرن في أفلام بوند تحولن إلى ممثلات معروفات، أو استطعن شق طريقهن لنجاح أبعد من نجاح أفلامهن الأولى. كنت أخشى أن يحدث ذلك معي وسعدت حين علمت أنّني استطعت تجاوز مثل هذا المصير.

● لاحظت أن لديك فيلمين جديدين مقبلين كل منهما باسم مدينة. الأول «إنتابي» والثاني «بيروت» وكلاهما من نوع التشويق...

- صحيح، لكنني لا أستطيع الحديث عنهما. لست متأكدة من أنني أستطيع الحديث عن دوري فيهما أو عن أي من هذين الفيلمين. ربما نترك ذلك لوقت آخر.

على غلاف مجلة «تايم»... قصص نساء أحدثن ثورة عالمية

«كاسرات الصمت» ينتزعن لقب «شخصية العام» من ترمب

لندن: رنيم حنوش

«من المفترض أن تختلف عنّا نجمات السينما. فهنّ لسن مثلنا. إنّهن رشيقات ويتمتّعن بجاذبية ساحرة... يرتدين فساتين باهظة الثمن، ويعشن في قصور لا تتراءى لنا سوى في الأحلام. ولكن، على ما يبدو وبكثير من الألم، أحوالهن أقرب إلينا مما كنا نتصور».

هكذا بدأت مجلة «تايم» الأميركية تقريرها المطول حول شخصية العام. وقد وقع اختيار محرريها هذا العام، ليس على شخص واحد؛ إنّما على حركة اجتماعية تهدف إلى زيادة الوعي حول التحرش والاعتداء الجنسي على النساء؛ التي سمتهن «كاسرات الصمت». تجسّد الحركة مجموعة من نساء هوليوود ومن المعترك السياسي، وناشطات خرجن عن صمتهن وتحدثن بشجاعة عن القصص الأليمة التي تعرضن لها، وآخرها كانت سلسلة التحرشات التي قام بها هارفي واينستين. عرفت الحركة باسم «مي تو» أو «أنا أيضا».

تناقلت النساء حول العالم هذه العبارة على وسائل التواصل الاجتماعي. وفي تصريحات صحافية، قال إدوارد فيلسينثال، رئيس تحرير «تايم»، أمس، إنها «أسرع حركة تغيير اجتماعي شهدناها منذ عقود. وبدأت بتصرفات فردية شجاعة من مئات النساء وبعض الرجال أيضا الذين قرّروا أن يسردوا قصصهم».

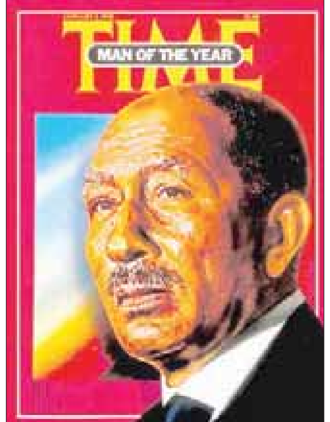
حل الرئيس الأميركي دونالد ترمب في المرتبة الثانية لـ«الشخصية الأجدر»، وذلك لأنه حاز اهتمام العالم بصورة لم يفعلها أي رئيس أميركي من قبل. وعن ذلك قالت المجلة: «يتمتع ترمب بأكثر من القوة التنفيذية، فهو لديه الدولة والعالم، في قبضة أدائه المنفرد»، مشيرة إلى أن ترمب اختلف مع الحلفاء التقليديين لأميركا، وشن حربا على الإعلام وعلى حزبه الجمهوري.

وأضافت: «العداوات والاتهامات الوحشية واللغة الفظّة والمسببة للانقسام... لا يوجد رئيس بث ثورته بمثل هذا التدفق غير المحسوب»، وفق ما نقلت عنها «رويترز». وقالت المجلة: «عرض ترمب يستمر من دون انقطاع. الآراء ربما تكون متباينة، ولكن لا أحد يستطيع أن يتحول عنه».

القائمة القصيرة تضمنت 6 أسماء أخرى، معظمهم من الرجال، وهم: الرئيس الصيني تشي جينبينغ، والأميركي روبرت مولر المحقق الخاص في قضية الاتصالات مع روسيا خلال حملة الانتخابات الرئاسية الأخيرة، والمدير السابق لمكتب التحقيقات الفيدرالي، ورئيس كوريا الشمالية كيم جونغ أون، ولاعب كرة القدم الأميركية كولين كابيرنيك، واحتلت المرتبة السادسة المخرجة الأميركية باتي جينكينز.



مع أن الحملة الاجتماعية استطاعت أن تغلب ترمب وتنال اللقب هذا العام، إلا أن الرئيس الأميركي توج به في عام 2016، وكان اللقب من نصيب المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في عام 2015، وفي عام 2014 كان من نصيب «محاربي إيبولا» في إشارة إلى العاملين بمجال الصحة الذين ساهموا في وقف انتشار الفيروس. فاز باللقب الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما مرتين؛ سنة انتخابه (2008)، والأخرى عند إعادة انتخابه في 2012.



انطلقت الجائزة، التي بات يرتقبها العالم سنويا، عام 1927، وكان يطلق عليها جائزة «رجل العام» حتى سنة 1999، قبل تحويل اسمها إلى «شخصية العام» في محاولة للمساواة بين الجنسين. الجائزة تقوم بتمييز «شخص» أو «مجموعة» أو «فكرة» أو «شيء ما» يمتلك الأثر الأكبر في أحداث العام؛ سواء كان ذلك للأحسن أم للأسوأ.

كان تشارلز لندبرغ أول من ينال اللقب عام 1927 بعدما أصبح أول شخص يقود طائرة منفردا في رحلة عبر المحيط الأطلسي من نيويورك إلى باريس. ومن الأعلام المؤثرة، وبعضها جدلي أيضا، التي استحقت اللقب عبر السنين الماضية، قائد حركة الاستقلال الهندية المهاتما غاندي عام 1930، وأدولف هتلر (1938)، وونستون تشرشل لمرتين عام 1940 و1949، وقائد «حركة الحقوق المدنية للأميركيين الأفارقة» مارتن لوثر كينغ بغد خطابه الشهير «عندي حلم» عام 1963، وفاز جهاز الكومبيوتر بلقب «آلة العام» في سنة 1982. وكذلك فاز باللقب مؤسس «فيسبوك» مارك زوكربيرغ عام 2010.

اللقب لم يكن عربيا إلا في مرتين فقط؛ ففي عام 1974 فاز العاهل السعودي الراحل الملك فيصل بن عبد العزيز باللقب بعد أزمة النفط عام 1973 عندما سحب النفط من الأسواق العالمية احتجاجا على الدعم الغربي لإسرائيل في حرب أكتوبر (تشرين الأول) 1973. وذهب اللقب إلى الرئيس المصري الراحل أنور السادات عام 1977 بعدما أصبح أول رئيس عربي يسافر إلى إسرائيل لإبرام معاهدة سلام.

في عام 1998، قررت «تايم» أن تمنح قراءها الخيار بجائزة موازية لاختيار المحررين. وفي تصويت هذا العام، وقع اختيار القراء على الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي. حصد الأمير محمد بن سلمان أصواتاً أكثر من عدة زعماء من مختلف أنحاء العالم، ونشطاء في مجالات مختلفة ورجال أعمال ونجوم، في التصويت الذي جرى عبر الإنترنت، حسبما أوضحت المجلة يوم الاثنين الماضي. وذهب المركز الثاني إلى اختيار المحررين الأول؛ حملة «كاسرات الصمت».

يستكشف عالم الكاتب إي إي ميلن والرسام إي إتش شيبارد عبر عرض خيالي وصور ورسومات أصلية

في غابة الدب «ويني ذا بو» وأصدقائه... معرض للكبار قبل الصغار

لندن: عبير مشخص

في قصص الأطفال الشهيرة هناك شخصيات حفرت أماكنها في الذاكرة، أحبها الأطفال ولعبوا معها في خيالهم وشاركوها المغامرات البريئة، وتظل لتلك الشخصيات سحرها حتى بالنسبة للكبار الذين حملوها في الذاكرة معهم على مر السنين. ولعل من أكثر الأشياء إمتاعا للكبار والصغار عندما تظهر تلك الشخصيات مرة أخرى في فيلم أو معرض ليعودوا لها مستمتعين بها ولعل في شخصية الدب «بادنغتون» الذي يحبه الصغار والكبار مثلا حيا، حيث يجتذب الفيلم السينمائي الذي يعرض حاليا في الدور السينما الجماهير من كل الأعمار.

ولكننا اليوم في رفقة دب آخر، له مغامرات شهيرة مع أصدقائه من عالم الحيوان وصديقه الطفل كريستوفر روبن. إنه «ويني ذا بو»، الدب الذي خلدته شركة ديزني في أحد أشهر أفلامها، ولكنه اليوم بطل لمعرض ممتع يستضيفه متحف فيكتوريا آند ألبرت في لندن تحت عنوان «ويني ذا بو: استكشاف قصة كلاسيكية».

المعرض يحمل الصغار والكبار إلى بيت الطفل كريستوفر روبن والغابة حيث يقطن صديقه الدب «بو» وأصدقاؤه: «تيغر» و«بيجليت» و«رو» و«رابيت» وغيرها من حيوانات الغابة. يحول خبراء المتحف المساحة إلى عالم خيالي يبدأ بعرض لعدد كبير من اللعب التي أنتجت وحملت اسم «بو» من الألعاب التي استخدمت شخصية الدب ذي القميص الأحمر شعارا لها إلى جانب قطع أخرى حملت رسمات لـ«بو» وأصدقائه مثل طقم شاي «كريستوفر روبن» الذي كان هدية للملكة إليزابيث حين كانت طفلة، واحتفظت به في مجموعتها الخاصة حتى اليوم.

المعرض يضم مجموعة ضخمة من الرسومات الأصلية بريشة الفنان إي إتش شيبارد الذي صور كتب «ويني ذا بو» لكاتبها إيه إيه ميلن، وبمجرد وضع تلك الرسومات نجح المعرض في جذب قطاع كبير من البالغين والمهتمين بكتب الأطفال، الذين انشغلوا بتفحص تلك الرسومات بخطوطها البسيطة التي حولت العالم السحري للدب «ويني ذا بو» وأصدقائه إلى صور متحركة. ورغم أن القصص تحولت لفيلم رسوم متحركة فإن مطالعة بعض الرسومات التي تصور حركات متلاحقة يثبت أن شيبارد قد نجح في تحويل القصص لرسوم متحركة قبل أن تفعل ذلك استوديوهات ديزني.

وبعنوانه «ويني ذا بو: استكشاف قصة كلاسيكية»، يحاول المعرض استكشاف ما خلف عالم «بو» من خلال استعراض بعض الصور الأصلية للكاتب ميلن وابنه كريستوفر روبن، إضافة إلى تجسيد لبيت ميلن مكتملا بحجرة نوم الطفل كريستوفر روبن، حيث بدأت كل الحكايات وعلاقة الطفل مع الدب اللعبة التي ابتاعها له والداه من متجر «هارودز» بمناسبة عيد ميلاده الأول. وأطلق الطفل اسم «ويني ذا بو» على اللعبة الأثيرة لديه مستعيرا اسم دبة حقيقية في حديقة حيوان لندن تدعى «ويني» ويضم المعرض صورة فوتوغرافية لكريستوفر روبن إلى جانب الدبة ويني.

في حجرة كريستوفر روبن كما نراها في المعرض، هناك سرير صغير وإلى جانبه أرفف عليها ألعاب محشوة تمثل الحيوانات المختلفة في عالم «بو» من تلك الحجرة نرى بابا صغيرا جدا يمر منه الصغار من زوار المعرض، هذا الباب يفضي لعالم الغابة حيث يجمح الخيال ويكون قصصا طريفة لحيوانات محببة، وإن كان منسقو المعرض حرصوا على أن تكون الغابة مكانا يصلح للعب أيضا حيث يمكن للأطفال الجري بين الأشجار الورقية المرسومة وكأنها خرجت من صفحات القصص، وأيضا المشاركة في لعبة رمي العصي في النهر التي لعبها «بو» مع صديقه كريستوفر روبن أو الجلوس على مقاعد صغيرة للرسم والتلوين. كما يتعلم الزائر الصغير بعض المعاني السامية التي حرص ميلن على وجودها في القصص مثل التعاون الذي يتجسد من خلال اشتراك «بو» مع «بيغلت» في بناء بيت خشبي للحمار «إيور» ليحميه من برد الشتاء، هناك أيضا معان أخرى في عالم بو تمثل الصداقة والمتع البسيطة ومخيلة الأطفال المتشوقة للمعرفة.

أيضا يصور المعرض العلاقة بين ميلن وشيبارد التي أنتجت بعض أشهر كتب الأطفال في العالم، ويكفي أن نعرف أن شكل الدب «بو» تطور من الدب الذي احتضنه كريستوفر روبن في نومه إلى شكل دب آخر كان ملكا لأحد أطفال الرسام شيبارد. ومن الصعب تخيل وجود كلمات ميلن التي تتسم بالطرافة والغرابة في بعض الأحيان واختراع كلمات جديدة، دون رسومات شيبارد التي جسدت كل تلك المعاني في خطوط وأشكال شغلت خيال أجيال من الأطفال.

رسم للفنان إي إتش شيبارد من قصص ويني ذا بو (إغمونت)



جانب من المعرض



تحولت صالة العرض إلى رسومات مكبرة من الغابة حيث يعيش الدب «بو» مع أصدقائه (فيكتوريا آند ألبرت)

عدد كبير من اللعب التي أنتجت وحملت اسم «بو»

من اسكتشات ويني ذا بو (ذا شيبارد ترست)

وللكبار الذين سيمرون بتلك الغابة هناك الجانب التوثيقي عبر عرض لكل تلك الرسومات الأصلية بريشة شيبارد وأيضا عبر صوت ميلن وهو يروي إحدى القصص في غرفة معتمة تتراقص حروف الكلمات على سقفها عبر عرض ضوئي.

يستعرض «ويني ذا بو: استكشاف قصة كلاسيكية»، 90 عاما من تاريخ الدب «بو» ومن أجل خلق ذلك المعرض الممتع غاص معدوه في أرشيفات «فيكتوريا آند ألبرت» وشركة «والت ديزني» و«شيبارد ترست» و«جامعة صاري» من أجل الحصول على 230 رسما تعرض هنا، بعضها يعود إلى العشرينات من القرن الماضي. وإلى جانب الرسومات هناك نسخ أولى من القصص والوثائق والصفحات التي تحمل تعليقات الكاتب وتصحيحات من الرسام.

خلال اليوم الأول للمعرض الذي خصص لأعضاء المتحف تجول مدير «فيكتوريا آند ألبرت» تريسترام هانت بين الزوار حاملا معه قلما ودفترا صغيرا ليسجل الملاحظات وتوقف ليتحدث مع الزوار حول محتويات المعرض. وأشار هانت إلى سعادته بعودة شخصية «ويني ذا بو» للمتحف بعد 40 عاما على آخر معرض لها، معلقا أن المعرض الحالي يضم أضخم مجموعة من الرسومات الأصلية المرسومة بالرصاص لإي إتش شيبارد. كما علقت منسقة المعرض إيما لاوس: «نريد أن نشغل خيال الأطفال وأن نجعلهم، بعد أن يزوروا المعرض، ينشغلون بخلق عالم خيالي خاص بهم بالكلمات والرسومات».

* معرض «ويني ذا بو: استكشاف قصة كلاسيكية» في متحف فيكتوريا آند ألبرت من 9 ديسمبر (كانون الأول) 2017 حتى 8 أبريل (نيسان) 2018.



جوانب المعرض تحولت لصفحات من قصص بو تجملها الرسومات والكلمات



مدخل المعرض يبدأ بكلمة «هالو» على طريقة بو (فيكتوريا آند ألبرت)

طقم شاي «كريستوفر روبن» كان هدية للملكة إليزابيث حين كانت طفلة (رويال كوليكشن)

سيكلفون مهام مختلفة في المحطة الدولية

الإمارات تعتزم إرسال 4 رواد للفضاء خلال السنوات الخمس المقبلة

دبي: «الشرق الأوسط»

كشفت الإمارات أمس عن عزمها إرسال رواد للفضاء من خلال برنامج متخصص لإعداد وتدريب أربعة من الشباب أو الشابات، وإرسالهم في مهمات مختلفة إلى محطة الفضاء الدولية خلال الخمس سنوات المقبلة.

وقال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، إن برنامج «الإمارات لروّاد الفضاء»، هو أول برنامج من نوعه على مستوى الوطن العربي، لاختيار وإعداد وتدريب أربعة رواد فضاء إماراتيين وإرسالهم في مهمات مختلفة إلى محطة الفضاء الدولية، موجهاً الدعوة لشابات وشباب البلاد للالتحاق بالبرنامج الذي يندرج تحت مظلة «مركز محمد بن راشد للفضاء».

وأضاف الشيخ محمد بن راشد: «في يوم من أيامنا الوطنية التي سيخلدها تاريخنا، نعلن عن أول برنامج لاختيار وإعداد وإرسال أول أربعة رواد فضاء إماراتيين في مهمات فضائية»، مؤكداً: «سيكسر أبناء الإمارات حاجزاً جديداً في طموحهم الذي لن تحدّه سماء أو فضاء ولا توجد قوة تقف أمام إرادة شعب يحب المستحيل».

وزاد: «طموحاتنا لن تتوقف، لأن وراءها رجالاً، وإنجازاتنا لن تتباطأ لأن معها عقولاً وأفكاراً، ومسيرتنا مستمرة بقوة لأننا لا نلتفت إلى الوراء، ولا يصل متردد، ولا ينجح مشكك».

ودعا الشيخ محمد بن راشد كافة شباب وشابات الإمارات للتسجيل في برنامج رواد فضاء الإمارات عبر الموقع الإلكتروني الخاص بالبرنامج وقال: «أدعو شبابنا وشاباتنا للتسجيل في برنامج الإمارات لرواد الفضاء عبر مركز محمد بن راشد للفضاء»، لافتاً: «سيتم اختيار الأفضل والأقدر والأكثر كفاءة ليكونوا سفراءنا للفضاء»، مؤكداً أن «كل شاب وشابة لهم دور في مستقبل الإمارات على أرضها أو في سمائها أو عبر فضاء كونها الفسيح».

ويشكل برنامج «الإمارات لرواد الفضاء» جزءاً من خطة لتأهيل وبناء كوادر إماراتية في مجال العلوم المتقدمة كجزء من استراتيجية البلاد لإعداد الأجيال الشابة علمياً لمواجهة التحديات المستقبلية، وتعزيز الاقتصاد القائم على المعرفة والاستثمار في الصناعات الفضائية وعلوم المستقبل بما يخدم مصالح الإمارات الوطنية والمشاركة البناءة والفاعلة في الحراك العلمي العالمي لاستكشاف الفضاء الخارجي وبحث آفاق الحياة البشرية في الفضاء وإمكانية بناء مستوطنات بشرية في كواكب أخرى.

وسيتم دراسة كافة طلبات الانتساب وتقييمها بناء على المؤهلات العلمية للمتقدمين، بحيث يتم اختيار المتأهلين الذين يحققون الحد الأدنى من الشروط المطلوبة لخوض اختبارات نظرية وعلمية ودورات تدريبية وتأهيلية خاصة واختبارات القدرات على مدى عدة شهور بما يتوافق مع المعايير العالمية المطلوبة للمهمات المختلفة؛ ومن ثم سيخضع المرشحون لتصفيات عدة قبل اختيار أربعة رواد فضاء إماراتيين يشكلون فريق رواد فضاء الإمارات، واختيار الأنسب والأفضل منهم للانضمام إلى محطة الفضاء الدولية (آي إس إس) في أول رحلة فضاء إماراتية، لتبادل المعرفة والخبرة مع رواد فضاء عالميين آخرين.

وضمن خطة تكفل توفير الإعداد العلمي والعملي عالي الكفاءة لرواد الفضاء الإماراتيين، يشمل برنامج «الإمارات لرواد الفضاء» عقد شراكات واتفاقيات مع عدد من أهم مراكز تدريب رواد الفضاء في العالم التي توفر أحدث أنظمة المحاكاة في التدريب الفضائي كي يُتاح لرواد الفضاء الإماراتيين اكتساب أفضل وأرقى المهارات في هذا المجال.

الشيخ محمد بن راشد في صورة أرشيفية بمركز متخصص لعلوم الفضاء في الإمارات («الشرق الأوسط»)

يهدف المهرجان إلى نشر ثقافة تقديمه في المناسبات بدلاً من الحلوى

الخرطوم تستضيف فعاليات «جائزة خليفة العالمية للتمور»

الخرطوم: سيف اليزل بابكر

يتطلع المشاركون في «مهرجان التمور العالمي»، الذي دشن في العاصمة السودانية الخرطوم، أول أمس، وستعلن فيه أسماء الفائزين بـ«جائزة خليفة العالمية لنخيل للتمور»، إلى أن تصبح ثمرة النخيل (البلح)، البديل الذي يقدم للضيوف في المناسبات العامة والخاصة، بدلاً من الحلويات التي تحتل مكاناً بارزاً في فاتورة استهلاك معظم الدول العربية.

كما يتطلع المشاركون، وهم نحو 120 عارضاً ومختصاً من السعودية والكويت والإمارات ومصر ودول عربية أخرى، إلى إنشاء كرسي لدراسات النخيل أشبه بـ«كرسي اليونيسكو»، وإنشاء «بيت النخيل»، ليصبح مركزاً للتدريب والتأهيل لصناعة التمور الحديثة، وإنشاء سوق للتمور في واحد من البلدان العربية.

وانطلقت أول من أمس في قاعة «الصداقة» بالخرطوم، فعاليات «مهرجان التمور العالمي» و«جائزة خليفة العالمية للتمور»، التي جرى التحضير لها في الخرطوم، بواسطة «جمعية الفلاحة والبساتين» السودانية، وبدعم ورعاية الدكتور عبد الوهاب زايد المستشار الزراعي بوزارة شؤون الرئاسة بالإمارات والأمين العام لـ«جائزة خليفة العالمية للنخيل».

حضر افتتاح المهرجان الدكتور عبد اللطيف العجيمي وزير الزراعة السوداني، وحمد محمد الجنيبي سفير دولة الإمارات في الخرطوم، والدكتور عبد الوهاب زايد الأمين العام لـ«جائزة خليفة» والبروفسور أحمد علي قنيف رئيس «جمعية فلاحة ورعاية النخيل» السودانية، وعدد من الوزراء والسفراء وممثلي الجامعات والباحثين والمهتمين بأمر النخيل من مزارعي ومنتجي التمور.

أهدت الأمانة العامة لـ«جائزة خليفة العالمية لنخيل التمر»، درع الجائزة للنائب الأول لرئيس الجمهورية، وكرمت «جمعية فلاحة ورعاية النخيل» السودانية الدكتور عبد الوهاب زايد، الأمين العام لـ«جائزة خليفة العالمية للتمور والابتكار الزراعي».

وأوضح لـ«الشرق الأوسط» الدكتور نصر الدين شلقامي، نائب رئيس الجمعية السودانية لفلاحة البساتين، أن مهرجان التمور العالمي، الذي يستمر 3 أيام، قد حظي بمشاركة عربية واسعة من دول مثل السعودية والإمارات ومصر وليبيا، مشيراً إلى أنّ جمعيتهم ظلت تشارك في المحافل والمهرجانات الدولية للتمور في الإمارات والسعودية والعراق ومصر، مما أكسبها الخبرة لتنظيم هذا المهرجان واحتضان فعاليات «جائزة خليفة العالمية للتمور».

كما أفاد شلقامي بأنّ هناك شراكات مع وزارة التربية والجهات التي تصنع الأطباق، دفعا لقيمة التمور، منوها بدور الجمعية في تطوير فلاحة النخيل وإدخال أصناف نسيجية جديدة، بجانب التوسع في المساحات المزروعة واستقطاب العلماء والخبراء مثل البروفسور أحمد علي قنيف الخبير الزراعي ووزير الزراعة السوداني الأسبق.

وبيّن شلقامي أنّ عدد النخيل النسيجي بلغ مليوني نخلة؛ على رأسها مزارع «النفيدي» و«حاج بشير»، الذي أنشأ مركز أبحاث النخيل. وتوزّع الجمعية حصاد تمور الخرطوم على الداخليات ومناطق السيول والفيضانات وغيرها، وانتقلت زراعة النخيل لشرق وغرب السودان، ولا يزال التوسع مستمرا على نطاق البلاد.

وقال معمر محمد خير، مدير عام الشركة السعودية في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، إنّ شركتهم تستهدف زراعة الفسائل ذات الإنتاج الاقتصادي العالي، مثل «المجدول»، وهو صنف ذو إنتاجية اقتصادية عالية، إلى جانب استهدافها الأنواع الاقتصادية الأخرى، مثل: «الصقعي» و«الخضري» و«دقلة نور» و«السكري»، مبيّناً أنّ كيلو «المجدول» قد يصل سعره إلى 50 دولارا.

وأضاف أنّ الشركة تشجع المزارعين السودانيين على إنتاج هذه الفسائل.

وأضاف المعمر أنّ هنالك خططا للتوسع في المصنع لإنتاج الدبس والعسل والصناعات التحويلية للتمور، مثل الخل والكحول الطبية... وغيرها، مشيراً إلى خطة الشركة لتقديم الخدمات الإرشادية والدعم للمزارعين، مبينا أنّ خطتهم للعام المقبل هي شراء التمور مباشرة من المزارعين.

أبرزها الخزف والمنسوجات والملابس

«تراث مصر»... حرف يدوية وصناعات محلية

القاهرة: محمد عجم

بهدف دعم صناعة الحرف اليدوية والصناعات التقليدية المصرية والترويج لها أمام السائحين؛ افتتح داخل «بيت الهدايا» الكائن بالمتحف المصري بالقاهرة، معرض «تراث مصر» للحرف اليدوية، الذي يستمر حتى فبراير (شباط) المقبل، لمدة 3 أشهر، في عرض مفتوح أمام زوار المتحف.

يعرض «تراث مصر»، الذي افتتحه الدكتور خالد العناني، وزير الآثار، منتجات 21 شركة مصرية تتخصص في الحرف اليدوية والصناعات التقليدية، أبرزها الخزف والمنسوجات والملابس، إلى جانب المطبوعات والكتيبات التي تحمل الصور الفرعونية وتسرد تاريخ قدماء المصريين.

وبحسب إلهام صلاح، رئيس قطاع المتاحف بوزارة الآثار، يعد هذا المعرض استعادة للدور الرائد لبيت الهدايا بالمتحف المصري في إقامة مثل هذه المعارض بعد توقفها لعدة سنوات منذ عام 2011 الذي شهد قيام أحداث الثورة المصرية وتعرض مقتنيات المتحف للسرقة عقب أعمال الشغب التي سادت القاهرة في هذا الوقت، بالإضافة إلى تسليط الضوء على دور المتاحف في دعم الحرف التراثية والصناعات التقليدية في مصر.

من بين المشاركين بالمعرض، يقول طاهر العبودي، وهو صاحب مكتبة شهيرة بمدينة الأقصر لـ«الشرق الأوسط»: «هذا المعرض ذو أهمية كبيرة بالنسبة لنا كعارضين وصنّاع، فهو يتيح لي عرض الأعمال اليدوية التي أتخصص فيها أمام عدد كبير من الزوار والسائحين سواء العرب أو الأجانب، حيث إنني أقوم بالتجارة في المنتجات المصنوعة من خشب حجازة، نسبة إلى المنطقة التي تقع شمال الأقصر، حيث تصنع من خشب السرسوع الذي يتميز بتدرجات لونية، وتشتهر به تلك المنطقة، وهي منتجات ذات استخدام استهلاكي في المنازل، فقد تستخدم في أعمال الطهي وكذلك للزينة، لذا تحظى بقبول السائحين».

مضيفاً: «يعد معرض تراث مصر أيضا فرصة كبيرة لي لعرض هذه المنتجات أمام جمهور القاهرة وزوارها ممن لم تتح لهم زيارة الأقصر بشكل عام، وبشكل خاص أمام السائحين المترددين على المتحف المصري والذين يقدرون بالآلاف يوميا، مما يعني رواجا أكبر للمنتجات ولفكرة التصنيع اليدوي».

أما ديفيد ميشال، وهو عارض آخر بالمعرض، فيوضح أنه ينتمي لمحافظة قنا بصعيد مصر (600 كم جنوب القاهرة)، وتحديداً منطقة نقادة، التي تشتهر بصناعة النسيج اليدوي عبر الأنوال اليدوية دون تدخل للآلات أو الماكينات، حيث ينتجون الحقائب والملابس التقليدية بأشكال مختلفة خاصة الشال الحريمي الذي يطرز ويزين برسومات مختلفة.

وعن مشاركته بمعرض «تراث مصر»، يقول: «فخر كبير لي أن أشارك في هذا المعرض، الذي يحتضنه المتحف المصري، وهي المرة الأولى التي كنت أحضر فيها للمتحف، وأبهرني وجود الإقبال الكبير من جميع الجنسيات، وهو ما شجعني بشكل أكبر للمشاركة ودعم السياحة عبر الترويج لمنتجاتي المصنوعة من النسيج اليدوي الذي يعد أساس النسيج لهؤلاء السائحين»، مبيناً أن منتجاته تجذب بشكل أكبر السائحين الألمان والإيطاليين، الذين يفضلون الشال المصنوع من الصوف، الذي يعمل على التدفئة خلال فصل الشتاء، إلى جانب تميز ما يحمله من رسومات مستوحاة من البيئة المصرية.

يذكر أن «بيت الهدايا» كان يضم قبل 2011 عشرات القطع من المستنسخات الأثرية التي تعرض أمام السائحين، كما كان أحد أسباب إنقاذ المتحف المصري من اللصوص؛ الذين عندما دخلوا للبيت وجدوا المستنسخات أمامهم والنماذج الأثرية المقلدة فسرقوها معتقدين أنها جزء من المتحف المصري.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

يسود طقس جاف بوجه عام عبر المملكة العربية السعودية واليمن وعمان، مع سطوع جزئي لأشعة الشمس على الأقل. وربما تتساقط أمطار متفرقة أو تهب عواصف رعدية عبر جنوب غربي السعودية وغرب اليمن.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يعود الطقس جافاً على سوريا ولبنان وفلسطين، مع عودة مرتفع جوي. وتتساقط أمطار منعزلة على أقصى جنوب العراق، بينما يسود طقس جاف وتسطع أشعة الشمس عبر باقي أرجاء العراق والأردن.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

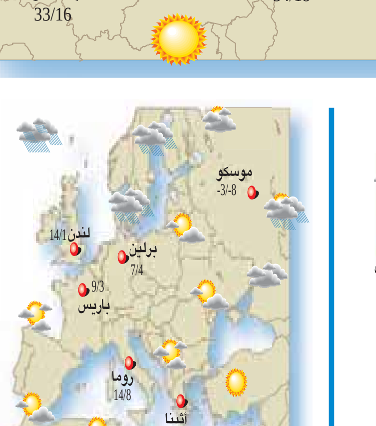
تحمل جبهة قوية من الهواء البارد الأمطار وربما عواصف رعدية عبر الأجزاء الشمالية من المغرب والجزائر وتونس. في المقابل، يؤدي مرتفع جوي لأن يسود طقس جاف باقي الأرجاء مع سطوع جزئي على الأقل لأشعة الشمس.

أوروبا

يتمركز منخفض جوي فوق شرق أوروبا ويؤدي لتساقط الثلوج فوق أجزاء من النمسا والتشيك وسلوفاكيا وبولندا، بينما تتساقط أمطار عبر باقي أرجاء شرق القارة. ومن المحتمل تساقط أمطار غزيرة عبر أجزاء من ألبانيا، مع اختلاط الأمطار بالثلوج عبر غرب أوروبا.

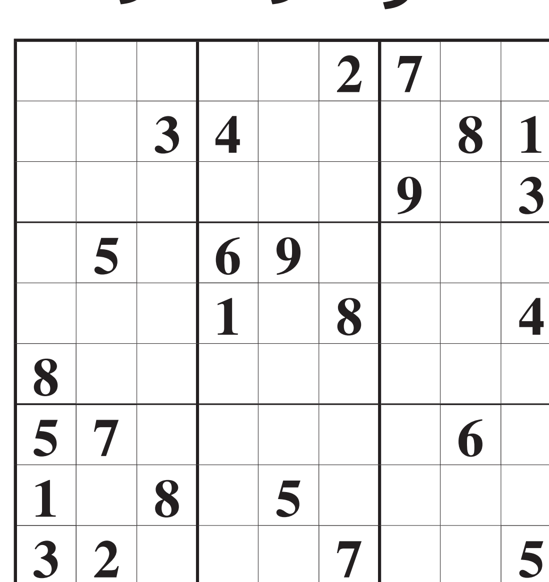
أميركا الشمالية

نتيجة تمركز مرتفع جوي على امتداد الساحل الشرقي، يسود طقس جاف وتسطع أشعة الشمس بالمنطقة. ويؤدي منخفض جوي ضعيف في المقابل إلى تساقط أمطار خفيفة على الأجزاء العليا من البحيرات العظمى حتى وسط ساحل الخليج. في المقابل، يسود طقس جاف وتسطع أشعة الشمس على منطقة السهول والغرب، بينما تتساقط أمطار غرب واشنطن في وقت متأخر.



AccuWeather.com
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2017

سودوكو



					2	7		
		3	4				8	1
						9		3
	5		6	9				
			1		8			4
8								
5	7						6	
1		8		5				
3	2				7			5

الحل السابق

8	7	3	9	5	4	1	2	6
9	6	4	2	8	1	5	7	3
1	2	5	6	3	7	4	8	9
5	4	1	8	6	3	2	9	7
2	8	6	1	7	9	3	4	5
3	9	7	4	2	5	6	1	8
6	1	8	5	9	2	7	3	4
4	3	9	7	1	6	8	5	2
7	5	2	3	4	8	9	6	1

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

دراسة إدراج رقصة «تاسكيوين» من المغرب وفن «العازي» من الإمارات

فن «القط» العسيري ينضم إلى قائمة «اليونيسكو» للتراث الإنساني

باريس: «الشرق الأوسط»

أدرجت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو) فن «القط» العسيري ضمن القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية.

جاء ذلك خلال اجتماع اللجنة الدولية لصون التراث الثقافي المنعقد بجزيرة جيجو في كوريا الجنوبية حالياً وحتى السبت المقبل.

واشتهر هذا الفن بين نساء منطقة عسير في المملكة العربية السعودية. وكانت المملكة، بالإضافة إلى دول أخرى بينها المغرب والإمارات، قد تقدمت بملفات لإدراج جوانب من فنونها الشعبية في قائمة اليونيسكو للتراث الإنساني غير المادي.

ولفتت نقوش العسيريات اهتمام الدارسين نظراً لأنها فطرية وتشبه الفنون التجريدية، وهي تعكس ما يتمتعن به من ذوق جمالي فريد في تزيين بيوتهن. و«القط» أو «النقش» عبارة عن خطوط وتشكيلات جمالية ذات أشكال هندسية، يقوم بعملها فنانات فطريات لم يتعلمن الرسم أو خلط الألوان في مدارس متخصصة. وهن يستخدمن العناصر الموجودة في البيئة في ألوانهن الحمراء والصفراء والزرقاء. ويميز هذا الفن أنه لا يشبه غيره من الفنون التشكيلية في العالم. وهو يقوم على رسم خطوط رئيسية مستقيمة أفقيّاً وعموديّاً، وفي داخلها خطوط ثانوية بزوايا مختلفة، لتشكّل مساحات هندسية متفاوتة المقاييس، ولكنها ذات إيقاع متكرر. ويتم تلوين المساحات المتشكلة من تقاطعات الخطوط بألوان مختلفة.

وانضم تقليد «مارتيسور» من رومانيا لقائمة التراث غير المادي أيضا، وهو تقليد يتزامن مع قدوم فصل الربيع. ويقوم التقليد على أن يقدم الرجال في اليوم الأول من شهر مارس (آذار) وحتى الثامن منه، قطعا وهدايا رمزية تلف بخيوط حمراء وبيضاء، وتعبر هذه الهدايا عن الحب والاحترام. وتختار بعض النساء ارتداء تلك القطع (سواء كانت على شكل أساور أو زهور مشغولة بالخيط) طوال الشهر. وحسب الاعتقاد السائد، فالشخص الذي يحرص على ارتداء خيوط حمراء وبيضاء في شهر مارس، يعيش عاما مليئا بالصحة. وحسب التقليد أيضا، يتم ربط تلك الخيوط بأفرع أشجار الفواكه جلبا للثروة.

ومن أذربيجان أضافت اليونيسكو للقائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية، تقليد إعداد طبق «الدولمة». أما أرمينيا، فقد تقدمت بطلب ضم رقصة شعبية شهيرة تدعى «كوشاري» تؤدى خلال العطلات والاحتفالات والمناسبات العائلية ويمكن للجميع المشاركة فيها.





أرمينيا تقدمت بطلب ضم رقصة شعبية شهيرة تدعى «كوشاري» (غيتي)

ومن العناصر المقترحة للإدراج على هذه القائمة لهذا العام رقصة «تاسكيوين»، (المغرب)، وهي رقصة عسكريّة مشهورة في جبال الأطلس الغربي الكبير، بالإضافة إلى فن «العازي»، (الإمارات العربية المتحدة)، وهو فن من فنون الشعر، ويُلقى لأغراض الثناء والفخر والشجاعة.

ويهدف إدراج الموروثات الشعبية والتراثية إلى جذب انتباه أكبر لتقاليد ومعارف المجتمعات دون أن ينطوي ذلك على الاعتراف بأي معايير امتياز أو احتكار لهذه العناصر. وعادة ما تهتم منظمة «اليونيسكو» بالتراث الإنساني الحي الهشّ أو المعرّض للخطر الذي يحتاج إلى حماية طارئة.

وجرت العادة، مرة كل سنة، أن تجتمع اللجنة الدولية الحكومية المؤلفة من ممثلي 24 دولة طرفاً في اتفاقيّة اليونيسكو الخاصة بصون التراث الثقافي. ويتابع المجتمعون تطبيق هذه الوثيقة القانونيّة التي صدّقت عليها 175 دولة من الدول التي أدرجت صون التراث غير المادي في التشريعات الوطنيّة. وقد ساعدت الاتفاقية خلال الـ14 عاماً الماضية في صيانة 140 مشروعاً للتراث الحي في 107 بلدان.

يرمز إلى عطاءاته الفنية الكثيرة

تحية لوديع الصافي... نصب تذكاري في الدكوانة

بيروت: فيفيان حداد

النصب التذكاري للراحل وديع الصافي

نصب تذكاري برونزي ضخم للفنان الراحل وديع الصافي، يصل طوله إلى نحو مترين، رفعته بلدية الدكوانة في أحد شوارعها (أنطوان بطرس بو عبود). وجاءت هذه المبادرة التي أقامتها جمعية «تراث ووطن» كتحية تكريمية للفنان الراحل وعربون وفاء من أهل منطقة ربطته بهم علاقة وطيدة.

ويمثل النصب الفنان الراحل وهو يقف منتصبا فاتحا يديه، رمزا للعطاءات الفنية الكثيرة التي قدّمها طيلة مشواره الفني، فرفع اسم لبنان عاليا، وشكّل بصوته مدرسة فنية خاصة عرفت باسمه.

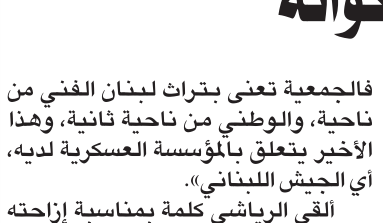
«هناك علاقة تاريخية بين الفنان الراحل ومنطقة الدكوانة، تعود إلى 80 سنة خلت»، قال رئيس بلدية الدكوانة قرب بيروت، المحامي أنطوان شختورة في حديث لـ«الشرق الأوسط». وأضاف: «الفنان الكبير عاش في الدكوانة التي شهدت خطواته الفنية الأولى، وكان يستمتع بقضاء قسم من نهاره بين أهلها، ولا سيما مع نقولا شختورة (أبو كريم) جدي الذي كان يشغل منصب رئيس بلدية الدكوانة في تلك الفترة». وأشار شختورة إلى أنّه ما زال يتذكر رنة صوت الفنان الراحل تصدح في منزل جده، الذي كان يعمل إلى جانب الفنان في مصنع زجاج، عندما كان في الثانية عشرة من عمره.

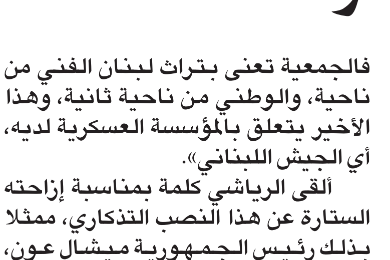
أمّا مارلين حداد ابنة الفنان الراحل، التي حضرت حفل إزاحة الستارة عن نصب والدها، بمعية أخيها جورج، وعدد من الشخصيات والفعاليات السياسية، وفي مقدمهم وزير الإعلام ملحم رياشي، فرأت أنّ هذه المبادرة التي أطلقتها جمعية «تراث ووطن» تنم عن لمسة وفاء تجاه والدها يفتخر بها أولاد وديع الصافي الذي أعطى الكثير لبلده والوطن العربي في مجال الفن. وقالت في سياق حديثها: «لقد اشتقت له، وذكرت في الكلمة التي ألقيتها في المناسبة أنّ وديع الصافي قامة عبقرية فنية مبدعة، وحالة أخلاقية في أهدافها وإنسانية في مبادئها، اصطفاه الرب وميزه بعطاءات وجمالات خلاقة، فأضحى سيد الطرب الأصيل ورائد الفن الراقي».

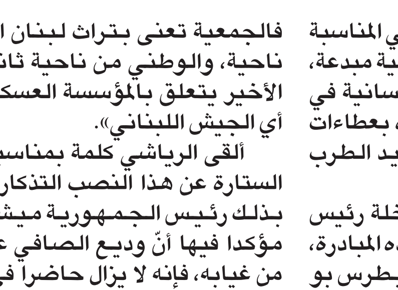
من ناحيته، أشار وليد نخلة رئيس جمعية «تراث ووطن» منظمة هذه المبادرة، أنّه تم اختيار شارع أنطوان بطرس بو عبود في الدكوانة للعلاقة القوية التي كانت تربط الراحل بصاحب اسم الشارع، وأنّ جمعية «تراث ووطن» أخذت على عاتقها تكريم عمالقة من لبنان، وفي مقدمهم وديع الصافي، وكذلك تأمين الدعم المادي للمنسيين منهم الذين ما زالوا على قيد الحياة. وقال خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «إننا نعدّ برنامجا مستقبليا نكرم فيه شخصيات لبنانية عدة عرفت في مجال الفنون، كالراحلين: صباح، وأمين نخلة، وملحم بركات، وذكي ناصيف، وغيرهم. فالجمعية تعنى بتراث لبنان الفني من ناحية، والوطني من ناحية ثانية، وهذا الأخير يتعلق بالمؤسسة العسكرية لديه، أي الجيش اللبناني».

ألقى الرياشي كلمة بمناسبة إزاحته الستارة عن هذا النصب التذكاري، ممثلا بذلك رئيس الجمهورية ميشال عون، مؤكدا فيها أنّ وديع الصافي على الرغم من غيابه، فإنه لا يزال حاضرا في الصوت وفي الترنيمة وفي الترتيلة وفي الكبر. وقال: «رؤساء يأتون ورؤساء يذهبون، وزراء يأتون ووزراء يذهبون، أمّا الكبار، كبار هذا الوطن من شعراء وأدباء ومفكرين، يبقون معنا دائما ولا يغادروننا، ووديع الصافي هو واحد من هؤلاء، يبقى معنا ولا يغادرنا».

يُذكر أنّ النصب التذكاري للفنان الراحل وقّعه النحات ميشال مطر، وهو مصنوع من مادتي البرونز والريزين، ويبلغ طوله مع القاعدة التي تحمله نحو 220 سنتيمترا، ويزن نحو 200 كيلوغرام.







زاهي حواس

الاكتشافات الأثرية في المملكة العربية السعودية

احتفت وسائل الإعلام في كل مكان بالخبر الذي أعلن في المملكة العربية السعودية عن اكتشاف اسم الملك رمسيس الثالث على صخور واحة تيماء. وقد أكد هذا الكشف وجود علاقات تجارية بين الفراعنة والجزيرة العربية، بعد أن كانت هذه العلاقات معروفة فقط بين مصر وسوريا وفلسطين والعراق. والحقيقة أن هناك اكتشافات أثرية كثيرة تُعلن في السعودية، وللأسف فإن الإعلان عنها يكون في أحيان كثيرة محلياً في حين يجب أن تخرج للعالم؛ ولا بد من جذب القنوات العالمية لإنتاج أفلام عن هذه الاكتشافات، وهناك أكثر من خمسة وثلاثين بعثة أجنبية وسعودية تعمل في مواقع مختلفة بالمملكة، وأغلب اكتشافاتها يعود إلى عصر ما قبل الإسلام.

وفى الملتقى الأول لآثار السعودية، ألقى الدكتور علي الغبان محاضرة عن أهم الاكتشافات التي تحققت مؤخراً في المملكة، وقد اندهشت من القيمة الأثرية العالية لهذه الاكتشافات، وكيف أننا لم نسمع عنها من قبل، وبلا شك أن الأمير سلطان بن سلمان رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني استطاع خلال السنوات القليلة الماضية وضع الأسس المنظمة لإدارة التراث الأثري بالمملكة. واستطاع الأمير سلطان بما لديه من علم وعشق لبلاده وضع رؤية واضحة للنهوض بالتراث الوطني السعودي. ومن أهم الاكتشافات الأثرية التي أُعلنت؛ الكشف عن موقع حضارة «المقر القديمة»، التي يعود تاريخها إلى 9000 سنة، وقد أكدت الحفائر في هذا الموقع أن سكان المنطقة قد استأنسوا الخيول منذ هذا التاريخ، وتشير الدراسات العلمية السابقة إلى أن الخيول عُرفت منذ 5500 سنة في أواسط آسيا؛ لذلك فإن هذا الكشف يؤكد قدم معرفة الخيول بالجزيرة العربية.

هذا بالإضافة إلى اكتشافات أثرية أخرى مهمة لم تكن معروفة من قبل، وخصوصاً من عصر ما قبل التاريخ، ومن أهم الاكتشافات ما عُثر عليه بمدينة ثاج القديمة عن وجود خمسة مستويات رئيسية من الاستيطان البشري بشرق الجزيرة العربية يعود تاريخها إلى 500 – 300 سنة قبل الميلاد. وقد عُثر على كشف آخر كان يجب أن يُعلن للعالم كله، وهو الكشف عن عظمة بشرية عُثر عليها في بحيرة جافة بمحافظة تيماء، وقد تمت دراستها، وأعلن العلماء أن عمرها يعود إلى 90 ألف سنة، وبذلك يمكن أن نقول: إن هذه العظمة أقدم عظمة بشرية، وتؤكد أن أصل العالم كله جاء من السعودية.

وعُثر أيضاً في منطقة الجوف على قنوات مائية نُحتت تحت الأرض، وذلك لتصريف المياه. أما أهم الاكتشافات، فكان الكشف عن مقبرة خاصة بأميرة وقد تكون ملكة، وعُثر على المقبرة كاملة وداخلها كنوز أثرية من مجوهرات، وعقود، وأدوات استخدمت في الحياة اليومية. وعُثر أيضاً في نجران على كتابة بالخط العربي يعود تاريخها إلى القرن الأول، مكتوبة بلغة عربية وبخط عربي جميل يؤكد وحدة الثقافة في الجزيرة العربية.

المؤكد أن رمال المملكة بدأت تبوح بالعديد من الأسرار، خصوصاً أن المناطق الأثرية لم تمس من قبل؛ ولذلك سوف نسمع عن اكتشافات هائلة في هذه المواقع الأثرية المهمة.

كلمات متقاطعة



أفقيا

1- دولة في امريكا الجنوبية.
2- كمبيوتر - ضد ليل.
3- من اوتار العود "معكوسة" - فوهة نارية اعلى الجبل.
4- عالم - قاعدة العدد.
5- مدينة فلسطينية.
6- في الفم - آخر الديانات "معكوسة".
7- عابر - جمع رقبة.
8- سقي "معكوسة" - منتجع فرنسي - خاصتنا "معكوسة".
9- مملكة آسيوية.
10- مدينة فلسطينية - عفا "معكوسة".

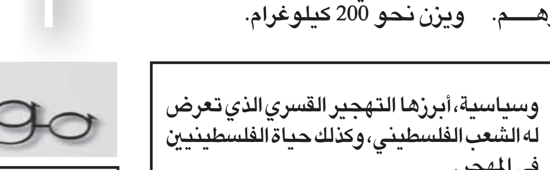
عموديا

1- ممثل مصري كوميدي.
2- سهام "معكوسة" - فيلسوف فرنسي.
3- قاعدة العدد - ضد يمين - للتفسير.
4- دولة تقع في منطقة الكاريبي - وقت "معكوسة".
5- يكسو الجمل - البحر "معكوسة".
6- ضد بخيل - قاعدة العدد "معكوسة".
7- اقترب - مشى - اشتاق "معكوسة".
8- ضعف - الآتي.
9- مقياس ارضي "معكوسة" - كائن حي.
10- قمة الجسم - شيطان.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
س	■	ن	ي	ت	ر	ا	م	ا	ل	1-
ن	ا	ن	ب	ل	■	ل	■	ن	ي	2-
■	س	ن	ا	■	ة	ن	ي	د	م	3-
ع	ل	ن	■	■	ن	ا	و	ي	ا	4-
ل	ا	■	ل	ي	ب	س	■	ا	س	5-
ي	م	ا	م	■	■	ك	■	ن	و	6-
ل	■	ن	ا	ق	ل	■	ن	ا	ل	7-
■	م	ا	ح	■	ي	ن	ا	■	■	8-
ر	ا	د	■	ا	ل	ع	ر	ا	ق	9-
ا	ل	ي	م	ن	■	ل	ي	ب	ن	10-

عرب وعجم



● المهندس عبد الرحمن بن عبد المحسن الفضلي، وزير البيئة والمياه والزراعة في السعودية، رعى حفل انطلاق فعاليات المؤتمر والمعرض الهندسي الدولي، تحت شعار «الارتقاء بالمعايير الهندسية نحو التنمية الوطنية»، الذي تنظمه الهيئة السعودية للمهندسين. وقال الفضلي إن انعقاد المؤتمر والمعرض الهندسي الدولي لأول مرة في المملكة، يندرج ضمن إطار تطوير المهنة والعمل الهندسي ضمن «رؤية 2030».



عبد الرحمن بن عبد المحسن الفضلي

● حلمي النمنم، وزير الثقافة المصري، افتتح معرض قناة السويس التاريخي، بمناسبة مرور 148 عاماً على افتتاح القناة لأول مرة، بحضور الفريق مهاب مميش، رئيس هيئة قناة السويس، رئيس الهيئة العامة الاقتصادية لمنطقة القناة. وقال النمنم إن قناة السويس شاهدة على الحروب التي خاضتها مصر، مؤكداً أن مصر سوف تواصل حربها ضد الإرهاب، والمضي في قافلة التقدم والتنمية، حتى يتحقق الاستقرار الكامل لشعب مصر.



حلمي النمنم

● نبيه شقم، وزير الثقافة الأردني، احتفل في المركز الثقافي الملكي بتخريج فوج جديد من طلبة مركز تدريب الفنون «مهنا الدرة» التابع للوزارة. وقال الوزير، في كلمته للخريجين، إن الوزارة تسعى إلى نشر منظومة التكامل الفكري والإبداعي، عبر مختلف مشروعاتها وأنشطتها التي تقام على مدار العام في جميع المحافظات الأردنية.



نبيه شقم

● نصري أبو جيش، سفير فلسطين لدى إثيوبيا، افتتح الجناح الفلسطيني المشارك في البازار الدبلوماسي السنوي في أديس أبابا. وأعرب السفير عن تقديره الكبير لهذه التظاهرة الثقافية الخيرية، واعتبرها خطوة مهمة ومفيدة ولها أبعاد كثيرة، بالإضافة إلى بعدها الخيري، حيث منحت الجمهور الإثيوبي فرصة للتعرف على ثقافات الدول الأخرى، مشيداً بالهدف السامي للبازار في دعم الأنشطة الخيرية في إثيوبيا، حيث تخصص عائداته بالكامل لدعم أنشطة جمعيات خيرية ومشروعات إنسانية في إثيوبيا.

● المهندس موسى المعايطة، وزير الشؤون السياسية والبرلمانية في الأردن، ألقى محاضرة بعنوان «التنمية السياسية وأثرها على الأمن الوطني الأردني» في كلية الدفاع الوطني الملكية الأردنية، للدارسين في دورتي الدفاع 15، والحرب 24. وقال المعايطة إن الإصلاح السياسي هو عملية تستهدف تطوير قدرة النظام السياسي على التكيف مع كافة المتغيرات الداخلية والخارجية.

● صقر ناصر الريسي، سفير الإمارات لدى الجمهورية الإيطالية، والمندوب الدائم للدولة لدى المنظمات الدولية في روما، شارك في افتتاح أعمال الدورة الـ158 لمجلس منظمة الأغذية والزراعة «الفاو» التابعة للأمم المتحدة، في مقر المنظمة بروما. وأكد جوزيه غرازيانو دا سيلفا، مدير عام المنظمة، في كلمته الافتتاحية، أهمية بناء القدرة على الصمود في المجتمعات الريفية الفقيرة، لتمكينها من مواجهة آثار النزاعات والتغير المناخي.

● روان سليمان، سفيرة فلسطين لدى هولندا، شاركت في أمسية ثقافية أقيمت في مدينة روتردام، بحضور كثير من الشخصيات الإعلامية والأكاديمية الهولندية. وتضمنت الأمسية عرض فيلمين وثائقيين للمخرجة والكاتبة الفلسطينية رندا نصار، التي تروي قصصاً عن الصراعات الثقافية والسياسية عبر العالم العربي والغربي، وتناولت الأفلام المعروضة قضايا مجتمعية وسياسية، أبرزها التهجير القسري الذي تعرض له الشعب الفلسطيني، وكذلك حياة الفلسطينيين في المهجر.

● الشيخ محمد العبد الله المبارك الصباح، وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء في الكويت، ووزير الإعلام بالوكالة، نعى رحيل رئيس قسم المذيعين الأسبق بالإذاعة الكويتية، محمد راشد الملا. وقال الشيخ محمد: «تلقينا ببالغ الحزن والأسى وفاة أحد أبناء وزارة الإعلام المخلصين، ذي الخلق الطيب والسمعة الرفيعة، الذي كانت له بصماته في التقديم الإذاعي والتلفزيوني، وشهد الجميع على إخلاصه وتميزه في عمله، عبر ما قدمه من أعمال إذاعية وتلفزيونية منذ فترة الستينات».



الشيخ محمد العبد الله المبارك الصباح

● خالد عبد الغفار، وزير التعليم العالي والبحث العلمي في مصر، استقبل أنتوني لويس كون، سفير دولة جنوب السودان. وأكد الوزير عمق العلاقات التي تربط بين البلدين، وخاصة في مجالي التعليم العالي والبحث العلمي، مضيفاً أن مصر تولي أفريقيا اهتماماً خاصاً، مشيراً إلى حرص مصر على دعم علاقات التعاون العلمي والتعليمي مع جنوب السودان، واستعداد الوزارة لتقديم كافة التيسيرات اللازمة لطلاب جنوب السودان للدراسة في الجامعات المصرية.

د. خالد عبد الغفار

● محمد بن إبراهيم المطوع، وزير شؤون مجلس الوزراء البحريني، رعى ملتقى البحرين للتميز في نسخته الثالثة، بعنوان «التميز في استشراف المستقبل». وقال المطوع إن «عنوان الملتقى يعبر عن تطلعات الشعوب والأمم التي تريد العيش في المستقبل، ولا تريد أن تغلف بغبار الماضي، وإن استشراف المستقبل هو ما يضمن استمرارية الأمم والمجتمعات والدول، وإن استطعنا أن نستشف المستقبل، فسنستطيع أن نعيش فيه».

محمد بن إبراهيم المطوع

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:25	06:45	12:13	03:18	05:39	07:09
المدينة المنورة	05:30	06:52	12:14	03:14	05:34	07:04
القدس	04:57	06:22	11:30	02:17	04:36	05:58
الرياض	05:02	06:24	11:45	02:45	05:05	06:35
القاهرة	05:03	06:33	11:45	02:36	04:55	06:17
الخرطوم	05:39	07:01	12:40	03:53	06:18	07:31
الرباط	05:48	07:15	12:17	03:00	05:18	06:42
تونس	05:43	07:14	12:09	02:45	05:04	06:30
الكويت	05:00	06:25	11:38	02:30	04:50	06:20
أبوظبي	05:28	06:49	12:12	03:14	05:34	07:04
المنامة	04:46	06:08	11:28	02:26	04:46	06:16
الدوحة	04:41	06:02	11:24	02:24	04:44	06:14
مسقط	05:10	06:31	11:55	02:58	05:19	06:49
بيروت	04:58	06:25	11:28	02:11	04:29	05:53
صنعاء	04:57	06:14	11:53	03:07	05:31	07:01
عمان	04:51	06:19	11:26	02:13	04:32	06:02
بغداد	05:22	06:48	11:52	02:36	04:55	06:18
اسطنبول	05:33	07:10	11:54	02:18	04:37	06:09
نيقوسيا	05:08	06:37	11:36	02:16	04:35	05:59
أثينا	05:50	07:22	12:15	02:48	05:06	06:34
لندن	05:44	07:44	11:50	01:37	03:55	05:50
باريس	06:31	08:23	12:41	02:38	04:56	06:44
نيس	06:04	07:45	12:21	02:37	04:55	06:32
روما	05:41	07:19	12:00	02:21	04:40	06:14
بروكسل	06:26	08:24	12:33	02:22	04:40	06:33
مدريد	06:43	08:19	01:05	03:31	05:49	07:21
جنيف	06:12	07:58	12:25	02:32	04:51	06:33
فيينا	05:34	07:24	11:44	01:44	04:03	05:49
برلين	05:52	07:55	11:56	01:38	03:56	05:54
فرانكفورت	05:59	07:54	12:08	02:02	04:20	06:10
استوكهولم	06:06	08:58	11:55	12:44	02:50	05:35
كوبنهاغن	06:00	08:15	12:00	01:26	03:42	05:52
امستردام	06:25	08:28	12:30	02:13	04:31	06:28
نيويورك	05:41	07:00	11:46	02:11	04:30	05:50
واشنطن	05:50	07:07	11:58	02:28	04:47	06:05
لوس أنجليس	05:29	06:41	11:43	02:25	04:44	05:58

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
editorial@asharqalawsat.com
الخميس 19 ربيع الأول 1439 - 7 ديسمبر (كانون الأول) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14254
London - Thursday - 7 December 2017 - Front Page No. 2 Vol 40 No. 14254

سمير عطا الله

القدس

تعلمنا في الحياة، وفي الصحافة، تفادي الجزم والاستباق. وقد عملت بهذه القاعدة طوال ما عقلت، ولكن خلال حملة دونالد ترمب الانتخابية، كتبت هنا أن جميع المرشحين من قبله وعدوا بنقل السفارة الأميركية إلى القدس، ثم تراجعوا عن ذلك بعد فوزهم. لكنني أراهن هنا، والآن، أنه إذا فاز ترمب، فسوف ينفذ تهديده بنقلها.

في تلك المرحلة، لم يكن أحد يتوقع فوزه، في أي حال، لكن ترمب تحول من مرشح مستبعَد إلى «فلتة شوط» يتقدم جميع الخيول. والمؤسف أن حملته كانت مشوبة بموقفه من المسلمين والمهاجرين. لكن الناس حول العالم كانت تتوقع أن يتجاهل ترمب الرئيس الوعود المستحيلة التي قطعها ترمب المرشح، بدءاً بطرد 11 مليون مهاجر مكسيكي، ووصولاً إلى استفزاز مسلمي العالم في القدس.

منذ قيام إسرائيل، حاول معظم رؤساء أميركا استرضاءها من دون الالتفات إلى ردود الفعل عند العرب. لكنهم توقفوا جميعاً عند مسألة القدس. فقد كانوا يدركون أنها تتجاوز النزاع العربي - الإسرائيلي إلى مشاعر المسلمين جميعاً. وكانوا يعرفون من خلال تجاربهم السياسية وحياتهم في الكونغرس، أو الإدارة، أن مثل هذه الخطوة لا نهاية لمضاعفاتها. لكن المؤسف أن ترمب جاء من عالم لا تجارب سياسية فيه ولا اهتمامات تاريخية.

وإذا كان حقاً ينوي إيجاد حل للقضية الفلسطينية، فقد اختار الدخول إلى ذلك من الباب المسدود. وقد ذهب الرئيس محمود عباس في تنازلاته مرة إلى حد القول إنه لا يريد حق العودة إلى مدينته صفد. لكن ما من فلسطيني، أو عربي، أو مسلم، يمكن أن يقول إنه لا يريد القدس.

وهناك أيضاً موقف الأوروبيين المعترض على الخطوة الأميركية. وموقف موسكو التي عادت إلى حضن كنيستها. وهناك مشاعر ومواقف عدد كبير جداً من الأميركيين أنفسهم. فلماذا الإصرار على مثل هذه الخطوة؟

ومرة أخرى أغامر بالمراهنة للقول إن ما من دولة أخرى معتبرة في العالم ستحذو حذو الإدارة الجمهورية في نقل سفارتها إلى القدس. هذا عمل سياسي اعتباطي لا يليق بأميركا ولا يمكن أن يليق على مرور الزمن والذاكرة الضعيفة، فالقدس ليست رمزاً سياسياً، بل رمز روحي لا يعترف بالمدة الزمنية.



الممثلة الكورية الجنوبية هان هيو غو لدى حضورها الذكرى السنوية للرعاية المنزلية والصحية «سوريهان» في سيول أمس (غيتي)

مشعل السديري

ويل لطلاب الدنيا من الديان

من الحوادث التاريخية التي أشك في صحتها، رغم أنها من الممكن أن تحدث، ومشكلة تاريخنا العربي أنه حافل بالغث من الثمين - خصوصاً أن مبدأ التوثيق عند معظم كتّاب التاريخ لا يخلو من الكذب والهوى والتدليس - أعود بين الحين والآخر لقراءتها إما لطرد الملل، أو لمعاقبة نفسي.

ومما يقال إنه كان في غابر الزمان ثلاثة سائرين وجدوا كنزاً، فقالوا: قد جعنا فليمضِ واحد منا وليبتع لنا طعاماً، فمضى أحدهم ليأتيهم بطعام، فقال: الصواب أن أجعل لهما في الطعام سماً قاتلاً، ليأكلاه فيموتا، وأنفرد أنا بالكنز دونهما، ففعل ذلك وسمّ الطعام، واتفق الرجلان الآخران على أنهما إذا وصل إليهما بالطعام قتلاه وانفردا بالكنز دونه، فلما وصل إليهما بالطعام المسموم، قتلاه وأكلا من الطعام فماتا، فاجتاز أحد الحكماء بذلك المكان، فقال لأصحابه: هذه الدنيا، فانظروا كيف قتلت هؤلاء الثلاثة، وبقيت بعدهم... ويل لطلاب الدنيا من الديّان... انتهى.

أما في العصر الحديث الموثق فقد كشفت صحيفة بريطانية أن أحد عشاق تملك المعدات العسكرية المعطوبة ومخلفات الحروب اشترى دبابة تعود لجيش الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، من موقع (ebay) الشهير للمزادات الإلكترونية، في مقابل 30 ألف جنيه (150 ألف ريال)، وأثناء قيامه بمعاينتها عثر على كنز - أي عثر على سبائك ذهبية تقدر قيمتها بمليوني جنيه (10 ملايين ريال) - مخبأة داخل وعاء الوقود.

وقال نك ميد - وهذا هو اسمه - لصحيفة (ديلي ميل) إنه حرص على فك وعاء الوقود خشية وجود أسلحة فيه، لكنه فوجئ بالسبائك الذهبية التي تزن كل منها 5 كيلوغرامات، وزاد أنه استدعى الشرطة التي تسلمت الذهب منه، وأعطته وثيقة بذلك، وذكرت الشرطة أنها ستتصل بنظيرتها في الكويت لمعرفة إن كان الذهب ضمن ما نهبته قوات صدام بعد غزوها الكويت في 1990، وإذا لم يعثر على مالك لتلك السبائك فستتم إعادتها لمن عثر عليها!

ولا أعلم إلى الآن ماذا كان رد حكومة الكويت للشرطة البريطانية، هل أكدت لها أن ذلك الذهب هو من ضمن المنهوبات التي نهبت، ومعنى ذلك أن السيد ميد أكل هواء، أم أنها قالت لهم: ليس لدينا علم بذلك، وأصبح السيد ميد من أصحاب الملايين.

ولو أنني كنت في مكانه، فلا شك أن (أذني سوف ترتخي) - أي أطمع وألزم الصمت والكتمان - ليبدأ بعدها الصراع المحتدم بين ضميري وبين لهفتي وشفاحتي.

وسوف أعد للألف قبل أن أخبرهم وأفصح لهم عمّا وجدته.

فلا تلوموني، فالقابض على أمانته في هذه الأيام، إنما هو كالقابض على الجمر.

شركات أميركية تطالب بمنعها أو بنزع بطاريات الليثيوم منها قبل السفر

«الحقائب الذكية»... الصداع الجديد لشركات الطيران



واشنطن: «الشرق الأوسط»

تمثل الأجهزة الذكية حلولا مبتكرة لكثير من مسائل الحياة اليومية ولكنها أيضاً تشكل بعض المخاطر التي تتمثل في انفجار أجهزة بعض موديلات أجهزة الهاتف الذكي وغيرها إلى درجة دعت خطوط الطيران لمنع بعضها.

وبالأمس دخلت الحقائب الذكية دائرة الحظر من قبل شركات الطيران الأميركية الكبرى حسب ما ذكرت وكالة (د.ب.أ) أمس.

فقد أعلنت «أميركان إيرلاينز»، الأسبوع الماضي سياسة جديدة تلزم الركاب بفحص حقائبهم الذكية لنزع بطاريات الليثيوم المؤين منها. كما أعلنت شركتا «دلتا إيرلاينز» و«ألاسكا إيرلاينز» سياسات مماثلة على أن تدخل حيز التطبيق يوم 15 يناير (كانون الثاني) المقبل.

وذكرت شركة «أميركان إيرلاينز» إن الحقائب الذكية انتشرت خلال الشهور القليلة الماضية، ومن المتوقع أن تتحول إلى هدية شعبية خلال موسم عيد ميلاد السيد المسيح المقبل، مضيفة أن «الحقائب الذكية تحتوي على بطارية ليثيوم مؤين، وهي ما يمكن أن تكون عرضة للانفجار عند وضع الحقائب في أماكن الأمتعة على متن الطائرة.

وتعتبر شركات الطيران الحقائب الذكية باعتبارها عرضة لخطر الاحتراق، وبخاصة في أماكن الأمتعة نظرا لأنها تعمل ببطاريات الليثيوم المؤين.

وتحتوي الحقائب الذكية على أجهزة تتبع بنظام تحديد الموقع العالمي عبر الأقمار الصناعية (جي بي إس) ومداخل «يو إس بي» لشحن الهواتف الذكية وغيرها من الأجهزة من خلال هذه البطاريات.

ورغم أن أغلب شركات الطيران ستسمح للركاب بحمل حقائب ذكية إذا تم نزع البطاريات منها، فإن الكثير من الحقائب الموجودة في السوق لا يمكن نزع البطاريات منها.

بسبب أخطاء الأطباء في التشخيص

شهادات وفاة مريبة في ألمانيا

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

بعد خمسة أشهر من تقرير للطب العدلي الألماني يحذر من 1000 قاتل يسرحون ويمرحون بحرّية في البلد، بسبب أخطاء الأطباء في تشخيص أسباب الوفاة، صدرت دراسة جديدة تتحدث عن أخطاء مريبة يرتكبها الأطباء في كتابتهم شهادات الوفاة.

ويقول تقرير جامعة دريسدن (شرق) إن الأطباء الألمان لا يجهدون أنفسهم في الالتزام بشروط كتابة شهادات الوفاة، وفي تحديد أسباب الموت، وتسجيل الحقائق الأخرى.

وتثبت دراسة أجرتها جامعة روستوك، وشملت 10 آلاف شهادة وفاة، أن 223 منها فقط كانت تتطابق مع الشروط الطبية والمهنية المحددة. واكتشف الباحثون 35736 خطأً «بسيطاً» في تسجيل الوقائع، و1336 خطأً «جسيماً» في شهادات الوفاة التي أُخضِعَت للفحص.

وهذا يعني وجود أربعة أخطاء كمعدل في كل شهادة وفاة أصدرها الأطباء الألمان، بينها خطأ جسيم واحد على الأقل. ومن بين الأخطاء عجز الطبيب عن تحديد سبب الوفاة بالضبط، وإغفاله المسببات الأكيدة للموت.

ولم يستشر الأطباء العامون، الأطباء العدليين، في تحديد أسباب الوفاة إلا نادراً، رغم عدم وضوح أسباب الموت في بعض الحالات. وارتكب نصف الأطباء تقريباً أربعة أخطاء واضحة في ملء شهادات الوفاة.

وكانت جامعة روستوك قد أجرت الدراسة بتكليف من معهد الطب العدلي في ولاية مكلنبورغ فوربومرن، وشملت 10 آلاف شهادة وفاة أصدرها الأطباء في الولاية بين 2012 و2015.

وقال فريد زاك، رئيس معهد الطب العدلي في روستوك، إن معظم الأخطاء تعود إلى عدم شعور الأطباء بأهمية أطباء الطب العدلي، وعدم «حبهم» لهم. وأضاف أن كتابة شهادة الوفاة تتطلب التزام الأطباء بقوانين الطب العدلي وقوانين الدفن وقانون الجزاء وقانون العدوى المرضية.

وأشار زاك إلى أنه لا يمكن للطبيب أن يُصدِر شهادة وفاة دون التأكد من أن الوفاة كانت طبيعية، والتأكد من شخصية المتوَفّى، وبشرط عدم وجود تحقيق عدلي في القضية. ويقع على الطبيب استشارة الطب العدلي والشرطة والنيابة العامة في حالة وجود شكوك حول أسباب الموت أو شخصية المتوفّى.

وكان البروفسور بيرند برنكمان، رئيس معهد الطب العدل الاتحادي، عبّر عن قناعته بأن جريمة من كل اثنتين لا يتم اكتشافها بسبب عدم تشريح الجثث عدلياً. وتشير إحصائية المعهد إلى تشريح 2 في المائة فقط من الجثث رغم وجود بعض الشكوك حول أسباب الوفاة.

وجاء هذا النقد بعد الدراسة التي تحدثت عن 1000 قاتل يفلتون من العقاب بسب أخطاء الأطباء في تشخيص سبب الموت في يوليو (تموز) الماضي.

مزود بخدمات «واي فاي» وشحن الأجهزة الذكية

تاكسي لندن الشهير بنسخة جديدة كهربائية

تاكسي لندن الجديد بالقرب من قصر باكنغهام (أ.ف.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

بنسخة جديدة كهربائية، بدأ تاكسي لندن الشهير العمل في شوارع العاصمة البريطانية. ومن بين المميزات الجديدة التي جرى إدخالها على السيارة ذات الستة مقاعد خدمات واي فاي وشحن الأجهزة الذكية وفتحة سقف مع نظام لزيادة مدى السيارة إلى 400 ميل (نحو 648 كيلومترا). وسيستقل الزبائن السيارة الجديدة الصديقة للبيئة دون زيادة في الأجرة.

وقال كريس جابي المدير التنفيذي لشركة لندن للسيارات الكهربائية التابعة لشركة جيلي الصينية لـ«رويترز»: «يمكن أن ترى بوضوح تاكسي لندن بلونه الأسود... لكن كل شيء فيه جديد. الهيكل بالكامل مصنوع من الألومنيوم ومحرك كهربائي مع نظام لزيادة المدى. لكن الأهم من كل ذلك هو أنه يمنح لندن هواء نظيفا».

وقال جابي إنه رغم أن السيارة الجديدة ستكلف سائقي سيارات لندن نحو 55 ألف جنيه إسترليني (74 ألف دولار تقريبا) فإنها ستسهم في توفير نحو 100 جنيه في المتوسط أسبوعيا من تكلفة الوقود.

وقال بات فالون الذي بدأ في قيادة النسخة الجديدة من السيارة بعد قيادته للسيارة القديمة لما يقرب من عشر سنوات: «هذه ليست خطوة إلى الأمام بل إنها ألف خطوة... كل ما تسمعه (أثناء القيادة) هو صوت الإطارات على الطريق والرياح!».

ومن المتوقع أن يتجاوز عدد النسخ الكهربائية من تاكسي لندن نحو 9000 سيارة، أي نحو نصف عدد الأسطول الحالي، بحلول عام 2021. وتخطط الشركة، التي كانت تعرف سابقا باسم شركة تاكسي لندن، لبيع عشرة آلاف سيارة سنويا بحلول مطلع العقد المقبل نصفها خارج بريطانيا.

يتضمن 73 قطعة من مقتنيات النجوم

قميصا بيليه ومارادونا وقفاز دينو زوف في المزاد


قميص «الجوهرة السوداء» في 1971

باريس - لندن: «الشرق الأوسط»

سيعرض للبيع في مزاد على شبكة الإنترنت يوم 14 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، قميص لعب لأسطورة كرة القدم البرازيلي بيليه، ومجموعة من المقتنيات لنجوم الساحرة المستديرة.

ويبدأ المزاد على القميص الذي ارتداه «الجوهرة السوداء» بيليه في 1971، من ألف يورو، فيما يتوقع أن يصل ثمنه في المزاد لأكثر من عشرة آلاف يورو، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

وأوضحت صحيفة «ليكيب» الفرنسية الرياضية، أمس الأربعاء، أن القميص الموقع من بيليه سيطرح في المزاد الذي تنظمه شركة «آستي بولافي» الإيطالية.

ويتضمن المزاد 73 قطعة من مقتنيات النجوم، ومن بينها القميص الذي ارتداه أسطورة كرة القدم الأرجنتيني دييجو مارادونا مع فريق نابولي الإيطالي في موسم 1985- 1986، والقفاز الذي ارتداه حارس المرمى الإيطالي العملاق دينو زوف مع منتخب بلاده في بطولة كأس العالم 1982 بإسبانيا، التي فاز الفريق بلقبها.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 4 جنيهات ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية